تحقيق
اثارة قضية حصص ليبيا في المؤسسات المالية العربية في امريكا
6

حوار
رواد طربية: العرب لم يترجموا الشعر لانهم ظنوه حكرا عليهم
8

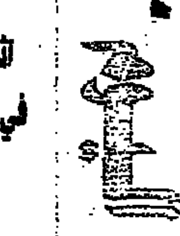
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

دراسات
بنيامين نتنياهو منظرا لعلاج اسباب العنف في المنطقة العربية
14

رأي
محمد عبد الحكم دياب يكتب عن قدرة القمة العربية بالتصدي للتطرف الاسرائيلي
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2208 Friday 14 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة



طالب بجدول زمني لعمل لجنة نزع السلاح وتشكيل لجنة من مجلس الامن

العراق يتهم المفتشين الدوليين بالتجسس لامريكا ويرفض دخولهم ثلاثة مواقع للحرس الجمهوري

بغداد . من ليون برخو:

لندن . «القدس العربي»:

اكدت السلطات العراقية امس ان عددا من مفتشي الامم المتحدة الذين يريدون تفتيش بعض المواقع هم عسكريون امريكيون، ومنعتهم من دخول مقر للحرس الجمهوري لليوم الثالث على التوالي.

ووصف مسؤولون عراقيون اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بأنها بؤرة جواسيس يعملون لصالح الولايات المتحدة ويحاولون باستمرار التدخل في الشؤون الداخلية العراقية.

وطلب العراق مرة جديدة امس الخميس مشاركة اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمي العضوية في مهمات الخبراء المكلفين نزع سلاحه.

وصرح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في تصريح اوردته وكالة الانباء العراقية «طالبنا مجلس الامن من خلال اعضائه الدائمين ورئاسته الحالية بأن يكون حاضرا اثناء عمليات التفتيش لان المجلس هو الذي اصدر القرارات».

واضاف «بعد خمس سنوات من العمل الشاق والطويل نريد ان يعرف المجلس على وجه الدقة الحقائق حول ما يزعم ان العراق يخفيه من وثائق ومواد كما نريد من المجلس ان يعرف وبصورة مباشرة ما تم انجازه وما يزعم انه لم ينجز حتى الان من الالتزامات التي تم وضعها في القسم (ج) من القرار رقم 687 لكي ينفذ المجلس التزاماته تجاه العراق وفق ما جاء في القرار المذكور».

وفي نيويورك اعلنت لجنة نزع السلاح ان السلطات العراقية منعت امس الخميس مفتشي الامم المتحدة من الدخول الى ثلاثة مواقع في منطقة من بغداد في اطار مهمتهم القاضية بالتحقق من عدم وجود سلاح محظور في العراق.

وقال ايوين بوكانان الناطق باسم اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي امس الخميس ان رئيس اللجنة رولف اكيوس سيزور بغداد في نهاية الاسبوع المقبل. وكان ايكوس اعلن ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز دعاه الى العراق وانه ينوي توضيح المشاكل التي لا تزال قائمة حول الاسلحة في هذا البلد.

ورابط خبراء الاسلحة التابعون للامم المتحدة اليوم الخميس امام منشأة للحرس الجمهوري في قلب العاصمة العراقية بغداد متحدين موجة شديدة الحرارة.

ووقفت سيارات للامم المتحدة تحرس ثلاثة مداخل رئيسية لمنشأة الحرس الجمهوري ووقف حراس عراقيون غير مسلحين يرتدون ثيابا مدنية للحراسة.

ولم يكلف العراقيون انفسهم اغلاق الطريق السريع الرئيسي امام المنشأة وكانت السيارات تمر بدون عائق. وكان الحراس العراقيون والمفتشون يتبادلون الحديث في ركن ظليل قريب من البوابة الرئيسية.

واحاط نحو 20 مفتشا وسبع سيارات للامم المتحدة بالموقع وبقي بعضهم في سيارات تويوتا مكيفة وسارع اخرون الى الظل هربا من درجة الحرارة التي وصلت الى 45 درجة مئوية بعد ظهر امس.

ووصل المفتشون الى المعسكر في وقت مبكر من صباح امس ولكن الحراس لم يسمحوا لهم بالدخول.

وقال كبير المفتشين الروسي نيكيتا سميدوفيتش «ما ترونه هو جزء من فريق التفتيش عند بوابة منشأة عينتها لجنة الامم المتحدة الخاصة للتفتيش».

وقال مسؤول عراقي في الموقع «لا توجد مواجهة بيننا. المفتشون في سياراتهم والتعاون عادي. الشيء الوحيد هو انهم يجب الا يدخلوا هذا الموقع الحساس. نحن نتحدث بعضنا الى بعض».

ومنع العراقيون فريق سميدوفيتش هذا الاسبوع من دخول مواقع اخرى للحرس الجمهوري في ابو غريب على بعد 30 كيلومترا غربي بغداد.

وقال سميدوفيتش «المنطقة التي منعتنا من دخولها (ابو غريب) منطقة شاسعة... ولا يمكن ان نعرف عدد المواقع وراء السياج».

وعندما سئل متى سيترك الموقع رد قائلا «الامر يرجع الى رئيس اللجنة الخاصة. فنحن نعمل وفقا لتعليماته وقد امرنا بالبقاء عند الموقع».

خبراء دوليون يقفون خارج أحد المنشآت التابعة للحرس الجمهوري قرب بغداد (رويتر)

سورية: فرض الاقامة الجبرية على مسؤول بتهمة الاتصال بالموساد

■ نيقوسيا ـ ق ب: اكدت مصادر مطلعة ان السلطات الامنية السورية تفرض الاقامة الجبرية منذ فترة على مسؤول سابق بعد اتهامات له بالتخابر مع اجهزة استخبارية اجنبية.

ونقلت نشرة (قدس برس) الصادرة في لندن عن المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان اجهزة الامن السورية تفرض الاقامة الجبرية على احد المحافظين السوريين الذي اقيل من منصبه مؤخرا، واشار المصدر ان الاقامة الجبرية فرضت على هذا المسؤول منذ نحو شهرين وتلزمه البقاء في منزله وتحظر عليه المغادرة او استقبال الزوار.

واوضح المصدر المطلع ان هذا المسؤول وهو من الشخصيات المقربة من نظام الحكم متهم لدى الامن السوري بالتخابر مع اجهزة امنية خارجية في الاغلب لها علاقة بجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد».

وكانت انباء تحدثت عن كشف الاجهزة الامنية السورية عن شبكة تجسسية تعمل لصالح جهاز «موساد» كانت وراء اغتيال زعيم حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا في الـ26 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتسود الامن السوري حاليا حالة تأهب خشية عمليات تسلل لعملاء يتبعون لاجهزة الامن الاسرائيلية، يخططون لضرب اهداف فلسطينية معارضة في دمشق.

المانيا تلقي القبض على لبناني للاشتباه بتجسسه لحساب سورية

■ بون ـ رويتر: ذكر مدعون المان امس الخميس ان السلطات الالمانية القت القبض على رجل من اصل لبناني متهم بالتجسس على شخصيات سورية ولبنانية معارضة في المانيا لحساب المخابرات السورية.

وقال مكتب المدعي الاتحادي في كارلسروه ان الرجل الالماني الجنسية الذي يبلغ من العمر 39 عاما واسمه علي محمد احتجز قيد الاستجواب بعد اعتقاله يوم الثلاثاء.

واضاف المدعون في بيان ان المشتبه به الذي يعيش قرب مدينة ماين بغرب البلاد نقل معلومات الى المخابرات السورية منذ عام 1992 عن الشخصيات المعارضة المقيمة في المانيا.

وتابعوا قائلين ان المعلومات ادت الى القاء القبض في تموز (يوليو) عام 1992 على معارض لحكومة الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق والحكم عليه بالسجن تسعة اشهر.

وقال البيان ان المشتبه به جند ايضا بعض اللاجئين الساعين للجوء السياسي لجمع معلومات عن انصار مجموعة «عون» في المانيا، مشيرا الى رئيس الوزراء اللبناني الاسبق المنفى ميشيل عون.

تعديل وزاري في تونس

■ تونس ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء التونسي حامد القروي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اجرى امس تعديلا وزاريا طال اربع وزارات بينها وزارة الدفاع.

واكد القروي الذي استقبله بن علي صباحا اثر عودته من زيارة رسمية للجزائر، انه تم تعيين مستشار رئيس الجمهورية عبد الله القلال وزيرا للدولة ووزيرا للدفاع الوطني بدلا من عبد العزيز بن ضياء الذي اصبح امينا عاما للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

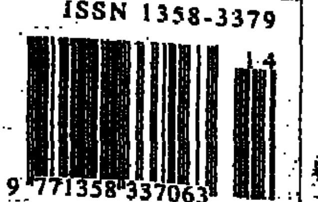
وتم ايضا تعيين الشاذلي النفاتي الذي كان امينا عاما للتجمع الدستوري الديمقراطي، وزيرا للشؤون الاجتماعية بدلا من صادق رابح الذي تولى وزارة النقل. واخيرا اصبح وزير النقل، منذر الزنايدي، وزيرا للتجارة.

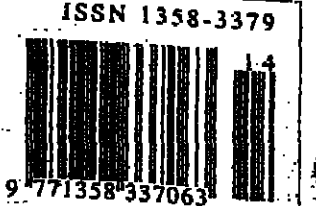
مشروع فرنسي لاقامة شبكة تلفزيون موجهة الى العالم العربي

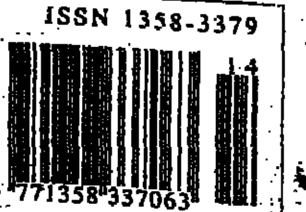
■ باريس ـ اف ب: علم امس من «كنال فرانس انترناسيونال» (سي اف اي)، وهي بنك برامج تلفزيونية فرنسية موجهة الى الخارج، انها تشارك مع «فرانس تلفزيون» في دراسة مشروع لاقامة شبكة تلفزيون فرنسية موجهة الى العالم العربي من الممكن ان تبدأ البث قبل نهاية 96».

واضاف المصدر ان برامج هذه الشبكة ستبث عبر القمر الصناعي عربسات 2ـ اي وبالامكان ان يسهم في «رأسمالها شركاء آخرون عرب وفرنسيون». وسيكون معظم برامج هذه الشبكة فرنسي المنشأ على ان يبث القسم الاكبر منها بالعربية بعد دبلجتها في حين يبث الباقي بالفرنسية.

ISSN 1358-3379







9 771358 337063

ايران تتخلى عن معارضتها مشاركة اسرائيل بمؤتمر دولي لنزع السلاح

■ جنيف ـ رويتر: اعلن في جنيف امس توسيع مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح بعد تخلي ايران عن اعتراضها على قبول عضوية اسرائيل.

وقال سفراء بارزون ان 23 دولة من بينها العراق وسورية واسرائيل وكوريا الشمالية ستشارك في المؤتمر.

وقال السفراء ان توسيع نطاق المؤتمر الذي يضم 38 عضوا أصبح متاحا بعد تخلي ايران عن اعتراضها على قبول اسرائيل.

ولكنهم اضافوا ان الاتفاق النهائي سيتأجل على الارجح الى جلسة كاملة الاسبوع المقبل بسبب مشكلة اثارتها مصر في اللحظة الاخيرة.

وكان من المتوقع الموافقة على اقتراح صاغته جنوب افريقيا ويتضمن الا تتمتع اي من الدول الثلاث والعشرين بحق الاعتراض خلال عامين امس بعد ان تخلت ايران عن اعتراضها على انضمام اسرائيل.

ولكن السفير المصري منير زهران اعلن انه لم يحصل على «تعليمات» من حكومته بشأن التصويت على هذه المسألة.

وقال دبلوماسي لرويتر «حصلت ايران على تعليمات جديدة.. ولكن عندما استؤنفت المحادثات وقف زهران قائلا انه ليس لديه تعليمات عن هذه المسألة وانه يجب عليه الانتظار». وجاء التحرك نحو توسيع مؤتمر نزع السلاح في اطار اقتراح تقدمت به جنوب افريقيا ليتزامن مع سعي المفاوضين للتوصل لمعاهدة شاملة لحظر التجارب النووية في موعد اقصاه 28 حزيران (يونيو).

وقال مبعوثون كبار في جنيف ان هذا الانفراج حدث خلال اجتماع بين رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس الايراني أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال المبعوث الايراني سيروس نصري لرويتر «لن نعرقل التوسيع». واضاف «سنبدي تحفظا بشأن انضمام اسرائيل كي نسجل مخاوفنا».

يساريون مغاربة يسعون الى تأسيس حزب معارض

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال متحدث باسم مجموعة من اليساريين والمعتقلين السياسيين السابقين في المغرب امس الخميس ان المجموعة تعتزم تأسيس حزب معارض.

وقال عمر الزيدي رئيس التحرير البارز وداعية حقوق الانسان لرويتر انهم يعتزمون ان يطلقوا على الحزب اسم «الحركة من اجل الديمقراطية».

وسيتألف الحزب اساسا من اعضاء متشددين في جماعة (الى الامام) الماركسية اللينينية المحظورة التي كان يتزعمها الماركسي ابراهام صرفاتي وهو مغربي يهودي جرد من جنسيته وطرد الى فرنسا عام 1991.

وقال الزيدي «قررنا التقدم رسميا بطلب الحصول على وضع حزب سياسي. وهدفنا هو اعادة توحيد الحركات اليسارية في المغرب لتعزيز المؤسسات الديمقراطية المغربية».

واضاف انه اذا وافقت الحكومة على الطلب فان الحركة ستعقد اجتماعا قوميا في الدار البيضاء يوم 27 تموز (يوليو) لانتخاب امانة من 14 عضوا.

وكان صرفاتي اعتقل وسجن عام 1974 بتهمة التآمر للاطاحة بالملكية في المغرب. وقضى 17 عاما في السجن. وتقول تقارير اخيرة ان صرفاتي يستعد للعودة الى المغرب.

وقال الزيدي «ان حركتنا مفتوحة لجميع المغاربة والمتشددين وبينهم صرفاتي الذي يشاركنا قيمنا الخاصة بالديمقراطية واحترام قوانين الدولة وحقوق الانسان».

ويوجد في المغرب 12 حزبا سياسيا نشيطا نصفها جماعات اشتراكية معارضة. ويمثل تسعة احزاب في البرلمان الحالي.

اسرائيل توشك على اتمام صفقة فانتوم مع تركيا

نتنياهو يسخر من التهديدات العربية

■ القدس ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس الخميس ان التهديدات العربية لن تدفع اسرائيل لتقديم تنازلات سياسية.

وقال نتنياهو ساخرا «لن نتأثر بالتصريحات المتنوعة الصادرة من جهات معينة. والتصريحات التي تنطوي على تهديد ستحدث الاثر المعاكس بالضبط».

وقد حذت الدول العربية الزعيم المتشدد الذي سيشكل الحكومة الاسرائيلية القادمة على مواصلة مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط والا واجه العزلة والعنف. وكان نتنياهو يتحدث اثناء زيارة لاسرة زوجين يهوديين في مستوطنة بالضفة الغربية قتلا يوم الاحد فيما قالت الشرطة انه هجوم لقاتلين فلسطينيين فيما يبدو.

وقال نتنياهو للصحفيين «الفيصل في الاتفاقات المتنوعة هو الامن اولا واخيرا. ولا يمكن ان يكون هناك حل وسط في هذه المسألة».

وحذر زعماء سورية ومصر والمملكة العربية السعودية اسرائيل بعد قمة عقدت على مدى يومين الاسبوع الماضي من ان الرجوع عن التزامها بالسلام سيعرض المنطقة للتوتر والعنف.

وكان نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني عارض اتفاق السلام الذي وقعته حكومة حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 وبدأ به الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة. لكنه تعهد باستمرار الحوار مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

على صعيد اخر قال مسؤولون اسرائيليون ومصادر مصرفية امس ان مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية اوشكت على اتمام تمويل صفقة قيمتها 600 مليون دولار لتحديث اسطول الطائرات الحربية فانتوم ف 4 لدى السلاح الجوي التركي.

ونفوا تقريرا نشرته صحيفة اسرائيلية جاء فيه ان الصفقة مهددة لان البنوك الاسرائيلية لم تحصل على ضمانات حكومية للتمويل الكامل.

وتوصلت المؤسسة الاسرائيلية الى اتفاق مع تركيا في عام 1995 لتحديث 54 طائرة طراز ف 4 من صنع شركة ماكدونل دوغلاس. وتمثل الصفقة دعما لصناعة الدفاع الاسرائيلية ومؤشرا الى قوة الروابط بين تركيا واسرائيل التي كانت تتسم بالضعف على مدى عشرات الاعوام من الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وسعت تركيا الى تدبير تمويل للصفقة التي لن تمولها مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية المملوكة للدولة.

ووافقت الحكومة الاسرائيلية على ضمان تمويل مصرفي قدره 410 ملايين دولار. وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه ان هذا هو المبلغ الذي تطلبه الشركة الاسرائيلية بالكامل.

بسبب اصرارها على حقها في ممارسة السيادة:

أبوظبي تهدد بالغاء شراء طائرات امريكية

واشنطن . من محمد دلبح:

ابلغت دولة الامارات العربية المتحدة الحكومة الامريكية ان صفقة بيع طائرات عسكرية امريكية لها كان تم الاتفاق بشأنها العام الماضي تبلغ قيمتها 7 مليارات دولار قد لا تتم بسبب رفض الولايات المتحدة السماح بمحاكمة العسكريين الامريكيين الذين يتهمون باقتراف جرائم في دولة الامارات العربية المتحدة امام محاكمها.

وقالت مصادر امريكية ان كبار المسؤولين في ابوظبي ابلغوا مسؤولين امريكيين كبارا بأن صفقة الطائرات لن تعقد ما لم يتم توضيح اتفاقية التعاون العسكرية المعقودة بين الجانبين عام 1994، بحيث يسمح لدولة الامارات العربية المتحدة بمعاقبة العسكريين الامريكيين الذين ينتهكون قوانينها اثناء قضائهم لاجازات في اراضيها. وكانت ابوظبي رفضت طلبا امريكيا لتسليم بحار امريكي اتهم في شهر نيسان (ابريل) الماضي بحادث مرور أدى الى مقتل مواطن اماراتي. وتعتبر الامارات ميناء رئيسيا لزيارة البحارة وافراد مشاة البحرية الامريكية (المارينز) الموجودين على متن حاملات الطائرات الامريكية في منطقة الخليج العربي، حيث يقضي سنويا نحو 110 آلاف عسكري امريكي لاجازات قصيرة في دبي وابوظبي.

وقالت هذه المصادر ان وزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أبلغ وزارة الدفاع الامريكية برده انه سوف تشتري طائرات مقاتلة فرنسية من طراز ميراج بدلا من طائرات اف 15 اي التي تنتجها شركة ماكدونيل دوغلاس او طائرات اف 16 سي التي تنتجها شركة لوكهيد الامريكية. وتبلغ قيمة الصفقة بما في ذلك خدمات التدريب والصيانة وقطع الغيار والدعم اللوجستي لمدة 12 عاما نحو عشرين مليار دولار.

وتضيف هذه المصادر ان بعض المسؤولين في صناعة الطائرات العسكرية الامريكية يعتقدون ان هذه الصفقة اخذت تضيع من الشركات الامريكية بسبب الموقف الحازم الذي تتخذه وزارة الدفاع الامريكية تجاه القضاء الاماراتي. غير ان مسؤولين امريكيين قالوا ان البحرية الامريكية تعكف على اجراء دراسة لمقارنة العقوبات في النظام القضائي بدولة الامارات بتلك القائمة في الولايات المتحدة. وأضاف هؤلاء المسؤولون ان دولة الامارات العربية المتحدة تعتبر دولة «معتدلة» بسبب سماحها ببيع المشروبات الكحولية مما يثير القلق في احتمال ردود الفعل لدى الاسلاميين اذا ما ارتكب العسكريون الامريكيون جريمة بشعة ضد مواطن اماراتي الامر الذي يعتقدون انه مما قد لا يتيح محاكمة عادلة لمقترف هذه الجريمة.

ويسود اعتقاد بواشنطن ان جريمة اغتصاب جنود امريكيين لطالبة يابانية في جزيرة اوكيناوا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي كان له اثر سلبي في دولة الامارات العربية تجاه العلاقة مع العسكريين الامريكيين. ومن المعروف ان لدى اليابان اتفاقية تسمح لها باعتقال العسكريين الامريكيين المتهمين بجرائم معينة خطيرة. ولدى الولايات المتحدة حاليا وفي اعقاب حرب الخليج 10275 جنديا في منطقة الخليج بما في ذلك البحارة وجنود المارينز الموجودون على سفن برمائية. وكان نائب وزير الدفاع الامريكي جون وايت زار دولة الامارات العربية المتحدة في العام الماضي وتعهد بدراسة طلب ابوظبي بتغيير اتفاقية التعاون العسكري ولكن المحادثات التي جرت حتى الان لم تحقق سوى قدر ضئيل من التقدم. وعندما زار قائد القيادة المركزية الامريكية (قوات التدخل السريع سابقا) بنغورد بي دولة الامارات في وقت سابق من الاسبوع الحالي تم ابلاغه انه لن يتم شراء الطائرات الامريكية ما لم يتم كسر حالة الجمود في المحادثات. واقترحت ابوظبي حلا وسطا يكمن في ان تقتصر زيارة الجنود الامريكيين لمناطق الاسواق التجارية في كل مدينة بدلا من الشواطئ ولكن الحكومة الامريكية رفضت هذا الاقتراح.

الدبلوماسيون السودانيون يشدون الاحزمة

البشير يفرج عن الضباط المتورطين في المحاولة الانقلابية

الخرطوم . «القدس العربي»:

اطلقت سلطات الامن في السودان اغلب الضباط وضباط الصف الذين شاركوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في شهر اذار (مارس) الماضي والتي قادها العقيد عوض الكريم النقر.

وعلمت (القدس العربي) ان ثلاثة عشر ضابطا وضعوا في الايقاف اثر المحاولة الانقلابية قد اطلق سراحهم وعاد جميع ضباط الصف الذين تم القاء القبض عليهم باستثناء ثلاثة فقط.

الى ذلك اعادت اجهزة الامن امس الاول السيارة التي استولت عليها قوات الامن الاسبوع الماضي من عبد المحمود ابو رئيس هيئة شؤون الانصار والتي ادت مصادرتها الى نذر مواجهة بين الانصار والامن. وكان وفد من الانصار قد التقى بقيادات حكومية نافذة طالبهم باعادة السيارة وتخفيف الرقابة الامنية الصارمة على اعمال هيئة شؤون الانصار الدعوية باعتبارها تماثل الطرق الصوفية الاخرى.

من جهة اخرى بات يتعين على الدبلوماسيين السودانيين في الخارج شد الاحزمة بعد قرار وزير الخارجية علي عثمان طه تخفيض النفقات المخصصة لهم بمعدل 25 في المئة.

وكان طه اعلن امس الاول امام المجلس الوطني السوداني (برلمان) تخفيض ميزانية وزارته خلال العام الحالي بمعدل 5 ملايين دولار مقارنة بالعام الماضي عبر خفض مرتبات الدبلوماسيين في الخارج بنسبة 25 في المئة وخفض النفقات الطبية ومصاريف الاتصالات.

وقال طه ان السفارات السودانية ستقوم من الان فصاعدا بتمثيل السودان في المؤتمرات الاقليمية والدولية وخلال اللقاءات الثنائية لتوفير نفقات سفر واقامة الوفود.

الامم المتحدة: السودان طرد اريتريين واثيوبيين

■ اسمرة ـ رويتر: قالت وكالة للاجئين تابعة للامم المتحدة امس ان السودان قام بترحيل 224 اريتريا و2 اثيوبيا مع زيادة التوتر بين الحكومتين الاريترية والسودانية.

وقال ارنولو توربجورنسين رئيس بعثة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومقره اسمرة «اعتقلت قوات الامن السودانية 224 اريتريا وبعض الاثيوبيين في كسلا الاسبوع الماضي».

واضاف توربجورنسين عقب عودته من منطقة الحدود السودانية «مضوا يوما خارج كسلا ثم نقلوا في شاحنات الى الحدود حيث صدرت لهم اوامر بالعبور على الاقدام». وقال لرويتر «اي شيء يمكن ان يحدث بسبب التوتر بين الحكومتين السودانية والاريترية».

وكانت اريتريا منحت الثوار السودانيين قواعد ليحاربوا منها حكومة الخرطوم.

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 قطعت اريتريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان وامرت باغلاق السفارة السودانية في اسمرة متهمة الخرطوم بارسال اصوليين اسلاميين مسلحين لزعزعة استقرار اريتريا.

كما اتهمت اثيوبيا السودان ايضا بمحاولة زعزعة الاستقرار في المنطقة ومساعدة مسلحين مصريين حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وفي اذار (مارس) كان يوجد نحو 120 الف لاجئ اريتري في مخيمات بالسودان. وتقول المفوضية العليا ان نحو 200 الف اريتري اخر يعيشون في المناطق الحضرية بالسودان.

تخطط لدبلجتها الى العربية للوصول للرأي العام العربي

ايران تريد تصدير الثورة الاسلامية من خلال السينما

طهران . لوران مايار:

تسعى ايران حاليا الى استخدام السينما في تصدير ثورتها الاسلامية الى العالم بدءا بالدول الاسلامية بعد ان حفزها على ذلك النجاح الذي حققته افلامها في العديد من المهرجانات الدولية. وقد اعلن هذا الهدف صراحة في مؤتمر صحافي عقده كبار المسؤولين عن السينما الايرانية هذا الاسبوع في طهران بمناسبة تعيين مدير جديد للقسم الدولي في مؤسسة الفارابي التي تحتكر تصدير واستيراد جميع الافلام في الجمهورية الاسلامية. فخلال هذا المؤتمر قال المسؤول الجديد نادر طالب زاده، الذي كان سابقا في هيئة الدعوة الاسلامية المكلفة نشر الثورة الايرانية في الخارج ان «تصدير الثورة مهمة اساسية لجمهورية ايران الاسلامية يمكن اداؤها بسهولة من خلال السينما».

واضاف محمد رجبي مدير مؤسسة الفارابي «ستعطي الاولوية لاقامة روابط مع الدول الاسلامية ولاحقا مع الدول النامية الاخرى».

واكد مسؤول ادارة السينما في وزارة الثقافة عزة الله ضرغامي ان النظام الاسلامي قرر «السعي الى نقل رسالته وتصدير قيم ثورته» عبر السينما. واوضح ان ايران ستقوم في البداية بدبلجة عدد من الافلام الى اللغة العربية لتسهيل توزيعها في الشرق الاوسط.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي اطلق هذه الحملة الايديولوجية الجديدة التي ينوي النظام الايراني شنها من خلال السينما خلال لقاء مع مسؤولي وزارة الثقافة الشهر الماضي.

وقال مرشد الجمهورية «لدينا افلام ثورية واسلامية جيدة واذا احسنا دبلجتها، وخاصة الى العربية فانها يمكن ان تحدث اثرا كبيرا في الخارج».

وقال ضرغامي ان النظام سيشجع انتاج الافلام التي «تعالج مواضيع الثورة الاسلامية والحرب والتنمية الاقتصادية للبلاد».

واضاف «علينا ان نعبر بقوة عن الرسالة الثورية المقدسة» منتقدا «المثقفين السينمائيين الليبراليين الذين يترددون في نقل رسالتنا الحقيقية» الى الخارج.

وكان ضرغامي يقصد بقوله معظم المثقفين الذين بدأوا العمل في الحقل السينمائي قبل الثورة الاسلامية والذين تخلو افلامهم عمدا من الاشارة الى «القيم الثورية».

ورغم حصول الافلام الايرانية على 164 جائزة من المهرجانات الدولية خلال السنوات العشر الاخيرة فان الاوساط الاسلامية المتزمتة تنتقد معظم هذه الافلام ولا تخفي توجسها من مخرجيها وعلى رأسهم عباس كياروستامي المعروف جدا في الخارج.

لكن هؤلاء المخرجين الذين لم توزع افلامهم كثيرا في ايران نفسها لم يتعرضوا لمضايقة السلطات التي تدرك جيدا التأثير الايجابي «السينما الايرانية الجديدة» على صورة الجمهورية الاسلامية.

ومع ذلك فقد اعلنت السلطات العام الماضي عزمها على التصدي لانتاجي اي فيلم «يفتقر الى الهوية الوطنية والاسلامية» او يظهر صورة «قاتمة ومريبة لايران». واكد رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار الديني المحافظ ان «الفيلم الذي يصيب الناس باليأس لا يكون له اي قيمة مهما حصد جوائز دولية».

ومن جهة اخرى اصدرت السلطات خلال فصل الربيع الماضي «قانونا» جديدا للانتاج السينمائي يحدد بصرامة المعايير «الاسلامية» للتصوير وخاصة لتصوير النساء والعسكريين وعناصر قوى الامن.

وقد شكا المنتجون والمخرجون المستقلون من هذا التشدد الايديولوجي ودعوا الى تخفيف الرقابة و«التدخلات السياسية» في السينما.

لكن يبدو ان كل شكواهم ومطالبهم ذهبت ادراج الرياح. فقد اكد اية الله خامنئي مجددا على «ضرورة» «اضفاء الطابع الاسلامي» على جميع المجالات الثقافية وعلى ان تفرض عليها «القيم الثورية» التي ينادي بها التيار الديني المتشدد الحاكم في ايران.

بطولة اوروبا: بلغاريا تفوز على رومانيا

■ نيوكاسل ـ د ب ا: سجل اللاعب البلغاري خريستو ستويتشكوف هدفا بعد ثلاث دقائق من بداية مباراة فريقه مع رومانيا لتحقق به بلغاريا الفوز بهدف للاشيء في المباراة التي اقيمت امس في اطار مباريات المجموعة الثانية في بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقد عززت هذه النتيجة من فرص بلغاريا للصعود الى دور الثمانية في حين انه يمكن القول بكثير من الثقة ان رومانيا قد خرجت من البطولة بصرف النظر عن نتيجة مباراتها الاخيرة.

هكذا من الأصل

اعتقال شخصيتين من أصل قوقازي بتهمة تنفيذ انفجار مترو موسكو

يندارببيف يهدد بعرقلة اجراء انتخابات تشريعية في الشيشان

■ موسكو - غروزني - ا ف ب - رويتر: تصاعد التوتر في الشيشان امس الخميس بعد ان استمرت الحكومة الاقليمية التي تدعمها موسكو في الاعداد لاجراء انتخابات برلمانية محلية في مطلع الاسبوع القادم رغم تهديد الثوار الشيشان بتعطيلها.

وشددت اجراءات الامن في نقاط التفتيش والجسور والمباني الحكومية في العاصمة غروزني تحسبا لحدوث اعمال عنف بين الاجنحة المتنافسة والتي تتبادل اتهامات باللاشرعية والاجرام.

وتعهد الزعيم الشيشاني سليم خان يندارببيف ليلة أمس بان تلقى اي محاولة لاجراء انتخابات برلمانية في الشيشان موازية لانتخابات الرئاسة الروسية التي تجري يوم 16 حزيران (يونيو) ردا مناسبا قد يتسم بالعنف.

وقال يندارببيف خلال مؤتمر صحافي عقده في المنطقة الجبلية الواقعة جنوبي غروزني «لدينا برنامجنا واساليبنا في الرد التي سنستخدمها وسنرد بها. سنرد وهذا من حقنا».

وسئل عما اذا كان رد الثوار سيشمل العنف فقال «هذا يعني كل شيء».

واستهان رئيس اللجنة الانتخابية الموالية لموسكو في الجمهورية الشيشانية بتهديدات الثوار امس الخميس.

وقال عبد الكريم ارساهانوف رئيس اللجنة لرويتر «الانتخابات البرلمانية ستجري طبقا للقانون والمواطنون يمكنهم الادلاء باصواتهم يوم الجمعة».

واضاف قوله «سنوزع اوراق الاقتراع على المراكز. جناح (الثوار) كان امامه فرصة لترشيح مرشحيه للبرلمان لكنهم قرروا مقاطعتها. الانتخابات ستمضي قدما رغم تهديدات الارهابيين».

وتوصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يسعى للفوز بفترة رئاسة ثانية الى اتفاق لوقف اطلاق النار مع الزعماء الانفصاليين كخطوة اولى لاقرار السلام في الشيشان.

وخلال محادثات وقف اطلاق النار اتفق على تأجيل الانتخابات البرلمانية الشيشانية الى ان تنسحب القوات الروسية من الاقليم في اب (اغسطس).

لكن حكومة غروزني الاقليمية الموالية لموسكو التي تم تجاهلها تماما في المفاوضات الاخيرة قالت انها غير ملزمة بفقرة تأجيل الانتخابات.

وقال ارساهانوف «المحادثات كانت بين يندارببيف (والروس). لسنا مضطرين للالتزام بهذا الجزء من الاتفاق الخاص بالانتخابات البرلمانية».

واشار استطلاعان للراي بثتهما محطة التلفزيون الروسية الخاصة «ان-تي-في» مساء امس الاول الاربعاء قبل اربعة ايام من الانتخابات الرئاسية الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين يتقدم بفارق كبير على خصمه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وذكر التلفزيون ان يلتسين سيحصل على 34 بالمئة من الاصوات مقابل 24 بالمئة لزيوغانوف، حسب استطلاع اجراه مركز الابحاث المستقل «في-تي-اس-يوم» بين الخامس والعاشر من حزيران (يونيو) وشمل 1600 شخص.

وافاد الاستطلاع الثاني الذي اجراه معهد الاستطلاعات «روميره» بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري وشمل 1500 شخص الى ان يلتسين سيحصل على 34 بالمئة من الاصوات مقابل 23 بالمئة لخصمه الشيوعي.

وفي الجولة الثانية سيتقدم يلتسين على زيوغانوف بـ46 بالمئة من الاصوات مقابل 30 بالمئة حسب معهد «روميره» وبـ53 بالمئة مقابل 36 بالمئة حسب مركز الابحاث المستقل.

من جهة أخرى ذكرت شبكة التلفزيون الروسية «ان-تي-في» ان الشرطة الروسية اعتقلت امس الاول الاربعاء شخصين اكدت انهما «المجهولان» اللذان اجريا معها اتصالات هاتفية بشأن الانفجار الذي أدى مساء امس الثلاثاء الى مقتل اربعة اشخاص وجرح 12 آخرين في مترو موسكو.

واضاف التلفزيون ان الشخصين يتحدران من القوقاز وانهما اوضحا في احد الاتصالات الهاتفية مع الشرطة ان الاعتداء «على علاقة مباشرة بالاحداث في الشيشان».

وقال التلفزيون انهما «اكدا ان سلسلة اخرى من الانفجارات ستحصل في موسكو».

وكان رئيس بلدية موسكو اعتبر ان الانفجار «عمل ارهابي على علاقة بالحملة الانتخابية» في حين تبادل الشيوعيون وانصار الرئيس الروسي بوريس يلتسين الاتهامات بالعمل على زعزعة الوضع قبل اربعة ايام من الانتخابات الرئاسية.

وتعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاربعاء بألا يسمح للعنف بان يعطل انتخابات الرئاسة الروسية بعد مقتل اربعة اشخاص في انفجار في مترو انفاق موسكو.

وقال يلتسين في اجتماع حاشد في الميدان الاحمر «لقد اخترنا الحرية والكرامة الانسانية لكن هناك كثيرا من المعارضين لهذا الاختيار».

واضاف «لقد حاولوا افزاعنا امس بانفجار في المترو.. هؤلاء الانذال الذين يريدون تعطيل الانتخابات مستعدون للذهاب الى هذا الحد. والوطن لن يغفر لهم هذا ولن يكون لهم مستقبل».

وكان قد ادان في وقت سابق امس الاول الاربعاء انفجار القنبلة الذي وقع في محطة تولسكايا لمترو الانفاق في جنوب موسكو وقتل فيه رجلان وامرأتان، ووصفه بأنه «عمل وحشي وهمجي».



جنود روس على متن مدرعة روسية تعبر احد شوارع وسط غروزني امام شعار كتب عليه بالروسية «المستقبل يتوقف على اصواتكم»

مظاهرات صربية تضامنا مع كارادجيتش وملاديتش

امريكا تتفق مع الاتحاد الاوروبي على اجراء انتخابات البوسنة في ايلول

■ واشنطن - بلغراد - اف ب - رويتر: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه اتفق مع قادة الاتحاد الاوروبي على ان تتم انتخابات البوسنة في موعدها المقرر في ايلول (سبتمبر).

وقال كلينتون امس الاول الاربعاء خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا التي ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي وجاك سانتر رئيس اللجنة الاوروبية بعد اجتماع عقد في البيت الابيض «اتفقنا على ان تجري انتخابات (البوسنة) في سبتمبر بموجب اتفاق دايتون وذلك بهدف استمرار التقدم» مشيرا الى انه بحلول اليوم الجمعة يكون قد مر نصف عام على توقيع اتفاق سلام البوسنة في دايتون بولاية اوهايو الامريكية.

وقال كلينتون ان قوات حفظ السلام الامريكية ستدعم بكامل قوتها الانتخابات في ايلول (سبتمبر) لكنها ستبدأ في الانسحاب في الموعد المقرر وهو اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر).

واضاف كلينتون قوله «نرى ان تكون قواتنا في كامل قوتها وقت الانتخابات». وفيما يتعلق بانسحاب القوات الامريكية من البوسنة قال الرئيس الامريكي «يجب ان نلتزم بالجدول الزمني. ونؤمن بان قوة تنفيذ اتفاق السلام يمكنها ان تستكمل مهمتها خلال عام تقريبا».

ومن المقرر ان تنسحب قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي وتضم نحو 18 الف جندي امريكي بحلول نهاية العام. واكد البيت الابيض امس الاول الاربعاء ان الادارة الامريكية تنوي سحب قواتها في الموعد المحدد.

وقال الوسيط الدولي كارل بيلت في مقال نشر في (التايمز) اللندنية امس الخميس ان المتهمين بجرائم حرب مثل رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة لا يجب ان يعرقلوا طريق انتخابات البوسنة.

وقال بيلت الممثل السامي للمجتمع الدولي في البوسنة ان هذه هي الرسالة الرئيسية التي يجب ان تخرج من اجتماع دولي افتتح في فلورنسا امس الخميس لتقييم التقدم في البوسنة بعد نحو اربع سنوات من الحرب.

واضاف قوله «حققنا بعض التقدم في ايضاح ان كارادجيتش يجب ان يرحل وفي اقناع سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب بالعمل على تحقيق هذه الغاية».

وقال ان انتخابات البوسنة في 14 ايلول (سبتمبر) على قدر بالغ من الاهمية.

وتتصدر مسالة انتخابات البوسنة جدول اعمال اجتماع فلورنسا الذي يستمر يومين ويشارك فيه وزراء خارجية وممثلو نحو 40 دولة.

وبدأت الجلسة الاولى ظهر امس الخميس بكلمة لبيلت ثم كلمات ممثلي حكومة البوسنة المسلمة والاتحاد المسلم الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة وجمهورية كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي.

وسيلقي روبرت فرويك الذي يرأس مهمة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في البوسنة والمسؤول عن الاشراف على الانتخابات بيانه اليوم الجمعة.

وفي العاصمة البوسنية سراييفو اجتمع امس الخميس برلمان الاتحاد المسلم الكرواتي للتصديق على قانون لدمج وتدريب جيش مشترك للمسلمين والكروات لموازنة قوة جيش صرب البوسنة.

من جهة اخرى تظاهر حوالي 11 الف صربي في برتشو (شمال البوسنة) مساء امس الاول الاربعاء للتعبير عن دعمهم لرادوفان كرادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش.

وذكرت وكالة انباء صرب البوسنة ان المتظاهرين اكدوا ردا على الذين يطالبون بتسليم كرادجيتش وملاديتش الى محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة انهم «سيتبعون زعيميهم حتى النصر وسيقفون امامهما مثل قبضة مستعدة لتوجيه ضربة اذا احتاج الامر».

يذكر ان محكمة الجزاء الدولية تتهم الزعيمين الصربيين بارتكاب عمليات ابادة وجرائم حرب.

الصين تفند تقارير أمريكية بشأن تصدير صواريخ نووية للباكستان

■ بكين - رويتر: نفت الصين امس الخميس انها صدرت صواريخ ام 11 التكتيكية لباكستان والتي يمكن تزويدها برؤوس نووية.

وقال شين جوفانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال بيان صحافي «تلك التقارير التي تحدثت عن تصدير الصين صواريخ ام 11 لباكستان عارية عن الصحة تماما. فالصين لم ولن تصدر مثل تلك الصواريخ لباكستان او تصدر صواريخ مماثلة لأي دولة اخرى».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس نقلا عن مسودة تقرير حكومي ان المخابرات الامريكية خلصت «وبقدر كبير من الثقة» الى ان باكستان حصلت على صواريخ ام 11 الصينية المتوسطة المدى.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين امريكيين ان التقرير الحكومي الذي نشرته امس الاول الاربعاء صحيفة «واشنطن تايمز» جاء فيه انه لاول مرة انتهت باكستان على الارجح من استكمال تطوير رؤوس نووية لهذه الصواريخ.

وقد يشكل ذلك التقرير الذي اتفقت فيه اجهزة المخابرات الامريكية في الرأي على ان باكستان استكملت بناء صواريخ ام 11 الصينية ضغوطا جديدة على ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون من اجل فرض عقوبات اقتصادية صارمة على الدولتين تمشيا مع قانون امريكي يستهدف حظر انتشار هذه الاسلحة.

وفرضت واشنطن عقوبات على الصين عام 1991 وعام 1993 لتعاونها مع باكستان في مجال الصواريخ ثم عادت ورفعت تلك العقوبات بعد ان تعهدت بكين بالالتزام بما يعرف باسم نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ.

وقال مسؤولون امريكيون في الماضي ان واشنطن تعوزها ادلة ملموسة على ان باكستان تمتلك الان صواريخ كاملة رغم علمها بالفعل بوجود مكونات الصاروخ ام 11 هناك.

وقد يتسبب هذا التقرير في توتر العلاقات من جديد بين بكين وواشنطن التي تحسنت الشهر الماضي فقط حين تجنبت بكين عقوبات امريكية بعد مزاعم عن بيعها حلقات مغناطيسية لباكستان تستخدم في تخصيب اليورانيوم.

وارجع احد اسباب احجام واشنطن عن فرض عقوبات على بكين الى ان الصفقة تمت دون معرفة كبار المسؤولين في الحكومة.

وفي واشنطن قال مسؤولون امريكيون ان ادارة كلينتون منقسمة على نفسها بشأن التقرير الجديد.

وقال مسؤول امريكي رفيع لرويتر «هناك جدل حول ما اذا كان شيء له معنى قد حدث بالفعل». واضاف قوله «لا يوجد دليل دامغ». ورغم ذلك قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الادارة «قلقة بشأن تلك التقارير وتدرسها».

وفي حالة ما اذا اقرت الادارة الامريكية رسميا بان باكستان قد نشرت صواريخ صينية فقد تضطر واشنطن الى فرض عقوبات على كل من اسلام اباد وبكين بمقتضى قانون امريكي لحظر هذه الاسلحة صدر عام 1990.

يلماظ يدعو لاتحاد الاحزاب المحافظة

كلينتون يعرب عن قلقه ازاء التوتر بين اليونان وتركيا

■ أنقرة - واشنطن - رويتر: قال مسعود يلماظ رئيس الحكومة التركية المؤقتة امس الخميس ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة السياسية التي تمر بها البلاد هو اتحاد الاحزاب المحافظة.

وقال يلماظ في مؤتمر صحفي «ستدركون بمرور الوقت ان الاستقرار السياسي لن يتحقق الا باتحاد حزبي يمين الوسط الكبيرين».

الا أنه أعرب عن استعداده لبحث اجراء محادثات مع حزب الرفاه الاسلامي بشأن تشكيل ائتلاف حاكم اذا لم يتمكن اليمين من توحيد صفوفه.

وتبحث تانسو تشيلر شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم السابق تشكيل حكومة مع الاسلاميين الذين كلفوا بتشكيل حكومة جديدة لانهاء حالة الاضطراب السياسي المستمرة منذ ثمانية أشهر.

وقال نائب برلماني من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تشيلر انه سيستقيل للانضمام لحزب الوطن الام بزعامة يلماظ. وقال النائب مصطفى كوبالي في مؤتمر صحفي مشترك مع يلماظ «وصل الامر للنقطة التي لا يمكنني عندها الدفاع عن حزبي».

وانهار الائتلاف المحافظ بزعامة يلماظ في الاسبوع الماضي بعد مشاحنات على مدى ثلاثة أشهر بينه وبين تشيلر.

من جهة أخرى أعرب الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن قلقه ازاء التوتر القائم بين اليونان وتركيا قائلا ان مستقبل المنطقة سيكون «أكثر اشراقا اذا تمكن البلدان من تسوية خلافاتهما».

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقده مع زعماء أوروبيين بالبيت الابيض أمس الاول الاربعاء «ان تسوية الخلافات بين اليونان وتركيا مسألة محورية بالنسبة لتحقيق ذلك المستقبل الذي نريده لاوروبا وبخاصة لحوض البحر المتوسط».

وأضاف انه لم يناقش التوتر القائم بين البلدين في محادثاته مع رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتر ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

الا أن كلينتون قال ردا على سؤال «فيما يتعلق باليونان وتركيا.. فانني أشعر بقلق بالغ ازاء هذا الامر. فكل من هاتين الدولتين حليف لنا وحليف لاوروبا من خلال حلف شمال الاطلسي. وأعتقد أن مستقبل المنطقة التي تقعان فيها سيكون أكثر اشراقا بكثير جدا اذا تمكنا من تسوية مشاكلهما وسيكون أكثر اظلاما بكثير جدا اذا لم نتمكن من ذلك».

وجاءت تصريحات كلينتون بعد ساعات معدودة من دعوة وجهها وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس للاتحاد الاوروبي لشجب ما وصفه بالتهديدات التركية للاراضي اليونانية.

وساءت العلاقات بين البلدين منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما أرسل كل منهما قوات بحرية مطالبا بجزيرة غير مأهولة في بحر ايجه، وحالت وساطة أمريكية دون وقوع اشتباك بين الجانبين لكن أثينا تتهم أنقرة منذ ذلك الحين بالمطالبة بعدة جزر يونانية.

بنغلادش: الشيخة حسينة تتقدم على خالدة ضياء في الانتخابات التشريعية

■ داكا - د ب ا - رويتر: اظهرت النتائج الاولية للانتخابات العامة التي اجريت امس الاول الاربعاء في بنغلادش ويخوض خلالها الحزبان الرئيسيان سباقا متقاربا تقدم حزب رابطة عوامي بعد فرز نتائج اكثر من 250 مقعدا من مقاعد البرلمان وعددها 300 مقعد.

واعلن التلفزيون الرسمي للدولة الساعة التاسعة من صباح امس الخميس (300 بتوقيت جرينتش) انه بعد فرز نتائج 255 مقعدا من مقاعد البرلمان حصل حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة على 121 مقعدا وجاء حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة في المرتبة الثانية وحصل على 103 مقاعد.

ثم جاء حزب جاتيا الذي يتزعمه الرئيس السابق حسين محمد ارشاد السجين حاليا في المركز الثالث بفارق كبير حيث حصل على 26 مقعدا وحصل أحد المستقلين على مقعد واحد.

وقالت اللجنة الانتخابية ان نسبة اقبال الناخبين في الدوائر التي تم فرز اصواتها تراوحت بين 60 في المئة واكثر من 80 في المئة.

من ناحية اخرى قتل سبعة اشخاص على الاقل في اعمال عنف تتعلق بالانتخابات واصيب اكثر من 200 شخص اخرين بجروح.

وقال مراقبون غربيون واسيويون ان الانتخابات التي جرت في ظل حكومة مؤقتة بعد استقالة البيجوم خالدة في مارس اذار الماضي جرت بطريقة سليمة بصفة عامة. وقال الوزير السابق بالحكومة البريطانية بيتر شور عضو فريق مراقبي الاتحاد الاوروبي «اعتقد انه من الادلة التي شاهدتها فان هذه الانتخابات جرت بطريقة جيدة للغاية».

وقال شور عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال للصحافيين ان جو الانتخابات كان هادئا. واضاف «اعتقد بشدة ان هذا اسهم في اجراء انتخابات حرة ونزيهة».

وقال محمد غزالي الشافعي رئيس فريق مراقبي الكومنولث وهو من ماليزيا «نعلم بوقوع اضطرابات خطيرة ووجود بعض اوجه القصور لكن هذه الاشياء لم تؤثر تاثيرا كبيرا على عملية التصويت».

وقد فازت الشيخة حسينة زعيمة رابطة عوامي في جميع الدوائر الانتخابية الثلاث التي خاضت فيها المعركة الانتخابية بينما فازت خالدة ضياء بخمس دوائر كانت تتنافس عليها في ان واحد.

وحصل حزب (جاتيو) الذي يتزعمه الرئيس السابق المسجون حاليا حسين محمد ارشاد على 25 مقعدا مما يرجح احتمال كسب وده للدخول في ائتلاف حكومي، كما فاز ارشاد الذي اقصي عن السلطة عام 1995 بالخمسة دوائر التي تنافس عليها من سجنه.

وبمقتضى القانون في بنغلادش يمكن لاي مرشح ان يرشح نفسه في خمسة دوائر انتخابية على الاكثر في نفس الوقت ولكنه لا يستطيع ان يشغل الا مقعدا برلمانيا واحدا وعلى ذلك يتعين اجراء الانتخابات الفرعية على المقاعد الشاغرة خلال فترة ثلاثة شهور.

كما فازت الجماعة الاسلامية بمقعدين وفاز حزب جاتيو ساماجتانتريك دال بمقعد واحد وحصلت الجبهة الاسلامية المتحدة على مقعد واحد. وذكرت مصادر لجنة الانتخابات ان رابطة عوامي حصلت على خمسة من المقاعد الثمانية في العاصمة داكا.

واجلت اللجنة التصويت في 55 مركزا انتخابيا في 17 دائرة.

امريكا تقدم مساعدات غذائية الى كوريا الشمالية

■ واشنطن - رويتر: اعلنت الولايات المتحدة امس الاول الاربعاء انها قررت رسميا تزويد كوريا الشمالية بمساعدات غذائية قيمتها 6,2 مليون دولار لتخفيف النقص في الغذاء الناجم عن الفيضانات في عام 1995.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز مفسرا القرار «نحن مقتنعون بأن الوضع الغذائي على اساس التقارير التي قدمتها لنا الامم المتحدة بالغ القسوة وان هناك احتمالا بان يتدهور هذا الموقف بدرجة اكبر في حالة عدم استجابة المجتمع الدولي».

وقال بيرنز ان المساعدات التي ستقدم من برنامج المساعدات الغذائية الامريكية العاجلة ستكون في صورة سلع غذائية تشمل 3500 طن من مزيج القمح والصويا للاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات بالاضافة الى 6600 طن من الارز وثلاثة الاف طن من الذرة لضحايا الفيضانات.

وسيتم توزيع المعونة من خلال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة الذي سيراقب البرنامج ويتأكد من ان الاغذية تذهب الى المحتاجين.

سانتير ينتقد المساعي الامريكية لتشديد الحظر على كوبا

■ واشنطن - ا ف ب: انتقد رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير بعنف امس الاول الاربعاء التهديدات الامريكية بفرض عقوبات على البلدان التي لا تحترم الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا.

وقال سانتير في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض ان المساعي الامريكية لتشديد الحظر على كوبا بالتركيز خصوصا على المستثمرين الاجانب «لا مبرر لها».

وحذر من ان القانون الامريكي المعروف بقانون هيلمز - بيرتون الرامي الى تشديد هذا الحظر قد يثير «ردود فعل» لا تخدم المصالح الامريكية والاوروبية.

اندونيسيا تنفي ارغام لاجئين فيتناميين على العودة

■ جاكرتا - ق ن ا: نفى الجنرال سيونو رئيس هيئة الاركان الاندونيسية قيام بلاده بارغام اللاجئين الفيتناميين على العودة بالقوة الى ديارهم من ملاذهم بجزيرة جالانج باندونيسيا منذ اسبوعين لتزامن ذلك مع نهاية المهلة التي وضعتها المفوضية العامة للاجئين التابعة للامم المتحدة.

وقال الجنرال سيونو في تصريحات له امس الاول بثتها وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) ان قوات بلاده ساعدت المفوضية العامة للاجئين على تنظيم العودة الطوعية لهؤلاء اللاجئين في اعقاب قرار المفوضية بقطع المساعدات التي كانت تقدمها لهم عبر برامج اعادة حوالي اربعة آلاف و638 لاجئا يقيمون في الجزيرة الاندونيسية منذ عام 1976.

وكانت مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة تمنح مصاريف جيب تتراوح بين 12 دولارا لكل طفل تحت سن الثانية عشرة و50 دولارا للاشخاص ما فوق سن الثانية عشرة. يذكر ان مفوضية اللاجئين قد اعادت بالتعاون مع الحكومة الاندونيسية معظم هؤلاء اللاجئين الفيتناميين الى بلادهم على متن طائرات مؤجرة في الشهر الماضي فيما ينتظر الباقون ويقدر عددهم بالمئات نقلهم بصفة نهائية الى فيتنام يوم الاثنين القادم.

كلينتون يندد بمحاولات تقسيم ايطاليا

■ واشنطن - ا ف ب: عبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الاربعاء عن أمله في ان تتوصل الحركة الانفصالية في شمال ايطاليا الى ارضية للتفاهم مع جنوب البلاد، معتبرا ان «ايطاليا واحدة تكفي».

وقال الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مازحا: «في الولايات المتحدة سمحنا لفترة طويلة بوجود شمال وجنوب».

واضاف في اشارة الى حرب الانفصال الامريكية (1861 - 1865): محاولنا مرة ان ننفصل وفشلنا ولا انصح احدا بمحاولة من هذا النوع».

وردا على سؤال في هذا الشأن، اكتفى برودي الذي يقوم بأول زيارة رسمية للولايات المتحدة منذ توليه رئاسة الحكومة بالقول ان «ايطاليا واحدة تكفي». واستطرد كلينتون بالقول: «اعتقد ان ما قاله برودي صحيح: ايطاليا واحدة تبدو كافية».

يذكر ان «رابطة الشمال» تدعو الى قيام دولة منفصلة تحمل اسم «بادانيا» في شمال شبه الجزيرة الايطالية.

منظمة أوروبية تدين التجاوزات في الانتخابات الالبانية

■ فيينا - ا ف ب: اكد مراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا في تقريرهم النهائي امس الاول الاربعاء ان الانتخابات التشريعية التي جرت في البانيا في 26 ايار (مايو) والثاني من حزيران (يونيو) شهدت تجاوزات. وذكر التقرير الذي نشر مساء اليوم الاربعاء في فيينا ان 32 مادة من اصل 79 في القانون الانتخابي انتهكت خلال الحملة الانتخابية وعمليات الاقتراع.

واضاف التقرير ان الاقتراع جرى وفق معايير لا تتناسب مع القانون الانتخابي الالباني والقواعد المتبعة من قبل منظمة التعاون والامن في اوروبا التي تنتمي اليها البانيا. واكد التقرير الذي اعده «مكتب المؤسسات الديموقراطية وحقوق الانسان» التابع للمنظمة ان السلطات الالبانية ابدت تحفظات في التعاون مع المراقبين الاجانب. واضاف ان عمليات فرز الاصوات شهدت تجاوزات وحتى في بعض الاحيان عمليات تزوير.

واثر موجة من الاحتجاجات الدولية خصوصا من قبل الامريكيين اعلن الرئيس الالباني سالي بيريشا في السابع من حزيران (يونيو) الغاء نتائج الانتخابات في 13 دائرة من اصل 115 دائرة في البلاد وعين 16 حزيران (يونيو) موعدا لاجراء اقتراع جديد فيها.

وفاة مسؤول فيتنامي ساهم في تطبيع العلاقات مع واشنطن

■ هانوي - ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية امس الخميس ان مساعد وزير الخارجية لي ماي توفي ليل الاربعاء الخميس عن 56 عاما اثر اصابته بأزمة قلبية.

وقد لعب هذا الدبلوماسي دورا كبيرا في عملية تطبيع العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة في 1995. وكان المرشح الاوفر حظا لتولي منصب وزير الخارجية في حال تعيين الوزير الحالي نغوين مان كام في منصب اعلى اثناء مؤتمر الحزب الشيوعي الذي سيعقد في نهاية حزيران (يونيو).

ويعتبر «رجل الانفتاح على الغرب» وقد وصفه احد الدبلوماسيين الغربيين بانه «افضل اختصاصي بشؤون الولايات المتحدة في فيتنام».

وشغل لي ماي مناصب سياسية عدة فعين مساعدا لمدير دائرة الصحافة والاعلام في وزارة الخارجية الفيتنامية ثم مديرا لها بين العامين 1980 و1984. وبين العامين 1984 و1990 شغل منصب سفير في تايلاند الى ان اصبح احد نواب وزير الخارجية في اذار (مارس) 1990. ودخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العام 1994.

تبرئة الرئيس الكولومبي من اتهامات بالفساد

■ بوغوتا - ا ف ب: قرر مجلس النواب الكولومبي امس الخميس، بغالبية 111 صوتا مقابل 43، تبرئة الرئيس ارنستو سامبير من تهمة التورط في قضية تمويل حملته الانتخابات باموال المخدرات في حزيران (يونيو) 1994.

وبهذا التصويت يقفل ملف هذه القضية نهائيا وتتوقف اي ملاحقة قضائية لرئيس الدولة.

وكان المدعي العام الفونسو فالديفيسو اتهم في شباط (فبراير) الماضي الرئيس سامبير بـ«الاثراء غير المشروع والتزوير الانتخابي واخفاء الادلة والوثائق المزورة».

وكان المتهمان الرئيسيان لرئيس الدولة، فرناندو بوتيرو الذي كان يعتبر ذراعه اليمنى وسانتياغو ميدينا المسؤول عن تمويل حملته الانتخابية، اكدا انه «لم يكن يعرف فحسب بل هو اشرف على تنظيم عملية تسريب نحو ستة ملايين دولار من كارتل كالي للكوكايين لتمويل حملته الانتخابية».

لكن سامبير الذي اكد دائما براءته رد على ذلك بقوله: «اذا كان هناك اموال مخدرات فان ذلك جرى من وراء ظهري».

وقد اغرقت هذه الفضيحة كولومبيا في اخطر ازمة سياسية شهدتها خلال العقود الخمسة الاخيرة.

الحزب الديمقراطي الامريكي يتهم دول بتجاوز السقف المحدد للنفقات الانتخابية

■ واشنطن - ا ف ب: تقدمت اللجنة الوطنية الديمقراطية امس الاول الاربعاء بشكوى للجنة الفيدرالية الانتخابية اكدت فيها ان مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية بوب دول تجاوز السقف المشروع للنفقات الانتخابية.

وقالت اللجنة الديمقراطية ان المرشح الجمهوري الذي حصل حتى الان على 13 مليون دولار من الاموال الفيدرالية تجاوز في نهاية ايار (مايو) بأكثر من 340 الف دولار الميزانية المحددة للانتخابات التمهيدية.

واضافت ان دول سيستمر في تجاوز القانون «لان حملته الانتخابية لم تعد تملك اموالا للعمليات المقبلة وذلك قبل شهرين ونصف الشهر من مؤتمره الحزب الجمهوري الذي سيعقد في سان دييغو (كاليفورنيا) في اب (اغسطس) المقبل. واوضحت انه سيحتاج حتى ذلك الوقت الى اكثر من 500 الف دولار.

وقدرت اللجنة الديموقراطية نفقات مؤتمر الجمهوريين بحوالي مليون دولار.

وطالب الديمقراطيون اللجنة الفدرالية الاعتراف بان بوب دول ينتهك القانون وبفرض عقوبات عليه.

نائبة اسلامية تهاجم الحوار مع أمريكا وتنتقد التوقيع على ميثاق حقوق الانسان

مسؤول سوداني يتهم المعارضة بالتخفي خلف المذكرات ويتحداها للنزول الى الشارع

الخرطوم - «القدس العربي»:

سفه الاستاذ ابراهيم السنوسي القيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية المحاولة للمذكرة التي تقدم بها بعض السياسيين وقيادات الاحزاب الى القصر الرئاسي مطالبين الحكومة بالتنحي الفوري وعقد المؤتمر الدستوري واجراء انتخابات عامة في البلاد. وقال السنوسي لـ«القدس العربي» ان الحكومة لن تستقيل ولن تسمح حديث المعارضة البعيد عن المنطق والواقعية، وتتحدى المعارضة جماهيريا ولا تكترث لمعارضة عاجزة عن تسيير مظاهرة واحدة ضد سياسات الحكومة. واضاف السنوسي «ان كانت المعارضة تملك الشجاعة ولها سند جماهيري فلتخرج الى الشارع العام، وان لا تتخفى وراء المذكرات التي تقدم على استحياء من شخصيات جربها الشعب وفشلت في تحقيق اية قدر من الاداء الذي يحسب لصالحها».

على ذات السياق قال الحاج مضوي محمد احمد القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي المحلول ان المذكرة عمل حضاري ينسجم مع تطلعات المجتمع المدني وباستجابة الحكومة لما جاء فيها نعتبر انفسنا قد وجدنا الطريق الذي يقضي بنا الى الحلول الجذرية لمشاكل البلاد، وان رفضت الحكومة المذكرة وتعاملت معها بلا مسؤولية وطنية فاننا قد فعلنا ما يمليه علينا ضميرنا».

واشار الحاج مضوي الى العقبات التي تعترض مسيرة الحوار بين الحكومة والمعارضة. وقال انها تتمثل في رفض الاطراف للمنطق السياسي السليم، وتفاءل مضوي بالمستقبل عندما قال «انا على ثقة اننا كقيادات لهذا الشعب حكومة ومعارضة يمكننا الخروج بالبلاد من شفة الانقسام».

على صعيد اخر بدأ اعضاء في المجلس الوطني من التيار الاسلامي حملة واسعة النطاق لايقاف الحوار السوداني - الامريكي الذي بدأ خلال الفترة الماضية، حيث اظهر الاسلاميون داخل البرلمان مواقف متشددة رافضة للحوار الذي يقوده علي عثمان محمد طه وزير الخارجية على صعيدين خارجي وداخلي، حيث قالت د. خديجة كرار ان الحوار مع الولايات المتحدة لا جدوى منه وان الولايات المتحدة لا تستمع للخرطوم لانها تحتضن المعارضة وتعادي الإسلام سياسيا. وقالت انها حصلت على وثائق من الكونغرس الامريكي سرية للغاية تكشف عن النوايا الامريكية الحقيقية للرئيس كلينتون لاسقاط حكومة البشير. ومضت الدكتورة كرار الى القول انها خلال زياراتها الى واشنطن اخيرا التقت د. عمر نور الدائم ومنصور خالد واتضح لها انهما وراء التوتر السوداني - الامريكي.

وهاجمت خديجة كرار الولايات المتحدة، وقالت «امريكا دولة تحكمها العصابات والجموعات الماسونية الخفي والديمقراطية التي يتحدثون عنها مقتصرة فقط على اليهود» ودعت خديجة كرار التي قوبل حديثها بعاصفة من التصفيق الحكومة السودانية الى التراجع عن الالتزام بميثاق حقوق الانسان وان يتبنى السودان الدعوة لعقد مؤتمر يضم الدول العربية والاسلامية ويضع السودان معايير جديدة لحقوق الانسان المسلم، وان لا يلتزم السودان بكل ما يصدر عن الامم المتحدة، وهاجمت الدكتورة خديجة كرار طائفة الختمية والانصار ووصفتهم بالضعف وخيانة الوطن والامة. وقال الدكتور محمد امين الذي فصل من حزب الامة ان المجلس الوطني يعارض اية دعوة لعقد مؤتمر في مدينة الطائف السعودية للتوفيق بين الحكومة والمعارضة الخارجية بناء على مبادرة سعودية، وندد بالمعارضة، وقال انها لا تستحق مجرد الذكر، وان الحكومة لن تذهب الى الطائف لمصالحة الطوائف لان السودان يختلف عن لبنان والصومال، وقال عضو المجلس الوطني محمد مؤمن ان الحوار مع امريكا يعني التراجع عن الشريعة الاسلامية ودعا الى اطلاق حملة داخلية تستهدف تجنيد اكثر من 5 ملايين من الشباب دون سن الثلاثين وتدريبهم عسكريا لمواجهة الولايات المتحدة اذا حاولت الدخول في مواجهات عسكرية مع السودان عبر عملائها في اثيوبيا واريتريا على حد قوله.

ودعا النائب محمد مؤمن الدكتور الترابي الى زيارة الولايات المتحدة الامريكية ولقاء الرئيس الامريكي بيل كليتون وان يدعوه لاعتناق الاسلام لان الترابي يمثل داعية اسلامي ولا بد من دعوة رأس الكفر، على حد قوله.

واعترض الديلوماسي السابق وعضو المجلس سراج الدين حامد على النيرات المتشددة لبعض الاعضاء وقال ان للحوار اصل في الاسلام وان التشدد والافكار المتطرفة لن تؤدي لنتائج في مصلحة البلاد وطالب الحكومة بالوضوح في مواقفها من قضايا السلام في الشرق الاوسط والصحراء الغربية، ودعا الى الاستمرار في الوفاق الوطني داخليا، ورد علي عثمان محمد طه على النواب وقال ان الحوار لا يعني التنازل وان الوفاق لا يعني عودة الحزبية واثنى على التوجهات العربية الحالية لعقد قمة عربية في القاهرة. وقال اننا نعلق آمالا عراض على تلك القمة.

ومن ناحية اخرى بدأ الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية انفاذ الترتيبات التي بشر بها قبل شهرين داخل المؤسسة العسكرية والامنية في أعقاب انتخاب حكومته عبر الانتخابات العامة التي جرت في نيسان (ابريل) الماضي.

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس الترتيبات الاولية بأستحداث اثنين من الادارات العسكرية الجديدة، وتولى اثنان من الضباط الذين زاملوا البشير في الكلية الحربية قيادة تلك الادارات واصبح لاول مرة في تاريخ السودان هناك 10 من الضباط في رتبة الفريق، والتي كانت تقتصر على اربعة فقط من الضباط.

ويقول المراقبون ان الضباط العشرة ثمانية منهم من اصدقاء البشير في الكلية الحربية ووجودهم في القيادة يضفي على الحكومة مزيدا من المظهر العسكري الذي اختفى تدريجيا في السنوات الماضية. في ذات الوقت اجرى الفريق البشير عملية ابدال واحلال واعفاءات واسعة داخل الجيش طالب 9 من الضباط الذين احيلوا الى التقاعد من الخدمة بعد ترقيتهم الى رتبة الفريق.

ويبدو ان قادة الجيش قد احتفظ بعضه بمواقعه السابقة حيث تم الابقاء على الفريق حسان عبد الرحمن علي وزيرا للدفاع والفريق ابراهيم سلمان رئيسا للاركان، وعين الفريق سيد احمد محمد السراج رئيسا لاركان عمليات الجيش، ومن الوجوه التي تقلدت المناصب الجديدة الفريق محمد عبد القادر ادريس قائد التوجيه المعنوي والمظلات السابق الذي اسندت اليه ادارة التدريب المستحدثة واسندت للفريق محمد السنوسي نائب مدير جهاز الامن السابق منصب مدير ادارة التوجيه المعنوي وللفريق صلاح محمد محمد صالح منصب نائب رئيس الاركان للامدادات والفريق عثمان يليه في منصب نائب رئيس اوكان عمليات الجيش.. وعلى صعيد الادارات الهامة في الجيش احال الفريق البشير الى التقاعد كلا من الفريق فيصل محمد ستاده نائب رئيس الاركان امداد، والفريق فاروق علي محمد رئيس اركان العمليات واحيل اللواء ايجاك بشير مدير فرع الادارة الى التقاعد وكذلك قائد سلاح الطيران السوداني اللواء طيار علي محجوب وقائد الاحصاء العسكري السابق وقائد سلاح الاشارة اللواء محمد عمر ابراهيم، واللواء افالبينو انقايا اوفكي مدير البحوث وقائد منطقة بحر الغزال العسكرية اللواء اسحق أيدام وقائد منطقة البحر الاحمر ومدير المخابرات السابق اللواء محمد عبد الله ادم ومدير ادارة الشؤون المالية اللواء محمد اسماعيل مجذوب.

ورقى الفريق البشير جميع الضباط الذين احيلوا الى التقاعد الى رتبة الفريق، كما تمت ترقية اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية الى رتبة الفريق، وكذلك اللواء محمد عبد الله عويضة رئيس لجنة الامن والدفاع بالبرلمان.

وبموجب القرارات التي صدرت اجرت القيادة العامة للجيش تنقلات واسعة في اوساط كبار الضباط حيث استندت لقائد الكلية الحربية ادارة منطقة بحر الغزال العسكرية واللواء امير قاسم قيادة منطقة اعالي النيل واعيد تعيين العميد محمد بشير سليمان كناطق رسمي بأسم القوات المسلحة.

الى ذلك صدر قرار من الفريق عمر البشير القائد العام للجيش بتعيين اللواء عبد الرحمن محمد زين في منصب قائد ادارة القيادة العامة المشرفة على امن العاصمة الخرطوم تنفيذيا واحد اهم افرع الجيش السوداني التي تساند حكومة الانقاذ بشدة.

جماعة اسلامية محظورة في الجزائر تهاجم جماعة متشددة

■ باريس - رويتر: شنت جماعة اصولية اسلامية محظورة في الجزائر هجوما علنيا نادرا على جماعة اسلامية منافسة الامر الذي كشف عن انقسامات عميقة داخل الحركة المناهضة للحكومة الجزائرية.

وقالت نشرة «الرباط» في تعليق غير موقع تلقاه مكتب رويتر في باريس ان برنامج الجماعة الاسلامية المسلحة افلس وانها تجد اليوم ظهرها وقد التصق بالحائط.

وقالت النشرة ان من انضم الى الجماعة الاسلامية المسلحة يتركونها الان افرادا وجماعات مثل الذين يهجرون «سفينة غارقة».

وتردد ان «الرباط» التي توزع على اصوليين جزائريين معادين للحكومة في شتى انحاء اوروبا تعبر عن اراء قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ في المنفى والتي كانت في وقت ما من اكثر المنظمات الاصولية الجزائرية شعبية.

وتسعى كل من الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة الى الاطاحة بالحكومة الحالية في الجزائر.

لكن الجماعة الاسلامية المسلحة وهي اكثر الجماعات الاصولية تشددا في الجزائر ترى ان هدفها لن يتحقق الا من خلال العنف لكن عددا من قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ يرى امكانية التوصل الى تسوية مع الحكومة عن طريق التفاوض.

واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة على سبيل المثال مسؤوليتها عن قتل سبعة رهبان فرنسيين اختطفوا من ديرهم في الجزائر في اذار (مارس) الماضي.

وجاء في تعليق «الرباط» ان توجه الجماعة الاسلامية المسلحة ادى الى دخول محاولات الاسلاميين تسوية خلافاتهم مع الحكومة الجزائرية في مازق.

حزب الوفد في مصر يستخدم الصناديق الزجاجية في انتخاباته الداخلية

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

سيجري ظهر اليوم في المقر الرئيسي لحزب الوفد المعارض بزعامة فؤاد سراج الدين انتخاب اعضاء الهيئة العليا للحزب وهي اعلى هيئة قيادية من جانب اعضاء الجمعية العمومية للحزب وعددهم اربعون عضوا، ومن حق رئيس الحزب تعيين عددا اخر لا يتجاوز العشرين.

وقد احضر الحزب صناديق زجاجية لوضع اوراق الانتخاب فيها اثباتا للشفافية والعلنية، كما دعا ممثلين من الاحزاب الاخرى لمراقبة عمليات التصويت والفرز واعلان النتائج، وهي المرة الاولى التي يلجأ فيها احد الاحزاب الى هذا الاسلوب في انتخاباته الداخلية.

هذا وقد تقدم للترشيح ثمانون من اعضاء الحزب منهم عدد من اعضاء الهيئة العليا الحالية، ومن اعضاء مجلس الشعب.

ومن المتوقع ان يفوز المتشددون بأكبر عدد من الاصوات.

وفد برلماني اوروبي اليوم في طهران

■ طهران - اف ب: علم من مصادر متطابقة ان ثلاثة اعضاء في البرلمان الاوروبي سيصلون اليوم الجمعة الى طهران في زيارة «خاصة» تركز على اوضاع حقوق الانسان في ايران وتستغرق ثلاثة ايام، وهي اول زيارة من نوعها منذ سنوات.

ويضم الوفد، الذي سيجري اتصالات مع مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية وبعض البرلمانيين، الاشتراكية الهولندية ليوني فان بلادل والنائبين المحافظين البريطانيين بريان كاسيدي وادوارد ماكميلان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن كاسيدي امس الخميس قوله ان الزيارة لا ترتدي «اي طابع رسمي» وان السفارة الايرانية في لندن هي التي نظمتها.

وتتناول محادثات الوفد الاوروبي العلاقات بين ايران واوروبا، خصوصا مسألة حقوق الانسان وقضية سلمان رشدي التي تعتبر احد العوائق الرئيسية امام تطور العلاقات، وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية اوروبية في طهران.

يشار الى ان البرلمان الاوروبي يعتمد بشكل منتظم قرارات شديدة اللهجة تدين انتهاكات حقوق الانسان في ايران، كان اخرها في 14 اذار (مارس) الماضي.

في ندوة في البرلمان البريطاني شارك فيها نواب وصحافيون

شهود عيان يتحدثون عن الانتفاضة في البحرين واجراءات الحكومة لقمعها

لندن - «القدس العربي»:

عقدت ظهر امس ندوة بمجلس اللوردات البريطاني دعا لها اللورد ايفبوري، رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان، وتحدث فيها عدد من الصحافيين وعضو برلماني وممثلون عن حركة احرار البحرين، وقال اللورد ايفبوري في كلمته الافتتاحية ان البحرين تشهد انتفاضة شعبية منذ ديسمبر 1994 ومطالبها واضحة تتمحور حول عودة العمل بدستور البلاد المعلق منذ عشرين عاما، وتطرق الى العريضة الشعبية المهمة، وقال ان الذين وقعوها هم من الشيعة والسنة والعلمانيين ويمثلون كل شعب البحرين، وتحاول السلطة القول بان المعارضة طائفية وهي دعاوى فارغة.

وتحدث الدكتور مجيد العلوي قائلا: سمعنا قبل اسبوعين ان الحكومة استدعت صحافيين كثيرين الى البحرين للاستماع الى «بيان مهم» في المنامة، وكنا طيبي القلوب لاننا توقعنا ان الحكومة سوف تخبرهم بانها ستقوم باصلاحات سياسية، وانها سوف تسمح بانتخاب نصف اعضاء مجلس الشورى وتعين النصف الاخر، ولكن بدلا من ذلك ادعت الحكومة انها اكتشفت مخططا لقلب نظام الحكم تدعمه ايران.

- اننا ضد العنف وضد اي تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد من اي طرف خارجي، وما زلنا نطالب باعادة العمل بدستور البلاد وهذا هو المطلب الادنى، وليس هناك مكان لانصاف الحلول.

وتحدثت سو لويد روبرتس الصحافية المعروفة بهيئة الاذاعة البريطانية قائلة: في العام 1965 كان معي فتاة في المدرسة وقالت ان اباها يعمل في البحرين وانها تتطلع لقضاء الاجازة في تلك الجزيرة في الصيف، وذكرت انهم كانوا يعيشون في كينيا، كان اسمها ليندا هندرسون، ولما سمعت اسم هندرسون الان لم اصدق انه ما يزال هناك بعد ثلاثين عاما، انه ليس سهلا ان تعمل في البحرين كصحافي، واذا ذهبت بشكل رسمي فانك تلاحق باستمرار من قبل عملاء الحكومة، وقررت ان اذهب مع زميلتي، كارولين، بشكل سري، وسبق لي ان قمت برحلات مماثلة لدول اخرى مثل الصين وذهبت مع كارولين ولبسنا العباءة، ولم يكن بوسعنا ان نعمل شيئا لو لم نحصل على مساعدة البعض داخل البلاد وخارجها، وبدا لنا ان كل من يتحدث مع الصحافيين يعتقل كما حدث مع عدد من الاشخاص.

من خلال زيارتنا لاحظنا ان القصة التي يريد الشعب تحقيقها هي اعادة العمل بالدستور باساليب سلمية ولكن قوات الشغب تقوم بالاعتداء على المتظاهرين، وتحدثت الصحافية عن كيف قضت وقتها في البحرين منذ الصباح حتى المساء على مدى عشرة ايام، وقالت التقينا ببرلمانيين ستين وكانا منزعجين من الوضع في البلاد وتصرفات الحكومة، واكدا لنا ان المطالب الشعبية لا تراجع عنها.

وفي المساء كنا نذهب لزيارة احدى العائلات التي اعتقل ذووها، كما التقينا بفتيات صغار كن يشاركن في المظاهرات واعتقلن وضربن، وتعرض عدد كبير منهن للتعرية على ايدي قوات الامن.

في المساء كانت للسيارات تصبح اكثر كثافة وخصوصا في منطقة السنابس، وكان الشباب يلبسون كوفيات لاخفاء هوياتهم خوفا على حياتهم، وكنا نرى العشرات من سيارات الشرطة تهرع للمنطقة، رأينا شبابا يلعبون الكرة وكانت قوات الشغب تعتدي عليهم.

كان هناك لحظات سعيدة في رحلتنا كنا في سيارة مرسيدس مع تليفونات متحركة توحي بشمولية المعارضة لكل طبقات المجتمع، وكنا نتبادل النكات حول ذلك، اقول هذا لاثبت ان المعارضة ليست مجموعة من ذوي الرؤوس الحارة بل هم ذوو قضية عادلة، نقطة اخرى اود ذكرها هنا وهي ان بعض الذين التقيناهم اعتقلوا لاحقا لانهم اتصلوا بالـ(بي بي سي).

وبعدها تحدث جوليان اوهالوران، الصحافي بهيئة الاذاعة البريطانية Radio 4 وقال: كنت في البحرين في شهر اذار (مارس) الماضي، وكنت قد ذهبت للمرة الاولى الى تلك البلاد في 1987 ابان حرب السفن، وفي هذه المرة اخذتني احدى المواطنات الى القرى لاشاهد ما يحصل في البلاد، كان اسلوبي قبل السفر ان اواجه الحكومة مباشرة، فاتصلت بوزير الاعلام من لندن وقلت له اننا نعد برنامجا حول البحرين، فقال ان الوضع غير مناسب الان، وتبادلنا مكالمات عديدة حتى وافق على زيارتنا، والواضح لي ان حكومة البحرين لا تعرف كيف تتعامل مع الصحافيين الغربيين الذين يعيشون في مجتمعات ديمقراطية، كانت لدي ذكريات من زيارتنا في 1987 حيث كان الوضع وقتها متوترا، ووجدت ان من الممكن ان اوافق على برنامج عمل الحكومة على امل ان اتمكن من اغتنام بعض الفرص للتحدث مع المواطنين، وتجاهلت متابعتهم لي عندما كنت اتجول بين القرى في اوقات الفراغ الاخرى، انني اوافق مع سو لويد روبرتس بان من يكتشف انه يتحدث مع صحافي غربي سوف يواجه عقوبات صارمة، قال لي احد المواطنين: انني لا استطيع التحدث اليك لانني سوف اعتقل، وقال ان لشعب البحرين مطالب عادلة مرفوعة في كل القرى الشيعية، واضاف اوهالوران وكل هذه الشعارات لا تمت لايران او لبنان بصلة، وكلها تتحدث عن حرية الرأي والديمقراطية وليس عن الاعتداء على الاجانب، لم نشاهد شعارات مثل «الموت لامريكا» كما في بيروت، وبالتالي فان ما يقوله المسؤولون عن ان المعارضة هي جزء من حزب الله لا يمت الى الحقيقة بصلة، ولم اشاهد حسب معرفتي المتواضعة ما يربط القضية بحزب الله كما نعرفه نحن في الغرب، وقالت الحكومة انها اعتقلت عددا من المواطنين اعترفوا بانتمائهم لحزب الله، وهذا ليس عملا صعبا لحكومة مثل حكومة البحرين ان تختلقه. وشباب البحرين الذين التقينا معهم لا يعكسون صورة عن حزب الله اللبناني.

وتحدثت ايضا سارة شاد، الصحافية بالقناة الرابعة للتلفزيون البريطاني قائلة: في القرى رأينا كيف تقوم قوات الشغب بكسر المنازل وتحطيم ابوابها في منتصف الليل، فمثلا هناك عمارة من عدة شقق كلها كانت مكسورة الابواب لان قوات الشغب تبحث عن الشباب من عمر 14 - 25، في ذلك الوقت كان هناك اكثر من خمسين شابا معتقلا من تلك القرية وهي صغيرة جدا، كان واضحا ان الاعتقالات تتم بشكل عشوائي.

النائب البريطاني جورج غالواي ساهم في الحوار بقوله: اريد ان اقول ان هناك مشاكل كثيرة في العالم، ولكن من بين الاماكن القليلة التي توجد فيها ايد بريطانية مسؤولة عن القمع تبرز البحرين بوضوح، فهناك ايان هندرسون الذي اخجل من كونه اسكتلنديا والذي كان ضابطا في كينيا في الحرب ضد الماو ماو، وبعد التحرير كان يبحث عن مكان اخر للتعذيب، فوجد البحرين، كينياتا حاول الابقاء على هندرسون لتعذيب رعاياه ولكن ضحاياه رفضوا ذلك وطردوه، وامل ان يتمكن ضحاياه في البحرين من طرده قريبا.

مقتل اربعة اطفال في انفجار قرب عدن

■ صنعاء - اف ب: اعلنت الشرطة اليمنية امس الخميس ان اربعة اطفال قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح في انفجار لم تعرف اسبابه وقع الاربعاء في مدينة زنجبار بمحافظة ابين (شرق عدن).

وقد فتحت الشرطة تحقيقا لمعرفة اسباب الانفجار الذي وقع في احد الاحياء الشعبية في زنجبار. يشار الى ان الالغام وقنابل يدوية خلفتها الحرب الاهلية في اليمن بين الجنوبيين والشماليين ايار (مايو) تموز (يوليو) 1994 تتسبب غالبا بوقوع ضحايا.

اغتيال مساعد المدعي العام في العاصمة الجزائرية

■ الجزائر - اف ب): ذكرت صحف عديدة امس الخميس ان المدعي العام المساعد في محكمة الجزائر العاصمة مختار بن جراوش (48 عاما) اغتيل بالرصاص امام منزله صباح امس الاول الاربعاء.

وجاء في المعلومات التي نشرتها الصحف ان بن جراوش وهو اب لستة اولاد، قتل بالرصاص على يد رجال كانوا ينتظرونه عند مخرج المبنى الذي يقطنه.

وبمقتله ارتفع الى 30 عدد القضاة الذين اغتيلوا منذ العام 1992 على يد الجماعات الاسلامية المسلحة في حين خطف نحو عشرة اخرين ولم يعثر عليهم منذ ذلك الحين.

واظهر تقرير صادر عن المرصد الوطني لحقوق الانسان (رسمي) ان 149 عاملا في مجال القضاء اغتيلوا منذ العام 1992.

تعيين مساعد لوزير الخارجية السعودي

■ دبي - رويتر: اصدر الملك فهد عاهل المملكة السعودية امس مرسوما ملكيا بتعيين مساعد لوزير الخارجية يحمل لقب وزير. وقال المرسوم الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية ان عبد الرحمن بن امين منصوري عين مساعدا لوزير الخارجية الامير فيصل سعود الفيصل.

الجنود الاتراك يحرقون جثث أكراد عراقيين بعد قتلهم

■ شمال العراق - يو بي آي: لقي 11 كرديا عراقيا حتفهم الاربعاء اثر قيام القوات التركية باطلاق النار عليهم.

وذكرت اذاعة الاتحاد الوطني الكردستاني مساء امس ان القوات التركية قتلت الاكراد العراقيين ظنا منها انهم اعضاء في احد الاحزاب الكردية المناهضة للحكومة التركية.

واضافت الاذاعة الكردية نقلا عن شهود عيان ان الجنود الاتراك حرقوا جثث الاكراد لاخفاء دلائل قتلهم.

وكان مصدر في سلطات الامن التركية اعلن الاربعاء عن مقتل ستة من الضباط الاتراك خلال اشتباكات بين القوات التركية ومقاتلين من حزب العمال الكردستاني في مدن هاكاري، بيتليس، سيرناك، بنغول، وسيرت الى الجنوب الشرقي من العاصمة التركية انقرة.

ونقل التلفزيون التركي عن متحدث باسم قوات الامن التركية قوله ان 72 مسلحا كرديا قتلوا ايضا في هذه الاشتباكات المسلحة. يذكر ان حزب العمال الكردي المحظور منذ العام 1984 يخوض صراعا مسلحا ضد القوات التركية من اجل الحصول على الحكم الذاتي للمناطق الكردية داخل تركيا. وادت المعارك بين الطرفين الى سقوط اكثر من 19 الف شخص حتى الان.

مرسوم اميري يقسم البحرين الى اربع محافظات

■ المنامة - اف ب: اصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الاول الاربعاء مرسوما قضى بتقسيم البحرين الى اربع محافظات تتألف كل منها من منطقة او من عدة مناطق.

وجاء في المرسوم الذي نشرته وكالة انباء الخليج البحرينية «تقسم دولة البحرين الى اربع محافظات هي محافظة العاصمة ومحافظة المحرق (شمال - شرق) والمحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية». واوضح المرسوم ان «كل محافظة يديرها محافظ يعاونه مساعد وجهاز اداري وعدد من المختارين ومجلس للمحافظة يتم تشكيله وتحديد اختصاصاته وفقا لاحكام القانون كما يعفي المحافظ ومعاونه من وظيفتهما بمرسوم بناء على عرض رئيس الوزراء ويكون تعيينهما لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد». واضاف ان «المحافظ يكون مسؤولا امام وزير الداخلية ويعتبر ممثلا للسلطة التنفيذية في دائرة محافظته وعليه العمل بصفة خاصة على النهوض بالمحافظة من كافة النواحي وتطويرها اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا».

منافسة حادة مع امريكا على صفقة طائرات للامارات

فرنسا تدافع عن مكانتها في الشرق الاوسط

ابو ظبي - من باتريك راهير:

اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت تصميم فرنسا على الدفاع عن مكانتها في الشرق الاوسط، وذلك خلال جولته في قطر والامارات العربية المتحدة، رأسي جسر الوجود الفرنسي في الخليج.

وفي مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي التي تشهد منافسة حادة بين فرنسا والولايات المتحدة للفوز بعقد تتجاوز قيمته الستة مليارات دولار لبيع الامارات ثمانين طائرة حربية، قال دو شاريت ان «فرنسا مصممة على تكريس اهتمامها لهذه المنطقة من الشرق الاوسط».

ولم يذكر الوزير الفرنسي تفاصيل عن محادثاته حول التعاون الثنائي خصوصا العسكري مع رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ولكنه عبر عن امله في ان تعطي زيارته الاولى للخليج «دفعا جديدا» للتعاون بين البلدين.

وقال مسؤول اماراتي ان «العرضين الفرنسي والاميركي متعادلان».

وكان رئيس اركان الجيش في الامارات، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان زار مطلع الشهر الجاري باريس حيث استقبله الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وذكر دبلوماسيون في ابو ظبي انه سيقوم قريبا بزيارة مماثلة الى الولايات المتحدة.

وتقترح مجموعة «داسو» الفرنسية طائرات من طراز «ميراج 2000 - 5» والطائرة المتعددة الاغراض «رافال» في منافسة مع المجموعتين الاميركيتين «لوكهيد مارتان» التي تقترح طائرات «اف - 16» و«ماكدونيل دوغلاس» التي تقترح طائرات «اف - 15».

يذكر ان القوات الجوية الاماراتية مجهزة بـ36 طائرة «ميراج - 5» و«ميراج 2000» وان القوات البرية لهذا البلد مجهزة ايضا بعتاد فرنسي: دبابات «آ.ام.اكس - 30» و«آ.ام.اكس - 10» ورشاشات آلية «بانهار» ودبابات «لوكليرك» حصلت عليها الامارات مؤخرا.

وكانت المجموعة الصناعية الفرنسية «جيات» فازت في 1994 بعقد تبلغ قيمته اكثر من اربعة مليارات دولار لتسليم 434 من هذه الدبابات. وقد تسلمت الامارات عددا منها.

وتشكل الامارات حيث تتواجد الشركات النفطية الفرنسية منذ اكثر من عشرين عاما وقطر التي تعد زبونا للشركات النفطية والمنتجة للاسلحة رأسي جسر الوجود الفرنسي في الخليج.

وقال عضو في الوفد الفرنسي ان دو شاريت بحث الثلاثاء في التعاون العسكري مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. الا انه لم يذكر اي تفاصيل اخرى.

يذكر ان قطر تملك طائرات «ميراج 2000» ودبابات وطوافات فرنسية، حسبما ذكرت مصادر صناعية في المنطقة، وهي مهتمة بدبابات «لوكليرك».

وفي مقر «جيات - اندوستري» في فرنسا، اعلن تعيين احد كبار المسؤولين في المجموعة «مديرا للعقود التجارية مع السعودية» لمتابعة المفاوضات الجارية مع الرياض لبيعها 450 دبابة من طراز لوكليرك.

من جهة اخرى قال دوشاريت في مؤتمره الصحافي في ابو ظبي ان اختبار القوة الجديد بين العراق ومفتشي الامم المتحدة ينبغي الا يؤثر على تنفيذ الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقد ابرم العراق والامم المتحدة في الشهر الماضي اتفاقا يسمح للعراق بتصدير كميات محددة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية. ومن المقرر ان يعرض العراق خطة مفصلة للتوزيع على الامين العام للامم المتحدة ليوافق عليها.

وقال دو شاريت «ان الجهود التي بذلت من كلا الطرفين من اجل تنفيذ القرار 986 لا ينبغي ان تعطلها اي صعوبات تنشأ».

وقد رفض العراق الثلاثاء دخول مفتشي لجنة نزع السلاح العراقي الى منشآت الحرس الجمهوري بالقرب من بغداد.

واعرب مصدر قريب من الوفد الفرنسي عن خشيته من ان «تحاول الولايات المتحدة استغلال هذا الحادث لتعرقل تنفيذ القرار 986».

القروي: لا مضايقات للجزائريين في تونس

■ الجزائر - يو بي آي: نفى رئيس الوزراء التونسي حامد القروي ما تردد عن عراقيل ومضايقات يواجهها الجزائريون في تونس مؤكدا ان بلاده عازمة على المضي بسرعة نحو «ضمان التنقل الحر للاشخاص والبضائع بين جميع اقطار الاتحاد المغاربي».

واعلن القروي مساء امس في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة قام بها للجزائر، ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيقوم بزيارة الى الجزائر سيحدد موعدها لاحقا.

واضاف القروي ان نظيره الجزائري احمد ابو يحيى سيزور ايضا تونس بهدف استكمال مناقشة ملفات القضايا الثنائية والاقليمية التي طرحت بين الجانبين خلال هذه الزيارة.

وتجنب رئيس الوزراء التونسي الخوض في تفاصيل المشاكل التي تعترض سبيل المبادلات التجارية بين البلدين والتي تقول مصادر جزائرية انها شبه متوقفة، لان الطرف التونسي يتشدد في الترخيص بدخول المنتجات الجزائرية الى تونس. مما اضطر الجانب الجزائري الى اقرار مبدأ «المعاملة بالمثل».

ووصف القروي مسيرة الاتحاد المغاربي بانها غير مرضية لانها «لا تتماشى وسرعة النسق العالمي»، مشيرا في هذا الصدد الى ان مستوى التبادل التجاري بين الاقطار المغاربية لا يتجاوز 3%، فيما يبلغ 75% مع أوروبا.

الحزب الاشتراكي يقلل من أهمية التباينات بين الاحزاب اليمنية

■ صنعاء - يو بي اي: قال امين عام الحزب الاشتراكي امس ان التباينات التي تظهر بين احزاب المعارضة الثمانية التي يضمها مجلس التنسيق الاعلى «بعيدة عن حجمها الحقيقي».

وارجع علي صالح عباد التباينات في معرض رده على سؤال لمراسل يونايتدبرس الى «اختلاف المنابع والمشارب الفكرية». واضاف ان «تضخيمنا احيانا للخلافات ناتج عن قلة الخبرة والاندفاع والتمسك بالرأي». وقال ان الاحزاب الثمانية لو عملت على الاستفادة من تبايناتها لاقتربت من بعضها، وانها «كلما اقتربت من هموم المواطنين اقتربنا من بعضنا لصالح القواسم المشتركة». واعلن عباد في مؤتمر صحافي عقدته احزاب المعارضة الثمانية امس في صنعاء ان الحوار الذي جرى بين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام وتوقف فيما بعد جاء بناء على طلب من حزبه تنفيذا لقرار كانت القيادة قد اتخذته من اجل اجراء مصالحة وطنية في البلاد تبدأ بفتح الحوار مع الاحزاب.

ولي عهد الاردن يبدأ زيارة عمل الى كندا

■ عمان - اف ب: علم من مصدر رسمي ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال توجه امس الخميس برفقة زوجته الاميرة ثروت الى كندا في زيارة «عمل تستغرق عدة ايام» يلتقي خلالها كبار المسؤولين في هذا البلد.

وتتناول محادثات الامير الحسن في كندا «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات اضافة الى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، بحسب المصدر نفسه الذي لم يعط ايضاحات اخرى.

يشار الى ان ولي العهد يدير شؤون البلاد في غياب اخيه الملك حسين الموجود حاليا في واشنطن. وقبل ان يغادر عمان سلم الامير الحسن زمام مسؤولية ادارة شؤون البلاد الى اخيه الثالث الامير محمد بن طلال الممثل الشخصي للعاهل الهاشمي.

وكان العاهل الاردني زار كندا في 7 نيسان (ابريل) 1995.

مئات من لاجئي اثيوبيا يغادرون السودان الى بلادهم

■ الخرطوم - رويتر: قالت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية امس الخميس ان 869 لاجئا اثيوبيا عادوا الى بلادهم أمس الاربعاء في اطار برنامج تموله الامم المتحدة.

وقالت الصحيفة اليومية ان دفعة اخرى تضم 1900 لاجيء مسجلة اسماؤهم في ولاية الخرطوم سيعودون الى بلادهم يوم الاحد المقبل.

وكانت اعادة مئات الالوف من اللاجئين الاثيوبيين لبلادهم قد توقفت ثلاثة اشهر في وقت سابق من العام الحالي نظرا لعدم توافر الاموال لكنها استؤنفت في أواخر ايار (مايو) باعادة 532 شخصا لاثيوبيا من شرق السودان.

وعاد نحو 49 ألف اثيوبي لبلادهم منذ وقع البلدان في فبراير شباط عام 1993 اتفاقا بهذا الصدد مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

ويقول مسؤولون سودانيون ان 24235 لاجئا اخر عادوا أيضا منذ عام 1993 الى اريتريا التي انفصلت عن اثيوبيا بعد بضعة أشهر من توقيع اتفاق اعادة اللاجئين لبلادهم.

ويقول السودان ان هناك 300 الف اثيوبي و60 الف لاجيء اريتري داخل حدوده. لكن كلا من اثيوبيا واريتريا يقول ان السودان يبالغ في الارقام للحصول على قدر اكبر من المساعدات الدولية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2208 الجمعة 14 حزيران (يونيو) 1996 ـ 28 محرم 1417 هـ

رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب سيعمل على اعادة بناء جهاز الاستخبارات في مناطق الحكم الذاتي

محللون: الليكود يفضل التعامل مع الاردن بدلا من عرفات

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

يسود اعتقاد في اوساط المحللين السياسيين في واشنطن ان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بيتامين نتنياهو سينتهج استراتيجية ذات اتجاهين مع الفلسطينيين بالسعي لاقامة روابط وثيقة مع الاردن بهدف عزل رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات في الوقت الذي يقوم فيه باعادة بناء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويشير المحللون الامريكيون الى ان زعماء تكتل الليكود فضلوا منذ زمن طويل الملك حسين على ياسر عرفات كشريك في اي عملية سلام.

ويقول المحللون الامريكيون ان العاهل الاردني الملك حسين الوحيد من بين الزعماء العرب الذي اظهر ارتياحا ازاء فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في التاسع والعشرين من الشهر الماضي. ويضيف هؤلاء بأن الملك حسين يخشى من اقامة دولة فلسطينية على حدوده الغربيـــــة. فيما يقول خبراء امريكيون في شؤون المخابرات ان نتنياهو يتعرض لضغط من غلاة المتعصبين والمتطرفين الليكوديين لاعادة بناء جهاز الاستخبارات في مناطق الحكم الذاتي الا انهم يؤكدون ان مثل ذلك لن يكون سهلا.

وقال الان ماكوفسكي من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى (المرتبط باللوبي اليهودي بواشنطن) ان صناع السياسة في الليكود ايدوا بقوة معاهدة السلام مع الاردن الموقعة في عام 1994. واضاف «انهم يشعرون ان هناك تطابقا في المصالح الامنية بين اسرائيل والاردن». واضاف ماكوفسكي ان مجماعة الليكود يشعرون حقا ان الملك حسين يثق بهم اكثر مما يثق بعرفات ومستشاريه وهم يعتقدون ان الملك حسين يخشى ان يسعى عرفات الى زعزعة مصالح الاردن التقليدية في القدس».

وتقول مصادر «ليكودية» اسرائيلية انها تعتقد ان «الاردنيين يشاركونهم مخاوفهم بأن عرفات قد يستخدم قاعدة قوته التي اخذ باقامتها في الضفة الغربية وغزة لزعزعة الوضع في كل من اسرائيل والاردن» وقال ايهود يعاري وهو معلق تلفزيوني اسرائيلي وقريب من دوائر الليكود ان نتنياهو رغم انتصاره لم يقدم للناخبين سوى خطوط عريضة لاستراتيجية تقوم على اساس شعارات قليلة حول «السلام مع الامن» وعـــــدم الثقة بعرفات وازدراء سياسة بيريز الخاصة بـ«شـــــرق اوسط جديد». وتعتبر محاولة الليكود ادخال الاردن ليصبح شريكا في الترتيبات النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين موقف قريب جدا من مفهوم حزب العمل عن صفقة ثلاثية تشمل «اسرائيل والهاشميين والفلسطينيين».

ويضيف يعاري بأن ترحيب الملك حسين علنا بفوز نتنياهو لم يأت من فراغ فقد عقد الاثنان اجتماعات عديدة قبل الانتخابات التي قادت الى رفض الملك مساعدة حملة بيريس بالانضمام اليه في واشنطن في شهر نيسان (ابريل) الماضي او دعوته الى عمان حيث انه ـ وفقا لما يقوله يعاري ـ يفضل حكومة اسرائيلية اكثر تشككا تجاه عرفات واكثر تفهما لتطلعات الفلسطينيين.

ويعتقد كثير من زعماء الليكود ان الثغرة القاتلة في الاتفاقيات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الموقعة في واشنطن تكمن في انها اتاحت لعرفات تفكيك جهاز الاستخبارات الاسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية رغم اعتراف مسؤولين اسرائيليين بالتعاون الامني الذي تبديه السلطة الفلسطينية مع اجهزة الامن الاسرائيلية في مجال ملاحقة اعضاء المنظمات الاسلامية المناهضة لاسرائيل. وقد هدد مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي اليوم بوقف هذا التعاون اذا لم يوضح نتنياهو سياسته الفلسطينية.

وكانت جماعة الليكود قالت اثناء الحملة الانتخابية في اسرائيل ان فقدان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ادى الى موجة العمليات الاستشهادية في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين التي اسفرت عن مقتل وجرح مئات من الاسرائيليين.

ويقول محللون ان اسرائيل لن تستعيد فقط «تغلغلها» الاستخباراتي الذي كان لها ذات يوم في الاراضي المحتلة بسبب التغييرات التي لا يمكن الرجوع عنها التي ادت لها اتفاقات الصلح العربية الاسرائيلية. ويشير محللون في المخابرات الامريكية الى انه بدون وجود قوات اسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي فان من الصعب انتزاع التعاون من جانب فلسطينيين مع المخابرات الاسرائيلية او حماية مثل هؤلاء المتعاونين مع الاسرائيليين. وتدعي مصادر الليكود ان قوات امن سلطة الحكم الذاتي قد «طهرت» بدون رحمة شبكة المخابرات الاسرائيلية السابقة ومصادرها وقتلت حتى بعض افرادها.

وقال محلل امريكي «اذا كان الامر كذلك فان بوسع سلطة الحكم الذاتي الاعتماد على الوطنية الفلسطينية وعلى عنصر الخوف لمنع الاسرائيليين من اعادة بناء وجود استخباراتي مباشر وفعال في تلك المناطق». ويشير هؤلاء الى ان قوات امن السلطة الفلسطينية قد احبطت عدة خطط لعمليات استشهادية ضد الاسرائيليين قبيل الانتخابات الاسرائيلية وان تلك الخطط اشتملت على هجمات بالقنابل من جانب نشطاء فلسطينيين اسلاميين.

ويرى يعاري انه في الوقت الذي قاد نتنياهو الليكود على طريق التخلي عن حلم اسرائيل الكبرى باعترافه بالوطنية الفلسطينية وتبنيه ـ كامر واقع ـ اتفاقية اوسلو والقبول بعرفات ـ على مضض وكراهية ـ كشريك من اجل صفقة سلام الا انه لم يعمل كبيريس على التخلي عن معارضة اقامة دولة فلسطينية حيث يعكس العمل الذي انتقل الى صيغة «دولتين» فهو يعرض صيغة «حكومتين» اي نظام حكم فلسطيني بدون سيادة في اجزاء من الضفة الغربية وغزة رغم ان «الدولة» التي يعرضها حزب العمل هي دولة فلسطينية بسيادة خاضعة لقيود متشددة وتتعلق بشعارات الدولة اكثر من بنيانها الفعلي. وفي كلا الحالتين لن يكون لعرفات جيش وسيبقى الفلسطينيون من الناحية الاقتصادية مستقلين عن اسرائيل.

ويرى محللون ان نتنياهو سيوافق على اعطاء سلطة اقل لعرفات في مجالات الامن والشؤون الخارجية والسياسة الاقتصادية ويترك له مسؤولية على مناطق اقل من المناطق التي كان حزب العمل يفكر بالتخلي عنها ولكن عندما تقارن خرائط حزب العمل وخرائط الليكود بشأن تسوية للرحلة النهائية فان هذه الخرائط تبدو اقل تناقضا مما كان يعتقد في الاصل. فبرنامج حزب العمل يدعو الى الابقاء على سلطة اسرائيلية على المستوطنين اليهود وقد وعد بيريس حتى بعدم اقتلاع اية مستوطنة. وعلاوة على ذلك فان حزب العمل ملتزم بضم وادي الاردن والجزء الشمالي الغربي من شاطيء البحر الميت وشرقي القدس الى حدودها الموسعة. اما الليكود فقد يحتفظ حسب تصور ارييل شارون بقطع ضيقة من الارض تمتد من الشـــــرق الى الغرب وتقسم الاراضي التي سلمت لسلطة الحكم الذاتي الى سلسلة من الجيوب تصل الى ستة جيوب فيما يقول بعض زعماء الليكود انه اذا وافق عـــرفات على ذلك فان مثل هذا الترتيب قد يشمل في نهاية المطاف الاعتراف بدولة فلسطينية.

رغم وجود اجراءات قانونية ضد عدد من الشخصيات في الائتلاف

نتنياهو يضاعف جهوده لتقديم تشكيلته الحكومية الاثنين

القدس ـ من ايمي مايكلز وجان لوك رينودي:

قال مسؤولون امس الخميس ان من المرجح ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو تشكيل حكومته الجديدة الاسبوع المقبل رغم وجود اجراءات قانونية ضد عدد من الشخصيات الرئيسية في حكومته الائتلافية لم يتم البت فيها.

وعندما سأل مراسل رويتر المتحدث باسم نتنياهو شاي بازاك اذا كانت التحريات عن اعمال فساد مزعومة قام بها ثلاثة من كبار المسؤولين ستؤدي الى ارجاء تشكيل الحكومة رد قائلا «حتى الان يبدو ان الحكومة ستتشكل الاسبوع المقبل».

واقترب مسؤولون في حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتنياهو من الاتفاق مع شركاء محتملين في الحكومة الائتلافية. وكان للسؤولون قد قالوا انهم يريدون ان يقدموا تشكيل حكومتهم يوم الاثنين عندما يعقد البرلمان جلسة جديدة. وقال محللون سياسيون ان الحزب الوطني الديني توصل الى اتفاق مبدئي مع الليكود. وفوز الحزب بتسعة مقاعد في الانتخابات التي اجريت في 29 ايار (مايو) تعتبر حيوية بالنسبة للائتلاف اليميني.

وقال هنان بورات عضو الحزب الوطني الديني للاذاعة الاسرائيلية ان عملية البناء في الاراضي المحتلة ستستمر ولن تتم مبادلة مرتفعات الجولان بالسلام مع سورية وفقا للاتفاق المبدئي.

وقال هاجي ميروم نائب البرلمان من حزب العمل الذي يوشك على ترك منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع «امل ان يرفض رئيس الوزراء المنتخب كل المقترحات (المقدمة من الحزب الوطني الديني) تماما. واذا لم يفعل فستكون هذه هي نهاية عملية السلام مع الفلسطينيين».

وفي اطار الاتفاق المبدئي يحصل الحزب الوطني الديني على وزارات التعليم والطاقة والنقل مع تبادل منصب وزير الشؤون الدينية مع حزب شاس الديني المتطرف.

ويحاكم اري درعي زعيم حزب شاس الذي قدم للمحاكمة بتهمة الفساد منذ عام 1993 مما يجعله غير مؤهل قانونا للحصول على منصب وزاري.

وقال للحامي العام ميشال بن يائير لنتنياهو هذا الاسبوع ان وجود تحريات للشرطة حاليا عن الجنرال السابق رافائيل ايتان الذي خاض حزبه تسوميت الانتخابات بشكل مشترك مع الليكود تجعله مستبعدا من اي منصب وزاري.

ويشتبه في ان ايتان الذي كان يتوقع ان يحصل على منصب وزير الداخلية قد حصل بشكل غير مشروع على احصاءات سرية من كمبيوتر الجيش لاستخدامها في الضغط على بعض خصومه في تسوميت لكي يتركوا الحزب.

وقال ليئات لوراديو اسرائيل ان المحامي العام «قال انه سيعيد الملف الى الشرطة. ووعد بأن تنتهي التحريات خلال اسبوع. وحتى ذلك الوقت ... لن اطلب اي شيء».

وتجري ايضا تحريات عن رئيس مجلس مدينة القدس ايهود اولمرت وهو مسؤول بارز في الليكود يعتقد محللون سياسيون انه سيحصل على منصب وزاري وذلك بتهمة اساءة استخدام الاموال خلال الحملة الانتخابية في عام 1988 وكان مسؤولا خلالها عن خزانة حزبه.

وقال اولمرت «اعتقد ان المحامي العام ارتكب خطأ فادحا واثق تماما في ان الامور ستتضح قريبا وانه سيثبت انني لم ارتكب اي تجاوزات».

ومع بدء نتنياهو سباقا مع الزمن لتقديم تشكيلته الحكومية الاثنين، عاود رئيس الوزراء المنتهية ولايته، العمالي شمعون بيريس، اطلاق فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، واعلن عبر المقربين منه استعداده التام لذلك.

واستنادا الى الصحف، فان نتنياهو لم يستبعد نهائيا امكان التحالف مع حزب العمل، ممسكا بطرفي الحبل في وقت واحد وقد بدأ مشاورات سرية للبحث في برنامج عمل مشترك محتمل يتركز حول تطبيق «اكثر بطأ» لاتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وفي الانتظار، تمكن نتنياهو للمرة الاولى منذ انتخابات 29 ايار (مايو) من التوصل الى اتفاق مع احد التنظيمات الصغيرة الستة (دينية ويمينية ومن الوسط) التي يتفاوض معها لتشكيل اغلبية حكومية ذات توجه يميني.

ويعطي الاتفاق الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) وزارة التربية، اضافة الى وزارة تجمع النقل والطاقة والتجهيز. وسيتقاسم الحزب وزارة الاديان مع حزب شاس اليهودي الشرقي المتشدد. ويتولى كل من الحزبين الوزارة مداورة لمدة عامين.

وثمة اتفاق اخر قيد الانجاز مع شاس (عشرة نواب) يحصل بموجبه على وزارة الداخلية اضافة الى حقيبة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتواصلت المساومات في المقابل مع حزب اللائحة الموحدة للتوراة (يهودي غربي متشدد له اربعة نواب) الذي يطالب بوزارة الاسكان، التي يطمع فيها ايضا حزب «اسرائيل بعلياه» للمهاجرين من اصل روسي بزعامة ناتان تشارنسكي (سبعة مقاعد).

اما حزب «الطريق الثالث» من الوسط (اربعة نواب) فيطالب من جهته ببرنامج حكومي يقفل الباب بوضوح امام اي احتمال لاعادة الجولان الى سورية «حتى في زمن السلم».

ولم تنل لائحة نتنياهو الى الانتخابات التشريعية التي ضمت الليكود وحليفيه سوى 32 مقعدا في حين تتطلب الاغلبية البرلمانية 61 نائبا.

ويمنح القانون نتنياهو مهلة حتى العشرين من تموز (يوليو) لتشكيل ائتلاف. لكن المقربين منه يشيرون الى رغبته في انجاز هذه المهمة بحلول الاثنين المقبل.

وفي داخل الليكود، يبقى الغموض محيطا بالحقيبة التي ستسند الى زعيم جناح الصقور ارييل شارون. واعتبرت صحيفتا (معاريف) و(يديعوت احرونوت) انه سينال وزارة المالية بعد ان تفصل عنها ادارة الميزانية التي سيتولاها نتنياهو شخصيا.

وبين الحقائب الاخرى، سينال ديفيد ليفي وزارة الخارجية في حين ستسند وزارة الدفاع الى رئيس الاركان السابق اسحق موردخاي. وربما حصل رافائيل ايتان (اقصى اليمين) على حقيبة الامن الداخلي، وهي حقيبة قد يتولاها نتنياهو لفترة موقتة في حال اجراء محاكمة قضائية ضد ايتان الذي يشتبه في انه استخدم بطريقة غير مشروعة بنك معلومات تابع للجيش لاغراض حزبية.

لكن هذا السيناريو سينقلب رأسا على عقب اذا قرر الليكود والعمل (اكبر احزاب البرلمان مع 34 مقعدا) اخيرا معاودة تجربة التعايش على غرار ما حصل في العامين 1984 و 1990.

الباز: القمة العربية ستكون مناسبة للتقارب بين ألاسد والحسين

عبد المجيد: المطلوب من القمة وقفة حاسمة ومصيرية ازاء عملية السلام

■ القاهرة ـ اف ب: أكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الخميس ان القمة العربية المقبلة ستكون امام اتخاذ موقف حاسم ومصيري» من عملية السلام الجارية مع اسرائيل.

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي اثر اجتماع تنسيقي مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الهدف الرئيسي من القمة التي تستضيفها القاهرة من 21 الى 23 من الشهر الجاري هو «وقفة عربية حاسمة في موضوع مصيري وارسال رسالة واضحة للعالم كله بأن العرب يسعون لتحقيق السلام العادل والشامل وفق مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية».

الا ان عبد المجيد اكد في الوقت نفسه ان «العرب ليسوا في مواجهة او تصعيد للموقف مع اسرائيل» التي برزت مخاوف من تنصلها من الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين ومن مواصلة عملية السلام مع وصول زعيم اليمين بنيامين نتنياهو الى السلطة.

وكان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز اكد امس الاول ان القمة العربية لا تعقد بهدف «تهديد» اسرائيل، وانه من غير المطروح حاليا اتخاذ اجراءات مثل وقف او ابطاء التطبيع مع اسرائيل في مواجهة احتمال عدم التزامها بعملية السلام.

واضاف الامين العام للجامعة ردا على سؤال حول وجود ضغوط امريكية على العرب لعدم التشدد تجاه اسرائيل ان «القضية ليست في اتخاذ موقف متشدد من اسرائيل بل المطلوب هو الواقعية في التعامل مع القضية (ومطالبة) اسرائيل الالتزام صراحة بتعهداتها بشأن السلام مع الفلسطينيين وتطبـــيق قـــرارات مـــجلس الامن الدولي التي تدعـــو للانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة وعدم اتخاذ اي اجراءات تهدد عملية السلام».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر دعا العرب الى «ترك الباب مفتوحا» امام السلام، اثر الاعلان عن الدعوة للقمة العربية التي تنعقد للمرة الاولى بمشاركة 21 دولة عربية عدا العراق.

وقال عبد المجيد اخيرا ان جدول اعمال القمة التي تعقد بهدف «لم الشمل العربي وتوحيد الجهود لاستمرار عملية السلام» سوف يتحدد خلال الايام المقبلة لعرضه على اجتماع وزراء الخارجية المقرر عقده الخميس المقبل في القاهرة.

وكان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز قد اعلن امس الاول ان القـــمة العـــربيـــة التي ستستضيفها القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري ستكون مناسبة للتقارب بين الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين.

وقال الباز خلال لقاء مع نادي رجال الاعمال الفرنسي للصري «نحن لا نعتقد ان الخلافات بين الاردن وسورية من النوع الذي لا يمكن تجاوزه». واضاف ان الاسد والملك حسين «سيشاركان في القمة التي ستكون الاطار الوحيد لعقد لقاء بينهما».

وكانت سورية انتقدت معاهدة السلام التي وقعها الاردن مع اسرائيل في اواخر 1994 والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية حـــــول الحكم الذاتي في 1993 و1995 بوصفها اتفاقات «منفردة» تؤدي الى اضعاف موقفها في المفاوضات مع الدولة العبرية.

ودعا الاسد الى «تحرك عربي» واسع اثر فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية نظرا لمواقفه المتشددة من عملية السلام. واعلن الاسد استعداده لعقد لقاء بين دول الطوق العـــربيـــة وهي مـــصـــر والاردن ولبنان وسورية والفلسطينيين.

وكرر الباز امس الاول القول بأن القمة لن تلجأ الى استخدام «التهديد بتجميد عملية التطبيع مع اسرائيل لاننا نعتبر ذلك خطأ قد يؤدي الى تقويض عملية السلام».

وقـــال البـــاز ان هناك بعض الدول العـربيـة «التي اقـترحت وقف عـمليـة التطبيع» لكن هدفنا هو «التأكيد على الدعوة الى السلام وعدم التهديد بوقف هذه العملية».

وكانت سورية انتقدت الدول الخليجية التي باشرت باقامة علاقات تجارية مع اسرائيل. ومن بين هذه الدول، هددت قطر بمراجعة سياستها ازاء اسرائيل اذا ما اصرت حكـــــومة اليمين الاسرائيلي المقبلة على مواقفها المتشددة من عملية السلام.

وكان الباز أكد في تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس الاول ان القـمـة العـربيـة التي أملتها المخاوف من عدم التزام اسرائيل بالمسيرة السلمية لن تستخدم سلاح «التهديد» كما انها لن تبحث في الغاء عملية التطبيع او ابطائها بانتظار تطور الموقف الاسرائيلي.

واضاف الباز «لكل حادث حديث ولكننا لن نلجأ الى اسلوب التهديد من الان. نحن لا نفتـرض عدم الوفـاء بالالتـزامـات والتعهدات».

وسئل عما اذا كانت القمة ستبحث اجراءات معينة ضد اسرائيل اذا تراجعت عن اسس مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام في اواخر 1991، ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام، فقال «اننا لا نبحث نتائج متسرعة (مثل الغاء التطبيع او ابطائه) ولا نريد ان نخل بعـــمليـــة السـلام. ان مثل هذا الحديث ليس في محله الان فنحن الان نبحث في تعزيز عملية السلام ووضع اسرائيل امام مسؤولياتها».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن الاثنين الماضي ان القمة يمكن ان تدعو الى مراجعة عملية التطبيع في حال اتخذت اسرائيل «موقفا سلبيا» من عملية السلام، رغم تأكيده بأن القمة «ستكون ايجابية».

وقـــال البـــاز «ان مـــواقف الحكومة الاسرائيلية لم تتضح بعـد وهناك مؤشرات بعضها سلبي، ولكن ذلك لا يكفي اطلاقا لكي نقفز الى نتائج معينة».

وتابع ان «التحديات والآمال المطروحة امام القمة تتجاوز بكثير نقطة وجود حكومة جديدة في اسرائيل بشكل خاص ان عددا كبيرا من القادة العرب كان ينادي بعقد قمة لان هناك تحديات اكبر بكثير من هذه العملية. وبالنسبة للتحدي الناشيء عن الموقف الاسرائيلي واحتمال تغييره فهذا يتم بحثه ولكن في اطار هادىء وبطريقة موضوعية وعقلانية بعيدا عن الاثارة والتهديد».

حزب حليف له طالبه بضم الضفة الغربية في حال قيام دولة فلسطينية

زعيم الليكود سيعرض خطته للسلام في واشنطن منتصف الشهر المقبل

■ القدس ـ اف ب: افاد ميخائيل ستولتز الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس الخميس ان هذا الاخير سيزور الولايات المتحدة في منتصف تموز (يوليو) المقبل لعرض «برنامج السلام» الذي اعده على الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وصرح الناطق لوكالة فرانس برس سيعرض نتنياهو على الرئيس كلينتون برنامجا واقعيا بغية التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط.

واوضح ستولتز ان «الزيارة ستتم على الارجح في منتصف تموز (يوليو) وليس في مطلع الشهر بسبب الاحتفالات بعيد الاستقلال الامريكي في الرابع من تموز (يوليو) وغياب المسؤولين الامريكيين عن واشنطن في تلك الفترة».

وتشير وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ انتخاب نتنياهو في 29 ايار (مايو) الماضي الى احتمال قيامه بزيارة الى واشنطن نهاية حزيران (يونيو) الجاري بعيد تشكيله الحكومة الجديدة.

لكن الاذاعة الرسمية ذكرت ان نتنياهو ابلغ واشنطن انه يرغب في استقبال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في اسرائيل قبل زيارته للولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة (هآرتس) مستقلة من جهتها ان نتنياهو قرر ارجاء زيارته الى واشنطن كي لا يعطي الانطباع انه يتوجه على عجل الى الولايات المتحدة بسبب القمة العربية المقرر عقدها من 21 الى 23 حزيران (يونيو) في القاهرة والتي ستبحث تأثير عودة اليمين الى الحكم في اسرائيل على عملية السلام.

واوضحت الصحيفة ايضا ان نتنياهو طمأن واشنطن في الايام الاخيرة مشددا على ان حكومته ستبدي «مرونة» في التعامل مع بعض الملفات كاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) او تطبيق ترتيبات وقف اطلاق في جنوب لبنان.

وتأخرت عملية اعادة الانتشار في الخليل ثلاثة اشهر حتى الان ولم يتم احترام استحقاق 12 حزيران (يونيو) الذي حددته السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتهية ولايتها شمعون بيريس.

وفي ما يتعلق بلبنان اشار نتنياهو الى انه يرغب في مواصلة المفاوضات لتشكيل «لجنة المراقبة» التي ستضم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

ويقضي تفاهم 26 نيسان (ابريل) الماضي الذي وضع حدا لعملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان بتشكيل مجموعة المراقبة للاشراف على وقف اطلاق النار.

وعلى صعيد اخر طالب الحزب الوطني الديني (يميني 9 نواب)، حليف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، امس الخميس بضم الجزء الاكبر من الضفة الغربية الى اسرائيل في حال الاعلان عن قيام دولة فلسطينية.

وقال النائب حنان بورات العضو في هذا الحزب «اذا نفذ ياسر عرفات تهديده باعلان قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ينبغي على الحكومة ان تعلن على الفور بسط سيادتها على قطاعات يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التي لا تزال تحت سيطرتنا».

والحزب الوطني الديني هو اول الاحزاب الستة التي اقترب منها نتنياهو بهدف تشكيل حكومة تتمتع بالغالبية في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي وتوصل امس الخميس الى ابرام اتفاق معه يقضي بمنحه وزارة التعليم ووزارة تضم النقل والطاقة والتجهيز.

واوضح بورات ان عملية الضم هذه يجب ان تشمل المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة او الجزئية اي اكثر من 90% من مساحة الضفة الغربية. لكن باستثناء المدن السبع في المنطقة التي باتت خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ولعد بورات مسودة برنامج لعمل الحكومة المقبلة مع نائب الليكود ميخائيل ايتان. وقال ايضا ان ايا من المستوطنات الـ140 في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تفكك وان «المستوطنات الواقعة في مناطق حيوية بالنسبة لامن اسرائيل ستخضع للسيادة الاسرائيلية».

ومن المقرر ان تبحث قيادة الليكود هذه الوثيقة التي تقع في ست صفحات ليعتمدها نتنياهو رسميا فيما بعد. يشار الى ان الليكود لم يعمد الى اعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة عندما كان في الحكم بين العامين 1977 و1984.

الى ذلك اعتبر بورات في الوثيقة المذكورة ان هضبة الجولان السورية التي احتلتها الدولة العبرية في العام 1967 حددت كمنطقة حيوية لامن اسرائيل واستبعد اي تنازل عن الاراضي في حال التفاوض مع سورية.

30% من أراضي القدس الشرقية تمت مصادرتها

اسرائيل تخطط لجعل الفلسطينيين أقلية في المدينة المقدسة

عمان ـ من وفاء الراميني:

حذر باحث فلسطيني من خطر تزايد أعداد المستوطنين اليهود داخل مدينة القدس المحتلة وحولها، مشيرا الى ان تحقيق هذه الزيادة هو من ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية لضمان سيادتها المستمرة على المدينة المقدسة، وفرض سياسة الامر الواقع على طاولة المفاوضات التي من المقرر ان تبحث في الحل النهائي لمدينة القدس، ومبدأ السيادة الفلسطينية عليها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال الباحث خليل تفكجي مدير مركز الجغرافيا في جمعية الدراسات العربية ومقرها مدينة القدس انه نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية التي عملت على توزيع السكان اليهود في كل مكان من القدس الشرقية عبر بناء احياء جديدة ذات كثافة سكانية عالية معظمها في المستعمرات. فقد تشكلت اغلبية يهودية في القدس الشرقية وصلت الى 165 الف يهودي، مقابل 160,8 الف فلسطيني يقطنون في القدس الشرقية.

جاء ذلك في دراسة أعدها الباحث الفلسطيني تفكجي تحت عنوان «الاستيطان في مدينة القدس، اهداف ونتائج» وحصلت «قدس برس» على نســـخة منها، فيما تم تقديم نبذة عنها في الندوة السنوية عن القدس التي تعقد في عمّان تحت عنوان «القـدس 5000 عـام» ويقـوم المركـز الاسـلامي لبيـت المقـدس بتنظيمها.

واضاف تفكجي «ان عدد اليهود في القدس بشقيها الشرقي والغربي بلغ نحو 406,4 الف نسمة اي ما يعادل 71,7 في المئة من عدد السكان» حسب آخر احصائية، موضحا ان نسبة اليهود في القدس الشرقية سوف تصل الى 3:1 مقارنة بالفلسطينيين عند اشغال الاف المنازل التي يتم التخطيط لها والتي هي في طور البناء في المستعمرات، لتنخفض نسبة الفلسطينيين الى 22 في المئة قياسا بنسبتهم الحالية التي تبلغ 28,3 في المئة من المجموع العام لسكان القدس المحتلة.

واستعرض تفكجي وهو عضو في الوفد المفاوض الفلسطيني لعملية السلام مع اسرائيل، الخطوات الاسرائيلية نحو تهويد القدس التي بدأت عام 1967 بعد احتلال الجزء الشرقي من القدس، مرورا باعلان الحكومة الاسرائيلية في العام الذي تلاه حدود بلدية القدس لتضم اراضي 28 قرية ومدينة عربية، ولتبلغ مساحة القدس الغربية والشرقية في العام 1990 حوالي 123 كيلومترا.

وقال الباحث الفلسطيني ان القيود الاسرائيلية في منح رخص البناء ومصادرة الاراضي حيث يمنع في المناطق العربية بناء اكثر من 3 طوابق في حين تصل الابنية في المناطق اليهودية الى اكثر من 8 طوابق.

واضاف تفكجي ان 33 في المئة من مساحة مدينة القدس قد اصبح في عداد المصادرة بعد ان فرضت السلطات الاسرائيلية قيدا جديدا بالاعلان عن مخطط تقييد النشاط التجاري في المدينة العربية الامر الذي دفع العديد من اصحاب الاعمال الى الانتقال لخارج حدود القدس لمباشرة اعمالهم التي تضررت جراء القيود الجديدة.

واستذكر تفكجي في دراسته بدء تهويد القدس الذي كان بهدم حارة الشرف في المدينة القديمة وتوسيع الحي اليهودي ثم مصادرة 116 دونما من الاراضي في البلدة القديمة، وتابع قائلا انه تم الاعلان عن مصادرة 1835 دونما بين عامي 1968 و1980 أنشيء عليها 3800 وحدة سكنية يقيم فيـــها 19,300 الف نسمة.

واضاف الباحث ان عام 1970 شهد اكبر مصادرة تمت في تاريخ القدس، حيث تم الاستيلاء على 4,840 دونما من الاراضي الفلسطينية في مدينة القدس، وأسست فوقها مستوطنة «راموت» لتضم حوالي 100 الف وحدة سكنية يقطنها 73,200 مستوطن، كما تم تأسيس مستعمرة «جيلو» التي تعتبر من اكبر المستعمرات في الجزء الجنوبي الغربي من القدس بعد مصادرة 2700 دونم مشرفة على بيت جالا وبيت لحم عام 1970.

ورصدت الدراسة الـ14 مستوطنة ومنشأة اسرائيلية صودرت من اجل تأسيسها الاف الدونمات، حيث تم مصادرة 2240 دونم في الجزء الجنوبي من القدس لبناء مستوطنة «تلبيوت الشرقية» عام 1973.

كما اقيمت مستعمرة «معلومات دفنا» التي تبلغ مساحتها 389 دونم على اراضي صادرتها السلطات الاسرائيلية من العائلات المقدسية، وتعتبر المستعمرة من اهم مستوطنات «القلب» في القدس حيث اقيم بجوارها مبنى ضخم لقوات حرس الحدود الاسرائيلية.

واشار الباحث الفلسطيني الى ان الجامعة العبرية في القدس اقيمت على أراض عربية قرب قرية العيسوية ضمن المنطقة الخاضعة لاشراف الامم المتحدة المنزوعة السلاح، والتي تم توسيعها على حساب المنطقة الحرام والمناطق العربية المحتلة من قبل الجيش الاسرائيلي. وتسيطر الجامعة العبرية على شمال القدس وتشرف على القرى حولها بالاضافة الى اشرافها على وادي الاردن وجبال الاردن الغربية.

فيما اقيمت مستعمرة «ريخس شعفاط» ومساحتها 1198 دونم لايواء اليهود المتدينين الكنديين، وتفصل الشوارع التي تقام لربط المستعمرة بما حولها ما بين القرى العربية المحيطة مثل بيت حنينا وشعفاط.

وبالمقابل تعتبر مستوطنة «رامات اشكول» من اولى المستوطنات الاسرائيلية التي اسست حول المدينة، وتشكل حلقة ربط بين القدس الغربية والشرقية، حيث صودرت 3345 دونم لانشائها، وتضم 2200 وحدة سكنية تستوعب 6,600 مستوطنا يهوديا.

ويتابع تفكجي موضحا ان مستوطنتي «بسغات زئيف» و«بسغات عومر» اقيمتا بعد مصادرة 3800 دونم لاقامة 12 الف وحدة سكنية لاسكان 100 الف مستوطن، اذ تعتبر المستوطنتان من اكبر المستوطنات في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

واوضح الباحث ان السلطات الاسرائيلية تعمل حاليا بوصل المستوطنات ضمن حدود بلدية القدس حيث تمت مصادرة 82 دونما لغايات مشروع «البوابة الشرقية» واغلاق الجزء الشمالي الشرقي من القدس.

واضاف ان مستوطنات مجمعات «هماتوس» و«هار حوماه» و«التلة الفرنسية» و«عطروث» و«قرية داود» التي قامت فكرة انشائها لربط القدس الغربية التي احتلت عام 1948 مع القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 اقيمت بعد مصادرة حوالي 4173 دونما من أراض زراعية وعمرانية تعود للفلسطينيين.

السودان: القمة ستنهي التشرذم في العالم العربي

■ الخرطوم ـ رويتر: قال وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه امس الخميس ان القمة العربية التي ستعقد في القاهرة في اواخر الشهر الحالي ستنهي حالة التشرذم في العالم العربي.

ونقلت وكالة انباء السودان عن طه قوله امام الجمعية التأسيسية ان القمة هي بمثابة «صفحة جديدة» لتعزيز التضامن العربي.

وقال وزير الخارجية السوداني امام البرلمان ان القمة التي دعي اليها لتنسيق المواقف العربية بعد فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد في الانتخابات الاسرائيلية تمثل نقلة من حالة التشرذم والضعف الى الوحدة والقوة.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس الاول ان مصر دعت السودان الذي توترت العلاقات معه لحضور القمة التي تعقد في 21 حزيران (يونيو) ولكن الخرطوم لم ترد بعد.

ولكن الوزير المصري أعرب عن ثقته في اشتراك السودان.

بيللترو: يمكن التفاوض من جديد حول بعض المهل المحددة في عملية السلام

■ واشنطن ـ اف ب: برر مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبيرت بيللترو امس الاول قرار اسرائيل عدم الانسحاب جزئيا من الخليل (الضفة الغربية) في الموعد المحدد ورأى ان بعض المهل المحددة في عملية السلام يمكن ان تخضع للتفاوض من جديد بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال بيللترو امام لجنة متخصصة في مجلس النواب الامريكي ان الانسحاب من الخليل الذي كان مقررا امس الاول «لم يتم».

وذكر بأن رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس ترك هذه المسألة لبنيامين نتنياهو الذي سيخلفه في هذا المنصب.

واضاف «لاحظنا خلال المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية ان بعض المواعيد المحددة لم تحترم».

واوضح ان «المهلة المحددة بحد ذاتها ليست مهمة جدا، شرط ان يتفهم الطرفان الاسباب التي حالت دون احترام هذه المهل وان يواصلا النقاش والبحث عن حلول وان تسير الامور بالاتجاه الايجابي».

وتابع بيللترو ان اعلان المبادىء الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي تم التوصل اليه في اوسلو يتضمن «مواعيد مصطنعة كما اظهرت المفاوضات التي اعقبت توقيع الاعلان».

دمشق تدعو تركيا الى العودة عن «اتجاه معاداة سورية والعرب»

■ دمشق ـ اف ب: اعتمدت دمشق امس الخميس لهجة متساهلة حيال تركيا عبر دعوتها انقرة الى العودة عن سياستها «المعادية للعرب» التي تتعارض في نظرها مع تطلعات الشعب التركي ومصالحه.

وكتبت صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان «طي الصفحات القاتمة الالوان في تاريخ العلاقات والاعتماد على العناصر المشتركة والايجابية امر يخدم تركيا ويخدم سورية ويساهم بالتالي في تحسين العلاقات العربية التركية». مضيفة ان «الجهة التي تستفيد من تأزيم العلاقات هي الجهة التي تعادي العرب ولا تكن الود والصداقة لتركيا».

ورأت الصحيفة ان «اسرائيل وجدت مصلحتها في تحريض اوساط في تركيا لتخريب العلاقات مع سورية وافتعال الخلافات وترويج الاباطيل» واضافت «لقد انجرت بعض الدوائر التركية الى المخطط الاسرائيلي وظهرت علائم الانجرار في اتفاق الطيران التركي ـ الاسرائيلي العسكري» الذي وقعه البلدان في 23 شباط (فبراير) الماضي.

يؤيد المشاركة في حكومة وحدة وطنية

بيريس: طريق السلام يمر بحقل الغام

■ القدس ـ رويتر: استعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي يوشك على ترك منصبه ذكريات موجة التفجيرات الانتحارية التي قام بها متشددون اسلاميون وادت الى مقتل 63 شخصا والتي قضت على فرصته في الفوز في الانتخابات.

وفي خطاب وداع لقادة الجيش قال بيريس «لا نعرف من اين تأتي او الى اين تذهب او كيف يمكن ايقافها ولكنها حرب اشد مما واجهنا من قبل. نعلم الان ان الحروب ليست بالضرورة على الحدود».

وقال بيريس لقادة الاركان العامة للجيش في وزارة الدفاع بتل ابيب ان الطريق للسلام في الشرق الاوسط مر بحقل الغام.

وقال في تصريحات مذاعة «تحقيق السلام يفرض الانتقال من حقل الغام يسمى الحرب والعداء الى حقل اخر يسمى الطريق للسلام».

واضاف «الفارق هو الهدف النهائي. عندما نسير عبر هذا الحقل لا نشعر بالخوف من الالغام او المصاعب. سنصل الى هدف في النهاية وهو الهدف الرئيسي والامة مليئة بمشاعر الخوف».

وكانت اربعة تفجيرات انتحارية في شباط (فبراير) اذار (مارس) قد قضت على فارق الصدارة الكبير الذي كان يتمتع به بيريس على اليميني بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي بعد اغتيال اسحق رابين.

ومن جهة اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي يؤيد المشاركة في حكومة وحدة وطنية برئاسة خلفه نتنياهو اذا تلقى عرضا جديا بهذا الخصوص.

ونقل التلفزيون عن مقربين من بيريس، لم يذكرهم بالاسم ان بيريس ونتنياهو التقيا مرتين منذ الانتخابات الاخيرة التي جرت في 29 ايار (مايو) وان «الجليد بدا يذوب بينهما».

واضاف التلفزيون ان الرجلين اجريا بالاضافة الى ذلك عدة مكالمات هاتفية.

ويواجه رئيس الحكومة المنتخب صعوبات في تشكيل حكومة ائتلافية خصوصا بسبب الشروط التي تضعها الاحزاب الدينية.

واضاف المقربون من بيريس ان نتنياهو يأمل بعرض حكومته على الكنيست الاثنين المقبل خلال جلسة افتتاح الدورة البرلمانية.

واعتبر معلق الشؤون السياسية في التلفزيون ان حكومة وحدة وطنية يجب ان تضم بالضرورة ثمانية وزراء من حزب العمل وثمانية وزراء من تكتل الليكود ووزيرين من الحزب الوطني الديني ووزيرين من حزب شاس ووزيرين عن حزبي الوسط: حزب الطريق الثالث وحزب اسرائيل بعليا.

وفي هذه الحالة يتوجب على الكنيست تعديل القانون الانتخاب الذي ينص على تشكيل الحكومة من 18 وزيرا كحد اقصى.

حنان عشراوي تنضم للحكومة قريبا

النواب الفلسطينيون ينتقدون البرنامج الحكومي الفلسطيني الاول

■ نابلس ـ اف ب: حمل النواب الفلسطينيون بشدة، امس، على برنامج الحكومة الفلسطينية الاول، معتبرين انه تجاهل قضايا رئيسية عديدة.

واستمع المجلس الذي انعقد امس الخميس في مدينة نابلس الى مداخلات اعضاء استعرضوا بيان الحكومة الفلسطينية وقالوا انه «غير قابل للتطبيق وتجاهل قضايا المعتقلين والاصلاح الاداري وكيفية مواجهة حكومة اليمين الاسرائيلية الجديدة».

وقال النائب نبيل عمرو من محافظة الخليل (جنوب) ان البرنامج «لم يتطرق الى الاصلاح الاداري ولذلك لا بد من تعديله».

وكانت السلطة الفلسطينية التي لم تعلن تشكيلتها النهائية حتى الان عرضت برنامجا موسعا على المجلس التشريعي في ايار (مايو) الماضي للحصول على ثقة نوابه.

واخذ النائب عباس زكي (فتح) على السلطة الفلسطينية انها لم «تتعاون وتنسق مع المجلس في تشكيل الوزارة». وقال ان «البرنامج عبارة عن محشد من الافكار ادرج في تقرير بعيد كل البعد عن البيان الوزاري».

واضاف ان البرنامج «لم يتطرق لكيفية التصدي لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وكيف ستتصرف حكومتنا حيال بناء المستوطنات وتهويد القدس».

ويخشى الفلسطينيون ان تطبق حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو سياسة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية وخصوصا في منطقة القدس.

وقال النائب زياد ابو عمرو (مستقل) انه «غير متأكد ان بمقدور الحكومة تطبيق برنامجها» وتساءل «هل تملك الحكومة موارد وآليات التطبيق».

وتعاني ميزانية السلطة الفلسطينية من عجز مالي يصل الى حوالي 300 مليون دولار وهي تعتمد بشكل اساسي على منح ومساعدات من البنك الدولي ودول عربية واجنبية.

وانتقد النائب حسن خريشة (مستقل) عدم تطرق البيان «الى قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية او الفلسطينية». وطالب برفع الرقابة «السيف المسلط على صحافتنا المحلية».

الى ذلك، اعتبر النائب زياد ابو زياد، من القدس، ان التصويت على البيان الوزاري هو «تصويت على القيادة». وقال «ماذا يعني عدم منح الثقة لحكومة عرفات».

وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة الفلسطينية ستحصل على غالبية اصوات النواب لكن من الممكن ان تجرى بعض التعديلات على البرنامج الوزاري.

وحسب اتفاق توسيع الحكم الذاتي فان الوزارة يجب ان تتشكل من 80 في المئة من اعضاء المجلس ويحق لرئيس السلطة الفلسطينية تعيين الباقين.

وقال ابو عمرو ان «التشكيلة الجديدة لم تلتزم هذا المبدأ».

من جهة اخرى قال متحدث امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقنع ممثلي غزة في المجلس التشريعي الفلسطيني بالسفر الى الضفة الغربية لحضور اجتماع مقرر للمجلس في نابلس والمرور عبر نقاط تفتيش اسرائيلية.

وارجأ المجلس التشريعي الفلسطيني المكون من 88 عضوا اجتماعا له في نابلس بالضفة الغربية امس الاول احتجاجا على رغبة اسرائيل في تفتيش 22 عضوا من غزة خلال مرورهم من نقاط التفتيش. وقال ناهد الريس نائب رئيس المجلس لرويتر ان نواب غزة سيحضرون اجتماع المجلس تلبية لرغبة عرفات.

وقال الريس ان اعضاء المجلس ناقشوا المسألة واتفقوا على الاستجابة لنداء عرفات وذكر ان المجلس امامه مهام ملحة يريد ان ينجزها.

وذكر ان الاعضاء ادركوا ان عليهم ان يمروا عبر نقاط التفتيش الاسرائيلية وانهم لا يريدون ان يكونوا عاملا لتأخير انعقاد جلسة المجلس التشريعي.

وشددت اسرائيل من اجراءات السفر بين الضفة الغربية وغزة عبر اراضيها في اعقاب سلسلة هجمات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) ادت الى مقتل 63 اسرائيليا.

لكن الفلسطينيين قالوا ان الاجراءات لا تتضمن اخضاع اعضاء المجلس التشريعي لعمليات تفتيش مهينة. وقال اعضاء المجلس في وقت سابق انهم لن يقبلوا عمليات التفتيش في نقاط التفتيش الاسرائيلية.

واكد متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان اعضاء المجلس التشريعي خضعوا دوما للتفتيش في نقاط التفتيش. وقال ان اتفاق الحكم الذاتي الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يعطي اسرائيل حق تفتيش حتى من يحملون بطاقات الشخصيات الهامة التي تصدرها الدولة اليهودية.

وعادة ما يجتمع المجلس التشريعي الذي انتخب في أول انتخابات فلسطينية عامة في كانون الثاني (يناير) يوم الاربعاء والخميس.

وقال اعضاء في المجلس ان المجلس التشريعي استكمل في جلسة امس مناقشة سياسة حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويقترع بالثقة على اعضائها.

ويجتمع المجلس التشريعي الذي يتخذ من غزة مقرا له منذ تشكيله كل اسبوع في مدينة مختلفة في الضفة بهدف تعميق روابطه مع الشعب.

من جهة اخرى قالت حنان عشراوي النائب عن القدس الشرقية في المجلس التشريعي الفلسطيني انها وافقت على منصب وزاري عرضه عليها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وصرحت عشراوي لوكالة فرانس برس على هامش جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في نابلس شمال الضفة الغربية «لقد عرض علي منصب في الحكومة ولا زلنا نناقش طبيعته وقد وافقت على ذلك».

وكان عرفات اعلن مؤخرا انه وضع لائحة باعضاء حكومته لكنه لم يعط اي ايضاحات حول توزيع الحقائب الوزارية.

وكانت عشراوي ناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 وحتى التوقيع في واشنطن في 13 ايلول (سبتمبر) 1993 على اتفاق اعلان المبادىء المشترك الذي تم التوصل اليه بفضل مفاوضات سرية اجرتها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو. وشكلت عشراوي بعد ذلك لجنة مستقلة لاحترام حقوق الانسان انتقدت من خلالها السلطة الوطنية الفلسطينية.



عرفات يستمع لانتقادات النواب

فلسطينيات يتظاهرن امام مقر جلسة مجلس النواب للمطالبة باطلاق سراح معتقلين اسلاميين (رويتر)

مدينة الخليل لا تزال محتلة وسط مخاوف من عودة العنف

الخليل ـ من بن لينفيلد:

يتوقع فلسطينيو الخليل عودة العنف والاشتباكات مع المستوطنين اليهود بعدما انقضى استحقاق الثاني عشر من حزيران (يونيو)، موعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة، دون ان ينفذ.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات والحكومة الاسرائيلية السابقة بقيادة شمعون بيريس اتفقتا على هذا الموعد لاعادة نشر العسكريين الاسرائيليين في الخليل.

لكن امس الاول كان يوما مثل الايام الاخرى مع الكثير من التوترات المعتادة التي ازدادت بعد انتخاب زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وادت اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية الخمس الاخرى في العام الماضي، الى تظاهرات فرح رافقت دخول قوات الامن الفلسطينية، واستقبل سكان معاقل الانتفاضة الفلسطينية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاستقبال المحررين الابطال.

ويبدي فلسطينيو الخليل قلقا من محاولة المستوطنين اليهود توسيع رقعة الاستيطان في المدينة مستفيدين من واقع حكومة اليمين المقبلة.

وفي الاسبوع الماضي، بدأ مستوطنون في ترميم حمام تركي قديم ملاصق للحرم الابراهيمي. وكان المتحدث باسم مستوطني المدينة نوعام ارنون قد اعلن عزم يهود الخليل على بناء المزيد من المنازل.

ولم يفصح نتنياهو عن نواياه في شأن الخليل اخذا في الاعتبار حال العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ومواصلة عملية السلام. وقد اكتفى بتأكيد انه سيوضح سياسته عندما ينتهي من تشكيل حكومته.

وقال سائق سيارة اجرة فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان «المستوطنين سيواصلون توسعهم. ويخشى ان تكون ردود الفعل عنيفة عموما ضد اليهود. اننا تعلم ان الجنود والمستوطنين وجهان لعملة واحدة».

وسيكون الخليل على الارجح اولى المشكلات التي سيواجهها نتنياهو بعد انتهاء مشاورات تشكيل فريقه الحكومي.

وتنص اتفاقات اوسلو على بقاء المستوطنين اليهود في الخليل بحماية الجنود الاسرائيليين. ويعيش في الخليل نحو اربعمئة مستوطن يهودي، لا يلقون ترحيب سكان المدينة الفلسطينيين الذين يربو عددهم على مئة الف نسمة.

ويعتبر هؤلاء المستوطنون انفسهم بمثابة رواد اعادوا بناء الجالية اليهودية التي تعرضت لمذبحة في 1929 في المدينة. اما الفلسطينيون فمقتنعون من جانبهم بأن المستوطنين ينوون اللجوء الى السلاح لتأكيد هيمنتهم.

وتجوب دوريات اسرائيلية راجلة بشكل دائم محيط الحرم الابراهيمي وتسهر على أمن حي بيت هداسا وهو نقطة استيطان يهودية اخرى في المدينة.

ويقوم مراقبون نرويجيون غير مسلحين جاؤوا للاشراف على عملية اعادة الانتشار بدوريات هم ايضا، في سيارات بيضاء. ويتفق المستوطنون والفلسطينيون على ما يبدو على تجاهل هؤلاء المراقبين.

«انه يوم حزين مثل الايام الاخرى» قال اود بيركيلاو، احد هؤلاء المراقبين الذي يقع مركزه قرب الحرم الابراهيمي، حيث قتل مستوطن يهودي 29 مسلما كانوا يؤدون صلاة الفجر في 25 شباط (فبراير) 1994.

اما زعيم المستوطنين موشيه بن زيمرا فأكد ان «نتنياهو يتمتع بتفويض الناخبين لعدم سحب الجيش من الخليل. واعتقد وأمل انه لن يقوم بذلك».

في مقال يوضح وجهة نظره حول المدينة

الفاتيكان يترك الباب مفتوحا امام مختلف الاحتمالات بشأن مستقبل مدينة القدس

■ الفاتيكان ـ اف ب: اوضح الفاتيكان امس الخميس وجهة نظره المتعلقة بمستقبل القدس، في مقال نشرته مجلة اليسوعيين الايطاليين «سيفيلتا كاتوليكا»، قالت مصادر دينية مطلعة انه يمثل وجهة نظر السلطة السياسية في الفاتيكان.

ومع تركه «الباب مفتوحا لمختلف الاحتمالات» اعتبر الكرسي الرسولي ان دور «الضامن الدولي» لوضع المدينة المقدسة المستقبلي يمكن ان يوكل الى «الجمعية العامة للامم المتحدة، مدعومة من مجلس الامن الدولي، مع استعادة روح وغايات القرار 181 وتنسيق عملها مع الاسرائيليين والفلسطينيين وكذلك مع (راعيي) عملية السلام» التي بدأت في مدريد في 1991.

وعلى اي حال، اضافت المجلة، وحتى لو اوكل هذا الدور الى مؤسسة اخرى او الى مجموعة من الدول فانه «قد يبدو من الضروري ان توافق الامم المتحدة على النتيجة النهائية في الاقل» وسيدل هذا على ان الوضع الجديد يتطابق في جوهره مع التدابير التي قررتها الامم المتحدة للقدس وجوارها في القرار 181.

وكان القرار 181، الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947، تضمن خطة لتقسيم فلسطين معتبرا القدس والمناطق المجاورة لها كيانا خاصا منفصلا يخضع لنظام دولي خاص تتولى ادارته الامم المتحدة.

واضاف المقال ان «الطرفين السياسيين المعنيين مباشرة، اسرائيل والفلسطينيون، وفي حال توصلهما الى اتفاق لتقاسم السيادة على القدس وجوارها، بامكانهما، توقيع تعهدات مماثلة لتلك التي نصت عليها معاهدة اليونيسكو للعام 1972 حول حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي».

وفيما يتعلق بحماية مختلف الطوائف الموجودة في القدس، اوردت «سيفيلتا كاتوليكا» بعض مقترحات رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك الذي تحدث عن «حكم ذاتي كبير لمختلف قطاعات المدينة».

واضافت المجلة «ومما لاشك فيه انه، وفي اطار الظروف الجديدة التي اوجدتها عملية السلام، لم يعد من الممكن تصور ان تتخذ هذه الاجراءات من جانب واحد». واكدت «ان هذه الاجراءات يجب ان تكون نتيجة لاتفاق يتم التفاوض عليه بانصاف».

واشارت الى انه ينبغي «ان تضمن بطريقة ثابتة وحدة وسلامة اراضي كل حي من احياء المدينة القديمة (اليهودي والارمني والمسلم والمسيحي) التي خصصت عبر التاريخ لمؤسسات كل طائفة وللجماعات البشرية المرتبطة بهذه المؤسسات».

وأعربت المجلة عن رغبتها في ان يتم تشكيل «مجموعة عمل جديدة تكون مخصصة للقدس بوجه خاص وللدفاع عن التراث الحضاري للشرق الاوسط كله» بوجه عام. وتابع المقال «انه لمن الثابت اليوم، واكثر منه في العام 1947، ان الدفاع بكل عدالة عن حقوق مختلف الطوائف في القدس وعن التراث الحضاري والديني الذي حافظت عليه هذه الطوائف وتناقلته، لا يمكن ان يكون فاعلا ما لم يدرج في اطار مناخ سياسي وقانوني يتسم باحترام حقوق الانسان والحقوق المدنية والسياسية والثقافية الفردية والجماعية».

وتناول المقال حدود القدس التي ستكون موضع مفاوضات، واعتبر ان القسم القديم من المدينة الواقع داخل اسوارها (القدس العتيقة) يجب ان يكون «المنطقة الجغرافية المركزية لنظام الضمانات القانونية الخاص». وقياسا عليه «يمكن ان يطبق هذا النظام، بعد ادخال التعديلات المناسبة، في مناطق مقدسة اخرى خارج المدينة القديمة».

وعلى اي حال «فان مدينة القدس باكملها يجب ان تتمتع بنظام (المدينة المفتوحة) الذي يضمن حرية تنقل المواطنين المحليين، وهم بمعظمهم ابناء احدى الديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلام)، والحجاج والزوار الاخرين القادمين من المنطقة او من سائر انحاء العالم». وقد وقع المقال خبيران معروفان في السياسة الدولية وشؤون الشرق الاوسط هما الراهبان اليسوعيان انجيلو ماتشي وجيوفاني رولي.

استمرار حبس اياد السراج اسبوعين

■ غزة ـ اف ب: قرر القضاء العسكري الفلسطيني امس الخميس استمرار حبس الفلسطيني اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان لاتهامه بالاعتداء على احد رجال الشرطة.

وفي الوقت ذاته أمرت محكمة مدنية باطلاق سراحه بكفالة بشأن تهمة اخرى هي حيازة المخدرات. لكن هذا القرار لن ينفذ نظرا لقرار القضاء العسكري.

وقد نفى السراج (53 عاما) رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» نفيا قاطعا هذين الاتهامين.

واوضح انه اعتقل لانه كتب رسالة «قاسية جدا» الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اعتقال سابق استمر تسعة ايام الشهر الماضي.

واعتبرت المحكمة المدنية انه لا داعي لابقاء السراج قيد الاعتقال بتهمة حيازة المخدرات التي القي القبض عليه من اجلها ليل التاسع الى العاشر من حزيران (يونيو) الجاري. وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة انه تم العثور على 95 غراما من حشيشة الكيف اثناء عملية تفتيش عيادته.

واكد السراج امام قضاة المحكمة «لم اتناول المخدرات ابدا، ولم ادخن حشيشة الكيف في حياتي والكل يعرف ذلك».

وقال انه مثل قبل ساعة، امام محكمة امن الدولة، المحكمة الاستثنائية التي امرت باستمرار حبسه 15 يوما متهمة اياه بالاعتداء على احد عناصر الشرطة في غزة.

وسأل السراج «كيف يمكن القول اني ضربت شرطيا في حين اني لم ارفع يدي ابدا على احد؟. انه ذاك الضابط الذي جاء اثناء اعتقالي وضربني على ظهري».

واضاف «وبعد تلك جاؤوا بالضابط «مضمد الذراع وتذرعوا باني ضربته وكسرت يده. كيف يمكن القول ان احدا بمكنه ضرب ضابط في القز العام للشرطة؟».

وهي المرة الثالثة التي تعتقل فيها الشرطة الفلسطينية السراج، الطبيب النفساني الذي درس في بريطانيا ويحمل الجنسية البريطانية، في غضون ستة اشهر.

وقد اتهمت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان من جهتها الشرطة الفلسطينية بانها اختلقت الاتهامات المتعلقة بحيازة المخدرات.

وكان السراج اعتقل في ايار (مايو) الماضي بعد اتهامه بـ«القذف والتشهير والاساءة» الى السلطة الفلسطينية من خلال تصريحات صحافية ادلى بها الى صحيفة «نيويورك تايمز».

واثار اعتقاله الاخير موجة احتجاج دولي وكذلك استياء منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية.

وطالب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع، باطلاق سراحه خلال جلسة المجلس التي عقدت في نابلس بالضفة الغربية. ولم يصدر عن عرفات الذي كان يحضر الجلسة اي رد فعل.

ومن جهة اخرى قالت جماعات اسرائيلية وفلسطينية لحقوق الانسان امس الاول انها تشك في ان الشرطة الفلسطينية عذبت احد دعاة حقوق الانسان الفلسطينيين وضربته وتشعر بالقلق على سلامته.

وقالت اللجنة امس الاول انها تلقت مذكرة بخط السراج يقول فيها انه تعرض للضرب وان مسؤولين يحاولون تلفيق تهمة المخدرات له وان الوضع خطير.



قوات شرطة فلسطينية تقود السراج لقاعة المحكمة امس (رويتر)

حزب الله يعلن مسؤوليته عن عملية تفجير قرب الحدود اللبنانية الاسرائيلية

710 قذائف اسرائيلية على مواقع قوات الطوارىء الدولية في غضون عامين

■ صور (لبنان) ـ اف ب: أعلن مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل ان حزب الله قام في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس (العاشرة ت غ) بتفجير عبوة لم تسفر عن سقوط ضحايا في قرية حولا اللبنانية الواقعة على مسافة كيلومترين من الحدود اللبنانية الاسرائيلية

من جهته اعلن متحدث باسم حزب الله الموالي لايران في بيروت ان الحزب قام بتفجير عبوة في حولا اثناء مرور سيارة كان في داخلها عميل (لبناني) لاسرائيل، من دون ان يحدد ما اذا كان تفجير العبوة ادى الى سقوط ضحايا ام لا.

وقال مصدر في الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قامتا بعد الانفجار بقصف مناطق يتمركز فيها حزب الله في جنوب لبنان من دون ايقاع ضحايا.

من جهة اخرى اشار متحدث باسم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، تيمور غوكسل، ان خبراء متفجرات في القوات الدولية دمروا نحو 200 قذيفة اطلقت دون ان تنفجر في الهجوم الاسرائيلي على المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي

واوضح غوكسل ان الجنود البولنديين دمروا حتى الان 25 قنبلة اطلقها الطيران الاسرائيلي و 15 قذيفة اطلقها حزب الله الشيعي الموالي لايران و 70 قذيفة عيار 155 و 175 ملليمترا، وعشر قذائف هاون، و 25 قنبلة يدوية و 25 لغما و 15 صاروخا من مختلف العيارات.

ومعظم هذه الاسلحة وجدت في قرى كفرا وياطر وحنويه وقليلة ومجدل زون في منطقة صور.

وعثر على عدد من القذائف في الحقول حيث عاود العمل فيها مزارعون كانوا هربوا من العملية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» على جنوب لبنان التي استمرت 16 يوما.

وتم العثور ايضا على عدد من العبوات غير المنفجرة في بعض البساتين.

وكانت قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان اكدت ان اسرائيل اطلقت اثناء عمليتها العسكرية (11 ـ 26 نيسان ـ ابريل) 27 الف قذيفة من مختلف العيارات وشنت 700 غارة جوية.

وكان حزب الله اطلق من جهته نحو الف و 200 صاروخ على شمال اسرائيل والمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واوقعت العملية الاسرائيلية 174 شهيدا في لبنان اكثريتهم من المدنيين.

من جهة اخرى ذكرت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان في تقرير رفعته الى اسرائيل ان القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له اطلقت مئات القذائف خلال العامين الماضيين على مواقعها وجنودها او بالقرب منهم.

وافاد التقرير الذي وجه الى اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي ونشرته صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الخميس، ان مواقع قوات الطوارىء تعرضت 363 مرة في العام 1994 و347 في 1995، لقذائف القوات الاسرائيلية او قذائف القوات الحليفة لها، مقابل 96 قذيفة اطلقها حزب الله على القوات الدولية في 1995.

يشار الى ان التقرير الذي اعد في كانون الثاني (يناير) الماضي لا يشمل القصف الذي تعرضت له مواقع قوات الطوارىء خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في 11 نيسان (ابريل) الماضي ولا سيما في قانا حيث سقط اكثر من مئة قتيل في صفوف مدنيين لجأوا الى مواقع للقوات الدولية.

واضاف التقرير ان اطلاق معظم القذائف كان مفاجئا اذ كان يحصل خلال اشتباكات بين الاسرائيليين وخصومهم. واكد التقرير انه في بعض الحالات تعرضت مواقع الامم المتحدة لهجمات «من دون اي سبب ظاهر».

واوضح التقرير ان المقر العام للكتيبة الايرلندية ومحيطه تعرضا في 30 تشرين الاول (اكتوبر) 1995 لسقوط ثلاث قذائف في حين اطلقت دبابة اسرائيلية في كانون الاول (ديسمبر) قذائفها على جنود نروجيين مما ادى الى جرح ثلاثة منهم.

وقال ان الجيش الاسرائيلي وحلفاءه اطلقوا في جنوب لبنان 26500 قذيفة من مختلف العيارات في 1994 و36500 في 1995.

تحذير من الاجهزة الامنية الفلسطينية الى نتنياهو

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس الخميس ان مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية هددوا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو بوقف التعاون مع الاجهزة الاسرائيلية.

ففي رسائل موجهة الى نتنياهو اكد المسؤولون الفلسطينيون ان عملية مكافحة المنظمات الاصولية المسلحة مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي «ستزداد صعوبة» اذا لم تغير الحكومة المقبلة سياستها.

وطالب المسؤولون الفلسطينيون بتخفيف اجراءات الاغلاق المفروضة منذ شباط (فبراير) الماضي على الضفة الغربية وقطاع غزة واحترام التعهدات التي قطعتها اسرائيل في اطار اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وشدد المسؤولون الفلسطينيون على انهم سيخسرون دعم السكان الفلسطينيين وبالتالي فعاليتهم في حال عدم تحقيق هذه المطالب.

واكد رئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون خلال محادثات اجراها مع نتنياهو على «الاهمية الحاسمة» للتعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية.

وتابعت الاذاعة ان هذه الاجهزة حالت دون وقوع عمليات انتحارية وكشفت خلايا من الاصوليين وساعدت خصوصا في اعتقال حسن سلامه المسؤول في الجناح المسلح لحماس في 71 ايار (مايو) الماضي.

وكان الاميرال ايالون التقى نتنياهو غداة انتخابه.

يذكر ان 63 شخصا قتلوا في اسرائيل خلال عمليات انتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في نهاية شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس).

وكان يوسي ميلمان الخبير في شؤون الاستخبارات صرح لوكالة فرانس برس الثلاثاء ان المعلومات التي توفرها الاجهزة الامنية الفلسطينية باتت مهمة جدا خصوصا وان اسرائيل لم يعد بامكانها الاعتماد على شبكة المتعاونين التي كانت تملكها خلال احتلالها للمدن الفلسطينية.

معهد أبحاث: العنف قد يزداد في الشرق الاوسط

■ ستوكهولم ـ رويتر: قال معهد أبحاث سويدي امس الخميس ان من المرجح أن تزداد أعمال العنف التي يقوم بها متطرفون في الشرق الاوسط مع استمرار عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام في تقريره السنوي لعام 1996 ان مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يظهر أن الشرق الاوسط لا يزال منطقة معرضة بشدة لاعمال العنف.

وقال المعهد «ان حادث الاغتيال ... يشير الى أن الساحة السياسية بالشرق الاوسط لا تزال عرضة لوقوع أعمال عنف على أيدي متطرفين».

واضاف «ومع اقتراب العملية من الوصول لحلول يمكن توقع زيادة أنشطة الارهابيين على كافة الجوانب».

وقال التقرير أيضا ان مقتل رابين كان له أثر عميق على اسرائيل. وقد وضع التقرير السنوي قبل الانتخابات الاسرائيلية التي أدت الى تولي حزب الليكود السلطة في اسرائيل.

واضاف «كان معظم الاسرائيليين يشكون في امكانية أن يقتل يهودي يهوديا اخر لاسباب سياسية. وتحطمت أمام كثيرين صورة اسرائيل كبلد لا يمكن أبدا أن يؤدي الجدل الداخلي المحتدم فيه الى حرب أهلية».

لكن رغم هذه الصورة القاتمة قال المعهد ان الجانبين يسيران في الطريق المحدد على ما يبدو وان التقدم الحادث في المفاوضات كان كبيرا في عام 1995.

وأضاف المعهد ان الانتخابات الاسرائيلية والامريكية والفلسطينية ستترك أثرا على عملية السلام هذا العام.

الجيش الاسرائيلي ينسف سيارة فلسطينية

■ الخليل ـ رويتر: قال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين نسفوا سيارة فلسطينيين اعاقا مطاردتهم لسيارة اخرى في الخليل امس الخميس.

ولم يتضح على الفور لم كان الجنود يطاردون السيارة الاخرى.

وقال الشهود ان سيارة من طراز بي ام دبليو اعاقت المركبة الجيب التي كان يستقلها الجنود اثناء مطاردتهم لسيارة اخرى مما مكنها من الفرار.

واضاف الشهود ان الجنود اقتادوا شخصين كانا في السيارة التي عرقلتهم الى خارج المركبة وانهالوا عليهما بالركل والصفع ثم استخدموا عبوة ناسفة في تفجير السيارة عن بعد.

وقالت متحدثة باسم الجيش انها تتحقق من التقرير.

قاتل رابين يوجه تعليماته انطلاقا من زنزانته

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الخميس ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين استخدم كتاب الصلاة لارسال تعليمات الى اخيه انطلاقا من زنزانته المنفردة.

واضافت الصحيفة ان ايغال امير، وهو متطرف يميني حكم عليه بالسجن المؤبد لقتله رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، كتب هذه التعليمات بخط اليد بين سطور كتاب الصلاة.

وقد نقل حراس السجن الكتاب الى هاغاي امير شقيق ايغال الموضوع في الحبس على ذمة التحقيق ويحاكم بتهمة التآمر لاغتيال رئيس الوزراء.

ونصح ايغال امير اخاه بكيفية التصرف خلال عمليات الاستجواب قائلا «عندما تقوم باعترافات خطية لا تتكلم سوى عن نفسك. اما في ما يختص بالاخرين فقل ان كل ما تملكه من معلومات تعرفه من خلالي، واذا ما اصروا قل لهم انك لم تعد تذكر جيدا».

وتمكن هاغاي من اعادة الكتاب الى ايغال مضيفا بعض التعليقات وتعابير التشجيع الى اخيه.

لكن حراس السجن اكتشفوا الامر عندما حاول ايغال امير استخدام الكتاب ذاته لارسال تعليمات الى صديقته السابقة مارغاليت هار شافي الطليقة.

وتشمل المحاكمة بتهمة التآمر لقتل رابين التي تجري في تل ابيب ايغال وهاغاي امير وشريكا لهما يدعى درور اداني.

وافاد اسرائيل شيريون، احد اعمام الشقيقين عمير ومسؤول الامن في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية، امس الاول امام المحكمة انه يملك عدة تراخيص لحمل السلاح موقعة على بياض من قبل ضابط كبير في المنطقة وانه اعطى هاغاي امير احد هذه التراخيص مع انه لا يسكن مستوطنته.

اسرائيل واليونان ستجريان مناورات بحرية مشتركة

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤول اسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل واليونان اتفقتا على اجراء مناورات بحرية مشتركة في شرق البحر المتوسط في وقت لاحق هذا العام.

وقالت تقارير اعلامية اسرائيلية ان المناورات تهدف الى تقليل مخاوف اليونان من توثيق الروابط العسكرية بين اسرائيل وتركيا.

وعندما طلب من المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايغال بالمور ان يعلق على تقارير صحفية بشأن المناورات رد قائلا ان اسرائيل واليونان توصلتا الى قرار اجراء المناورات البحرية منذ 18 شهرا.

وقالت مسؤولة في السفارة اليونانية ان اليونان لا تشعر بالقلق بسبب الاتفاق العسكري الذي تم التوصل اليه في الاونة الاخيرة بين اسرائيل وتركيا.

وقالت هلين تزانيتوليا بالسفارة اليونانية في تل ابيب «لا اعتقد انه يشكل خطرا».

وكانت تركيا قد قالت يوم الاثنين ان طائرات سلاحها الجوي شاركت في طلعات تدريبية في اسرائيل الشهر الماضي في اطار اتفاق عسكري قوبل بانتقاد حاد من دول اسلامية. وقامت الطائرات الاسرائيلية بمهام تدريبية ايضا فوق تركيا.

نواب كويتيون ينشطون ضد التطبيع مع اسرائيل

■ الكويت ـ اف ب: أعلن النائب الكويتي الليبرالي عبدالله النيباري امس الخميس لوكالة فرانس برس عن تحرك يقوم به نواب كويتيون لانشاء مجموعة ضغط تعمل على تعبئة السكان ضد التطبيع مع اسرائيل.

واضاف النائب النيباري احد مؤسسي هذه المجموعة، التي اجتمعت للمرة الاولى في اواخر ايار (مايو) الماضي لوضع الخطوط العريضة لبرنامج تحركها، «ان فكرتنا هي انشاء مجموعة تعمل على تعبئة كل الذين يعارضون التطبيع مع اسرائيل».

واوضح النيباري ان المجموعة قلقة خاصة من عملية التطبيع الجارية بين اسرائيل وقطر وعمان.

وكانت الدوحة ومسقط وقعتا اتفاقات مع اسرائيل وتم فتح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي في عمان في ايار (مايو) الماضي بينما تأجل فتح مكتب مماثل في قطر.

وهددت قطر باعادة النظر بموقفها من اسرائيل بعد فوز زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو بالانتخابات الاخيرة.

واضاف النيباري «لا نعتقد ان اسرائيل ستطبق قرارات الامم المتحدة او تعيد الاراضي العربية المحتلة». ورأى ان وصول اليمين الى السلطة يؤكد المخاوف من «عدم موافقة اسرائيل على التنازل عن اي شيء ان لسورية او لدول عربية اخرى».

وتضم المجموعة نوابا من تيارات مختلفة بينهم ناصر الصانع (اسلامي) وجاسم الصقر (ليبرالي) اضافة الى رجال اعمال مثل عبد الوهاب الوزان ونواب سابقين.

من جهته اعتبر النائب المستقل عدنان عبد الصمد العضو في المجموعة ايضا ان «الرأي العام يعارض الاتفاقات» مع اسرائيل معتبرا ان «اتفاقات من هذا النوع لا تخدم سوى مصالح اسرائيل».

ولا تقيم دول الخليج العربية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا انها رفعت في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 المقاطعة غير المباشرة عن اسرائيل.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بسبب خضوعها للتجميد وانباء عن حدوث اختراقات

التحقيق بقضية حصص ليبيا بالمؤسسات المالية العربية في امريكا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اظهرت وثائق مكتب العقوبات بوزارة المالية الامريكية انه تم تسوية موضوع تحقيق سري كانت تجريه بشأن ما يقال انه مخالفات ليبية تتعلق بارصدتها المجمدة في الولايات المتحدة بسبب العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ليبيا. وتظهر الوثائق ان عملاء التحقيق التابعين لمكتب مراقبة وضبط الارصدة الاجنبية في مكتب نيويورك قد عارضوا بقوة الكشف عن محتويات ملف القضية الليبية التي وصفتها مصادر امريكية بانها «اجرامية» بدعوى ان الكشف عن المعلومات «السرية» سيؤدي الى معرفة هوية المخبر الذي قدمها الى السلطات الامريكية. واشارت مذكرة تخص مقابلات العملاء الاخيرة مع محققين من الكونغرس الامريكي ان العميلان روبرت شريدان وستيفن بليتمان قالا لمحققين في الكونغرس ان مدير مكتب العقوبات التجارية في وزارة المالية الامريكية ريتشارد نيوكمب امر بالسماح له برؤية الملف قبل اجتماعه في 28 كانون الثاني (يناير) 1994 مع منظمي العمليات المصرفية في البحرين. وكان فرع نيويورك للشركة العربية المصرفية التي تتخذ من البحرين مقرا لها واحدة من بعض الارصدة الليبية الخاضعة للتحقيقات الامريكية الى جانب شركة فيزا انترناشينال الخاصة ببطاقات الائتمان.

وطبقا لما تذكره الوثائق الامريكية فان نيوكمب ابلغ المسؤولين في البحرين بان عليهم وقف العمل بفيزا الشركة المصرفية العربية في ليبيا وهي العمليات التي حاولت التحقيقات الامريكية تتبعها بدعوى انها «عمليات اجرامية».

وقد تسربت تفاصيل الملف السري بالمعلومات في مقال نشرته مجلة «انستيتيوناشنال انفستور» بما في ذلك المعلومات القائلة ان الشركة العربية المصرية واجهت صفقات حقيقية للعقار في لندن لليبيين. ونسبت المقالة المعلومات الى مسؤول امريكي كبير لم تذكر اسمه اشترك في اجتماع مكتب ضبط الارصدة الاجنبية وقد اجتمع مسؤولون في المكتب في لندن مع زعماء اجانب وكشفوا علنا ان هناك تحقيقا في قضية تسريب ليبيا لاموال من خلال الشركة المصرفية العربية فرع نيويورك.

وقد ادى تسرب هذه المعلومات الى غضب وزارة العدل الامريكية لدرجة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) سحب التحقيق في اب (اغسطس) 1995 وارغم نيوكمب على ان يخضع لمقابلة الاف بي آي. وبعد ذلك بشهرين اغلقت القضية.

والمخالفة النهائية كانت محرجة بصورة خاصة لان الولايات المتحدة ضمنت تعاون جهاز المخابرات البريطاني السري معها وقال ثيودور غرينبرغ الذي كان يترأس قسم تسرب الاموال بوزارة العدل الامريكية الى لجنة تحقيق داخلية ان مسؤولين اجانب جاءوا اليه وقالوا «هل تستطيع ان تخمن ما الذي قاله مكتب ضبط الارصدة الاجنبية». وابلغ غرينبرغ المفتش العام لوزارة المالية الامريكية «مكتب نيوكمب ليس له ان يتحدث عن التحقيق بدون ان يتحدث مع وزارة العدل اولا ولذلك فان سلامة التحقيق ـ تعرضت للخطر بسبب كشف النقاب عن هذه المعلومات وابلغت عميلة رئيسية لمكتب «الاف بي آي» انها شعرت بالرعب على الصعيد المهني والشخصي. وقد امتنع نيوكمب ومحاميه ايرل سيليرا عن التعليق كما امتنعت وزارة المالية ايضا.

وقد بدأ التحقيق في هذه القضية في الوقت الذي شددت فيه الحكومة الامريكية القيود على ليبيا لرفضها تسليم مواطنين ليبيين تدعي واشنطن ان لهما ضلعا في حادث انفجار طائرة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا في كانون الاول (ديسمبر) 1988.

وقد جاء طلب نيوكمب رؤية معلومات العميل الذي ابلغ عن المعلومات بعد اسبوع فقط من اجتماع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1993 مع ممثلي عائلات ضحايا الطائرة والتأكيد لهم بانه حث على مزيد من الاجراءات الاقصى والمضمونة ضد ليبيا.

وكما يشير ملف القضية فان المخبر السري وهو من العاملين في القطاع المصرفي في لندن قد ادعى ان اموالا ليبية على شكل شيكات فيزا صرفت في فرع نيويورك للشركة العربية المصرفية التي مقرها البحرين انتهاكا للحظر الذي يمنع صفقات مالية تفيد ليبيا.

وكشف غرينبرغ في الاستعراض الداخلي الذي اجرته وزارة المالية الامريكية حول القضية بان عملاء مكتب ضبط الارصدة الاجنبية قد تضايقوا جدا لان نيوكمب كان يعقد اجتماعا تلو الاخر مع اطراف مهتمة في التحقيق لدرجة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي اتخذ الخطوة الاستثنائية بمقابلة مدير مكتب ضبط الارصدة والممتلكات الاجنبية كشاهد.

وقال المفتش العام بوزارة المالية الامريكية ان الاف بي آي واجه صعوبة في مقابلة نيوكمب الذي تهرب من المقابلة عندما تمكن المكتب من التحدث اليه مثيرا بذلك ازمة. وقال غرينبيرغ ان الاجوبة التي قدمها نيوكمب لم تكن واضحة وان مكتب التحقيقات الفيدرالي لم يصل الى نتيجة.

وقالت الموظفة في مكتب التحقيقات الفيدرالي وهي الشاهد الرئيسي لورين اندرسون ان الاف بي آي قابل نيوكمب ليسأله «لماذا واصل التدخل من خلال اصراره على الاتصال بالاطراف المعنية». وافادت اندرسون ان المشكلة برزت عندما بحث مسؤولون في مكتب نيوكمب في مسألة وجود التحقيقات اثناء اجتماع مسؤولين حكوميين اجانب في البحرين. وقد وصفت اندرسون كشف النقاب عن هذه المعلومات بانه امر محظور.

وابلغت اندرسون للمفتش العام انها اكدت كشف النقاب عن هذه المعلومات من خلال برقيات سرية لوزارة الخارجية الامريكية ولم يستطع المفتش العام تحديد وجود هذه البرقيات. غير انه قال ان اندرسون ابلغته انها شعرت بانها مرعوبة مهنيا وشخصيا بسبب التصريحات الصادرة عن نيوكمب. وقالت ان احدا لم ينسق هذه البيانات مع مكتب التحقيقات الفيدرالي وانها لو وصلت الى المكتب لما اقرت.

وبعد وقت قصير من مقابلة الرئيس كلينتون لعائلات ضحايا الطائرة جمد نيوكمب الارصدة والممتلكات الموجودة في الولايات المتحدة لشركة الخدمات المالية العربية المملوكة جزئيا من جانب الشركة المصرفية العربية، ولكنه بعد ذلك بشهرين الغى هذا الاجراء بعد اجتماعه مع وفد حكومي بحريني.

ونسبت صحيفة (واشنطن بوست) الى نيوكمب في رده على النقد الذي تعرض له قوله «ان جميع الاجراءات التي اتخذت ضد شركة الخدمات المالية العربية (المتعلقة بالشيكات السياحية وبطاقات الائتمان) تمت بمعرفة وتنسيق كامل مع كبار المسؤولين بوزارة المالية الامريكية والتنسيق الكامل مع وزارة العدل. واضاف ان هذا الامر كان ذا اهمية فعالة وادى الى وقف الخدمات المالية العربية لصالح ليبيا واعادة تشكيل الادارة والاشراف على هذه الخدمات وعلى الشركة المصرفية العربية للقضاء على التأثير الليبي.

وقال نيوكمب انه لم يكن موجودا في الاجتماع الذي عقد في لندن، ولكنه اضاف ان الشخص الذي حضر الاجتماع من مكتبه لم يكن على علم بوجود «قضية اجرامية» ضد شركة الخدمات المالية العربية او الشركة المصرفية العربية وان بيانات ذلك الشخص اثناء الاجتماع قدمت معلومات عن برنامج مكتب مراقبة وضبط الموجودات الاجنبية الذي يستهدف ليبيا وعلاقاتها الخاصة مع شركة الخدمات المالية العربية والشركة المصرفية العربية.

معمر القذافي

في مؤتمر في جامعة بيرزيت

اقتصاديون فلسطينيون ينتقدون العراقيل الاسرائيلية واداء المنظمة

بيرزيت ـ من دانيل شتيرنوف:

ينتقد اقتصاديون فلسطينيون الاداء الاقتصادي لسلطة الحكم الذاتي برئاسة ياسر عرفات وان كانوا يعترفون بالمصاعب الناجمة عن اجراءات الامن الاسرائيلية الصارمة.

وهم يقولون انه نظرا للايرادات والعمالة المتدنية بسبب الرقابة الصارمة لاسرائيل على الحدود فان السلطة الفلسطينية تنفق كثيرا من الاموال على اجراءات بيروقراطية ولا تعطي اولوية للتنمية الاقتصادية.

وتجمع عشرات الاقتصاديين الفلسطينيين في جامعة بيرزيت هذا الاسبوع في مؤتمر استمر اربعة ايام تحت شعار «الاقتصاد الفلسطيني ـ نظرة مستقبلية».

وقال جورج العبد وهو فلسطيني يعمل مع صندوق النقد الدولي بعد المؤتمر «السلطة الفلسطينية اظهرت اهتماما كبيرا بالتوسع البيروقراطي في انشطة غير منتجة مثل الشرطة والامن».

واضاف «ويستنزف ذلك الموارد من الميزانية التي يمكن استخدامها بفاعلية اكثر في التنمية».

وقال العبد ان ادارة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة فشلت في وضع مسألة تحقيق نمو اقتصادي سريع في مقدمة جدول اعمالها وافتقرت الى الرؤية الاقتصادية المترابطة.

واضاف «اظهرت السلطة الفلسطينية بعض الميول التي تفيد القطاع الخاص لكنها اقامت ايضا احتكارات تجارية تفسد الاقتصاد وتفتقر للكفاءة».

وقال العبد ايضا «صندوق النقد الدولي نصح السلطة الفلسطينية بشأن كيفية انشاء هيكل تنظيمي في وزارة المالية والسلطة النقدية وهو نظام حديث يتسم بالكفاءة ومحدود بالفعل».

لكن اقتصاديين يقولون ان السلطة الفلسطينية تفتقر للخبرة وتعمل في ظل قيود اسرائيلية.

وقال سمير عبد الله من رابطة الاقتصاديين العرب ومقرها رام الله «الاغلاق الاسرائيلي المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة والسيطرة الاسرائيلية غير المسبوقة في صرامتها على حدود التجارة حدت من النشاط الاقتصادي وعرقلت برامج يتم تمويلها بتبرعات».

وتفرض اسرائيل اغلاقا صارما على المنطقتين في اعقاب هجمات انتحارية قام بها اسلاميون وقتل فيها 63 شخصا في الدولة اليهودية في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وقالت نشرة دورية نصف شهرية عن الاقتصاد الفلسطيني ان الخسائر الناجمة عن منع السلع والعمال الفلسطينيين من الوصول الى اسرائيل يكلف الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من ستة ملايين دولار يوميا.

وانتقد الاقتصاديون ايضا قيام اسرائيل بتطبيق اتفاقات اقتصادية مؤقتة من جانب واحد مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشمل هذه الاتفاقات اقامة اتحاد جمركي وتكامل سوق العمل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كأساس لعلاقات سلمية واقتصادية مفيدة للجانبين.

وبموجب اتفاق الاتحاد الجمركي يتاح لاسرائيل دخول سوق العمل الفلسطينية حيث الاجور منخفضة وتوجد سوق فلسطينية حجمها نحو ملياري دولار سنويا. وكان من المقرر ان يسمح للعمال الفلسطينيين بالاحتفاظ بوظائفهم في اسرائيل وان تحصل السلطة الفلسطينية على الضرائب التي تقوم بتحصيلها منهم اسرائيل بموجب الاتحاد الجمركي.

وبينما تمخضت الاتفاقية عن بعض ايرادات الضرائب للسلطة الفلسطينية فان التكامل الاقتصادي لم يتحقق ابدا.

ووفقا لاحصائيات البنك الدولي فان عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل وهم المصدر الرئيسي للدخل الفلسطيني انخفض الى 30 الف عامل في المتوسط في عام 1995 من 120 الف عامل في عام 1993.

ويشكو المتبرعون الاجانب من اثار الاغلاق الممتد. وقال اودين نودسين ممثل البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة ان البطالة المتزايدة وانخفاض ايرادات الضرائب يتوقع ان يزيد عجز ميزانية السلطة الفلسطينية في عام 1996 الذي يبلغ 183 مليون دولار بنحو 100 مليون دولار.

ويخصص اكبر جزء من مساعدات البنك الدولي للمنطقتين لسداد رواتب السلطة والنفقات الجارية.

وقال نودسين «الدول المانحة للمساعدات تنظر الى التمويل والعجز المتزايد في الميزانية وبالتالي تحويل مزيد من الاموال من برامج الاستثمار التي تهدف الى انشاء القاعدة الاقتصادية الحقيقية في المستقبل للفلسطينيين».

ويأمل الاقتصاديون في ان يتوصل المسؤولون الفلسطينيون الى اتفاق افضل في محادثات الوضع النهائي مع اسرائيل. ولم يحدد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو رؤيته لاتفاقية اقتصادية دائمة مع الفلسطينيين.

وقال نبيل قسيس مفاوض السلام الفلسطيني السابق الذي حضر المؤتمر الاقتصادي «اذا كان من الصواب للفلسطينيين ان يدخلوا ـ في اتفاقات دون استعدادات كافية في المرحلة المؤقتة فانه بالتأكيد ليس من الصواب ان يفعلوا ذلك في مفاوضات الوضع الدائم».

وقال «الاستعدادات المتأنية والشاملة ضرورة الان».

دسوقي يطالب بالتكتل لاسقاط الحكومة.. ومحاولات لطمأنة رجال الاعمال بعد فضائح القروض

بوادر ازمة بين مصر والاردن بسبب سورية.. واشادة بموقف مبارك من الصحافيين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية المعارضة الصادرة امس عن اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، واعلان النقيب ابراهيم نافع انه قابل الرئيس مبارك، وقبل ان يكون ـ كما طلب ـ الصحافيون حكما بينهم وبين الحكومة والمجالس النيابية التي تتخذ مواقف متعنتة ضدهم. خاصة بعد الذي حدث وقيل من عدد من اعضاء ذلك الذي يسمى مجلس الشورى: وهو مجلس ثلثه معين ولا يتمتع بأي سلطات تشريعية او رقابية. ويكلف دافعي الضرائب اكثر من ثلاثة ملايين جنيه كل عام. كما ركزت «الوفد» على انعقاد الجمعية العمومية لحزب الوفد ـ اليوم الجمعة ـ لانتخاب اعضاء الهيئة العليا ـ المكتب السياسي ـ أما الصحف الحكومية الصباحية والمسائية «المساء» و«الاهرام المسائي». فابرزت موضوعين، الاول حضور السلطان قابوس بن سعيد والرئيس مبارك حفلا في دار الاوبرا، وتبرع السلطان بعشرة ملايين جنيه مصري لمشروع تطوير دار الكتب والوثائق المصرية. والثاني، سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء وسهلت عملية استخراج تراخيص المباني، والغاء التعقيدات والرسوم التي كانت تحيلها الى عملية نصب علني تقوم بها الاجهزة الحكومية والادارة المحلية على الناس.

واهتمت الصحف الحكومية والمعارضة على السواء بحفظ المدعي الاشتراكي التحقيق مع رجال الاعمال حاتم الهواري، وصدور تصريحات لمحافظ البنك المركزي بسلامة اموال البنوك، وضآلة عمليات النصب والتوقف عن السداد في محاولة لاعادة الثقة التي دمرت بين الناس من حجم الفساد والسرقات والهزة العنيفة التي حدثت في الاسواق والشكاوي من ان هذه الحملات ستؤثر على الاستثمار في مصر وتخيف رجال الاعمال. واشارت الصحف الى انغماس جميع اجهزة الدولة من الآن في الاستعداد لمؤتمر القمة العربي واستمرار تصحيح اجابات امتحان الثانوية العامة. واختتام اعمال المناورة البحرية المصرية ـ الامريكية في البحر الاحمر. ونفى وزير الري ان امريكا طلبت توصيل مياه النيل لاسرائيل وحدوث هبوط مفاجئ في أحد المواقع بقلعة صلاح الدين بالقاهرة. واستمرار حملات الشرطة ضد تجار المخدرات والهيروين... الخ.

أما المقالات والتعليقات فيمكن القول انها فقدت امس كل عناصر الاثارة والاهمية باستثناء واحدة او اثنين. ودارت معظمها حول الصحافة والقمة العربية.

القمة والاردن

وبالنسبة لمؤتمر القمة العربي القادم، فقد اتضح ان هناك بوادر ازمة أو سوء تفاهم بين مصر والاردن، بسبب ما تنشره بعض الصحف الاردنية من انتقادات لعدم دعوة العراق لحضور المؤتمر واتهام مصر بأنها تنتقم منه بسبب قمة بغداد عام 1978 التي استبعدت مصر من الجامعة العربية، وبسبب الانتقادات الاردنية الى سورية.. وقد اثار قضية الصحافة الاردنية كل من جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» وسمير رجب رئيس تحرير «مايو» ورئيس مجلس ادارة التحرير التي تصدر «الجمهورية». والتي دخل رئيس تحريرها محفوظ الانصاري الى حلبة المعركة ليثبت بالفعل ان هناك مشكلة أو ازمة. والذي قال في مقال له بعنوان «القمة، عواصم، مواقف، وملاحظات. عمان، تل ابيب وواشنطن»: «أود ان «اعتب»... على الصحافة الاردنية، التي تحاول، وضع العراقيل أمام القمة.. اعتب على بعض اعضاء الحكومة الاردنية. خاصة السيد وزير الاعلام مروان معشر.. ففي الوقت الذي ارتفع فيه العاهل الاردني، الحسين.. الى مستوى اللحظة والحدث.. وأعلن امامنا جميعا في العقبة بعد القمة الثلاثية ـ مبارك ـ الحسين ـ عرفات.. انه يعاهد الله والناس على ان يعمل من اجل الحق العربي، وبكل تجرد.. لا مطمع له ولا مطمح الا عودة الارض بما فيها القدس لاصحابها الفلسطينيين.. وانه على المستوى الانساني، لا يكن للرئيس الأسد الا كل محبة واعزاز.. اذ بالصحافة وللأسف الشديد تقلب الحقائق وتجعل من عدم دعوة العراق مشكلة وقضية.. واذ بالوزير مروان يطوف الخليج محرضا ضد سورية.. مطالبا بتحديد موقف واضح مع دمشق تجاه... علاقتها بايران.. وصلتها بحزب الله.. ما كنت احب ان أعود الى موضوع.. سبق ان تسبب في خلاف حاد وعنيف بيني، وبين الصحافة الاردنية من جانب.. وبيني وبين الحكم الاردني من جانب اخر.. عندما لجأ حسين كامل المجيد واخوه وزوجتاهما. ابنتا المهيب.. الى الاردن.. تغيرت لهجة الخطاب السياسي.. الاردني.. تحولت من المساندة للنظام العراقي وزعيمه.. الى الهجوم، والمطالبة باسقاطه. انقاذ الشعب العراقي وانتصار الله.. وخرجت الدعوة من عمان.. لقوى المعارضة العراقية، تتجمع، وتكون جيش الخلاص، انطلاقا من المملكة الهاشمية.. والسؤال البسيط.. ماذا تغير اليوم..؟! ولماذا هذا الدفاع المجيد عن مشاركة صدام.. في حين ان المواقف.. لم تتغير تجاهه.. وبالتحديد موقف الاردن.. في حين ان استثناء العراق من الدعوة.. جاء ضرورة نجاح.. جاء حرصا على الاجماع.... جاء مواءمة سياسية.. حاكمة.. أما ما يتعلق بسورية، وبعلاقتها بايران.... واتصالها بحزب الله.... وهو حزب مقاومة وطنية لبنانية.. اما كان الاولى والاجدى.. ان نركز اهتمامنا، على الاتفاق العسكري (الاسرائيلي ـ التركي..).. وعلى السماوات المفتوحة لطائرات اسرائيل، تحلق كل يوم على (شمال سورية..) وتخترق المجال الجوي بشكل دائم وطبيعي، الشمال العراقي، وحتى جنوبه.. وتصور، وتجوب اجواء ايران.. بدعوى أو تحت (مظلة الاتفاق بين انقرة وتل ابيب..).. لقد تقدمت الحدود الاسرائيلية.. من الناحية العملية، بعد هذا الاتفاق مع الاتراك. (ومع غيره..)، لتصبح هذه الحدود «متماسة..»، وملتصقة مع حدود كل من سورية، والعراق وايران، وحتى السعودية.. واظن هذه هي الاخطار الحقيقية.. التي تستوجب التحرك وتفرض الحذر.. وتدعو الى التنبه، والحيطة....».

ولم يكن «الانصاري» هو الوحيد الذي اثار قضية عدم وجود العراق امس وانما اثارها ايضا في «الاهرام» كل من سلامة احمد سلامة. ومرسي عطا الله. فقال الاول: «صحيح ان القمة العربية الموسعة التي اتفق على عقدها في القاهرة بعد اسبوع، لن يسمح فيها للعراق بالحضور. ولكن لان الهدف من عقد القمة هو لم الشمل العربي بقصد بحث مستقبل السلام في المنطقة، فقد كان استثناء العراق من الدعوة هو اقل ما يمكن عمله تجنبا لحساسيات كثيرة، حالت دون انعقاد القمة منذ اكثر من ست سنوات».

واما عطا الله فقال «ان ارجاء مشاركة العراق في اعمال هذه القمة لم يكن بالامر السهل. ولكنه في المجمل العام قرار واقعي يعكس رغبة حقيقية في ازالة اية عقبات يمكن ان تعترض مهمة اعادة الروح الى العلاقات العربية، وانجاز عدد من المصالحات الثنائية على هامش القمة، ومواصلة الجهد المبذول من اجل التئام الجرح العربي الذي لم يندمل بعد!».

صحافة

ولا تزال قضية الصحافة تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام خاصة بعد قبول الرئيس مبارك ان يكون حكما كما طلب الصحافيون بعد ان واجهوا تعنتا من مجلس الشورى والحكومة.. وبعدما ظهر من تصميمهم على تحدي الحكومة ومجالسها. وفي الوفد لم يكتب احمد ابو الفتح مقالة في الصفحة الثالثة بعنوان «رأي حر»، وكتبت بدلا منه داخل برواز «مجلس الشورى يوافق على قانون الصحافة. برقية: شكرا لمجلس الشورى فالصحافة تعيش ازهى عصور الحرية».

واذا كان ابو الفتح لجأ لهذا الاسلوب في التعبير عن رأيه. فان أول صقور «الوفد» وهو الدكتور نعمان جمعة. قال غاضبا: «لا ادري لمن اوجه الحديث. هل أوجهه الى السيد/ رئيس الجمهورية. وكيف ذلك وهو مشغول بالخارج اكثر من الداخل، وهو لا يقرأ لنا ولا يستمع الينا ولا يفتح لنا قلبه. أم نوجهه الى العقلاء المحيطين والمعاونين للرئيس وذلك غير مجد لان هؤلاء يؤثرون الصمت وليسوا من الطراز الذي يقاتل في سبيل الأفكار والمبادئ. أم نوجه الحديث الى فلول مدرسة الاتحاد الاشتراكي الذين يستمتعون ويسعدون بتعذيب الاخرين، وكيف ذلك وهم العلة وهم الداء، وكيف تحتكم الذبيحة الى قصابها وكيف يلوذ المظلوم بالظالم. أيا كان الموجه اليه الحديث. اقول ان الصحافيين يتعرضون لمحنة ولهجة شرسة ولظلم بين ولتنكيل يلبس ثوبا تشريعيا، وما اسهل اعداد التشريعات والموافقة عليها في سكون الليل، والحقيقة انها ليست محنة الصحافة، بل هي محنة الحرية وتنكيل واهدار لحقوق الامة وحقوق المواطن. دأب احد كتاب الحكومة على توجيه السباب والشتائم الى كاتب هذه السطور بعكس ما هو به تماما، وبالرغم من ذلك لم اقم بتقديم أي شكوى او اقامة أي دعوى قضائية ضده. لانني اعمل بالسياسة والتزم بمخاطرها وكأنني اقدس حرية التعبير حتى بخصوص من يهاجمونني. ارجو من الرئيس محمد حسني مبارك ان يتدخل شخصيا لفض هذا الاشتباك بين عقول الامة وبين الاشرار الذين يتآمرون على احدى الحريات الغالية.

ليأمر سيادته باصدار تشريع من صفحة واحدة يقضي بالغاء القانون 93 لسنة 1995، ويقر حرية اصدار الصحف ويمنع بالنسبة للصحافيين والكتاب الحبس الاحتياطي وعقوبة الحبس ويكتفي بالغرامة المعقولة في حالة سوء النية أو المساس بالاعراض أو الخصوصيات بغير مبرر».

ونعمان يقصد سمير رجب الذي يهاجمه باستمرار. ويبدو انه كتب مقاله قبل ان يعرف ان الرئيس قبل ان يكون حكما كما طلب الصحافيون. لان نقيبهم ابراهيم نافع لم يخبر الصحافيين بذلك الا بعد ظهر أول امس الاربعاء، في اجتماع الجمعية العمومية، وهو ما دعا الوفد ان تكتب تعليقا في صحفتها الاولى بعنوان: «بعد تدخل الرئيس من اولى بالاستقالة!» قالت فيه: «استجابة الرئيس مبارك لمطالب الصحافيين بالتدخل لانهاء الازمة التي سببها اعضاء مجلسي الشورى باصرارهم على بقاء النصوص المقيدة للحريات في قانون الصحافة.. لها معنى واحد.. وهذا المعنى ببساطة هو عدم احساس مجلس الشورى باهمية الحرية والديمقراطية. وتدخل رئيس الجمهورية في حد ذاته يحمل دلالة الاحساس بأهمية الصحافة وبوجود قيود وضعها اعضاء الشورى.. ونتمنى ان يترجم نواب مجلس الشعب هذا الاحساس الى نصوص تحترم حرية الصحافة وتشجعها على كشف الفساد ومواجهة الارهاب وحماية المجتمع من الفاسدين واعداء الديمقراطية والحرية والمتربصين بالاستقرار».

اما عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ونقيب المحامين في القاهرة فانه تخوف من مجلس الشعب. فقال: «كشفت المناقشات التي جرت في مجلس الشورى عن نزعة عدائية، وكراهية للصحافة والصحافيين، رغم ان هذه الصحافة هي السلاح الماضي في مواجهة الارهاب والفساد معا. وربنا يستر عندما ينتقل هذا المشروع الى مجلس الشعب».

ويبدو ان احمد رجب توقع الشر مقدما بدليل انه قال في بابه اليومي ـ نص كلمة ـ في «الاخبار»: «علينا الآن ـ نحن الصحافيين ـ ان نكون عمليين وبعيدي النظر وذلك بأن نقوم بحملة مكثفة لاصلاح احوال السجون».

وهذا التشاؤم لم يمنع محمود عبد المنعم مراد في «الاخبار» ايضا من التفاؤل والتهوين من حجم المشكلة. فقال: «ان الموضوع المطروح للبحث كما هو ظاهر الان، ليس موضوع تنظيم الصحافة، ولا صحافة الغد أو القرن القادم، ولكنها خناقة بسيطة بين الصحافيين ـ وخاصة الشبان منهم ـ وبين بعض رجال القانون في مجلس الشعب والشورى من الماثلين والمعبرين عن مصالح معينة ـ والخلاف يدور حول العقوبات.. لا حول الصحافة».

مهاجمون

وبسبب انشغال صقور «الوفد» وصحافييه وكتابه بالقضية الصحافية. فقد افلت النظام والحكومة من الهجمات المعتادة باستمرار في العدد الاسبوعي ـ كل خميس، لكن هذه القضايا لم تجتذب أحد هؤلاء الصقور اليها. وهو ابراهيم دسوقي اباظة عضو الهيئة العليا والسكرتير العام المساعد.. فشن هجوما ضد النظام مطالبا بازاحته عن الحكم. وهاجم ايضا ثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952 التي قادها الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. واعتباره سبب ما يحدث الان. فقال: «يجري البحث عن مشروع قومي كبير ينهض بمصر.. وينتقل بها الى القرن الواحد والعشرين!! ولا احسب ان هناك مشروعا قوميا افضل من تحرير مصر من حكم الفرد والانتقال بها الى حكم الشعب.. هذا المشروع هو اضخم واهم مشروع قومي يمكن ان ينجزه شعب مصر.. بل هو المشروع الذي سيفتح كل الابواب على كافة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تنشدها مصر.. وكان هذا المشروع القومي هو السبب في اندلاع ثورة 1919.. واعلان دستور 1923.. وكان هو السبب ايضا في ثورة 23 يوليو التي وعدت بتحقيق الديمقراطية ثم خانت الوعد وانقلبت على اعقابها الى الحكم الفرد واستبداده حتى اعدمت حرية الانسان المصري وقضت على قدراته الخلاقة وقادته الى ابشع الهزائم العسكرية واسوأ الازمات الاقتصادية والاجتماعية.. وتحرير شعب مصر من هذا الحكم الاستبدادي ليس بالامر السهل.. بل هو نوع من الكفاح البطولي المرير الذي يقتضي شحن كافة القوى الوطنية احزابا ونقابات واتحادات وجمعيات واندية وافرادا لمواجهته مواجهة قوية شجاعة اذ لا يكفي لوضع حد لهذا الحكم التشرذم والتفكك الذي شهدناه ونشهده في كل مواجهة.. فقد رأينا كيف دار النظام على القوى السياسية ليضربها بالتتابع دون ان تستطيع هذه القوى التجمع لمواجهته.. ورأينا كيف التف النظام حول النقابات المهنية ليضربها الواحدة تلو الاخرى بغير ان تستطيع هذه النقابات التجمع ايضا لمواجهته.. ورأينا قانون قمع الصحافة الشهير وكيف استطاع اعوان النظام ان يحولوا القضية من قضية رأي عام تعني حرية الرأي قضية رأي خاص تعني مهنة الصحافة.. وقد برع النظام الحاكم في ان يجد من بيننا دائما عناصر ضعيفة أو جيوبا فاسدة يطوعها لحسابه ـ واستطاع ان يخترق كل تجمع جاد بضعاف النفوس وعبيد الارتزاق وان يجندهم لضرب التجمع وافساد الاتجاه نحو الهدف.. وقد حدث هذا في العديد من الاحزاب والنقابات.. وسوف يتكرر في كل مرة تحاول القوى السياسية والنقابية تجميع شملها وتنظيم صفوفها.. الا ان عزيمة الاستمرار.. وارادة الصمود في خط المواجهة يمكن ان تهزم اسلحة السلطة.. واغراءات السلطة وتحرر مصر من هذه العلة القاتلة التي استبعدت شعبا كان في طليعة العالم الثالث.. وعطلت مسيرته زهاء النصف قرن..».

وعلى نفس المنوال وان كان بشكل اقل حدة وعنفا سار عصمت الهواري فكان مقاله بعنوان: «عن بناء الانسان المصري عاجزون». قال فيه انه قبل ثورة يوليو كان الانسان المصري يناضل من اجل حقوقه وديمقراطيته وضد الاستعمار البريطاني. ثم صاح: «هذا هو الشعب الذي سالكم الغدر الاسود ان تتحكموا فيه.. انه الشعب الذي وقف بجواركم في حركة يوليو للخلاص من ملك فاسد فاجر.. ولكن سرعان ما تبدل الثوار غير الثوار.. فاذا الاستراحات والقصور صارت لهم مقرا والسجون الحربية اصبحت لابناء مصر مأوى ومستقرا.. وازداد الشعب فقرا، وازدادوا ثراء وغنى.. وقام حكم الفرد المطلق عابثا بارادة الشعب.. واجتاح عناصر مناخ خماسيني ديكتاتوري كئيب.. ينتزع الآمنين من فراشهم في مطلع الفجر.. وامتلأت السجون والمعتقلات بالابرياء، وتسأل هل من مزيد.. ويستبد الحكم الشمولي الذي قام على التجسس والتقارير السرية الكاذبة.. حتى بلغ الامر بأبن يتجسس على ابيه وبوالد يتجسس على بنيه.. وكان الحديث بين افراد الاسرة الواحدة يتم همسا.. والحرية كل الحرية لاعداء الشعب وخصومه دون الناس اجمعين.. واطاح حكم الفرد المطلق بالديمقراطية فصارت شعارا لا شعورا.. وهبطت الى شخوص تصفق له اذا اخطأ.. وتهتف بحياته لو ذهبت مصر كلها الى الجحيم.. وتتمسك ببقائه بعد ان تجرعت مصر ابشع هزيمة في التاريخ..!! يا قوم ان مصر يجب ان تكون البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ولن تكون كذلك الا اذا تواجدت داخل وجدان كل مصري وضميره، لا ان تتواجد في جيوب وخزائن القراصنة واللصوص والفاسدين».

محافظ ودروس

ونترك هؤلاء الذين هاجموا الزعيم الخالد الذكر وعهده واوردوا وقائع معظمها غير صحيح.. خاصة فيما يتعلق بالاستفادة المادية. وان كنا لا ننكر غياب الديمقراطية. وما ترتب عليها الى من هاجموا غيرهم، حيث اختار سعيد عبد الخالق مهاجمة محافظ الغربية، المستشار ماهر الجندي واورد مساعد رئيس تحرير «الوفد» واقعة شاذة.. يشيب من غرابتها شعر الغراب.. وهو لمن لا يعرف.. لا يشيب ابدا وهي انه في امتحان اللغة العربية لطلاب الشهادة الاعدادية بمحافظة الغربية.. كان موضوع التعبير اجباري في صيغة سؤال: «اكتب برقية الى المستشار ماهر الجندي تهنئه فيها على ثقة الرئيس محمد حسني مبارك بتجديد المحافظة له وسعادة شعب الغربية به»!! انه نفاق رخيص، ورخيص جدا ومبتذل وغرس لبذور النفاق في عقول اطفالنا!! هل انحدرت العملية التعليمية الى هذا الدرك من الهوان والمهانة والنفاق الرخيص والسؤال الركيك؟! من هو ماهر الجندي حتى يتحول الى سؤال لطلاب الشهادة الاعدادية.. وسؤال اجباري!! اننا نضع هذه المهزلة امام الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم!!».

ومن انحدار العملية التعليمية لهذا الهوان الى قضية اخرى خاصة بالتعليم كتب عنها في «الاحرار» الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب رجب هلال حميدة. فقال: «التعليم في مصر يحتاج الى اكثر من وقفة ـ التعليم في مصر لا يتطور الى الافضل ولا الى الاحسن، التعليم في مصر يسير من سيء الى اسوأ ـ سياسات وزراء التعليم في النصف الثاني من هذا القرن دفعت الجميع الى قلة الحصيلة ـ فساد المعلومات ـ فمرة نحن مع الايديولوجيات اليسارية العلمانية ومرة نحن مع الايديولوجية اليمينية ذات التيار الديني ـ ومرة أخرى نعيش فيها بلا هوية ولا انتماء.. وتصدر التعليمات أحيانا، بزيادة الجرعة الاشتراكية ثم تتناقص وتصبح زيادة الجرعة العلمانية الخاصة لتحصين الابناء بالجرعة الدينية فتأتي لاجهزة الدولة الرقابية وتنادي بتقليل الجرعة الدينية في المقررات لانها تصب في خانة الارهاب وتدفع بالشباب ليصبح عناصر قيادية في التنظيمات الارهابية...».

بنوك

والى قضية البنوك والقروض التي حصل عليها عدد من رجال الاعمال وفرضت الحكومة عليهم الحراسة. فقد اسرع صديقنا خفيف الظل رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد بالمطالبة بوضع حد لهذه الفوضى في المواقف والبيانات.. مستعملا الجناس والطباق. في العنوان والكلام فكان العنوان هو: «البنوك واثارة الشكوك». واما الكلام فكان: «من الواضح ان مثل هذه الاخبار ونشرها بهذه الطريقة تثير بلبلة في سوق المال والاعمال وفي مجال المستثمرين لانها تثير الريبة حول جدية البنوك في المعاملات الائتمانية ـ أي القروض ـ ولكن الواقع ان البنوك المصرية تأخذ جميع الضمانات المطلوبة بنكيا عند فتح أي اعتماد مستندي لاستيراد سلعة من السلع وان هذه القروض تعرض على لجنة خاصة للائتمان في كل بنك من البنوك.. اي ان الموافقة لا تصدر فرديا من شخص معين ولكنها تعرض على لجنة مختصة بالقروض!! يبدو للأسف الشديد ان هناك عدم دقة أو بمعنى ادق عدم دراية بطريقة فتح الاعتمادات البنكية. ولذلك تنشر الاخبار غير مكتملة المعلومات مما يجعل المواطن العادي غير الملم بأوضاع الائتمان وفتح الاعتمادات يسيء الظنون في الجهاز المصرفي بصفة عامة ولا شك ان هذه نتيجة مؤسفة تؤثر على المعاملات التجارية الخارجية كما تؤثر على المستثمرين بصفة عامة!! لذا فان الامر يتطلب ان يقوم البنك المركزي بنشر الحقائق بما له من سلطة رقابية على البنوك المصرية.. وقد احسن محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك صنعا عندما اصدر تصريحا اكد فيه ان نسبة الديون المعدومة أو المشكوك فيها في المعاملات المصرفية المصرية تقل بكثير عن المعدلات السائدة في البنوك العالمية!! ولذلك فان بيانا من البنك المركزي أو من وزارة الاقتصاد يوضح الحقائق للمواطنين يعتبر امرا ضروريا وهاما حتى لا تثير الشكوك في اعمال البنوك ونتجنب أساليب التكوك!!».

عفاريت الاسفلت

ومن الحكومة ومشاكل البنوك الى مشاكل السينما والمجتمع المصري وامراضه والتي افاض في الحديث عنها في ملحق «الجمهورية» السيد البابلي تعليقا على خبر محاولة الجمهور الاعتداء على الممثلة سلوى خطاب وزوجها المخرج اسامة جرجس لاتهام الجمهور لهما باستخدام جرعة زائدة من الجنس في فيلم عفاريت الاسفلت، ومحاولتهما تبرير ذلك واتهام الجمهور بالسطحية. فقال البابلي: «ان هناك تغييرات هائلة مخيفة في السلوك والتحولات الاجتماعية للناس فالشهامة والشرف والمبادئ والاخلاق اصبحت من سمات الماضي، اما علامات هذا العصر، فهي التي يعرفها الجميع والمتمثلة في الانانية والانتهازية والتسلق والشطارة.. والاستيلاء على القروض من البنوك «بالجدعنة»..؟ ويبقى ايضا اننا يجب الا نتاجر بمعاناة الفقراء وآلام الغلابة تحت دعوى البحث عن حلول لها.. فكل ما نفعله هو اننا نقوم بالتشهير بمجتمعنا في الخارج. ونظهره في افلامنا في اسوأ صورة.. ونتخيل بعض المجتمعات العربية ان هذا هو المجتمع المصري الحقيقي، ويتعاملون معنا من هذا المنطلق. وتقل قيمة المصري تدريجيا، لانه في اعتقادهم لا يملك شيئا.. ويستحق فقط العطف والاحسان.. بينما واقع الامر هو اننا نملك ونملك كل شيء.. والمشكلة هي في سوء توزيع هذه الثروة.. وفي سوء استخدامها. وفي ضعف الاجهزة الادارية وغياب القدوة.. وضعف الانتاجية.. وانتشار (الحيتان) الكبار، وهذه امور علاجها يكون بالرقابة الحقيقية ومحاسبة المقصرين وضعاف النفوس.. وليس بقصف اقلام الصحافيين.. وفرض القوانين اياها.. وكما ان المشاكل معروفة.. فالحلول معروفة ايضا!!».

نتنياهو يطلق على خطته بشأن مستقبل المدينة المقدسة اسم «عملية هيرودوس»

الليكود يسعى لتوحيد القدس عبر تطبيق مشاريع تهويد في قسمها الشرقي

■ قبل ان تنهض حكومة نتنياهو وتتشكل نرى ان الامور قد بدأت تتزحزح في القدس، ويبدو ان هناك من يودون البرهنة على ان الشعار الانتخابي «بيريس سيقسم القدس» الذي لوح به الليكود يتطلب منه طرح بدائل تثبت انه سيوحد القدس من جديد.

نتنياهو يحب بين الفنية والاخرى سرد نماذج ومتشابهات تاريخية في سياق خطاباته وكتبه التي يؤلفها، وربما يرتبط ذلك بكونه ابن المؤرخ البروفيسور بن تسيون نتنياهو. وقد علمت «يديعوت احرونوت» بحصول محادثة بين نتنياهو واولمرت بعد انتخابه، وقد وافق شاهد ثالث على تلك المحادثة على اشراكنا في امور مفاجئة قد قيلت خلالها.

نتنياهو: الان يمكننا ان نحقق معا «عملية هيرودوس».

اولمرت: ماذا تقصد من ذلك؟

نتنياهو: هيرودوس ملك يهودا احتل القدس عام 37 قبل الميلاد، وهناك وجهت له وبحق الانتقادات والشجب بسبب حكمة الوحشي والقبيح. ولكن هناك قسما اخر هاما وجميلا في اعماله جعله يحظى بالمديح: اذ قام بتطوير التجارة الخارجية والمواصلات بين مملكته ودول البحر المتوسط كما اقام مدنا جديدة وطور القدس، وحكومتنا الجديدة يجب ان تعطي دفعة للتنمية الهائلة في القدس وهذا يسمى «عملية هيرودوس».

اولمرت: لقد انتظرت هذا اليوم من اللحظة التي عينت فيها رئيسا للبلدية.

عملية هيرودوس حسب نفس المصدر تتحدث عن مدينة كبيرة موحدة ومتصلة من طرفيها من خلال عملية بناء مكثفة في قسمها الشرقي لليهود. القدس تتميز اليوم بالزيادة الطبيعية العالية، وفي الواقع تحولت الى المدينة الاكبر في البلاد، حدودها البلدية تمتد على 122 الف دونم وسكانها 411900 نسمة بينهم 166 الفا من غير اليهود اي 28.8 بالمئة، وما من شك ان هناك نقصا خطيرا في السكن في المدينة سواء لليهود او للعرب، وتوجد من الان لدى البلدية خطط جاهزة تقوم على «تهويد شرقي القدس»، وفي احدى خطاباته خلال الحملة الانتخابية قال نتنياهو «ليس هناك مكان في القدس يودنريان (كلمة اجنبية تعني محظورة على اليهود)»، ومن اجل قول كلمة الحق يجدر ان نقول ان الوزير الخارج للاسكان بنيامين بن اليعيزر سعى لزيادة البناء اليهودي في شرقي المدينة الا ان وزراء ميرتس كانو يفرملونه مرة تلو الاخرى، وخصوصا على يد رؤساء الحكومة.

الا ان تم تنفيذ اعمال شبه سرية في السنوات الاخيرة وخصوصا «التجمع من اجل القدس» وهو منظمة قامت بجمع الاموال من المتبرعين في البلاد والخارج من انصار اليمين بهدف شراء البيوت والاملاك المنقولة في شرقي المدينة، رأس الحربة في هذه العمليات السرية كان نائب رئيس بلدية القدس ممثل المفدال شموئيل مئير، وبامكان هذا التجمع المتكور ان يفاخر بعملية اسكان اليهود في مدينة داوود القريبة من سلوان. وعما قريب، يعد المقربون من مئير، بسكن اليهود في سلوان نفسها.

نشاطات «التجمع» السرية اثارت احتجاجات اليسار وخاصة السلام الان، ورابطة «عير شاليم» الذين اعتادوا التوجه لمحكمة العدل العليا مع بطارية (طاقم) من المحامين من أجل الغاء نشاطات مختلفة او حتى خطط رسمية تقوم بها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء.

وفي سياق ذلك قدم التماس ضد رخصة بناء حي جبل ابو غنيم بحجة انه يميز على اساس عنصري ويعطي افضلية للمستثمرين المتدينين، اوساط اليمين تدعي طبعا ان هذا عبارة عن استفزازات واعتداءات يسارية، ومع ذلك يبدو ان الحكومة الجديدة لن تسارع هي الاخرى في الاعلان عن خططها لتهويد شرقي القدس على الاقل طالما كان قادة الدول العربية يحتشدون في قمة واحدة.

ولكن الان يتحدثون بشكل مكشوف عن امور جرت بشكل سري قبل عدة اسابيع، واليكم عدة نماذج بارزة عن ذلك ستطرح على جدول الاعمال عما قريب، وبالامكان التكهن بتحقيق جزء منها بشكل او باخر.

* اقامة مئات الوحدات السكنية في قرية ابو ديس شرقي جبل سكوبس (اي جبل المشارف وهي خطة كانت قد جمدت على يد الحكومة السابقة، وهذه القرية التي تقع على بعد 3 كيلومترات شرقي المدينة تحولت الى رمز للقدس عاصمة الدولة الفلسطينية، ويقيم فيها محافظ القدس المعين من قبل عرفات.

* رخصة مبدئية لتفعيل مخطط رأس العامود، وهي عبارة عن بناء 140 وحدة سكنية في الحل الواقع على التلة شرقي جبل الهيكل (المسجد الاقصى) وهي خطة كانت قد احبطت على يد حاييم رامون عندما اصبح وزيرا الداخلية.

* اقامة حي يهودي يبلغ 170 وحدة في منحدر التلة الفرنسية باتجاه معاليه ادوميم.

* في حي «البوابة الشرقية» ستبنى حسب احدى الخطط حوالي 1760 وحدة بشكل مجاور لطريق القدس معاليه ادوميم.

في بلدية القدس تتردد مطالب بهدم 2500 بيتا بنيت بشكل غير قانوني على يد العرب في شرقي القدس، وفي هذه المسألة يجدر ان نذكر ان اولمرت هو الاخر يخشى من هذه العملية الهائلة والشديدة والتي ستطرح في العالم وكأنها عملية «ترانسفير» (ترحيل جماعي) وهي كلمة مشجوبة في اوساط الليكود بشكل لا يقل عن اعضاء اليسار.

وكما تبدو الامور على الارض الان يصعب ان نتخيل حدوث عملية كهذه ولكن يبدو ان حكومة نتنياهو ستتعامل بقبضة شديدة مع عرب شرقي القدس مقارنة بسياسة الحكومة السابقة، وقال نائب رئيس بلدية القدس الحاخام مئير بوروش احد المرشحين البارزين لحقيبة الاسكان «اليسار اعتاد التعامل مع عرب القدس بليونة مفرطة ولذلك شعر الرجوب والحسيني بانهما اصحاب البيت، اما نحن فستتعامل معهما بعدل ولكن بحزم ايضا ولن نتيح لهما التصرف في المدينة كما يحلو لهما».

اليوم هناك خطتان كبيرتان في البلدية: خطة الاسكان شمال شرقي القدي والتي تشمل بناء 7600 وحدة سكنية للعرب. وخطة تطوير مركز بلدي ومحطة مركزية شرقي المدينة، وقد اجتازت هذه الخطة كل اللجان حتى في ايام الحكومة السابقة. اما الخطة الهيكلية الشاملة فهي غير موجودة.

مدير عام مركز التخمين العقاري غيل كنتروبيتس الذي درس بعناية مسائل التنظيم في القدس بتفويض من عدة شركات بناء يقول «المشكلة هي عدم وجود خطة هيكلية شاملة واضحة في المدينة وليس بها حتى خطة هيكلية واحدة».

وعلى كل الاحوال يواجه مخمنو العقارات مشكلة صعبة: صعوبة اثبات ملكية العرب للاراضي او ان هناك عائلات كثيرة تدعي ملكية نفس الارض. ويقول هؤلاء انه ان لم يتم اعداد خطة هيكلية جديدة فيتوجب ان تأخذ بالحسبان مسألة البناء غير القانوني التي نبعت من سياسة تجميد التخطيط الهيكلي في شرق المدينة خلال سنوات تيدي كوليك كلها.

اولمرت يرفض طبعا الانتقادات الموجهة الى عدم اعداد الخطة الشاملة لتطوير القدس، وهو يدعي امام الضيوف الاجانب ان القدس تتطور بشكل جيد وانها تتميز بنمو الاحياء السكنية وتطوير البنية التحتية والطرقات والفنادق والمناطق الصناعية، وهو يفاخر بشكل اساسي في قراره لكسر حظر بناء الابراج والتجمعات الضخمة في المدينة.

ولكن اولمرت هو الاخر يعرف ان الاختيار الحقيقي سيكون في شرقي القدس وفي مسألة تحقيق «عملية هيرودوس» او عدم تحقيقها.

فيصل الحسيني

بيبي نتنياهو

عوفر بطرسبورغ
(يديعوت) 1996/6/13

بدل مواصلة اسرائيل مناشدة امريكا التدخل لانجاز هدنة في جنوب لبنان

على الحكومة المقبلة شن عمليات عسكرية للقضاء على حزب الله

■ لقد وصلنا الى ايام رائعة: فها هو سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يقوم بتوجيه من حكومته بالطلب من الحكومة الامريكية التدخل لدى حزب الله حتى يوقف اطلاق النار في لبنان، والدولة الاعظم على وجه البسيطة تقوم بالاستجابة لهذا الطلب بل انها تصرح به علنا ولا احد يعلم ان كانت تدرك مدى التناقض واللامنطق والفضيحة في ذلك.

هذا الطلب الذي تقوم من خلاله الدولة العظمى الاقليمية بالتوسل امام الدولة العظمى العالمية الاولى حتى تقوم هذه الاخيرة ببذل الجهود من اجلها، لدى تنظيم ارهابي لا يتجاوز بضع مئات من المقاتلين يعتبر التعبير الصارخ والاكثر وضوحا للوضع المتدني استراتيجيا الذي اقحمت فيه الدولة في السنوات الاربع الاخيرة، وليس في المنطقة الشمالية فقط.

الشيخ نصر الله ورفاقه يجدر لهم ان يقولوا لانفسهم ان ليس هناك في العالم كله تنظيما ارهابيا وخصوصا بحجم حزب الله تقوم وزارة الخارجية الامريكية بالتودد له ومناشدته لوقف اطلاق النار، كما ان هناك دافعا قويا لديه لمواصلة ذلك بسبب هذا الاعتراف الامريكي بقوته وبانجازاته، هذا التودد يتم باسم العدو الصهيوني الذي كان يعتبر في زمن ما قوة جبارة لا تقهر. طيلة اثنتي عشرة سنة واظب الارهاب الشيعي على توجيه الضربات لنا، زارعا الموت والدمار والهلع، ومجبرا سكان المناطق الشمالية على الهروب من بيوتهم ومعطلا عملية تطورهم ونموهم الاقتصادي والاجتماعي، وجيش الدفاع الذي يتوجب عليه ان يعطي ردا فعالا على ذلك يجد نفسه عاجزا عنه، والبرهان على ذلك ان هذه السنوات الطويلة لم تتمخض عن تشتيت هذا التنظيم الارهابي الصغير، بل انها ابقت عنصر المبادرة بيده.

جيش الدفاع يقوم بتدريس طلابه في الدورات التي يعدها، ان الهدف الاول للقوة العسكرية هو القضاء على العدو كائنا من كان، الا ان هذه الفلسفة لا تطبق على ارض الواقع، وفي الانتفاضة على سبيل المثال لم يكن الهدف القضاء على العدو، لا بل انه حدد بـ«خفض درجة العنف». وقد كانت النتيجة طبعا متوافقة مع هذا الهدف: فالتحديد العبثي الفارغ للهدف والذي ينقصه الابداع والدافعية ادى الى تآكل قدرة الجيش والشعب على الصمود واضطر الحكومة الى التوجه نحو الطريق السياسي ومن موقف الضعف. والخسارة في حرب الانتفاضة هي التي اوصلتنا الى مدريد اكثر من التطلع للوصول الى تسوية مع الفلسطينيين، ومن مدريد الى اوسلو كانت الطريق قصيرة كما تعلم.

بالرغم من ان حرب حزب الله ضد اسرائيل تستمر منذ 12 سنة واكثر، الا ان اسرائيل لا ترغب باحراز النصر حتى في هذه الجبهة، وهدف القيادة الشمالية - صدقوا او لا تصدقوا - ليس القضاء على العدو والانتصار في المعركة وانما هو «الدفاع عن الحدود الشمالية».

هذا الهدف الدفاعي يحتاج المزيد من الضحايا، وبالرغم من فشله الملموس والذي يتضح يوميا اثر كل عملية تنزل على رؤوسنا بشكل فتاك ودموي لا يقوم احد بفعل شيء من اجل تغيير هذا الهدف الذي ثبتت كارثيته وفشله.

وبدلا من التمركز في فشل المفاهيم والمصطلحات، الاستراتيجي والتواصل، وفي النتائج المترتبة عليه يقوم الرأي العام بالبحث عن الاخلالات والنواقص والمذنبين في المعركة الجارية على الارض، وفورا بعد كل عملية ينشغل هؤلاء بتهريب الاشاعات والنبش بحثا عن اخفاقات الضباط هنا وهناك والجميع يطالبون باجراء التحقيقات واستخلاص العبر من ذلك، وكأن الامر يدور حول اخطاء في وزارة حكومية، الضباط الكبار يعدون باستخلاص العبر وتحسين الوسائل الدفاعية كما يقول دائما اللواء عميرام ليفين.

صحيح، فليست مسألة بسيطة ان تقع قوة مختارة في كمين للعدو، ولكن هذه الحادثة القاسية يجب ان تقلقنا وليس فقط من الجانب المعنوي والانساني، والسؤال المركزي الذي يتجاهله كل السياسيين والعسكريين هو كيف وصلنا الى هذا الوضع المتدني، وبعد مرور سنوات على حربنا مع حزب الله بقيت المبادرة بيده هو (وليس بيدنا كما اعلن بيريس بشكل متسرع لا رصيد له بعد العملية الاخيرة) وهو الذي يقوم باملاء ما يجري في ساحة القتال.

يقول الضباط الكبار انه لم يكن بامكاننا الانتصار في عملية «الحساب» و«عناقيد الغضب»، وذلك لانهم لم يستحوا لهم بادخال قوات ارضية في المعركة، وبدون هذه القوات القادرة وحدها على السيطرة على مواقع المخربين ليس بالامكان حل مشكلة حزب الله، والسبب الاساسي وراء ذلك كما يقول هؤلاء الضباط هو خشية السياسيين من غضب الرأي العام الاسرائيلي «الذي لا يحب الضحايا».

حتى لا نواصل وداع خيرة ابنائنا اسبوعا بعد اسبوع في المقابر يتوجب على الحكومة الجديدة ان تنتزع الفلسفة الخاطئة قصيرة النظر والجبانة من قاموسها، فمواطنو اسرائيل يدركون ان هناك حاجة لعملية عسكرية جذرية وشديدة لوضع حد للعمليات الارهابية التي لا توجد لها نهاية، وهذه العمليات العسكرية قد تسقط اخر الشهداء ان جرت بشكل سليم حتى اخرها، ولم يتسلط الخوف على افئدة السياسيين خلالها كما حصل في العمليات الاخيرة.

(يدعوت)

يسرائيل هارئيل
(هآرتس) 1996/6/13

تعاونها العسكري مع اسرائيل قطع اشواطا مهمة

تركيا ترحب بانتصار نتنياهو وتأمل ان يعرقل التوصل الى سلام مع سورية

■ من الصعب عدم الانفعال في هذه الايام من التقارير الغزيرة والمعلومات التي ترد من تركيا، خاصة فيما يتعلق بالتعاون العسكري والامني بين هذه الدولة واسرائيل ومع ذلك فان هذه الغزارة في التقارير تحرج الجانب الاسرائيلي الذي كان يفضل المحافظة على مستوى علاقات اكثر سرية.

وامس الاول اكد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل بان 12 طائرة عسكرية تركية تتدرب في اسرائيل مع طائرات حربية اسرائيلية.

وكشفت تركيا النقاب عن انها تعتزم شراء اجهزة رادار من انتاج اسرائيلي وان الصفقة تنتظر موافقة البنوك الاسرائيلية.

وكتبت الصحيفة التركية واسعة الانتشار ياني يوزيل في عنوانها الرئيسي «صفقة الرادار قيد التنفيذ».

يتحدث الاتراك ايضا عن تحسين قدرات 55 طائرة فانتوم بواسطة تكنولوجيا اسرائيلية بتكلفة حوالي 600 مليون دولار. وتقول صحف اخرى مثل «ميليات» عن ان ثمة جهاز انذار مبكر ولاسلكي من المتوقع ان تزوده اسرائيل للحدود التركية وانه ستجرى في الشهر المقبل مناورات بحرية مشتركة - اسرائيلية تركية في البحر المتوسط ولهذا الغرض جرى تنسيق بين قادة اسلحة البحرية في الدولتين.

ومن جانبه قال نائب رئيس هيئة الاركان التركية شفيق بير الذي وقع على اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل ان تركيا تريد استبدال البنادق المستخدمة لسلاحه البري من نوع جي-3 ببنادق جليل من انتاج اسرائيلي.

وكشف بير في واشنطن عن تفاصيل الاتفاق العسكري بين الدولتين. وعلى ضوء القلق المتزايد في العالم العربي من هذا الاتفاق - حيث تدعي ايران «بان هذا الاتفاق حول اسرائيل الى جارتها القريبة»، فقد تقرر في تركيا الحديث عن اتفاق تدريبات فقط، وهذا ما قيل ايضا لوزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي زار انقرة مؤخرا.

ولكن تحت البساط هناك اصرار كبير على مواصلة الاتفاقيات الامنية مع اسرائيل وهذا ما قيل امس لرئيس الدولة عيزر وايزمن.

من المعروف ان المؤسسة العسكرية في تركيا هي المهمة في هذا التحالف وذلك بهدف ممارسة الضغط على جارتها المثيرة للمشاكل وهي سورية. لذلك وخلافا لاسرائيل المهتمة بتعاون عسكري هادئ فان المؤسسة العسكرية في تركيا مهتمة باظهار تعاونها الامني هذا، حيث انه سيحظى باهمية سياسية كبيرة في حالة اعلانه على الملأ.

لقد اعربت صحيفة تركية واسعة الانتشار امس عن ان الحكومة التركية لا تشعر بالندم على سقوط حكومة بيريس فحسب بل ايضا بدرجة كبيرة من الارتياح اقامة حكومة يمينية جديدة في اسرائيل. فالاتراك يخشون من توصل سورية واسرائيل الى اتفاق سلام يؤدي الى تركيز الجيش السوري على الحدود التركية.

والان يبدو ان خطر السلام السوري - الاسرائيلي قد قل حسب رأي الاتراك. ان الاهمية التي يمنحها الاتفاق العسكري مع اسرائيل للمؤسسة العسكرية التركية تقلق اوساطا داخلية في تركيا وعلى رأسها نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي الذي يعمل هذه الايام من اجل اقامة ائتلاف برئاسته. وليس عبثا حمل اربكان على الاتفاق. فمن ناحيته يدور الحديث عن موضوع داخلي - تركي لان الاتفاق يمثل تواصل السيطرة على السلطة «من خلال النخبة العسكرية - العلمانية القائمة واحد اهم ممثلي هذه النخبة سليمان ديميريل».

وبسبب الاهتمامات الكبيرة التي توليها المؤسسة العسكرية التركية في اتصالاتها الامنية لاسرائيل فان هذه الاتصالات ستتواصل وحتى انها ستتعزز بدون صلة بمواقف الاحزاب المختلفة.

ومن هذه الناحية ليس من المهم ما يقوله حزب «الطريق المستقيم» بزعامة تانسو تشيلر او حزب «الوطن» بزعامة مسعود يلماظ او «حزب الرفاه» الاسلامي بقيادة اربكان.

ان الجيش يريد اسرائيل وهو الذي يقرر هنا - في الدولة التي وقع اخر انقلاب عسكري فيها، قبل 16 عاما، وحول امكانية القيام بتدخل عسكري في حالة صعود الحزب الاسلامي الى السلطة في تركيا الى امر ممكن وقالت امس صحافية مشهورة في صحيفة تركية: «في هذه الدولة لا اجد شيئا مستحيلا».

غي باخور
(هآرتس) 1996/6/12

مصر تسعى لتقويض مكانة اسرائيل

مؤتمر القمة العربي يهدف الى ارغام حكومة نتنياهو على الالتزام باتفاقات اوسلو

■ الرد العربي على نتائج الانتخابات في اسرائيل جاء مبكرا اكثر مما نتوقع، حيث يهدف اجتماع مؤتمر القمة العربية في القاهرة الى تهديد الحكومة الجديدة واظهار قوة عربية موحدة ضد اسرائيل، اذا انتهجت الحكومة سياسة غير مرغوبة للعرب.

نحن نعرف من التاريخ القصير في الخمسين عاما الاخيرة بانه في كل حالة تتشكل فيها جبهة عربية ضد اسرائيل لن نجد حتى دولة عربية واحدة لا تشارك في هذه الجبهة. بينما هذه المرة، يقف على رأس الجبهة الرئيس المصري حسني مبارك الذي يمثل الدولة التي كانت أول من وقع على اتفاق سلام مع اسرائيل. وهذا يثبت ان السلام بين اسرائيل ومصر ليس فقط باردا بل يختفي خلفه السعي المصري لتقويض مكانة اسرائيل.

لقد سببت نتائج الانتخابات في اسرائيل اثارة المخاوف وسط السلطة الفلسطينية التي خشيت من ان لا تحترم السلطة في اسرائيل اتفاقيات اوسلو وذلك رغم انهم يعتقدون ايضا بانه لو فاز شمعون بيريس بفضل الاصوات العربية وليس باغلبية يهودية لكانت العملية السلمية قد جمدت ايضا، لان اليمين لن يسمح له بمواصلة المفاوضات حول التسوية الدائمة بدعوى انه ليس هناك اغلبية يهودية لهذا الاتفاق.

الاجراءات الاخيرة التي اتخذها العرب بعد معرفة نتائج الانتخابات تدل على ان هناك خطة لاستئناف الائتلاف العربي ضد اسرائيل. هذا الائتلاف الذي تقوض في اعقاب الاتفاقيات المنفردة بين اسرائيل وعدد من الدول العربية واوساط عربية ويسعى ياسر عرفات للتمسك بالغاء مفاده ان اتفاق اوسلو اتفاق دولي لذلك فان الدول الراعية لهذا الاتفاق يجب ان تكون مسؤولة عن تطبيقه.

وتتجه النية الى اجراء لقاءات قمة بين زعماء عرب رغم الانقسام بينهم من اجل تشديد الطوق حول اسرائيل واجبارها على تنفيذ الاتفاقيات والا فانهم يهددون بزعزعة كل الشبكة السياسية الدبلوماسية - الاقتصادية التي تمدجت بين اسرائيل والعرب، ان العلاقات التي نجمت هي كنز سياسي لاسرائيل ولن ترغب اي حكومة بأن تكون مسؤولة عن قطعها.

لقد وحد الموضوع الفلسطيني دائما العالم العربي ضد اسرائيل. والان يسعون لطرح موضوع القدس كموضوع يقود ويوحد العالم العربي ضد اسرائيل. لقد اكثر ياسر عرفات مؤخرا من تصريحاته حول القدس، حيث لا يوجد خطاب له لم يتطرق فيه الى موضوع القدس. ففي خطابه في لندن «القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية التي نحن بصدد الاعلان عنها». وبعد ذلك اعلن عن قرب اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ان على الحكومة الجديدة ان تتابع موضوع القدس، حيث ان كل خطوة رمزية أو صغيرة تتم بها ستحظى بصدى دولي وستتهم الحكومة باتخاذ خطوات من شأنها تقويض اتفاق اوسلو، وكذلك فان محاولات توسيع المستوطنات او اقامة مستوطنات جديدة ستفسر كتوجه يمس عملية اوسلو. ان عرفات وامثاله سيجندون ائتلافا عربيا ضد هذه الخطوات سيهدد حكومة نتنياهو بتدمير العلاقات والجسور التي اقيمت بين اسرائيل ودول عربية من قبل الحكومة الخارجة وكذلك ستستغل المعارضة في الكنيست هذه الاجراءات من اجل احراج الحكومة.

لقد قامت الحكومة الخارجة بخطوات غير قليلة تتعارض مع نص اتفاقيتي اوسلو حسب التفسير العربي ولكن هذه الخطوات لم تلق ردود فعل متطرفة من جانب العرب. ان اقامة احياء جديدة في شرقي القدس قوبل بحملة احتجاج ولكن لم يواجه بالتهديدات. ومصادرة الاراضي لغرض شق الشوارع الالتفافية قوبل بالمظاهرات ولكن لم ينته ذلك بالعنف.

من هذه الناحية ستجد الحكومة الجديدة نفسها في وضع اكثر صعوبة لان كل خطوة ستخطوها ستواجه بمعارضة صعبة من الجانب الذي سيتهمها بمحاولة خرق اتفاق اوسلو. ولهذا السبب سيتم تجنيد الائتلاف العربي الذي سيقف ضد الحكومة في اسرائيل والتهديد بقطع العلاقات وسيكون ذلك احدى المشاكل الصعبة التي ستضطر حكومة نتنياهو لمواجهتها.

يعقوب اهلشتاين
(هتسوفيه) 1996/6/12

بوسعنا اعادة احتلاله اذا اضطررنا لذلك

الانسحاب من جنوب لبنان يضمن امن المستوطنات وانهاء حالة التوتر

■ الفراغ السياسي الذي نجم عن خسارة شمعون بيريس بدأ يدفع الثمن، فالمخربون في الضفة الغربية وحزب الله في جنوب لبنان لا ينتظرون نهاية المفاوضات الائتلافية وتعريف الوضع الراهن الديني، وكذلك لا ينتظرون سماع من سيكون وزير الدفاع المقبل، من ناحيتهم فان الاسرائيليين الذين اختاروا زعيم الليكود كرئيس للحكومة منحوه التفويض لزيادة الارهاب والقتل.

لا شك في ان المنظمات الرافضة وحزب الله كانت ستعمل في كل الاحوال وبدون صلة بنتائج الانتخابات، ولكن غياب الوضوح بشأن خطوات نتنياهو في الحلبة السياسية يشل الى مدى معين كل الاجهزة وتتسلل الى هذا الفراغ عناصر معادية للمسيرة السلمية.

ان عملية القتل في اسرائيل وجنوب لبنان هي جزء من دائرة دامية لم تنجح في اقتحامها بعد، وعملية الفصل التي بدأت بها حكومة العمل - ميرتس والتي كانت نهايتها تحويل السلطة الفلسطينية الى دولة كان يجب ان تنهي الصراع الذي دام اكثر من مئة عام، والان فان الطريق الى هذا الحل ستكون طويلة جدا ولكن في نهاية الامر فان لغم المستوطنات وكذلك قضية القدس ستجدان حلا لهما حين تنتظرنا الجائزة المشتركة. نهاية سفك الدماء والالتزام المتبادل بالامن، وحين لا يكون هناك مهزومون بل منتصرون، ان الكرة الان في الملعب الاسرائيلي وكلما اتضح موقف رئيس الحكومة بشأن توجهه نحو السلام كلما انتهت اعمال معارضي السلام.

ان القمة العربية، هكذا تعلمنا من التجربة، ستنتهي بالخضوع للعناصر الاكثر تطرفا، وحقيقة انها تنعقد بعد لقاء يوم السبت تدل على ان تعزيز خط الرئيس حافظ الاسد الذي يريد ان يربط كل القادة العرب به، لقد عاد الاسد الى الدائرة السياسية بفضل انخراطه بالمفاوضات التي ادت الى انهاء عملية «عناقيد الغضب» وفي اسرائيل لم يدرك شمعون بيريس وايهود براك ان تواجدنا في جنوب لبنان يصعب على مواقفنا السياسية، ولمزيد الاسف ندفع ثمن ذلك غاليا. ان حزب الله يسعى لطرد اسرائيل من المناطق اللبنانية التي اعلن رئيس حكومتها رفيق الحريري هذا الاسبوع عن ان المنظمة الشيعية ستنتزع السلاح مع انسحاب اسرائيل، ويرفض السياسيون الاسرائيليون الاصغاء الى تصريحات الطرف الاخر.

ان عملية «الحساب» وعملية «عناقيد الغضب» التي انجررنا اليها بسبب وجودنا في جنوب لبنان لم تثمر اي شيء، ان الجيش، بأوامر من الحكومة، لم يمس الجهة التي تقف وراء قذائف الكاتيوشا، واذا درسنا معطيات المنطقة والواقع السياسي فانه ليس من المستبعد ان تكون مستوطنات الجليل آمنة اذا انسحبنا الى خطوط وقف النار، واذا كانت هناك ضرورة فاننا نستطيع العودة الى لبنان.

من الجدير، فور استلامه منصبه، ان يعيد رئيس الحكومة المنتخب النظر في نهج رابين وبيريس وبراك. ان الحلبة اللبنانية اسهل بكثير في العلاج السياسي من قضية الضفة الغربية والجولان، وليس لنتنياهو اي اسباب ايديولوجية او ائتلافية باستثناء الامن للمستوطنات في الجليل، ان الجرأة والليونة الفكرية التي تأخذ بعين الاعتبار الافتراض بوجود حلول من الممكن ان يكسب منها الطرفان في نفس الوقت، ستسفر عن نتائج طيبة وستؤدي الى احلال الهدوء في الشمال وكذلك تحييد العقبة التي تمنح القوة للسوريين، ان هذه الخطوة ستحسن صورة نتنياهو في الحلبة الدولية. وتقوي مكانته كسياسي وكذلك ستبدد المخاوف بأنه اسير شعارات العنف والقوة.

مئير بلايخ
(معاريف) 1996/6/11

تطبيق خطة شاحل للفصل سيضمن الامن

سكان المناطق يتمكنون بسهولة من دخول اسرائيل عبر حواجز الجيش

■ هل يوجد طوق؟ في سجل عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي تظهر عبارة «طوق مع تسهيلات» ولكن بالنسبة للفلسطينيين فقد اصبح الطوق جزءا من الماضي وكل فلسطيني من رام الله او الخليل يود دخول اسرائيل لاهداف مختلفة كالعمل او غيره، يقوم بذلك بسهولة كبيرة، وهناك منهم من يقوم بذلك سيرا على الاقدام، اما الاخرون فيسافرون في طرق التفافية جانبية حتى يصلوا الى رب العمل الاسرائيلي، بل ان هناك من يسافر وينتقل منهم على متن سيارات فاخرة.

اول امس قمت بجولة في عدة مواقع من الخط الاخضر، وبدأت جولتي في منطقة غيفن حيث قتل يوم الاحد ليلا كل من افرات ويرون اونغر، وكنت اود الاطلاع عن كثب على الطريق الذي سلكه المخربون من جبل الخليل الى داخل اسرائيل. وهل كان محفوفا بالمخاطر، كما اردت ان اعرف ان كانت هناك امكانية للالتفاف على حواجز الجيش مشيا او ركوبا. وفي نهاية الجولة اتضحت لي الصورة التالية: عندما لا يكون هناك جدار ووسائل فعالة لا يمكن الحفاظ على الطوق، ومن السهل جدا ان يتم اجتياز الخط الاخضر. وما راعني هو الكمية الضخمة من سكان المناطق الذين يعبرون عبر طرقات التفافية ويجتازون الخط الاخضر. في منطقة القدس هناك مسار فعلي يمر به مئات العمال من منطقة رام الله من الذين انهوا عملهم في المدينة ومحيطها، الكثيرون منهم نقلوا الى هناك بواسطة ارباب عملهم الاسرائيليين والسواد الاعظم منهم هم من الشبان ولا حاجة بنا لان نذكر طبعا ان عددا قليلا منهم فقط يحملون تراخيص عمل. ويذكر ان الاجهزة الامنية تسمح فقط لـ22 الف من سكان الضفة لدخول الخط الاخضر.

وقد قابلت هناك اولادا في جيل 13 - 15 عاما، محمد مرار ابن 14 عاما ونصف من قرية بيت سوريك من ضواحي رام الله انهى يوم عمله في احدى مصانع الطوب، وقد قال لي انه يعمل ثماني ساعات يوميا مقابل 40 شيكلا حتى يعيل اسرته، وهو يقول انه يهرب اذا ما رأى دورية حرس الحدود.

الحواجز حول القدس تتسبب في نشوء طوابير مثيرة للحنق. وقد قابلت هناك فلسطينيين من سكان شرقي القدس ومستوطنون واصحاب الاعمال في المنطقة الصناعية عطروت، وسياحا ايضا، ومن لا يحمل تصريحا بالمرور فانه لا يجرؤ على الوقوف في الطابور ولكنهم لم يوقفوا سياراتنا ابدا في اي حاجز وقد كان كافيا ان نلوح لهم بالتحية حتى يسمحون لنا بالمرور ومواصلة السير نحو القدس، وربما كان قتلة الزوجين اونغر قبل ايام قد مروا بهذه الطريقة اذ انهم سافروا على ما يبدو في سيارة تحمل لوحة ارقام اسرائيلية.

على حاجز اخر شمالي القدس كان هناك طابور طويل ومثير للاعصاب، وبدلا من الوقوف في الدور فضلت السفر خلف احدى السيارات التي التفت يمينا في زقاق ومن ثم دخلت في شوارع جانبية ضيقة الى ان وصلنا الى الطريق الرئيسي والحواجز قد اصبحت من خلفنا.

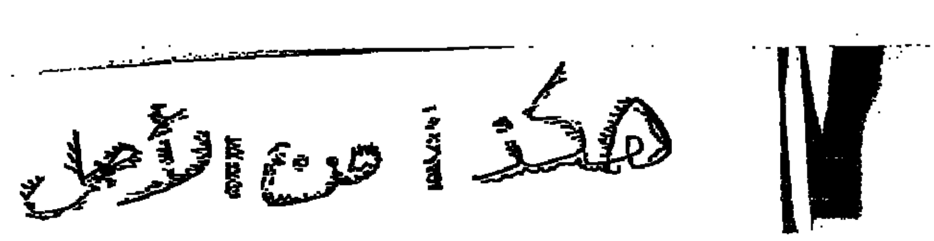
في حاجز بيت لحم كانت هناك تدقيقات مشددة، وبالسيارة يعتبر اقرب الى المستحيل ان يتم الدخول الى القدس من دون المرور بالحاجز. ومع ذلك فليس صعبا الدخول مشيا على الاقدام واستقلال سيارة بعد الحاجز الى القدس، ولكن ثمن السفرة الواحدة يبلغ 40 شيكلا.

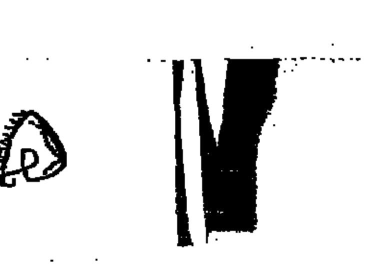
في قرية صوريف غربي الخليل وقفت الى جانب احد البيوت حيث اقتربت مني سيدة وشرحت لي كيف علي ان اسلك الطريق الترابية حتى التفت على الحاجز. وقد وجدت خلال سفري في هذه الطريق ان اثار عجلات سيارات كثيرة قد مرت من هنا قبلنا. جيش الدفاع يزيد من تشديده فعلا، وهناك دوريات راجلة ومحمولة، كما ان هناك كمائن ليلية وطائرات تحلق على طول الخط الاخضر. ومع ذلك كله هناك فقط عدة عشرات من مهربي الحدود الذين القي القبض عليهم.

حرس الحدود الذين يتولون هذه المهمة يقولون ان مبلغ 240 مليون الذي طلبه شاحل لتنفيذ عملية الفصل هو الذي يفصل بين الوضع الحالي والوضع التالي بعد الفصل الذي يعتبر اكثر امنا.

وقد سألوا في هذا الاسبوع بقلق شديد: هل ينتظرون حدوث عملية اخرى حتى يفيقوا من سباتهم ويبدأون العمل بجدية؟

روني شكيد
(يديعوت احرونوت)
1996/6/13





هكذا من الأصل!

السنة السابعة - العدد 2208 الجمعة 14 حزيران (يونيو) 1996 - 28 محرم 1417 هـ

القدس أدب وفن

ترجم «مختار الشعر الفرنسي: من بودلير الى بريفير»

رواد طربية: العرب لم يترجموا الشعر لانهم ظنوه حكرا عليهم

باريس - «القدس العربي»:

رواد طربية، اديب لبناني فضل ان يبدع عبر الاخرين، فهذا الجندي المجهول الذي نقل الى لغة الضاد، باحاسيس ابداعية بعيدا عن الترجمة الحرفية الميكانيكية، قصائدا لسبعين شاعرا فرنسيا من بودلير الى بريفير، بدأ بترجمتها منذ عام 1961 او 1964 لكنها ظلت في ادراج مكتبته سنوات طويلة، يعيد النظر فيها، يحذف منها، ويزيدها وينقحها بصبر وجلد لا مثيل لهما الى ان اصدرها مؤخرا في بيروت بحلة جميلة تحت عنوان «مختار الشعر الفرنسي: من بودلير الى بريفير». وكان الاديب المترجم رواد طربية قد اصدر في عام 1967 عن دار نشر «سوي الشهيرة» كتابا باللغة الفرنسية تحت عنوان «مختار الشعر العربي الحديث» ابتداء من احمد شوقي وانتهاء بأنسي الحاج، مصحوبا بمقدمة كتبها جورج حنين.

ترجمته الحالية للشعر الفرنسي في «مختاره» ترقى الى ترجمة سليمان البستاني للالياذة وترجمة احمد رامي لرباعيات الخيام.. فهذا الرجل الذي يعيش في ظل الادب، يذكرنا باولئك المترجمين العظام الذين يعملون بصمت في مختبرات عقولهم، وينجزون اعمالا تؤثر على اجيال كاملة من الادباء العرب امثال: سامي الدروبي، جبرا ابراهيم جبرا، احسان عباس، وغيرهم.. من خلال لقاءاتنا المتكررة عبر السنوات الباريسية التي نعيشها سوية، التقيت بالاديب المترجم، لأطرح عليه جملة من الاسئلة، التي اجابني عليها بكل دقة وادب ولياقة:

■ الى اي عهد تعود معرفتك باللغة الفرنسية، ولماذا اخذت الشعر بالذات ميدانا لانجاز ترجماتك من بين الفروع الادبية الاخرى؟

■ الشعر هو روح اللغة، والادب بمجمله جسدها، وما تبقى فهو لباس خارجي. واذا قلت ان الشعر هو روح اللغة اردت ان تقول في ذلك ان الذي يحاول ان يتنطح اليه يجب ان يكون متعمقا في اللغة الى درجة يبلغ فيها مبلغ الروح. هذا اذا اراد ان يكتب الشعر، اما اذا اراد ان يترجمه فان ما قلته في معرفة هذه اللغة او تلك اقوله واشدد عليه هو لغتي الاصل ولغة النقل على المستوى ذاته.. والا فانه في الاصل اذا كانت معرفته له تقريبية تلك اللطائف التي يقوم الشعر عليها وحدها.. اما اذا كان ضعيفا في اللغة التي ينقل اليها فلا شأن لي معه لانه لا يستحق التوقف لديه. وانا يوم اردت ان اترجم الشعر الفرنسي الى العربية كنت في مرحلة من عمري تخولني الانتقاء المتوازي بين كتابتي الفرنسية ادبيا او كتابتي العربية ادبيا كذلك فمعرفتي للغة الفرنسية نابعة من صغري.. ومن يفاعي ومن كبري. لقد درستها في معهد اليسوعيين في بيروت وهو خير من علم الفرنسية في ايامي، ثم درست في الان نفسه اللغة اللاتينية.. التي لا بد لمن يتعاطى الادب الفرنسي، ولا سيما جانبه الشعري من ان يعرفها معرفة دقيقة لا من ان يلم بها الماما. فالجذر الفرنسي جذر لاتيني. ومن لم يقف على حقيقة الجذور بقي عند القشور. قلت انني ترددت في اول مراحلي الكتابية بين الفرنسية والعربية علما ان الاديب لا يمكنه ان يكون اديبا، ناهيك به شاعرا، الا في لغة واحدة يعتبرها لغة أمه اولغته الام لا فرق. انا لا اؤمن بثنائية اللغة او ازدواجيتها على المستوى الادبي وبخاصة على المستوى الشعري. ما من اديب كبير كتب ادبا عظيما الا في لغة واحدة. بمقدورنا ان نكتب عدة لغات صحافيا واقتصاديا وعلميا بل وفلسفيا بعض الاحيان اما ادبيا فلا. وشاهدي على ذلك شاعر من اكبر الشعراء المعروفين وهو رينير ماريا ريلكه الشاعر النمساوي. فقد كان يلم بالفرنسية الماما ممتازا وكتب شعرا كثيرا بالفرنسية وظهر شعره هذا في مختار طبع اخيرا في فرنسا بنحو خمسمئة صفحة تولى نقل الشعر الالماني الى الفرنسية عدد من كبار الشعراء الفرنسيين. والى جانب هذه الترجمات في المختار ادرج شعر ريلكه المكتوب اساسا بالفرنسية. والفرق بين الاثنين شاسع. الترجمة حتى ولو هي ترجمة تفوق بكثير ما كتبه ريلكه بالفرنسية اساسا.

■ اخترت سبعين شاعرا.. هل هناك مقاييس شعرية خاصة بالنسبة لكل قصيدة اخترتها للترجمة؟

■ يوم قررت كتابة مختار للشعر الفرنسي اردت ان يكون هذا المختار عصريا. ورأيت كغيري من النقاد او من العارفين بالشعر الفرنسي ان اب العصور الحديثة في الشعر انما هو بودلير بدون منازع.. لذلك اتخذت من بودلير منطلقا وقررت الا اترجم لاي شاعر فرنسي سبقه ولادة. حتى لقد اغفلت كبير شعراء فرنسا وهو فيكتور هيغو الذي يمكننا اعتباره بالفرنسية معادلا للمتنبي عندنا بالعربية. كما انني اهملت شاعرا لايحق لمترجم الشعر الفرنسي العصري ان يهمله وهو جيرار دي نيرفال في بعض قصائده ولا سيما ان لديه نفحة شرقية كانت ستلاقي حظوة لدى القارىء العربي لو ترجمت الى لغتنا. على ان نيرفال سبق بودلير ولادة فاضطررت الى تنحيته، وهكذا اخذت الشعراء الفرنسيين المعروفين او المحببين الي شخصيا بتسلسل تاريخي حتى ايامنا هذه تقريبا. فالكبار الذين توقفت لديهم هم لوتريامون وفيرلين ومالارميه ورامبو وفاليري وابولونير وكلوديل وايلوار واراغون. والفت نظر القارىء هنا الى انني توقفت توقفا خاصا لدى دربتين كبيرتين من دروبات الشعر الفرنسي في القرنين الماضي والحاضر اما الدربة الاولى فهي الرمزية التي شاعت وذاعت في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر الى درجة امحت امامها معظم الدوريات الاخرى ولا سيما دربة «البرنسيين» - الانحطاطيين - اما في قرننا الحالي فقد تقفيت اثر دربة السريالية او فوق الواقعية، لانها بدورها شاعت وذاعت منذ العشرينات وطغت على ما عداها من الدرويات الشعرية. اذن الشعراء الذين تخيرتهم كانوا بمعظمهم ينتمون الى الدربتين اللتين ذكرتهما. ولكنني لم اغفل شعراء كبارا قد لا نسلكهم في السياقين المذكورين امثال بول كلوديل او فرنسيس جام او شارل بيغي او بيير ايمانويل او باتريس دي لاتور دي بان. هؤلاء الشعراء وهم كثرة كاثرة. ولعل السؤال المطروح هو:

كيف يمكن لشاعر واحد ان يخلهم ويستل من شعرهم ما يمكنه ان يبقى شعرا في اللغة التي ينقل اليها؟ سؤال يدور في خلدك ولا شك وقد طرح علي اكثر من مرة ولكن الجواب عنه، لم يكن بالنسبة الي صعبا او معجزا، فالشعراء كلهم من طينة واحدة. والشعر كل الشعر في العالم كله، نابع من الطبقة التحتية او من الاسيسة في طبيعة الانسان، فالانسان بنظري، كل انسان، من طبقات ثلاث، الطبقة الاولى العميقة الاساسية التحتية هي الطبقة التي اسميها ميثولوجية او اسطورية او دينية او شعرية لا فرق والناس في ذلك سواسية. فما من انسان الا ويرهب الرجول، يخاف الغيب، يخشى الموت، يتساءل عن مصدره وعن مأتاه، يهاب الليل، يهاب الحيوانات الاسطورية، يؤله الحجارة، والسحاب والرعد قبل ان يتوصل الى التوحيد. اذن بين الناس جميعا مشاركة حميمة في الاسيسة الشعرية، ولا سيما بين الشعراء. اتظن ان بول فيرلين يختلف كثيرا في شعره عن رونسار والاول في القرن التاسع عشر والثاني في القرن الوسيط؟ اما انا فلا اظن. فضلا عن اني كتبت مختارا للشعر الفرنسي ولم اكتب تاريخا له. فقد اخترت الشعراء الكبار طبعا وفي نفسي او في شاعريتي ميل الى شعرهم كما اخترت من هؤلاء الشعراء ما لاقى لدي صدى عميقا واسلس قيادة بين يدي للنقل الى العربية ولا اخفيك انني مزقت من الشعر الذي ترجمته اكثر مما احتفظت به في هذا المختار. فهناك قصائد لم ارتح اليها بالعربية واهملتها وهناك قصائد ترجمت قسما منها وعجزت عن ترجمة القسم الاخر. وعندها اعتمدت دربتين دربة الابقاء احيانا على ما صلح في عيني ودربة اهمال القصيدة برمتها.

■ هل يمكن برأيك تقديم شاعر معين من خلال قصيدة او قصيدتين.. وهل ان اختيار هذه القصيدة او القصائد يمكن ان تمثل عبقرية هذا الشاعر او فرادته؟

■ جوابي يتضمن شقين. الشق الاول هو ان ما نقلته من هذا الشاعر او ذاك يمثل فعلا عبقرية هذا الشاعر او ذاك. اما ان تكون القصيدة او القصائد الثلاث تمثل شاعرا بكامله فمن المؤكد اقول لك لا.. لذلك لم اقتصر في مختاري على ترجمة الشعر بل كتبت ثلاثة كتب في كتاب واحد. اولا سيرة الشاعر بطريقة شعرية لا بطريقة تاريخية اي كتابة سيرته من الداخل. والكتاب الثاني هو تحليل لشاعرية الشاعر المدروس وفي الان نفسه كنت ادلي برأيي في الشعر الى حد انه يمكن استخراج نظرية متكاملة في الشعر هي نظريتي من قراءتي لهذا المختار. اما الكتاب الثالث فهو ترجمة القصائد. وعليه فاذا كانت قلة القصائد لا تعبر عن كثرة الشاعر فان التعليقات التي ادرجتها حول هذه القصائد قد تفي بالغرض للمتعممين دائما وللمختصصين احيانا.

■ ثمة رأي قديم قال بان «ترجمة الشعر خيانة» نسألك.. هل يمكن فعلا ترجمة الشعر دون ارتكاب هذه الخيانة؟

■ ترجمة الشعر مسألة واكيت الشعر منذ بداياته وقديما قيل بان الشعر لا يترجم ولا يصح فيه النقل، والعرب يوم ترجموا الفلسفة اليونانية ما ترجموا بيت شعر واحد للشعراء اليونانيين وعندما كان يصل المترجم الى استشهاد شعري بهوميروس مثلا كان يغفل ترجمة الاستشهاد ويقول: وهنا المعلم اي ارسطو يستشهد بهوميروس وهو من شعرائهم باعتبار انهم كانوا يظنون انا الشعر مقصور على العرب وعلى من تكلم لسان العرب. الواقع انهم كانوا مخطئين رأيا ولا سيما ان معظم ناقلي الفلسفة والعلم اليونانيين كانوا من غير العرب اصلا. وليس للسرياني ولا للكلداني ولا للفارسي ان يلم بالشعر العربي المام العرب به، يمكنه ان يترجم الفلسفة ولكن لا يسعه ان يترجم الشعر. برهاني على ذلك ان الشاهنامه للفردوسي ترجمت الى السريانية شعرا موزونا مقفى ولم تترجم الى العربية. ومع مرور الزمن تغيرت النظرة الى ترجمة الشعر. فلدي من الانطولوجيات او المنتخبات الشعرية المترجمة شعرا سويا بمعظمه ما يحسن بي ان اشير الى شيء من ذلك. لدي مختار الشعر الروسي مترجما الى الفرنسية باشراف الزا تريوليه، زوجة اراغون، والمختار مزدوج اللغة من نحو 600 صفحة معظم قصائده منظومة بالفرنسية. وكذلك مختار الشعر المجري وهو يتألف من 500 صفحة منظوم بالفرنسية بكامله. ومختار الشعر البولوني يتألف من 450 صفحة منظوم بمعظمه. وعندما اقول منظوما اعني بذلك انه موزون ومقفى. ولا تنسى ترجمة فاليري نفسه لرعويات فيرجيل ترجمة موزونة ولكنها خالية من القافية، وقد قال فاليري في ذلك: لقد امضيت اربع سنوات في ترجمة الرعويات ترجمة موزونة ولو اردت التقفية لاقتضاني ذلك اربع سنوات اخرى او اكثر.

■ اذن عملية الترجمة تتحول هنا الى عمل ابداعي وليس ترجمة الكلمات حرفيا.. ولعل «رباعيات الخيام» و«الالياذة» وغيرها امثلة نموذجية على نقل روح النص الادبي.

■ كما تقول هل يمكن ان ننسى ان سليمان البستاني ترجم «الالياذة» عن اليونانية باحد عشر بيتا من الشعر العربي مقابل ستة عشر الف بيت من الشعر اليوناني. والالياذة نفسها ترجمت شعرا سويا الى الايطالية والانكليزية والفرنسية والالمانية.. وانا اعرف ترجمة «ما ميل» الفرنسية شعرا وترجمة «بوب» الانكليزية شعرا كذلك وهما ترجمتان رائعتان بقدر ما يمكن ان يكون الشعر القصصي رائعا. ولا اقول «الملحمي» لان المقاطع الملحمية الحقة في الياذة هوميروس قليلة شأنها في انياذة فيرجيل وشهنامة الفردوسي، و«الفردوس الضائع» لملتون وفرانسياد روسار وهنرياد فولتير الخ. قل لي: هل كنت عرفت «بحيرة» لامارتين، لولا ترجمتها شعرا على يدي نقولا فياض رغم التصرف الكبير؟ وهل هناك اجمل من ترجمة «رباعيات الخيام» الى العربية شعرا على يد احمد رامي بعد ان ترجمها الى العربية شعرا ايضا وديع البستاني واحمد صافي النجفي. ولا ننسى ترجمة سعيد عقل «للجبل اللهم» لشارل قرم وترجمة مصطفى الخطيب «للمقبرة البحرية» لفاليري، وترجمة علي محمود طه «للقبرة» شيللي و«بيت الراعي» لالفريد دينيييه. وآخر من يجب الا ننساه في ترجمة الشعر العربي الى الفرنسية شعرا سويا هو المستشرق الكبير اندريه ميكيل الذي ترجم «مجنون ليلى» شعرا رائعا الى الفرنسية.

■ وماذا عن ترجمة الشعر المنثور الحديث؟

■ هذا امر اخر، وان ترجمته، على عكس ما يظن الناس، اصعب بكثير من ترجمة النظم، فالشعر المنثور الحديث، هو شعر التناغم بين الحروف، بين المقاطع، بين الصائت والصامت، بين الكلمات، بين مخارج الاصوات لا شعر القافية او عند المقاطع وحسب. وحتى يسعه ان ينقل هذه اللطائف الى لغة غير لغة الاصل؟! فالذين تصدوا لترجمة سان جون بيرس او ايلوار مثلا اكتفوا بنقل الكلمة كلمة وفاتهم ان الشعر ليس كلمات وليس معاني بل هو موسيقى الكلمات او جرس الكلمات. وعليه فقد ارتأيت، وهي نظرية خاصة بي، ان اترجم مثل هذا الشعر الى العربية وفقا للتفعيلة، لان اذن العربي تطرب لهذا الجرس وتعرفه والا كانت الترجمة حجارة تتدحرج او ربما تتساقط ولا يقوم للشعر فيها قائمة فضلا عن ان الترجمة التي لا تعتمد على الجرس الموسيقي هي حجر عثار للمتلقي في لغة النقل اذا كان يجهل لغة الاصل. فيظن مثلا ان هذه الترجمة العربية التي اكتفت بنقل الكلمات نقلا عاديا معادلا للمعنى فقط هي الشعر لان صاحبها يدعى مثلا غارسيا لوركا المشهور كشاعر كبير والذي لا يعرف الاسبانية يكتفي بالنسج على منوال الترجمة العربية فيقع في غواية ما بعدها غواية مثلا.

■ لماذا انتظرت طويلا، ما يقارب الثلاثين عاما لاصدار «مختار الشعر الفرنسي»؟

■ منذ عام 1961 او 1964 كنت قد انتهيت من ترجمة معظم قصائد المختار، ثم امضيت ثلاث سنوات في اعداد، وظلت هذه الترجمات سنوات طويلة في ادراج مكتبتي، اعيد النظر بها، احذف منها وازيد وانقح. ثم دفعتها الى الطبع مرتين، مرة في فرنسا، لكن الكلفة ظهرت باهظة جدا الى حد انه لا يسع القارىء العادي ان يشتري نسخة منه. ثم تجند لطباعته في بيروت صديق قديم لي وناشر معروف وهو احمد عويدات الا انني رفضت مصفوفته لان اخراجها لم يكن ينظري لانقا بالمضمون الى ان قيض الله لهذه المخطوطة من عرف قيمتها ووضعها في قلبه، وصرف من وقته ما يزيد عن سنة ونصف السنة لاخراجها بالشكل الذي خرج فيه. وهو شكل رائع فعلا يمكنني ان اتكلم عن جماله لانه لا دخل لي به، اما ان اتكلم عن جمال مضمون المختار فمادح نفسه يقرؤك السلام.

■ يخطر ببالي اخيرا سؤال عن الانطولوجيا التي قدمتها بالفرنسية عن الشعر العربي اذ انك لم تضمنه شعراء المغرب العربي الذين كتبوا بالفرنسية؟

■ لقد اجبت عن هذا السؤال في مقدمتي المختصرة لهذا المختار بقولي حرفيا: ليس بين شعراء الفرانكوفونية اي الذين كتبوا باللغة الفرنسية شاعر واحد من شعراء المغرب العربي وذلك لسبب بسيط وهو انهم اكثر عددا وقيمة من ان نقتصر منهم على كاتب ياسين او محمد ديب او الطاهر بن جلون. فصفهم في صف الذين اعلل النفس بالعودة اليهم والتملي من شعرهم في ترجمة لهم لا في رصف الكلمات حواليهم.

ولقد بدأت فعلا كتابة المجلد الثاني من هذا المختار مستدركا فيه بعض من فاتني ان اذكرهم من الشعراء الفرنسيين كانوييرتي وتارديو وكيرول وديغي فضلا عن ترجمات لمن اغفلتهم من شعراء الفرانكوفونية غير المغاربة الذين ذكرت وهم موزعون بين بلجيكا وكندا وسويسرا ولبنان ومصر وافريقيا الشمالية طبعا وافريقيا السوداء.

التقاه: شاكر نوري

رواد طربية (القدس العربي)

حوار مصري اوروبي حول الابداع في التعليم

د. محسن خضر *

■ احتلت قضية الابداع وعلاقته بالتعليم اهمية كبيرة في العالم في العقد الاخير، وبدا واضحا ان ذهنية ثورة المعلوماتية تختلف عن ذهنية المجتمعات السابقة.

وهذا المعنى يعبر عنه فديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو «نحن بحاجة الى صناعة الانسان المبدع للاشياء ولذاته، متحديا بذلك تلك القدرة الصارمة التي كانت تخضع في الماضي لاحكامها الصارمة.

ان الخطوات المتخاذلة الضئيلة هي التي يخطوها الرجال الصغار الذين يتشبثون بكتبهم المدرسية ذات المناهج التقليدية. اما الوثبات الهائلة فلا يجرؤ عليها الا الرجال العظام الذين يعرفون كيف يؤلفون به الجرأة والخيال الواسع والنظرة النافذة.

وتعبيرا عن هذه الاهمية لمفهوم الابداع تكونت في جامعة عين شمس جماعة الابداع منذ خمس سنوات للعمل على تأصيل وتطوير الموقف الابداعي في التعليم المصري، وينسب هذا الجهد الى المفكر المصري المعروف د. مراد وهبة استاذ الفلسفة بالجامعة، وطيلة هذه السنوات استطاعت جماعة الابداع ان تعقد اكثر من ندوة ومؤتمر وحلقة دراسية لتأصيل المفهوم وصياغة واشتقاق اساليب ونتائج ابداعية من شأنها دفع التعليم المصري الى آفاق ارحب هادفا صياغة عقلية جماهيرية جديدة وقد عقدت جماعة الابداع ندوتين حول الحوار المصري الاوروبي في الابداع الاولى ندوة «الابداع وتطوير كليات التربية» في الفترة من 8-6 ايار (مايو) 1990، والثانية ندوة «تطوير التعليم الجامعي والابداع» في 12-11 كانون الاول (ديسمبر) 1990.

حضر الندوة الاولى وكانت بين الاكاديميين المصريين والالمان اساسا، الدكتور اوتو كرويلي والدكتور كورت هيلر ومدير معهد غوته بالقاهرة، ونظمها من الجانب المصري (مراد وهبة، ود. منى ابو سنة مديرة مركز تطوير اللغة الانكليزية بالجامعة.

اما الندوة الثانية والتي اقيمت بكلية التربية فقد ناقشت 12 بحثا في ضوء الخبرات الاوروبية ومقارنتها بالرؤية المصرية واستمرت يومين ومثل فيها الجانب الاوروبي د. هورت هول مدير معهد غوته ونظمها من الجانب المصري د. حسن شحاتة مدير مركز تطوير التعليم الجامعي الى جانب د. مراد وهبة، ود. منى ابو سنة.

الرؤية المصرية لقضية الابداع

تتمثل الرؤية المصرية للابداع في فكر د. مراد وهبة، حيث يعرف الابداع بانه قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة من اجل تغيير الواقع. وهو يرى ان الابداع لو انفصل عن تغيير الواقع يدخل في صميم الامراض النفسية وكل انسان يمتلك درجة معينة من الابداع، وان تباين الناس في مستواهم واسلوب عرضهم، ومعوقات الابداع تتمثل في المحرمات الثقافية ونظام التعليم. وهو يرى ان مستقبل الحضارة البشرية مرهون بثقافة الابداع وليس بثقافة الذاكرة. وينتقد نظام التعلم العربي في استناده الى ثقافة الذاكرة عوضا عن ثقافة الابداع.

ويدعو وهبة الى الابداع الجماهيري حيث اصبحت التنمية محكومة برجل الشارع والذي يعجز بفكره الاسطوري عن صناعة التنمية بفكر عقلاني، واذا لم يكن رجل الشارع هذا مستنورا فسيواصل الانفجار السكاني ويرى وهبة ان التعلم ليس محاكاة، وانما في الاصل ابداع، ولولا الابداع لما كانت المحاكاة.

وتناقض «ثقافة الذاكرة» و«ثقافة الابداع» كامن في علاقة كل منهما بالزمان. وتدور ثقافة الذاكرة على الحفاظ على الوضع القائم وتدور على رؤية ماضوية. اما ثقافة الابداع فتتجاوز الوضع القائم الى وضع قادم ومن ثم تدور حول رؤية مستقبلية.

الرؤية الاوروبية

كشف الحوار الثاني عن جوانب قضية الابداع وعلاقته بالتعلم الاوروبي في ابحاث الجانب الاوروبي التي قدمت فيه أوراق بحثية مصرية مقابلة لنفس الموضوعات وشارك في ابحاث الجانب الاوروبي كل من توبفير، وتوماسكوفا وتريتالوف وتروست وفان روسوم ويوهل ويوبفا، وبرادو وباسكو، وبولي ويوليانسكوفا وفيسلبرغ وغيرهم ودارت أوراقهم حول: تحليل مفاهيم للموهوب والذكاء والابداع، بين المنطق والابداع، والتنوير والتعليم، والتخصص الدقيق والابداع والعلوم البينية والابداع، والفوارق بين الاناث والذكور في الرياضيات، والتناقض بين اكتساب المعرفة وتنمية الشخصية، واللغة والرياضيات، والصدمة الثقافية والعلم، وقضية الاعداد الكبيرة في الفصول، والفيزياء والابداع والموهبة، واللغة الاجنبية واسلوب الحياة.

يقدم الدكتور هوبرت هول مدير معهد غوته رؤية الجانب الالماني لقضية الابداع وعلاقته بالعلم. حيث يرى ان علاقة الابداع والتعلم يمكن تلخيصها في عبارة واحدة: ان تكون منفتحين على الاسئلة، وان تكون منفتحين في اسلوب طرح، الاسئلة اي طرح «اسئلة مفتوحة»، وهو ما يعني روح المغامرة والمخاطرة والسباحة ضد التيار الدوغماطيقية بعقل ناقد.

وهو يرى ان العلاقة بين دعوتنا الى الابداع وقدرتنا على تحقيق هذه الدعوة علاقة عضوية. وهو ما يشير الى ان العقل في ذاته (اي الفلسفة) والتربية (اي التعليم) في النهاية ينبعان من مصدر واحد.

ويؤكد هول في سخرية لها مغزاها: بان سقراط لو بعث حيا اليوم لتبنى مفهوم الابداع ليعمق بعض القضايا مثل القدرات والشعور بالواجب واحترام المسؤولية والكرامة، والوفاء، وانسانية الانسان.

وقد نوقشت في الندوتين العديد من الافكار مثل تصميم خرائط بحثية تخدم مؤسسات الانتاج والخدمات وتخدم متخذي القرار التنموي، وضرورة التركيز على التربية النقدية واعتبار الابداع هو الطريق الوحيد لتطوير الجامعة، وضرورة التركيز على البنية التعليمية للطالب واسلوب تفكيره وتدريبه على الحوار بين الثقافات وعلى الدراسة في المكتبة والتعليم الذاتي.

ويلخص د. فائز مراد مينا استاذ المناهج وطرق التدريس بعين شمس في ورقته (التحول الى نموذج اساسي جديد في تناول الابداع، الفارق بين رؤية سيمنار الابداع بجامعة عين شمس، والذي يمثل الرؤية المصرية، والرؤية الاوروبية كما تمثله اعمال المؤتمر الاوروبي الثالث للمجلس الاوروبي للقدرات العليا.

ويحدد فايز مينا المعالم الاساسية للنموذج الاساسي السائد في تناول الابداع في النقاط التالية:

1 - ان الابداع قاصر على قلة من افراد المجتمع.

2 - وانه وفق كيلفورد يوجد نوعان من التفكير، التفكير التقاربي المحدد الاتفاقي والتفكير التباعدي او الافتراقي.

3 - وتنتمي مواد العلوم والرياضيات واللغة والعلوم الاجتماعية الى نوع التفكير التقاربي، في حين تنتمي الانسانيات والفنون الى النوع الثاني التباعدي.

4 - يمكن قياس الابداع عن طريق مقاييس تقيس مكونات الابداع الانسانية (طلاقة - مرونة - اصالة).

5 - اغلب التعريفات السائدة تتناول الابداع من تطور فردي.

6 - لا بد من توفر بنية معينة (اسرة - مدرسة - ثقافة) من اجل تنمية الابداع.

7 - يأتي الابداع على قمة هرميات المستويات المعرفية في تطبيقات الاهداف المعرفية وفي نواتج التعلم.

اما الجوانب المشتركة بين النموذج الاساسي السائد في الفكر الاوروبي المعاصر وتختلف جذريا عن التناول المصري فهي:

أ - لا تزال النظرة السائدة الى الابداع على انه خاصية تتعلق بالنخبة وغير العاديين.

ب - التركيز على الفرد عند تناول الابداع مع التسليم بالاهمية الاجتماعية لتنمية الابداع.

هـ - الاعتماد في الجانب الاكبر من البحوث على نفس المقاييس المستخدمة في اطار النموذج الاساسي السائد ويمكن ان تشكل ارضية مشتركة في تناول الابداع بين اوروبا ومصر.

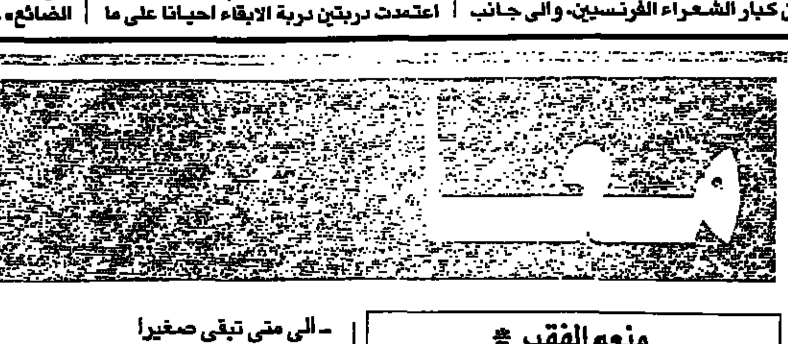
أ - التشكك في مفهوم الذكاء وفي العلاقة بينه وبين الابداع.

ب - عدم الاقتصار على مقاييس للابداع العام بصورة مستقلة عن القدرات في المجالات النوعية.

ج - يمكن النظر الى عملية الابداع كعملية وكمنتج في آن واحد.

د - توجد مبادىء حديثة من اجل تنمية الابداع، مثل: الادراك الهادف الانتقائي مقابل الادراك العريض الشامل، والتفكير التركيبي مقابل التفكير التحليلي. والتفكير الحر المترابط مقابل التفكير المنطقي المركب، واستخدام معلومات محددة مرتبطة بالموضوع مقابل استخدام المعلومات العامة العريضة، واستخدام عناصر متخيلة مقابل استخدام جزئيات الواقع.

وثمة اتفاق في الحوار العربي الاوروبي حول الابداع الى ضرورة تبني هذه القضية، باعتبارها تشكل ضرورة للحياة، وان كان الطريق يظل شاقا في كل من اوروبا ومصر من اجل تنمية الابداع.



منعم الفقير *

قلت لي:
- الصحيح من يقدر على تصحيح نفسه
ثم اعتذرت قائلا:
- من صحح نفسه فقدها

* * *

تعدو امامي
تنبسط تحت قدميك الارض
فيما تتعالى عليك السماء
تستدير نحوي
لا ألمح حزنا
يسقط على ما حدث ولا على ما سيحدث
فجأة
تنساب على كتفي يدك وعلى وجهي ملامحك
اصغ الي

- الى متى تبقى صغيرا
فيما يكبر من حولك وعليك العالم
- لا تهادن فرحا هادن حزنك
- (الألم في الحجاب يجرح وفي البدو يفضح)

* * *

- ميلك استقامة
لا تحزن
نفسك معك
اينما كنت واينما تكون
لا تضل عنها
الظلالة
عبارة الخائفين
الضلالة نزهة نفس
في متنزه لا ينزه الاك

* * *

أناس يحتشدون
توبخ
أفواههم الكلمات
يتسابقون على الطريق
تتقدم عليهم خطواتهم:
تكبر
.....
تصغر
تتضاءل
ثم تتلاشى
فيما يكبر عليهم الطريق

* * *

بين الارض والارض تقيم انت
ما زالت
شمسك غاربة
وقمرك
متوار
من اجلي تقطع انت الليل
تقف
عند مشارف النوم
لتحول بيني وبين الاحلام

أنا الأمل الوحيد
الذي لا تبخلين عليه
باليأس
في فمي
نسيت صراخك
في غرفتي
تركت جسدك
يدور
منتظرا حلما يقوده الي

* * *

كل صباح
اصحوا مذعورا
أجوب
الشوارع
انقب في القلوب
عن حبي المفقود

* * *

ذهبت حزينة
امضيت ليل البارحة
احول
فيه بينك وبين الظلام
لم تر سحر الاثواب السود
ولا بهاء الشعر الاسود
عرفت
انك لا تريد ان ترى
في الاسود غير الاسود

* * *

كل ليلة
أنا وأنت
نخلع اثوابنا
نقفز في بحر النوم
نعوم
نغطس
حين يهددنا الغرق
يصنع
كل منا - بعيدا عن الاخر -
حلم نجاته

* * *

ليلة البارحة
هرعت نحوي
يتعثر
بظلك الضوء
صارخة
رأى نهدي القمر

لو أن القمر
بحاجة الى هذا الضوء
لما منحنا اياه.



* شاعر من العراق يقيم في الدنمارك. وهذه القصائد من مجموعة ... التي ستصدر عن دار النشر الدنماركي (Politisk revy) بالعربية والدنماركية، ترجمة سليم العبدلي، وذلك في الخريف المقبل.

جانفييف لابورت الحب السري للفنان

ملهمة بيكاسو في سبعينه شابة في العشرينات

باريس ـ «القدس العربي»:

الشائع ان بيكاسو، ابرز فناني القرن العشرين، تزوج من سبع نساء لكنه كان على علاقة بامرأة ثامنة تشاركه حياته الحميمة.. وهذه المرأة تدعى جانفييف لابورت، وكانت في السابعة عشرة من عمرها عندما تعرف اليها وقد رسم لها بيكاسو خمسين رسما تخطيطيا تحكي قصة حبهما وعاطفتهما وهي تعرض حاليا في غاليري ديديه امبير تحت عنوان «الحب السري لبيكاسو».

عند نهاية الحرب العالمية الثانية كان بيكاسو سيد الساحة الفنية ويتمتع بصفات متناقضة عديدة: ميلياردير، شيوعي، دون جوان، طاغية! ففي مدخل مرسمه الواقع في 7 شارع غراند اوغستيني الباريسي، كانت جانفييف لابورت، طالبة ثانوية بلهاء نوعا ما ـ وهذا ما تقوله عن نفسها الان ـ تتساءل باية طريقة استراتيجية تستطيع التسلل وسط هذه الفوضى من التماثيل واوراق الكارتون واللوحات التي كانت تملأ المكان! ومن هنا بدأت قصة الحب مع بيكاسو «كنت في السابعة عشرة عندما التقيت ببيكاسو لاول مرة. جئت لاجراء حوار معه لغرض نشره في الصحيفة الخاصة بالثانوية. فقد اثر عليه شبابي. واخذ يستقبلني كل ظهيرة اربعاء. وفيما بعد، اي بعد مرور ستة اعوام غادرت الى الولايات المتحدة، وبعد عودتي من هناك اتصلت به ووقعت بين احضانه».

وجانفييف لابورت، شاعرة ومخرجة سينمائية حاليا، ما تزال تعيش على ذكرياتها العاطفية مع بيكاسو او «بابليتو» كما تسميه حتى اليوم. في عام 1951 كانت تتسم بنظرات ملاك وجمال اخاذ كانت في الثالثة والعشرين فيما كان بيكاسو في السبعين من عمره. «كان يعيش مع فرانسواز جيلو، ام كلود، (المولود في عام 1947) وبالوما (المولودة في عام 1949)، لكن علاقتهما الزوجية كانت قد تصدعت. فكنت العشيقة، وامرأة الثقة التي يخبرها بغضبه وآماله وشكوكه وقلقه. كنا نمزح ونضحك سوية طوال النهار. كنت حبه غير الرسمي. وشأنه شأن جميع كبار الفنانين كان يتصرف بعيدا عن المواعظ والمنطق. كنت في سر الله». واي سر؟ ذات يوم كان يتجول في احد صالونات الفن، وامام صاحب هذا الغاليري الذي دهش لما رأى بيكاسو امامه بلحمه ودمه، يعرض عليه لوحة «الفتاة بسلة الازهار»، وهي اللوحة التي رسمها عام 1905. ويروي لها الرسام قائلا: «ان ما اثارني اول ما رأيتك، هو التشابه المذهل مع بائعة الزهور التي اصبحت موديلا لي وفيما قبل كانت موديلا لموديلياني» وقد رسمها وخططها الرسام على جلد الثور الابيض الذي يغطي سريره. «عندما كان يبدأ العمل كان يغير نظراته باستمرار. عيناه تصبحان ثاقبتان وقويتان. ولا يسمع اي شيء. ويده تعبث باللوحة. وكان يحدث للرسام ان يأخذ احمر الشفاه او طلاء الاظافر او قلم مكياج الرموش ليخطط ويرسم بها اروع الرسوم والتخطيطات..» وكانت هذه الرسومات تجسد رسائل حبه. وكان يقول لها: «انت تحملين لي الشمس فمن الطبيعي ان اقدم لك الضوء» فقد رسم بيكاسو حوالي خمسين تخطيطا لقصائد جانفييف، وهي تخطيطات تجسد سر حبهما، الذي اصبح حاليا عبارة عن كنز: التخمينات تقدر التخطيطات الجميلة بـ 1,4 مليون فرنك. اما التخطيطات الاخرى فتتراوح اسعارها بين 250 الفا الى 700 الف فرنك. تقول جانفييف: «في تلك المرحلة لم تكن لدي اية فكرة عن قيمة هذه التخطيطات الحقيقية. كنت اعلقها على جدران غرفتي وعندما كنت اقول بانها تعود الى بيكاسو لم يكن احد يصدقني بانها اللوحات الاصلية». كان بيكاسو يرسم ليلا فيما كانت جانفييف تراقبه حتى الانهاك. وفي الصباح، كانت الخادمة انيسي تحمل لهما صينية الفطور. وفي هذا الموسم عندما كانت جانفييف تفتح عينيها ترى امامها عددا من الزائرين امثال براك، مان راي، بريسون، ميرو، تزارا، جان ماريه والن كوني.. وعندما انفصل العاشقان، بدأ بيكاسو يكتب لها القصائد الملتهبة. وعندما كان يناديها عبر الهاتف لا يقول لها سوى عبارة «هذا انا»! وكانت جانفييف تفهم بانه بحاجة لرؤيتها.. لذا كانت تسارع بالذهاب اليه. كان اشهر رسام في العالم عاشقا غير صبور. وذات يوم دعاها الى متحف غريمالدي في مدينة انتيب، الواقعة جنوب فرنسا، وكان هذا المتحف مكرسا لاعماله، تقول جانفييف: «عندما رأيت سلسلة الصالات حيث تعلق على جدرانها التخطيطات، والسيراميك والكرافيك واللوحات، كل ما وجدت قوله هو: هل انت الذي ابدعت كل ذلك؟».

وعندما اتى الصيف، اصطحبها بيكاسو في عطلته الى منطقة لكارد ـ فرينيه، وكانا يقومان بجولات طويلة.. وكان بيكاسو يحب السباحة في سان تروبيه دون ان يظهر عليه التعب. تقول جانفييف: «لم يتحدث ابدا عن التوقف او الخلود الى الراحة وكان يقول لي: «اتعرفين، بدون ان احدق في المرأة لا ادرك بانني هرمت.. اشعر بانني في عمر الرابعة عشرة دائما»! كان اسمه يثير الشراهة . ذات يوم طلب احد اصحاب المطاعم من بيكاسو ان يرسم له تخطيطا على شرشف المائدة بدلا من دفع الحساب، فقام برسم التخطيط على الشرشف وقدمه الى صاحب المطعم. فقال له صاحب المطعم: «هل يمكن ان توقع لي هذا الرسم؟». فاجابه بيكاسو: «ايها السيد انني ادفع حساب هذه الوجبة بهذا التخطيط ولست اشتري مطعمك بكامله» كانت هذه الاوضاع تتكرر كما تذكر جانفييف وتضيف: «ذات يوم ذهبنا الى فندق «اوبيرج ساراسات» في منطقة لاكارد ـ فرينيه، فسأله المالك قائلا: «هل انت بيكاسو؟» فأجابه بيكاسو: «لا اعرف بل احاول ان اكون بيكاسو». فقال له: ارسمني اذن» «بكل سرور» اجابه بيكاسو، قائلا: «احضر لي مشطا»! وهنا ثمة لعب على الكلمات بين «ارسم ومشط»!

كان بيكاسو يبحث عن الحب غير المشروط حتى النسيان الكامل لنفسه، تقول جانفييف: «كوكتو قال لي لقد انقذت نفسك من هذا الحب.. دورا مار اصيبت بالجنون. وماري ـ تيريز والتر اطلقت رصاصة في رأسها.. وكذلك جاكلين زوجته الاخيرة انتحرت هي الاخرى، بعد موته». عندما تتحدث جانفييف عن حبها لبيكاسو تملأ الدموع عينيها وتقول: «عندما اخذه الموت لم يعد احد يسميه ـ بابليتو ـ ما زالت ذكرياته تعتمل في نفسي.. واليوم وانا في عمر السبعين، العمر الذي التقيت فيه ببيكاسو. وعندما اتذكر تلك الايام لا استطيع ان امنع نفسي من البكاء».

احد تخطيطات بيكاسو لعشيقته


جانفييف لابورت في السبعين من عمرها اليوم في ما كان بيكاسو في السبعين حين احبته

هذيان الخيال في «سماسرة السراب» لسالم حميش

زهور كرام *

■ «سماسرة السراب»** انه سفر مجازي في ادغال الهذيان، وتعاليم العجائبي. ولكن، كلما اشتد عنف الخيال في تعميق ازمة الهارب «عنبر بلال» الخلاء والنسيان، اشتد شغب الواقع الذي كان علة حكي الرسالة («بهذا فقد تم اعلامكم والسلام. حزيران 2002»(ص73). وانكشف الامر. وكلما تشخصت فضاءات القمع والكبت وتحجيم انسانية الانسان. بل كلما فكت الذات المتأزمة طلاسم القلعة واوهام الرؤية التي انشغلت بالحيرة والسؤال والذوبان في التلاشي في قوانين واوامر سلطة القلعة، يبدأ السفر صدفة تلقي بالهارب «عنبر بلال» من اللحاق والكلام بالقطار فضاء الهرب الى اللامكان واللاتحديد.

هكذا، عبرت تجربة المغامرة نحو الخلاء، كما رغبتها عنبر بلال المجال الارادي الى مجال الشطحات الهذيانية التي تحولت فيها شخصيات القطار (القابض، المرأة، العجوز) الى عناصر الخلل في المنطق الفكري. وبما انه اختار الهرب نحو النسيان والفراغ فانه كان مؤهلا لابتلاع لحظات الهذيان والانجراف وراء سلطة امرأة القطار (خوانيتا بنانا) المعبر نحو عالم القلعة بجواز وعقد نكاح مزورين. «العبور» اذن يتم بالزيف.

يشهد حضور «عنبر بلال» في عالم القلعة العجيب اشكال الاستنطاق والتعذيب ومحاكمته عن افعال لم يرتكبها، كل هذا، يتم من خلال زمن دائري اسطوري يتعمق في تشريد ذاكرة الانسان وتحجيم حلمه في العودة كما كان. يشهد «عنبر بلال» امتحان الذات في مشهد المعصرة واستفزازه جنسيا، او مشهد الجنة التي تلقي به في لحاق سراب النساء، او مشهد الندوة الصحفية التي تختبر ذاكرته وتحاكم سر الرسالة التي كتبها.

يتعمق السفر في المجاز.. يتهيج الهذيان.. ينكشف الامر. فيندم «عنبر بلال» عن عدم الفهم والتزام الحذرة «.. واخذت انطح الجدار برأسي نطحات عنيفة، قائلا عند كل نطحة: هذه على انعدام فهمي. وهذه على غفلتي، وهذه على قمع شكوكي، وهذه على تضييع حيلي ومالي، وهذه على سوء نظري وتدبيري»(ص593).

تقسمت التجربة عند الهرب لديه وهو الذي رغب الخلاء والنسيان.. كيف اذن، يعود الى ذاته، الى الازمنة التي اراد الخلاص منها بعدما كتب الرسالة وتلاشى في الفراغ!؟

حسب تعاليم القلعة طلب منه حكاية قصة مكتوبة تعرض على المحقق الاعلى لتزيح عنه الكرب. الكتابة.. الخلاص، ولكنها كتابة مزيفة، كيف يقبل اذن، انحراف قصة التعذيب والشلل الانساني في القلعة؟!

عنف الخيال يحير الذات من التبعات ويلقي بها نحو ابتكار الحلول والاشياء لذلك سيلازم الحذر ويصنع حلا (المظلة) ويفتعل الحيل ثم يخلص القلعة برميه قتيلا. يحقق بهذا الانتصار لنفسه من خلال الهرب من القلعة التي يعود اليها «عنبر بلال» عبر هدير الخيال طائرا يشهد محاكمته لقتله مقرر القلعة ويحضر جلسة الزيف فيسخر من نظام القلعة ويهزمها حين يلتقطها الشاب على شاطىء البحر حكاية كاشفة لامر التعذيب والكبت.

وينتهي زمن القراءة فيخمد الهذيان ويعود الحاكي الى طي النسيان.

* ناقدة من المغرب

** «سماسرة السراب» سالم حميش ـ المركز الثقافي العربي. الطبعة الاولى.

اكبر عرض للافلام العربية في الولايات المتحدة الامريكية

مطبوعة عن السينما العربية وثلاث ندوات موسعة ومعرض فني

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تعلن مؤسستا لنكولن واوغست عن انعقاد اكبر عرض شامل للافلام العربية وهو الاول من نوعه في الولايات المتحدة، في الفترة ما بين 1 الى 5 كانون الاول (ديسمبر) 1996. يستمر المهرجان لمدة 5 اسابيع متتالية تحت شعار «مئوية السينما العربية». تعرض في الاحتفالية افلام ـ تحمل ترجمة باللغة الانكليزية ـ من مصر، وسورية، ولبنان، وفلسطين، والجزائر، وتونس، والعراق، والكويت، وذلك للمرة الاولى في الولايات المتحدة الامريكية. تتضمن فعاليات المهرجان عرض 15 فيلما عربيا من الحقبة الكلاسيكية، وهي افلام من مصر، تعكس الاشكال الفنية والمدارس المختلفة واساليب السرد والرؤى الخاصة بهذه الفترة من تاريخ السينما العربية. كما يعرض 25 فلما معاصرا لتقديم الجانب الديناميكي والمساهمات المتميزة لكل قطر حيث تتجلى الرؤى السينمائية العميقة للهويات الوطنية والاجتماعية والجنسية.

يشارك في هذه الاحتفالية عشرة من المخرجين والنقاد العرب، كما سيقوم المهرجان باصدار كتاب باللغة الانكليزية يضم المقالات النقدية الخاصة بالسينما في العالم العربي وتطور هذا الفن واساليب انتاجه المختلفة بالاضافة الى التعريف باهم المخرجين العرب والتيارات والحركات الفنية التي شهدتها السينما العربية.

تعقد بمناسبة المهرجان ثلاث ندوات مفتوحة في مسرح والتي يشارك فيها عدد من المخرجين والنقاد العرب. ومن للوضوعات التي ستطرح للمناقشة:

«الاستعمار ومرحلة ما بعد الاستعمار في السينما العربية»، «التيارات السينمائية وعملية انتاج الافلام العربية»، «انتاج الاصول العربية»، «العلاقة بين القديم والجديد في السينما».

كما ستعرض ملصقات الافلام العربية طوال فترة انعقاد المهرجان.

نظم هذا المهرجان ريتشارد بنيامن وعلياء ارصغلي وهي ايضا محررة الكتاب والنشرات التي سوف تصدر عن المهرجان.

ان مؤسسة اوغست لها علاقة مباشرة بالعالم العربي حيث انها مؤسسة عربية امريكية للعرض والانتاج والتوزيع، متخصصة في تشجيع ودعم نشر الفيلم العربي في امريكا، وسبق لها ان قامت بعدة نشاطات في هذا المجال كان اهمها مهرجان الفيلم الجزائري الذي عقد عام 1992 تحت شعار «التحرير والاغتراب في السينما الجزائرية»، وانعقد في ثلاث مدن امريكية هي: نيويورك، ولوس انجليس، وبوسطن.

علياء ارصغلي ـ مديرة المؤسسة هي مخرجة سينمائية وخبيرة في الفيلم العربي وقد حصلت على منحة معهد كاليفورنيا للفنون وكذلك على منحة من مصر وسوف تقوم بالاشراف على عرض بعض افلام المهرجان في مؤسسات ثقافية وجامعية امريكية لمدة ثلاث سنوات. وكان لهذا الدور العربي والخبرة في تنظيم تظاهرات سينمائية عربية كبيرة السبب الاساسي في الحصول على الدعم المادي. فقد قامت مؤسسة «فورد» بتقديم اكبر حصة من الدعم، هذا بالاضافة الى الدعم الذي قدمته مؤسسة «روكفلر» للمهرجان. وقد اوضحت انريا تايلر ـ مديرة مشروعات الاعلام في مؤسسة «فورد» ـ ان دعم المؤسسة للمهرجان كان ضروريا لمنح الجمهور الامريكي فرصة الفهم العميق للعالم العربي ولشعوبه ولتحسين علاقات الولايات المتحدة بالعالم العربي عن طريق عرض افلام تطرح وجهة النظر العربية لانفسهم وللقضايا التي تشغلهم.

ونظرا لغياب دراسات تاريخية او نظرية باللغة الانكليزية عن السينما العربية وعدم توفر افلام تقدم صورة لتاريخ السينما العربية، بقيت الافلام العربية التي سبق وعرضت في الولايات المتحدة خارج سياقها التاريخي وعاجزة عن تمثيل التطور الفني للسينما في الاقطار العربية المختلفة او موقع هذه السينما من الحركات الثقافية والاجتماعية والسياسية الكبرى. لذا، تأمل «مئوية السينما العربية» ان تقدم للجمهور الامريكي صناعة سينمائية غنية ومزدهرة في العالم العربي.

لمزيد من المعلومات الصحافية يمكن الاتصال بـ:
جوانا دي او جلافيات فيلافرو 5625ـ875ـ212ـ1، 5626ـ875ـ212ـ1
كما يمكن الاتصال بعلياء ارصغلي على هاتف رقم: 3405ـ391ـ310ـ1 او بمكاتب مؤسسة اوغست في سان فرانسيسكو على العنوان التالي:

P.O. BOX 420751
SAN FRANCISCO
TEL: 1-415-436-9809
E-MAIL: AUGLIGHT(a)AOL.COM

قص

نخلة عالية

عبد الحكيم حيدر

■ اصبحت لي في القاهرة شجرة اسمها شجرة عالية امرفها من فرع صغير مقطوف وردته، وامامها كرسي خشب، وخلفها كازينو بديعة، وامامها تمثال ابراهيم باشا على فرسه.

دفن لي السبورة جدي بعد الحرب في الصالة، ودق فيها المسامير، ومات. كان له انف طويل كبلحة طويلة. في عيني الآن شبهة بدايات دمع عليه. لعالية نخلة. نخلة في البيت. تذكرت النخلة حينما تعبت وانا بجوار شجرة عالية. قلت: شجرة عالية. قلت: ونخلة عالية. قلت اهديها لسيدي شحاته الذي دهن لي السبورة ايام الحرب ومات. واهديها لعالية. الفرع على شجرة عالية بلا زهرة. الزهرة كنت سأرسلها لعالية، ولم ارسل الزهرة. الزهرة ما تزال في الكتاب. تركت لونا اصفر. الصبغة من الزهر وطب نخلة عالية. واصابع عالية وانا اسلم عليها. صعدنا السطح نبحث عن رطبة، ونزلنا. سألت حجازي: من اين تطلع النخلة. قال: من المندرة. نزلنا من على السلم، وكنت ابص لجذع النخلة وهو صاعد واسمر من الدخان حتى ينفذ من السقف. سكر في فمي من نخلة عالية، وحزن كالماء بسيح جميلا في دمي من عالية. مات سيد شحاته بعد الحرب، ولم تتزوج اختي من يوسف. يوسف كان جده يريد حجرة امي كي يتزوج فيها يوسف. والحجرة لامي في حالة زعلها. ويوسف وحجازي اخوه، وجد يوسف وجدي اخوة. كانت ستضيع حجرة امي من امي، فما رأيت نخلة عالية ثانية، وما دخلت البيت، وما اكلت البلح، حتى رأيت عالية. فقط اسلم على ام يوسف وهي على العتبة، فقط، تلك الجميلة، والتي كانت جميلة، ولا ادخل. فقط من على العتبة. هي فاطمة ام يوسف التي كان يحبها خالي وما تزوجها ايضا، بل مات بالقلب في طنطا بجوار السيد البدوي، وماتت عالية صاحبة البيت والنخلة، وابنتها ما تزال جميلة تسلم علي على العتبة. ابنتها فاطمة، وسيدي شحاته ـ الآن ـ ها هو يشد رحاله الي، وروحه تهز ـ لي ـ شجرة عالية. شجرة عالية اهتزت من ريح نسمة من بسمات سيدي شحاته. يمر عليّ يشم السبرتايه كي يعمل الشاي. في جيب الصديري الساعة واقفة على الواحدة، وعالية بعيدة، وذبابة واقفة على كسرة عيش تحت شجرتها.

وسيدي شحاته يسألني وهو ينفض تراب الحطب وهبابه عن كتفي:

ـ انت تكرمت يا عبيط بالشاي، وحملته، فلا تحمل على كتفك الحطب القديم، بل انا الذي اشويه في الفرن، لولا حرام علي لاعدت الحطب لامك. اغسل في وجهك وهدومك، ولا ترفع لاي احد الحطب حتى انا، وحساب امك معي ان جاءت.

رفعت أمي العيش من على السبورة وهي خجلانة من سيدي شحاته وجلس وهو في الثمانين على قرافيصه حتى اتم دهانها، ومشى، ولم اره ثانية الا في هذه اللحظة، وانا جالس بجوار كازينو بديعة، وبجوار شجرة صغيرة. قلت اجلس بجوارها، وكنت من يومين قطفت منها وردة على امل ان ارسلها عالية. وما ارسلتها.

الشجرة عرفتني، والغصن ما زال فارغا من وردته، وانا فارغ تماما من هذه الدنيا، وما بقي لي سوى شجني، ووضع سيدي شحاته كفه على كتفي، وجلس بجواري وقال:

ـ أنا سيدك يا عبيط، وذاهب الى طنطا كي اقيس للناس ارضها، ومبروك عليك زرعك.

قلت: انا زرعك

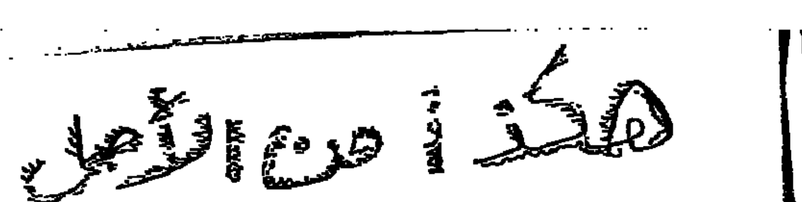
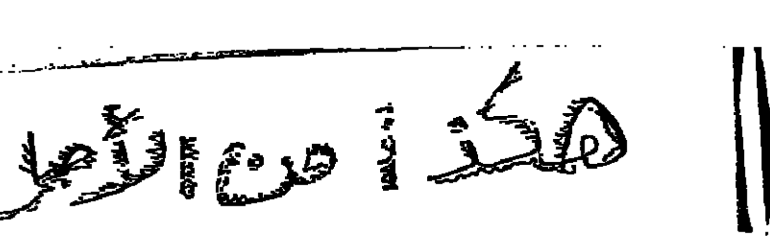
قال: غلبتني يا ابني

قلت: أبكي محبتك

قال: داري عن الشجرة دمعك فالدنيا لا تحب ضعيفا.

اصبح لي في القاهرة شجرة، وسيدي شحاته يزورني بجوارها، واسأله عن الساعة، ويحكي معي عن الحرب، وعن قرش صاغ بقي في جيبه في السويس، واشترى به قطرة زتك لامي، وكانت على حجره، والبواخر كانت خائفة من قنابل مطر، وتبكي في البحر، وامي تضحك على حالي وهو يقلد الشيخ كرنبه وصوته حلو في القرآن.

93

هكذا من الأصل

شيبارا:

ثمرة حب بين كاترين دونوف وماستورياني

باريس ـ «القدس العربي»:

كيف يمكن لفتاة مثل شيبارا ان تعيش وهي وليدة حب بين نجمين ساطعين في عالم السينما الفرنسية كاترين دونوف والايطالي مارسيلو ماستورياني؟ على هذا السؤال الصعب تجيب شيبارا نفسها: ليس هناك حل سوى ان اصبح نجمة ايضا. وهكذا اكتشفت شيبارا خطى والديها. شيبارا ولدت في 28 حزيران (يونيو) من عام 1972 بعد ان اشتركت كاترين دونوف وماستورياني في تمثيل عدد من الافلام. وتعتقد شيبارا انها ورثت من امها الاتقان ومن ابيها اللامبالاة.

ومن كثرة ترداد انها صورة طبق الاصل لابيها ماستورياني، نست شيبارا انها تشبه امها ايضا وخصوصا في نظراتها الناعسة، الاكثر حزنا من امها. بحيث ان الطبيعة الخجولة لها تجبرها عادة على خفض رأسها الى الارض. وعندما تكون الام والابنة في قمة الفرح تلتقيان. وابتسامتهما تكشفان عن اسنان منتظمة. شيبارا تقول: «عندما كنت صغيرة كانت امي تردد على اسماعي بان المولودين الصغار يمتلكون كل معارف العالم». ولان كل واحدة منهما، الام كاترين والابنة شيبارا، تريد المحافظة على هويتها وشخصيتها. لذا كانتا بعيدتين عن نظرات الاخرين.

كاترين دونوف تحافظ على نفسها وحياتها الخاصة، فلم تسع الى اطلاق ابنتها في الوسط السينمائي، وهي لا تتردد ان تضع حدا للمصورين الفضوليين من التقاط الصور المثيرة عن حياتها الشخصية. وقد منحت ابنتها الفرصة ان تعيش حياة هادئة وعادية بعيدا عن حياة نجوم السينما. تماما مثل حياة ملايين الفتيات الفرنسيات اللاتي يبدأن حياتهن بتعلم اللاتينية وانهاء شهادة البكالوريا.. لكن كاترين دونوف استطاعت ان تعثر على التوازن بين حياتها الفنية وحياتها العائلية.

ورفضت الام على الدوام ان ترحل ابنتها الى عالم التمثيل السينمائي.

اما ابوها ماستورياني فيرغب ان تصبح ابنته مهندسة معمارية او مدرسة اللغة الايطالية. وتؤمن شيبارا بان مهنة التمثيل صعبة وغير مستقرة وخصوصا بالنسبة للمرأة. وبالرغم من كل ذلك فان شيبارا عاشت في برج عاجي، ومنذ صغرها كانت تمضي اوقات عطلها في روما حيث تلتحق بابيها في مواقع تصوير الافلام.

وبالرغم من حياتها العادية، فانها تعشق الفن بصورة عامة، والموسيقى بشكل خاص.

وهي تعزف على البيانو منذ عمر الثامنة. «كنت اسمي اساتذتي باسمائهم الصغيرة، هناك لا يعير الناس اهتماما لكون امي كاترين دونوف وابي مارسيلو ماستورياني».

وفي لقاء شيبارا مع الممثل ميلفيل بوبود، بدأ اهتمامها لقضية الطلبة، وفي عام 1986 تظاهرت من اجل المطالبة بحقوقهم، جنبا الى جنب مع اخيها كريستيان، وهو من اب اخر، روجيه فاديم المخرج الفرنسي الشهير، الذي تزوج بريجيت باردو من قبل. تقول شيبارا: انه لشيء غريب ان نكون من اب وام مشهورين.. وخصوصا نظرات الناس الي.. وهو شيء لم اسهم به.

وقد ادركت ذلك في وقت متأخر في عمر الثانية او الثالثة عشرة عندما كان الاخرون يشيرون بأيديهم ليقولوا بانني ابنة فلان وفلانة». وبما ان هذه المشاعر احسست بها في سنوات المراهقة مما جعلها تكون عاقلة وبحاجة الى الانسحاب من الاخرين نوعا ما.

فكانت امها ترافقها الى المدرسة بسيارتها ولكنها لا تقترب من المدرسة بل تبقى على مبعدة خمسين مترا لكي لا يلحظها الاخرون. ولكي تعالج شيبارا خجلها، فانها انخرطت في قراءة الادب وتحمست لمتابعة الكتاب امثال ساد، فيتزجرالد، نابوكوف ودوستوفسكي. وفي عمر الثامنة عشرة، تغادر شيبارا البيت العائلي وامها لكي تستقر في شقة منفصلة في منطقة السان جيرمان دي بري.

«كان يجب علي ان اغادر المنزل ليس لاننا كنا بحاجة الى التفاهم بل لانني اريد ان اكبر. لقد عشت قصة رائعة مع رجل طيلة اربعة اعوام. ولكن العيش تحت سقف واحد يخيفني».

وخلق حاجز معين مع الاحتفاظ بالاستقلالية شيء صعب للغاية». وفي عام 1992، حصلت القطيعة الثانية مع امها حيث قدمت نفسها الى فحوصات فيلم «موسمي المفضل» للمخرج اندريه تشينيه دون علم امها.. وتمكنت من الفوز بدور ابنة كاترين دونوف كما هو مرسوم في سيناريو الفيلم وهكذا تركت الجامعة وانخرطت الى التمثيل في عمر الواحدة والعشرين. ومن ثم يختارها اندريه تشينيه لتمثل في فيلم «اللصوص» الذي شارك في مهرجان «كان» السينمائي. هكذا انخرطت الابنة، التي اراد ابواها ابعادها عن هذا العالم، «التمثيل السينمائي» وكأنه القدر!

شيبارا وفي الاطار مع والدتها الممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دونوف

كان يحب الاحتفاظ بالفخامة لنفسه وفرض على ضباطه الاثاث البسيط

اعادة افتتاح شقق نابليون في قصر فونتينبلو امام الزوار

فونتينبلو، فرنسا ـ من مارلين اوغست:

عندما حول نابليون بونابرت، الامبراطور الفرنسي، قصر فونتينبلو الى رمز لعظمته فهو لم يوفر ولم يغفل شيئا.. من مغطس الحمام حتى المخدع.

وفي شهر اذار (مارس) الماضي، وبعد اهمال دام مئة عام، اعيد فتح ابواب الشقق السكنية الخاصة الست التي كان نابليون قد اعاد ديكوراتها لارضاء نزواته ولكي تتناسب مع توقه الدائم الى مظاهر الثراء والفخامة، وذلك بعد ترميمها واعادتها الى بهرجها القديم.

وقد رفض مدير المتحف اموري لوفيبور ان يعطي رقما تقديريا لتكاليف اشغال الترميم التي استغرقت 12 عاما. ولكن من الواضح ان التكاليف بلغت ملايين الدولارات.

وقال لوفيبور ان المتر الواحد من القصب المذهب يكلف عشرة الاف فرنك فرنسي (2000 دولار) «وبذلك تستطيعون ان تحسبوا بانفسكم كم تكلف الغرفة الواحدة».

كانت العائلات المالكة وحاشية البلاط، ابتداء من لويس السابع حتى نابليون الثالث، قد اقامت في قصر فونتينبلو لان الغابات المحيطة به مليئة بالطرائد ولان افراد العائلة المالكة والحاشية الملكية كانوا يهوون الصيد.

ويقع القصر على بعد 40 ميلا جنوبي باريس. وقد كان مفتوحا للزوار منذ سنة 1870. واجرة الدخول 47 فرنكا (9,50 دولار) وتشمل زيارة كافة ارجاء القصر بما فيه الشقق الست. والاجرة للطلاب والمتقاعدين هي 30 فرنكا (6 دولارات) بينما الدخول مجاني لمن هم دون الثامنة عشرة. والقصر مفتوح امام الزوار طوال ايام الاسبوع ما عدا الثلاثاء.

ويعتبر القصر الذي تم توسيعه وتزيينه مرارا على مدى السنين كراسة سريعة لفن العمار والديكور الداخلي الفرنسي.

وقد امضى نابليون ما مجموعه 170 يوما فقط في القصر بين العامين 1807 و1809. الا ان التعديلات التي امر باجرائها، بما في ذلك المدخل المرصوف بالحجارة والذي يسمح بدخول عربته، هي التي اضفت على القصر الابهة التي نشاهدها اليوم.

وقد صممت الشقق الست الخاصة المتصلة بعضها ببعض عبر ممر ضيق من اجل الراحة الشخصية للامبراطور. فغرفة الحمام، على سبيل المثال، مجهزة بمقاعد من خشب الماهوغاني وفرشها من الموسلين الابيض ومغطس نحاسي مطلي بالفضة وجرن خاص لتدفئة اصابع قدميه فيما يجفف هو نفسه.

ويقول لوفيبور ان نابوليون كان يحب الاستحمام، فهو كان يستيقظ في منتصف الليل ويعمل ساعات قليلة، ثم يأخذ حماما ساخنا من اجل الاسترخاء قبل ان يعود الى فراشه وينام حتى الساعة السابعة صباحا.

وكان معاونو الامبراطور، وهم ضباط من ذوي الرتب العالية، يتولون ايضا حراسته الشخصية يقومون بمهام المبعوثين والرسل والدبلوماسيين الى البلدان الاجنبية، ينامون في غرف مجاورة لغرفته.

وبناء على رغبة نابليون نفسه، كانت الغرف المخصصة لهؤلاء المعاونين تتسم بالبساطة، فالجدران مطلية بالدهان الابيض والاثاث مصنوع من خامات بوفي الداكنة. نابليون كان يحب ان يحتفظ بالذهب والحرير لنفسه.

والصالون الخاص الذي يقال ان نابليون وقع فيه على رسالة تخليه عن العرش في السادس من نيسان (ابريل) سنة 1814، يعكس ذوقه وحبه للرفاهية. فالمطرزات مصنوعة من اجود خيوط الحرير والذهب والفضة. والموقد مبني من الرخام القرمزي الكرزي الداكن وعليه ساعة من بورسلين سيفرز. والقاعة مضاءة بثريا رائعة من انقى البلورات الصخرية.

وغرفة نوم نابليون «الصغيرة» تحولت في النهاية الى مكتب له، مع انه كان ينام فيها احيانا بعد وضع سرير عسكري فيها سنة 1811.

اما طاولة جاكوب ـ ريمالتر الكبيرة فلقد صممت وفقا لمواصفات خاصة وضعها الامبراطور بنفسه حيث تسمح له بقراءة كل اوراقه على السطح المنزلق لكي يخفيها في لحظة. ومع ان مخدع نابليون هو اصل الموضة الدارجة في عصره، فان طرازها يعتبر ثقيلا في ايامنا. فالفرش واغطية السرير والستائر المصنوعة من المخمل الانيق عليها نقوش من الزهور على ارضية نبيذية غامقة. ولكن يبدو ان اللون القاتم ازعج الامبراطور. فامر الحرفيين باضافة مطرزات من الحرير البيج عليها لفتح الوانها قليلا. اما السرير الملكي الضخم ـ وهذا من الامور النادرة اليوم ـ فيعلوه هودج مزين بشراشير ذهبية. ولقد اعيد ترميم السرير وفقا لتصميمه الاصلي الدارج في القرن الماضي. قبل نابليون، كان القصر قد جرد من كل محتوياته خلال الثورة الفرنسية وضاع الكثير من مفروشاته الاصلية. وفي العام 1991 اشترت الحكومة الفرنسية كراسي الحمام في مزاد علني. ويقول لوفيبور انه لا تزال هناك الكثير من القطع المفقودة وهو يأمل بالعثور عليها واعادتها الى القصر.

والمهمة الاخرى التي تنتظر التنفيذ، ترميم الرسوم الجدارية للقصر، وخاصة في القاعة الرئيسية المطلة على الحدائق. ويقول الخبراء ان اعمال الترميم السابقة الحقت ضررا بالغا بالجداريات، وقد يكون من الصعب اصلاح ما فسد منها.

ويقول لوفيبور ان القصر يحتاج الى مساعدات وتبرعات خاصة من الشركات والافراد، لان ميزانية الترميم والتحديث البالغة نصف مليون دولار سنويا، غير كافية.



القاعة التي وقع فيها نابليون على رسالة التخلي عن العرش بعد اعادة ترميمها. (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 كارتون، 10,45 بالهنا والشفا، 11,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 12,00 حملة التضامن مع لبنان، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 حملة التضامن مع لبنان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 حملة التضامن مع لبنان، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 حملة التضامن مع لبنان، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 00,15 القرآن الكريم، 00,20 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن 8,55 ابتهالات، 9,00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 12,30 بنك المعلومات، 1,30 فيلم عربي، 2,50 حوار الصمت، 2,35 اوتار ذهبية، 4,20 مسلسل مدبلج، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 قضية وحوار، 8,00 الاخبار، 8,25 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 10,45 مشهد من مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 أفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 ادم وحواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 برنامج اخباري، 12,00 حديث متولي الشعراوي، 12,45 صلاة الجمعة، 2,00 الاخبار، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حكاوى القهاوي، 1,45 منوعات، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 عالم الحيوان، 6,30 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تليفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 آيات بينات، 11,00 قناديل، 12,00 الاخبار، 12,05 مسلسل عربي، 1,20 عالم الرياضة، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار العربية، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 ابتسامات، 5,20 منوعات، 5,45 الموشحات كنوزنا، 6,15 المجلة الاسلامية الاوروبية، 7,00 الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,40 منكم واليكم والسلام عليكم، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ في الفم ـ معروف
2 ـ للتمني ـ كشف مساوئه
3 ـ احد الاصابع ـ من الورود
4 ـ ضمير متصل ـ امر (معكوسة)
5 ـ من انواع الشجر ـ قلق من غم وضيق نفس
6 ـ اسم علم مذكر ـ احد الوالدين
7 ـ غطى ـ عديم الحركة
8 ـ سقي للزروعات ـ مدينة سعودية (معكوسة)
9 ـ الكتابة ـ لباس

عاموديا

1 ـ ملحن مصري راحل
2 ـ دولة اسيوية ـ سائل الطعام
3 ـ قادم (معكوسة) ـ عكس سهل
4 ـ مغني (معكوسة)
5 ـ بواسطته (معكوسة) ـ من الكواكب (معكوسة)
6 ـ قريب
7 ـ ثوب واسع ـ لست (مبعثرة)
8 ـ ماء قليل على الارض ـ ردة
9 ـ يخصه ـ مدينة عراقية

الحل السابق

افقيا

1 ـ ميثاق ـ حرب
2 ـ ظل ـ برشامة
3 ـ لا
4 ـ الغيث ـ نا
5 ـ القادم
6 ـ دال ـ مصر
7 ـ مريع
8 ـ صاع ـ صنعاء
9 ـ قمة ـ ر ي ح

عاموديا

1 ـ مطر ـ ص ق
2 ـ ي ل ـ الدمام
3 ـ القارعة
4 ـ أب ـ غالب
5 ـ قرميد ـ عصر
6 ـ ثم ـ نى
7 ـ حال ـ مقعر
8 ـ رمان ـ اخ
9 ـ به ـ اطراء



بطولة كأس الامم الاوروبية

ساكي يجري تغييرات في تشكيل ايطاليا امام التشيك اليوم

السانجر (انكلترا) ـ من روبرت كيتسون

ربما لا يتضمن تشكيل الفريق الايطالي الذي سيبدأ به اريغو ساكي مدرب ايطاليا مباراة فريقه امام جمهورية التشيك غدا الجمعة كلا من البطل بييرلويجي كاسيراغي الذي احرز هدفي الفوز لايطاليا في مباراتها ضد روسيا و «الولد المعجزة» الايطالي اليساندرو دل بييرو.

وحصلت ايطاليا بهدفي كاسيراغي على متنفس لها في المجموعة الثالثة ببطولة كأس الامم الاوروبية 1996 بالفوز 2 /1 على روسيا في ملعب انفيلد يوم الثلاثاء الماضي ولكن كاسيراغي هداف فريق لاتسيو خرج قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق وكان يعاني من الم عضلي يوم الاربعاء الماضي.

وقام ساكي بسحب دل بييرو بعد 45 دقيقة ووضع تحسن اداء الفريق الايطالي فيما بعد علامة استفهام على الفور بشأن دوره في الفريق.

ومع اداء جيانفرانكو زولا مباراة ممتازة وانتظار الهدافين انريكو كييزا وفابريتسيو رافانيلي دون صبر على مقاعد الاحتياطي فانه من المحتمل ان يلعب ساكي بمهاجمين بديلين وأشار الى احتمال اجراء تغييرات امام التشيك.

وقال ساكي بعد ان اشرف على تدريب خفيف «نحن في موقف مترفهين فيه للغاية حاليا». واضاف «لدينا اربعة هدافين على طراز عال جدا. ووفقا لحالاتهم واوضاعهم سنكون قادرين على اختيار أي منهم ونحن نعلم ان الكفاءة لن تنقصنا».

واضاف «يجب علينا ان نقيم اللاعبين الذين خرجوا امس بمشاكل اما ذات طبيعة بدنية او نفسية».

وقال «من المهم ان يكون لدينا لاعبون منتعشين نفسيا. والتوقع وجود بعض التغييرات».

وستتركز المجادلات حول الاختيار على دل بييرو الذي سيرث عرش روبرتو باجيو على ما يبدو في كل من يوفنتوس وايطاليا والذي اشيد به بوصفه واحدا من النجوم المحتملين في كأس الامم الاوروبية 1996.

وقال ساكي الذي لم يكن قادرا على التحديد الدقيق لسبب ان دل بييرو (21 عاما) يبدو اقل من مستواه «دل بييرو لاعب مهم جدا لنا. وسافعل اي شيء في محاولة كي يسترد مستواه».

وخروج كاسيراغي مما اسماه ساكي «منطقة رمادية» في الفريق كان بارزا بوضوح ضد الروس الذين سببوا مشاكل لدفاع ايطاليا في الشوط الاول.

وقال ساكي الاربعاء وهو يبتسم «اعتقد ان حامل الراية ادى مباراة جيدة للغاية». وكان ساكي يشير الى الطريقة التي اخترق بها المهاجمون الروس الفائقو السرعة مصيدة التسلل الايطالية.

وقال «لم نكن منظمين جيدا في الشوط الاول كما كنا في الشوط الثاني. ولكن على عكس الخمسة والاربعين دقيقة الاولى شعرت بالسكينة بعد الشوط الاول. وربما كنت الشخص الوحيد الذي لم يكن يصيح من اجل صفارة النهاية».

وفي مارلو (انجلترا) يواجه لاعب وسط انكلترا ديفيد بلات احتمال عدم الاشتراك في مباراة انكلترا امام اسكتلندا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم السبت المقبل بسبب اصابة في ضلوعه.

وخرج بلات من منتصف تدريب بمعسكر انكلترا في بيشام ابي الاربعاء. ولم يشترك بلات على نحو مفاجيء منذ بداية المباراة مع الفريق الانكليزي الذي لعب امام سويسرا في مباراة الافتتاح يوم السبت الماضي.

ولعب بلات في الشوط الثاني امام سويسرا ويأمل في استعادة مكانته في الفريق امام «العدو القديم» في ويمبلي ضمن مباريات المجموعة الاولى التي ستشهد اول مباراة تقام بين اعرق متنافسين في كرة القدم للمرة الاولى منذ 1989.

وقال تيري فينابلز مدرب انكلترا الاربعاء «يعاني ديفيد من متاعب في قفصه الصدري. واصيب بها في الاسبوع الماضي ولكنها زالت وبالرغم من انه شعر بها أمس فانه اعتقد انه على مايرام صباح اليوم».

واضاف «ولكن عندما بدأ محاولة القيام ببعض الحركات الاسرع في التدريب احس بالألم وتعين علينا ان نرسله الى صالة الالعاب الرياضية للعلاج هناك».

واضاف فينابلز انه لا يزال غير متأكد من مدى اصابة بلات لاعب نادي ارسنال الانكليزي.

وفي اوكهام (انكلترا) قال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا الاربعاء انه سيتطلع الى سرعة تحسن اداء فريقه في مباراته المقبلة في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام الدنمرك يوم الاحد المقبل.

وقال بلازيفيتش ان ما اثار اعجابه في مباراة الثلاثاء التي فازت فيها كرواتيا 1 /صفر على تركيا في نوتنجهام هي فوز فريقه وهدف الفوز الذي سجله غوران فلاوفيتش.

وقال «لم نكن سعيدا بالطريقة التي لعبنا بها فلم نلعب جيدا وكان بامكاننا ان نلعب افضل كثيرا. وكانت النتيجة سارة ولكن باستثناء الهدف فقد جاءت مخيبة للامال بشدة».


مدرب هولندا جوس هيدينك يعطي تعليمات لاعضاء المنتخب استعدادا للمباراة مع سويسرا (رويتر)

لا تغييرات محتملة في صف البرتغال امام تركيا اليوم

كليمنتي يعتزم اجراء أربعة تغييرات في تشكيل اسبانيا أمام فرنسا

ليدز ـ انكلترا ـ من ركس جولر

قد تدخل اسبانيا أربعة تغييرات على تشكيل الفريق الذي سيخوض مباراة حيوية امام فرنسا غدا السبت المقبل في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ولن يعلن مدرب اسبانيا خافيير كليمنتي رسميا عن تشكيل الفريق حتى قبيل انطلاق المباراة وهي ضمن مباريات المجموعة الثانية على ملعب ايلاند رود الا انه صرح بالتغييرات التي يعتزم ادخالها على الفريق لصحيفة (ماركا) الرياضية اليومية الاسبانية.

ويعتزم كليمنتي عدم اشراك المدافع البرتو بيلسو ولاعبي الوسط غويليرمو اموز وخولين غوريرو مع الفريق الذي تعادل 1 /1 مع بلغاريا يوم الاحد الماضي.

وستلعب اسبانيا بدون الهداف خوان بيزي الذي طرده الحكم في الشوط الثاني من مباراة بلغاريا واوقف مباراة.

وسيحل اللاعب البرازيلي الاصل دوناتو لاعب ديبورتيفو كورونا محل اموز في قلب خط الوسط بجانب فرناندو هييرو فيما سيلعب خورجي اوتيرو من فريق بلنسية في مركز الظهير الايمن بدلا من بيلسو.

وسيحل الفونسو بيريز من ريال بيتيس محل بيزي في الهجوم. وسجل بيريز هدف التعادل لاسبانيا في اول لمسة للكرة بعد ثوان من مشاركته في مباراة بلغاريا.

وهو مفضل عن كل من خوليو سالينا لاعب سبورتنغ جيخون للخضرم وكيكو نارفايز لاعب اتليتيكو مدريد.

وسيلعب خوسيه امافيسكا لاعب ريال مدريد محل جوريرو الذي لعب مباراة غير موفقة واهدر هدفا مبكرا.

وقال جوريرو الذي خرج في الدقيقة 11 من الشوط الثاني شاكيا «يبدو انني لا اكاد العب أكثر من 50 دقيقة».

ولكن امافيسكا سيلعب الى الوراء مع تقدم خوسيه لويس كامينرو لاعب اتليتيكو مدريد ليقوم بدور غوريرو خلف الهدافين «مثلما انهى اللعب في الشوط الثاني يوم الاحد الماضي».

وسيلعب لويس انريك في مركز متقدم اكثر مما فعل امام بلغاريا حيث تتطلع اسبانيا الى الفوز الذي تحتاجه كي تضمن تأهلها لدور الثمانية.

ومن غير المرجح ان تدخل البرتغال اية تغييرات على فريقها الذي يلعب امام تركيا في المجموعة الرابعة بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الجمعة.

وقال خواكيم تيشيرا مساعد المدرب بعد تدريب الاربعاء «عندما يلعب الفريق بشكل جيد فمن الافضل الا يغير اي شيء وفي اخر مباراة خضناها ابلينا بلاء حسنا».

واضاف ان القرار النهائي بشأن التشكيل سيتخذ عشية المباراة ولن يعلن الا قبيل انطلاق المباراة.

وقال تيشيرا انه يتوقع ان تمسك البرتغال بزمام الامور في مباراتها امام تركيا التي تم تصنيفها ضمن الفرق التي ستودع البطولة والتي كانت الى حد ما غير محظوظة اذ خسرت 1 /صفر امام كرواتيا الثلاثاء.

وقال «نحن اكثر تقدما من الناحية الفنية.. فلدينا لاعبون مهاجمون جيدون ومن ثم فسيكون أمرا طبيعيا اذا فزنا عليهم في المباراة».

والنشاط واللياقة هما أكثر ما يزعج البرتغاليين الذين تعادلوا 1 /1 مع الدنمرك يوم الاحد الماضي رغم انهم لعبوا واحدة من افضل المباريات الهجومية في كرة القدم في البطولة حتى الان.

وقضى البرتغاليون معظم اخر تدريبين في التمرين على تسديد الكرة على المرمى واقر لاعب الوسط روي كوستا بان الفريق يحتاج الى هداف على مستوى عال.

ويعتبر دومينجوس اوليفيرا الى حد ما هدافا من الوزن الخفيف رغم انه سجل 25 هدفا لبورتو جعلته هداف الدوري البرتغالي في العام الماضي.

وسجل سا بينتو لاعب سبورتنج لشبونة الذي تم تفضيله عن دومينغوس في بدء مباراة الفريق ضد الدنمركيين هدفا واحدا فقط في عشر مباريات دولية رغم الاداء الواعد بالكثير الذي قدمه يوم الاحد الماضي.

تصفيات كأس العالم الافريقية

كالوشا بواليا يطير لنجدة زامبيا امام السودان يوم الاحد المقبل

جوهانسبرغ ـ من مارك جليسون:

رحبت زامبيا التي تتطلع الى التغلب على فارق هدفين من مباراة الذهاب في مباراتها بتصفيات كأس العالم لكرة القدم امام السودان بعودة الكابتن كالوشا بواليا ليخوض مباراة الاياب امام السودان يوم الاحد المقبل.

وفضل المهاجم بواليا /32 عاما/ قضاء عطلة في هولندا مع زوجته الهولندية واطفاله بدلا من القيام بدور في مباراة الذهاب بالخرطوم منذ اسبوعين. وافتقدت زامبيا قيادته وانهزمت 2 / صفر.

ويحظى بواليا الذي يلعب لنادي أمريكا في المكسيك بتقدير واسع النطاق مع ظهور زامبيا من جديد على الساحة الكروية الافريقية بعد الكارثة الجوية عام 1993 التي راح ضحيتها 18 لاعبا من اكثر اللاعبين الواعدين.

فقد قاد بواليا المنتخب القومي الجديد الى نهائي بطولة كأس الامم الافريقية عام 1994 في تونس بعد عام واحد فقط من الكارثة وكان الفريق على بعد نقطة واحدة من التأهل لنهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة في نفس العام.

ويهدف بواليا الان الى قيادة زامبيا الى بطولة كأس العالم في فرنسا عام 1998 التي تبدو تقريبا اخر فرصه له في التألق على الساحة الدولية.

ولكن زامبيا تواجه مهمة شاقة في مباراة الاحد المقبل وهي واحدة من 15 مباراة تشهدها التصفيات الافريقية لكأس العالم مقرر ان تقام مطلع الاسبوع المقبل.

فقد اظهر السودان متانة دفاعه بتعادله دون اهداف مع تنزانيا في دار السلام يوم الثلاثاء الماضي وهو في طريقه الى لوساكا.

ومن الدول التي تواجه احتمال الهزيمة الجزائر وساحل العاج وموزامبيق.

وخسرت الجزائر 3 /1 في مباراة الذهاب مع كينيا التي لم تشرك هدافيها طوني لوانجا وستيف اودياجا واشركت بدلا منهما مايك اوكوته الذي يلعب في بلجيكا وتوم اودهيامبو الذي يلعب في جنوب افريقيا.

وخسرت ساحل العاج 2 /صفر في الكونغو وخسرت موزامبيق 2 /صفر امام ناميبيا.

بوليفيا تفوز على أمريكا 2 /صفر

وفي واشنطن فازت بوليفيا 2 /صفر على الولايات المتحدة في بطولة كأس كرة القدم الامريكية 1996 امام أكثر من 19 الف متفرج.

وسجل لبوليفيا خايمي مورينو في الدقيقة الثانية وميتون كوامبرا في الدقيقة 088

تعادل ايرلندا والمكسيك

وفي ايست رذرفورد (نيوجيرزي) تعادلت ايرلندا 2 /2 مع المكسيك في كأس كرة القدم الامريكية لعام 1996.

سجل هدفي المكسيك لويس غارسيا في الدقيقتين 40 و7 والهدف الثاني من ركلة جزاء.

وسجل هدفي ايرلندا ديفيد كونولي في الدقيقة 44 وسجل المكسيكي دويو دافينو هدفا في مرماه في الدقيقة 49 0

ريفر بلات الارجنتيني مع أمريكا الكولومبي بنهائي ليبرتادورس

وفي بوينس ايرس وصل فريق ريفر بلات الارجنتيني الى نهائي بطولة كأس ليبرتادورس بعد ان هزم يونيفرسيداد التشيلي 1 /صفر بهدف سجله لاعب خط الوسط ماتياس المبدا في الشوط الاول.

وسيلعب ريفر للمباراة النهائية امام فريق امريكا الكولومبي الذي فاز على جريميو البرازيلي 3 /1 في مباراة الاياب بالدور قبل النهائي امس في كالي بكولومبيا. وكان يتعين عليه ان يفوز بفارق هدفين ليصل الى النهائي.

حارس مرمى بوليفيا تقفز للاستيلاء على الكرة في المباراة مع امريكا (رويتر)

لقطات

جائزة اللعب النظيف للاعب تركي

■ أشيد بمدافع تركيا الباي اوزلان لاظهاره روح اللعب النظيف الذي يحاول الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دعمها في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وكان الباي اخر مدافع في وضع يمكنه من وقف جوران فلاوفيتش لاعب كرواتيا من التقدم واحراز هدف المباراة الوحيد في مباراتها مع تركيا بالمجموعة الرابعة في سيتي غراوند في نوتنغهام. وبدلا من ان يرتكب معه مخالفة من الخلف فقد سمح لفلاوفيتش بالتقدم واحراز هدف جميل بمجهود فردي. وخص فرانتيسك شفالوفسكي رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم الباي بالمديح في احدث مرة يقدم فيها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم جائزة اللعب النظيف.

عين ثالثة بمؤخرة الرأس للحكام

■ بعد 47 انذارا وحالتي طرد في ثماني مباريات فقط في بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 أكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أسوأ ما يخشاه اللاعبون ألا وهو ان للحكام عينا ثالثة في مؤخرة الرأس. ويرتدي بعض الحكام في هذه البطولة عصبية حول الذراع تصدر منها ذبذبات تنشط عن طريق زر في عصا علم حامل الراية تنبههم الى الحوادث التي تقع خلفهم بعيدا عن الكرة وذلك بعد تطبيق هذه التجربة لمدة موسمين في الدوري السويسري.

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي «هذه مساعدة لا تقدر بثمن في لحظات يكون فيها الحكم موليا ظهره ناحية حامل الراية اوعندما يحاول فريق اجراء تغيير او عندما يرغب حامل الراية في جذب انتباهه». ونفى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مزاعم بان الحكام يخرجون بطاقات صفراء كثيرة ويقول ان اللوائح لن تخفف في بقية مباريات كأس الامم الاوروبية. ولم يشر الاتحاد الى تجربة اقل نجاحا بعض الشيء وهي اللوحة الخاصة بتبديل اللاعبين المتصلة بالكمبيوتر حيث حدثت عمليات تشوش في بعض المباريات اذ لم يكن اللاعبون قادرين على قراءة الارقام المعروضة في ضوء الشمس الباهر.

طلاب يابانيون يشجعون رومانيا

■ اتخذت مجموعة من الطلبة اليابانيين يدرسون بجامعة دورهام الفريق الروماني بوصفه «فريقهم» في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وفاجأت هذه المجموعة كلا من اللاعبين والمراقبين المحايدين بحرارة تأييدها.

وحضر اكثر من 30 طالبا التدريب النهائي للفريق الروماني امس الاول قبيل مباراته في المجموعة الثانية في لقاء البلقان مع بلغاريا في نيوكاسل امس الخميس. وكان الكثير من هؤلاء الطلبة يرتدون الزي الاصفر للفريق الروماني ويطلبون التقاط صور لهم مع افراده.

المغربي ارزي يفوز على المصنف الثاني ببطولة روزمالين

■ روزمالين (هولندا) ـ رويتر: حقق المغربي هشام ارزي مفاجأة في بطولة روزمالين للتنس المقامة على الملاعب الخضراء اذ اخرج الاسباني البرتو كوستا المصنف الثاني من البطولة من الدور الاول.

وتغلب ارزي على البرتو كوستا 1 /6 و7 /6 و7 /6.

وفي بقية المباريات فاز الهولندي يول هارهويس على الامريكي كيني ثورن 6 /2 و3 /6 و6 /1.

وفاز الهولندي يان سيميرينك على الالماني بيرند كارباخر 6 /2 و6 /4.

وفاز النيوزيلندي بريت ستيفن على ماكس ميرنوي من روسيا البيضاء 6 /2 و7 /5.

وفاز الامريكي ريتشي رينيبرغ على السويدي انديرز جاريد 7 /6 و6 /3.

وفاز الهندي ليندر بايس على الامريكي جيف تارانغو 7 /5 و7 /6.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على مواطنه باكو ايلتينغ 7 /6 و7 /6.

وفاز الدنمركي فرديريك فيتيرلين على الهولندي ساندر جروين 7 /6 و6 /4.

وفاز السويسري ياكوب هلاسيك على الهولندي رايموند سلويتر 6 /2 و7 /6.

وفاز الهولندي هندريك يان ديفيدز على الالماني ديفيد برينوسيل 7 /5 و6 /3.

وفاز الدنمركي كينيث كارلسين على الفرنسي هنري لوكونت 7 /5 و6 /3.

كاربوف يهزم كامسكي بالمباراة الرابعة ببطولة العالم للشطرنج

■ موسكو ـ رويتر: فاز لاعب الشطرنج الروسي المخضرم اناتولي كاربوف بالمباراة الرابعة من 20 مباراة على بطولة العالم للشطرنج بعد ان سلم منافسه الشاب جاتا كامسكي بالهزيمة.

وقالت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء ان كامسكي (22 عاما) والذي كان يلعب بالقطع البيضاء سلم بالهزيمة بعد 45 نقلة حيث كان يواجه خسائر محتومة. ويتقدم كاربوف (45 عاما) المباراة برصيد نقطتين ونصف الى نقطة ونصف النقطة لكامسكي. وهذه هي الهزيمة الثانية لكامسكي الذي انشق من الاتحاد السوفيتي عام 1988.

واقيمت المباراة المنظمة على لقب بطولة اتحاد الشطرنج العالمي في اليستا عاصمة جمهورية كالميك الروسية التي تتمتع بالحكم شبه الذاتي وتقع بين البحر الاسود وبحر قزوين.

ويحتاج الفائز الى عشر نقاط ونصف النقطة ويحصل اللاعب على نقطة في حالة الفوز ونصف نقطة في حالة التعادل. واذا تساوى اللاعبان بعد 40 يوما و20 مباراة فان البطولة تستمر الى ان يفوز احدهما بمباراة اخرى.

وفوز اي من اللاعبين يفسده ان اللاعب الاول على العالم غاري كاسباروف لن يتحداه بسبب خلافه مع اتحاد الشطرنج العالمي. وتبدأ المباراة المقبلة اليوم الجمعة.

ايفانيسيفيتش وادبرج يتواجهان في الدور الثالث بتنس لندن

■ لندن ـ رويتر: يعتقد غوران ايفانيسيفيتش وهو واحد من المغرمين بكرة القدم الكرواتية ان فرصته في الفوز ببطولة ويمبلدون افضل من فرصة بلاده في الفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وبدأ ايفانيسيفيتش استعداداته لبطولة ويمبلدون بداية رائعة امس الاول بالفوز 6 /2 و6 /2 على التشيكي مارتن دان ليقابل السويدي ستيفان ادبرغ في الدور الثالث لبطولة كوينز كلوب للتنس في لندن.

وبعد المباراة كشف ايفانيسفيتش عن معاناته اثناء مباراة كرواتيا التي فازت فيها 1 /صفر على تركيا ليل الثلاثاء الماضي والتي سجل هدفها غوران فلاوفيتش قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

ولم يكن ايفانيسيفيتش معجبا باداء فريقه ومع ذلك ينظر الى فريقه بوصفه الحصان الاسود لانتزاع لقب البطولة.

وسئل عن الفرصة الافضل هل هي فوزه بويمبلدون او فوز كرواتيا بكأس اوروبا فرد قائلا «اعتقد ان (فرصة) فوزي بويمبلدون افضل».

واضاف «لم نلعب (كرواتيا) جيدا فانا ألعب أفضل مما يلعبون هم على ما أظن. ولكني سآخذ بالامرين. أنا أفوز بويمبلدون وهم يفوزون بالبطولة الاوروبية. فسيكون هذا رائعا».

وتعين على الالماني مايكل شتيخ الذي انهزم في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس يوم الاحد الماضي ان يلعب بجدية كي يصعد الى الدور الثالث بعد فوزه الصعب 7 /6 و6 /7 و6 /2 على الامريكي مايكل غويس.

وانضم الى شتيخ وايفانيسيفيتش في الدور الثالث المصنف الرابع وين فيريرا من جنوب افريقيا الذي فاز 7 /6 و6 /4 على الاسترالي سكوت درابر.

وفاز المصنف السابع الاسترالي مارك وودفورد 6 /2 و7 /6 على الامريكي براين ماكفي الا ان المصنفين الثامن والتاسع انهزما وهما الايطالي اندريا غودنتسي الذي خسر في نهائي بطولة العام الماضي والفرنسي جي فورجيه.

وانهزم غودنتسي امام مواطنه غيانلوكا بوتسي 4 /6 و7 /6 و6 /1 وانهزم فورجيه 6 /2 و7 /6 امام الاسترالي بات رافتر.

بريندا للدور الثالث بتنس برمنغهام

ادبرغ للدور الثالث بتنس روزمالين

■ روزمالين (هولندا) ـ رويتر: وصل السويدي ستيفان ادبرغ الى الدور الثالث لبطولة روزمالين للتنس المقامة على الملاعب العشبية بعد فوزه 6 /1 و4 /6 و6 /2 على الهولندي سينغ شالكن.

وفاز الهندي ليندر بايز 5 /7 و7 /6 و6 /4 على الكندي دانييل نستور.

وفاز الفرنسي ستيفان سيميان 6 /1 و6 /4 على السلوفاكي يان كروسلاك.

وفاز الهولندي يان سيميرينك 4 /6 و6 /3 و6 /2 على النيوزيلندي بريت ستيفن.

وفي برمنغهام (انكلترا) وصلت المصنفة الاولى الهولندية بريندا شولتز مكارثي الى الدور الثالث لبطولة برمنغهام للتنس للسيدات بعد فوزها في الدور الثاني 6 /3 و6 /3 على مواطنتها بيترا كامسترا.

وصعدت ايضا المصنفة الثانية الفرنسية ناتالي توزيه بعد فوزها 4 /6 و7 /6 و6 /3 على التايلاندية تامارين تاناسوغارن.

وفازت المصنفة الخامسة الامريكية ليزا ريموند 6 /4 و6 /4 على الامريكية بام شريفر.

وفازت المصنفة السابعة البلجيكية دومينيك فان روست 6 /3 و7 /5 على الفرنسية كارولين دينان.

وخرجت المصنفة الرابعة الامريكية ليندا وايلد بعد ان انهزمت 6 /7 و6 /2 و6 /3 على يد الاسترالية كريستين رادفورد. وفازت المصنفة السادسة الامريكية لوري ماكنيل 4 /6 و6 /2 و6 /4 على الهولندية سيدا نورلاندر.

وفازت المصنفة العاشرة الامريكية ميريديث ماكغراث 6 /3 و6 /3 على السلوفينية تينا كريزان.


ستيفان ادبرغ

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

تونس واثقة من قدرة اقتصادها على مواجهة الآثار السلبية المؤقتة للشراكة مع الاتحاد الاوروبي

تونس - من عبد العزيز بروحي:

قال اقتصاديون وسياسيون ان تونس التي صدقت هذا الاسبوع على اتفاق انشاء منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوروبي انما تتحمل مخاطر محسوبة بارتباطها بالسوق الاوروبية الموحدة.

وكانت الحكومة والمعارضة واصحاب الاعمال والاقتصاديون يوازنون بين المخاطر والفرص المتاحة منذ اصبحت تونس في العام الماضي اول دولة في حوض البحر المتوسط تبرم مثل هذا الاتفاق للتجارة الحرة. وبمقتضى الاتفاق يتعين على تونس ان تسعى بالتدريج الى ازالة الحواجز الجمركية امام وارداتها من منتجات الاتحاد الاوروبي على مدى 12 عاما. وخلال هذه الفترة الانتقالية ستحتاج نحو اربعة الاف شركة محلية لتحضير نفسها للمنافسة وسط التدفق المتزايد للمنتجات الاوروبية.

وابلغ محمد خصخوصي عضو البرلمان عن المعارضة البرلمان ان اكثر من ثلث الشركات التونسية مهددة بالافلاس بسبب المنافسة المتزايدة وهو ما قد يؤدي الى فقد 130 الف شخص لوظائفهم.

وقال علي سلامة وهو عضو بالبرلمان واحد زعماء اتحاد اصحاب الاعمال ان تونس قبلت التحدي وستفتح اسواقها لمنتجات الاتحاد الاوروبي على الرغم من نقص الخبرة الاقتصادية والفجوة التكنولوجية. واضاف ان الاتحاد الاوروبي يجب الا ينظر الى اتفاق المشاركة مع تونس باعتباره عملية تجارية سهلة ويجب ان يدعم تونس ماليا وتكنولوجيا.

ودافع محمد غنوشي وزير التعاون والاستثمارات الاجنبية عن الاتفاق امام البرلمان قائلا انه يمثل نقطة تحول، وان البلاد تواجه العديد من التحديات، غير ان هذه فرصة تاريخية لكي تدعم تونس قدراتها التنموية.

ونقل تقرير برلماني عن الحكومة قولها انها وضعت برنامجا مدته خمسة اعوام بتكلفة 2.5 مليار دينار (2,55 مليار دولار) تخصص 60 في المئة منها للانفاق على التطوير الصناعي و40 في المئة على البنية الاساسية وتطوير مناخ الاعمال. ويقدر مصرفيون اسهامات الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي بنحو 750 مليون دولار في تكاليف البرنامج.

وقال غنوشي ان الميزانية ستتحمل كذلك جزءا من التكاليف بسبب تراجع حصيلة الجمارك وعائدات اخرى. وتقدر العائدات الضائعة بنحو 75 مليون دينار في عام 1996 ومن المتوقع ان ترتفع الى 700 مليون دولار سنويا مع المضي قدما في الفترة الانتقالية. غير ان الحكومة تتوقع ان تعوض زيادة الانتاج والصادرات الى دول الاتحاد الاوروبي خسائر عائدات الجمارك.

وافاد تقرير البرلمان ان الانفتاح على نحو 350 مليون مستهلك من ذوي الدخول المرتفعة في دول الاتحاد الاوروبي سيساعد على نمو الاقتصاد التونسي بنحو 1ر1 في المئة سنويا في الاجل القصير وبنحو 4.7 في المئة في الاجل الطويل.

وقال سلامة الذي يرأس كذلك نادي المصدرين التونسيين انه لم يعد امام تونس خيار سوى المضي قدما في تطوير مستويات جودة منتجاتها لتصل الى مستويات الاتحاد الاوروبي وان المشروعات المشتركة ستساهم في تحقيق هذه الغاية.

وقال حبيب بولعراس رئيس البرلمان انه مع هذا الاتفاق لن يكون هناك مجال من الان فصاعدا لمقارنة تونس بأي من دول العالم الثالث. واضاف انه يتعين مقارنتها بالدول الاوروبية التي ترتبط بها الان.

ولا يشمل الاتفاق المنتجات الزراعية والخدمات التي سيتم التفاوض بشأنها بحلول عام 2000. غير انه يمتد ليشمل دخول منتجات تونسية مثل زيت الزيتون والليمون والنبيذ والطماطم (البندورة) والزهور ومنتجات الاسماك الى الاسواق الاوروبية دون جمارك اعتبارا من عام 1999. ويشكل التبادل الاتجاري مع الاتحاد الاوروبي نحو 75 في المئة من اجمالي التجارة الخارجية التونسية.

على صعيد آخر افادت ارقام البنك المركزي التونسي امس ان تحويلات التونسيين العاملين بالخارج في عام 1995 ارتفعت 40,6 مليون دينار الى 539.4 مليون دينار من 498,8 مليون دينار عام 1994.

وافادت البيانات ان هناك 610 الاف تونسي يعملون في الخارج منهم 75 في المئة في اوروبا الغربية خاصة في فرنسا التي تستضيف اكثر من 344 الف تونسي. وتحويلات العاملين بالخارج هي ثاني اكبر مصدر للدخل الصافي من العملات الاجنبية في تونس بعد عائدات السياحة.

من جهة ثانية قالت مؤسسة هايدمي الهولندية للاستشارات الهندسية امس ان شركة غرابوفسكي اند بورت التابعة لها من بين المؤسسات التي تسعى للفوز بعقد بناء استاد رياضي في تونس في عقد قيمته 120 مليون دولار.

واضافت ان غرابوفسكي كي تفوز بالعقد انضمت الى كونسورتيوم مع هيونداي الكورية وفروبيال الاسبانية. وقالت الشركة الهولندية في بيان «ستعلن الحكومة التونسية اختيارها بين هذا الكونسورتيوم ومرشح اخر».

اجيب تكتشف حقلا نفطيا مهما بصحراء مصر الغربية

■ ميلانو - رويتر: قالت شركة اجيب التابعة شركة ايني للنفط والغاز التي تسيطر عليها الحكومة الايطالية امس الخميس انها اكتشفت حقل نفط مهما في الصحراء الغربية بمصر.

وقالت اجيب انها اكتشفت من خلال الشركة المصرية الدولية للنفط وهي شركة مشاركة الحقل رمل 1 في امتياز ابو الغرادق الذي يبعد 160 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مرسى مطروح. واضافت في بيان ان بئرا يصل عمقها الى 1400 متر تبلغ طاقتها 3300 برميل يوميا.

وتعمل الشركة المصرية الدولية للنفط في المنطقة لحساب كونسورتيوم يضم الشركة المصرية بنسبة 45 في المئة وبريتيش غاز بنسبة 30 في المئة والشركة الكرواتية اينا نافتابلين بنسبة 25 في المئة.

وشركة يابانية تنقب عن النفط في السلوم

■ لندن - «القدس العربي»: افاد تقرير صحافي نشر في لندن امس الخميس ان شركة تيكوتو اليابانية للنفط ستستثمر 2.5 مليارين ياباني (22.9 مليون دولار) للتنقيب عن النفط في مساحة تقدر بـ22 الف كيلومتر مربع في منطقة السلوم الصحراوية الواقعة عند الحدود المصرية مع ليبيا.

وقالت صحيفة (لويدزليست) اللندنية المتخصصة في مجالات التأمين والشحن البحري ان عملية الاستثمار هذه تعتبر الجزء الاول من امتياز نفطي على ثلاث مراحل يجرى بين الشركة اليابانية والمؤسسة المصرية للبترول والغاز الحكومية، يتضمن البدء في التنقيب عن النفط في صحراء السلوم المصرية.

وستنفذ اعمال التنقيب شركة السلوم المصرية للنفط، وهي مشروع مشترك تدخل فيه تيكوكو اليابانية كشريك.

مصر تصدر 40 الف طن من الفحم الى تركيا

■ القاهرة - يو بي آي: قال مصدر في وزارة الصناعة المصرية امس الخميس ان مسؤولين مصريين واتراك وقعوا عقدا تقوم بموجبه مصر بتصدير 40 الف طن من الفحم الى تركيا.

وقال وزير الصناعة والثروة المعدنية سليمان رضا للصحافيين بعد توقيع العقد ان الكمية المصدرة ستوزع شكل شحنات شهرية بحجم 6 الاف طن، وستمر تلك الشحنات عبر ميناء العريش المصري الواقع في شبه جيزرة سيناء على بعد 323 كيلومترا شمال شرقي العاصمة المصرية القاهرة.

اريكسون السويدية تفوز بعقد اضافي للهواتف المتنقلة بدبي

■ ستوكهولم - رويتر: قالت شركة اريكسون السويدية للاتصالات امس الخميس انها حصلت على عقد اضافي لتوسيع نطاق شبكة الهواتف المتنقلة «جي اس ام» في دبي.

وقالت الشركة في بيان ان الطلبية تشمل معدات قواعد محطات لتحقيق تغطية افضل للشبكة.

واضافت ان علاقاتها مع شركة «اتصالات» الاماراتية بدأت في عام 1988 بابرام عقد لامدادها بشبكة للهواتف الخلوية.

وقالت الشركة «الطلبيات الاضافية تواصل تدعيم التعاون طويل المدى بين اتصالات واريكسون».

اليابان: زيادة الانفاق الرأسمالي بالفصل الاول

■ طوكيو - رويتر: اظهر مسح لوزارة المالية امس الخميس ان الشركات اليابانية زادت انفاقها على المصانع والمعدات بنسبة 7,5 في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1996 قياسا على نفس الفترة من العام الماضي.

وتزيد هذه النسبة كثيرا عن الانفاق الرأسمالي للشركات اليابانية في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي حين بلغت 5,7 في المئة قياسا على الاشهر الثلاثة الاخير من عام 1994.

واظهر المسح ربع السنوي الذي اجري على 681600 شركة ان الارباح الجارية زادت 4ر25 في المئة في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اذار (مارس) الماضي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مقابل زيادة في الربع السابق نسبتها 17,2 في المئة قياسا على الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 1994.

العراق يسعى لشراء الغذاء من اندونيسيا والمصدرون يطالبون حكومتها بضمان الصادرات

■ جاكرتا - رويتر: قال رجال اعمال اندونيسيون امس الخميس ان العراق بدأ في شراء مجموعة كبيرة من المنتجات الغذائية من اندونيسيا في اعقاب اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة غير ان اسلوب الدفع لا يزال يشكل عنصر قلق.

وقال سعدون الزبيدي سفير العراق لدى اندونيسيا ان وفدا وزاريا عراقيا سيصل الى جاكرتا في نهاية هذا الشهر وقد يوقع بعض عقود الشراء.

وقال السفير في حديث لرويتر في مكتبه في جاكرتا «اندونيسيا وماليزيا هما بالتأكيد الدولتان الاسيويتان اللتان ستتطلع بغداد اليهما لشراء الغذاء والدواء».

وتبدو آثار العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق في اعقاب غزوه للكويت عام 1990 واضحة على السفارة العراقية في جاكرتا فالجدران العالية تخفي اثاثا باليا وارضيات من الفسيفساء الباهتة وعدد من الالات الكاتبة اليدوية المحطمة في احد الاركان المظلمة.

ولم يترك تخفيض عدد العاملين بالسفارة سوى ثلاثة دبلوماسيين وثلاثة من العاملين المحليين بعد ان كانت تضم خمسة دبلوماسيين وعشرة محليين من قبل. غير ان عنصرا واحدا لم تشمله التخفيضات هو صور ضخمة للرئيس العراقي صدام حسين معلقة في كل مكان بدءا من مكتب الحراسة الى حجرة الانتظار ووصولا الى مكتب السفير.

وتأتي زيارة الوفد الوزاري العراقي المقررة في وقت لاحق هذا الشهر لاندونيسيا في اعقاب زيارة قام بها فريق على مستوى ادنى رأسه قحطان الانباري نائب وزير الصناعة في الاسبوع الماضي.

واعرب الفريق خلال لقاء مع رجال اعمال اندونيسيين عن رغبته في شراء مجموعة تضم نطاقا واسعا من المنتجات الغذائية. وقال احد رجال الاعمال الاندونيسيين الذين حضروا الاجتماع «انهم يسعون لشراء كل ما يمكن تناوله من طعام». واضاف «انهم يتطلعون لشراء زيت الطعام والشاي والكاكاو والبن والعديد من المنتجات الغذائية الاخرى. كل انسان بإمكانه الشراء ولكن ان لم تكن هناك قدرة على الدفع يتوقف الشراء».

وقالت مصادر تجارية ان الاجتماع كان «صريحا ومفتوحا» وان افاق تصدير السلع الزراعية للعراق مثيرة. ولكن يتعين ان تقدم الحكومة الاندونيسية ضمانات اذا تم ابرام صفقات.

وقال تاجر اخر «يتعين ان تعطي الحكومة ضمانات سياسية ومالية. يجب ان تعطي اذنا بالمضي قدما في الصفقات. وهذا سيكون من شأنه اثارة اهتمامنا للدخول في صفقات مع العراق».

واضاف «ان لم يحدث ذلك لن يتقدم اي شخص من القطاع الخاص في صفقات من هذا النوع. اننا نحتاج لضمانات».

يذكر ان العراق كان احد افضل عملاء اندونيسيا فيما يتعلق بشراء الشاي قبل عام 1990. وقال احد تجار الشاي «خلال الثمانينات وحتى عام 1990 كان العراق يشتري ما بين 15 الف و20 الف طن من الشاي من اندونيسيا سنويا». واضاف «كانوا من افضل عملائنا».

وقال تجار الشاي انه ما زال يتعين على العراق دفع نحو 20 مليون دولار ثمن 12 الف طن من الشاي اشتراها على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.

وقال احدهم «تمت الصفقة من خلال قرض من بنك محلي قام بالفعل بدفع الاموال للبائعين. ولم يسدد القرض بعد غير ان العراق كان يلتزم بدفع الفوائد».

وهون السفير العراقي من شأن اسئلة تتعلق بقدرة العراق على دفع قيمة مشترياته قائلا «اذا كان العراق مدينا بقرض فسيكون اول من يتحدث عنه. العراق رجل اعمال امين».

محللون يتوقعون هبوط سعر النفط بنسبة 10 %

لندن - من طوني ماكولي:

يقول محللون انه رغم تحسن اسعار النفط العام الحالي بفعل طلب قوي من اسيا الا ان عودة النفط العراقي ستكون كافية لاحداث وفرة في المعروض في سوق النفط العالمية في النصف الثاني من العام بما يحمله ذلك من احتمال هبوط الاسعار.

واضافوا ان الطلب الاسيوي ساعد كثيرا على امتصاص الوفرة في انتاج منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) لكن امدادات عراقية تم التفاوض عليها في الاونة الاخيرة ستؤدي الى انخفاض اسعار النفط نحو عشرة في المئة، اي حوالي 1.8 دولار للبرميل من مزيج برنت القياسي.

وقال محلل بارز في شؤون الطاقة بمركز للابحاث في باريس هو ريتشارد بوغن ان الطلب الاسيوي هو الدعامة الحقيقية لاسعار النفط. واضاف «كان هناك بعض الدعم من امريكا اللاتينية لكن السبب الحقيقي هو اسيا.. ليس فقط من كوريا الجنوبية وتايلاند بل ايضا من باكستان».

وتوقعا لاستمرار النمو الاقتصادي الاسيوي القوي فان من المقرر ان تضاف نحو مليون برميل يوميا من طاقة التكرير الى المنطقة في العام الحالي مع ما ينطوي عليه ذلك من زيادة في الطلب على النفط الخام.

وفي الاسبوع الماضي قدرت وكالة الطاقة الدولية في تقرير شهري ان الطلب الاسيوي على النفط باستثناء اليابان والصين ارتفع بمعدل سنوي يربو على ستة في المئة مما يجعلها الى حد كبير المنطقة الاسرع نموا في العالم حيث يزيد معدل نموها كثيرا عن معدل النمو العالمي ككل الذي يزيد قليلا على اثنين في المئة.

وبينت ارقام نشرت الاربعاء ان الطلب على النفط الخام في كوريا الجنوبية وحدها ارتفع بنسبة 21 في المئة في نيسان (ابريل). ومع ان الطلب على النفط الخام في اليابان انخفض انخفاضا طفيفا في النصف الاول من 1996 فان عملية تحرير اسواق البنزين ابتداء من نيسان (ابريل) ادت الى قفزة كبيرة في واردات البنزين.

وقال ليو درولاس كبير الخبراء الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «عملية التحرير في اليابان وفتح تجارة تكرير النفط وتوزيعه في اليابان منذ الاول من ابريل ترفع الواردات وتساعد على بقاء الطلب (من دول اسيوية) اخرى مرتفعا».

ومن المنتظر ان يستمر الاتجاه الاسيوي في النصف الثاني من العام لكن محللين يتوقعون ان يفوق المعروض الاخذ في الازدياد الطلب على عكس النصف الاول من العام.

وقال بوغن «العامل الرئيسي في النصف الثاني هو العراق اذ انه سيقذف بنحو 800 الف برميل غير متوقعة يوميا في النظام ونحن نتوقع ان تتعرض السوق لضغط كبير عندما يبدأ هذا النفط في التدفق».

وبعد ابرام اتفاق مع الامم المتحدة بشأن رفع جزئي للعقوبات المفروضة على العراق فان من المنتظر ان تبدأ بغداد في تصدير نحو 800 الف برميل يوميا في تموز (يوليو) أو اب (اغسطس).

ومن المنتظر ان يزيد الانتاج العراقي مع انتاج الدول التي تنتهك الحصص في اوبك انتاج المنظمة الى نحو 26.5 مليون برميل يوميا وهو ما يعني اكثر من 1.4 مليون برميل زيادة على سقف الانتاج الرسمي الجديد للمنظمة والبالغ 25,03 مليون برميل يوميا.

ومع تزايد الانتاج من خارج اوبك بمعدل اسرع في النصف الثاني من العام الحالي فان من المنتظر ان ينخفض الطلب على نفط اوبك الى حد ما عن المعروض.

وقال درولاس «نحن نقدر الطلب على النفط الخام لاوبك متضمنا حجم المخزونات الذي نعتقد ان الصناعة تريد الاحتفاظ به بنحو 25,1 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام الحالي».

واضاف قائلا «من المرجح ان يزيد المعروض نحو مليون برميل فوق ذلك المستوى».

اندونيسيا ترى اتفاق اوبك عامل استقرار لاسعار النفط

■ جاكرتا - رويتر: قالت اندونيسيا امس الخميس ان حصة الانتاج الجديدة لاوبك التي تبلغ 25.3 مليون برميل يوميا ستؤدي الى استقرار اسعار النفط وتأمين ايرادات صادرات البلاد من النفط.

وقال وزير الدولة مورديونو «نشعر ان حصة اوبك الجديدة ستدعم برامج التنمية لدينا».

واضاف «بالنسبة لحكومتنا الشيء المهم هو تحقيق سعر جيد للنفط بقدر الامكان لتأمين برامج التنمية القومية».

وكانت اندونيسيا قد حددت سعرا مستهدفا لنفطها عند 16.50 دولار للبرميل في ميزانيتها لسنة 1996 /1997 دون تغيير عن العام السابق.

وتوقعت اندونيسيا صادرات نفط وغاز قيمتها 9.4 مليار دولار في سنة 1996 /1997 مقابل 9.89 مليار دولار سنة 1995 /1996.

وتنتج اندونيسيا نحو 1.60 مليون برميل يوميا من النفط الخام والمكثفات.

صيادو الامارات يتظلمون من قانون يفرض عليهم تشغيل قباطنة محليين او خليجيين

دبا (امارة الفجيرة) - من حسن جويني:

يجد صيادو دولة الامارات العربية المتحدة انفسهم حاليا في مأزق، نتيجة قانون وضعته الدولة ويهدف الى الحفاظ على مهنة الصيد البحري التقليدية.

ويشترط القانون، الذي اقر في الصيف الماضي، وجود اماراتي او شخص من رعايا دول مجلس التعاون الخليجي على متن كل قارب صيد، تحت طائلة مصادرته في حال عدم الالتزام بهذا الشرط.

ويهدف القانون الى ابقاء الاماراتيين في مهن يتركونها يوما بعد يوم للاجانب، وعلى الاخص للأسيويين، الذين يشكلون نحو 80 في المئة من سكان الامارات العربية المتحدة.

لكن منذ دخول القانون حيز التطبيق، وجد مالكو القوارب انفسهم ازاء صعوبات لم تكن في الحسبان، فبسبب النقص في عدد القباطنة الاماراتيين لجأوا الى خدمات العمانيين الذين يطلبون اجورا مرتفعة، اضافة الى ان مهاراتهم غير موثوق فيها.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي غرق صياد هندي، ولم يتسن انقاذ الصيادين الاربعة الآخرين من طاقم القارب، بمن فيهم القبطان العماني، الا بفضل تدخل خفر السواحل، لان هذا الاخير لم تكن له اي خبرة ولم يكن يعرف حتى السباحة، على ما ذكرت الصحف المحلية.

وقد لخص مسؤول كبير في دبي الوضع بقوله «ان القانون يجبر طاقم القارب على اصطحاب شخص لا عمل له سوى النوم».

وفي ميناء دبا في امارة الفجيرة يسود جو متأزم، ويشكو الصياد الهندي محمد عبد الله من ان عائدات ليلة صيد واحدة «لا يتوقع ان تتجاوز 180 درهما اماراتيا» (حوالي 50 دولارا).

وتجد حصيلة الصيد الهزيلة بسرعة من يشتريها على رصيف الميناء، بالمفرق. اما زبائن الشراء بالجملة فيفضلون التموين من دبي او الشارقة، حيث الصيد البحري اكثر ازدهارا وتطورا.

وفي جمعية الصيادين في دبا التي تضم 300 عضو لا يخفي محمد علي محيل، الذي يملك مع والده خمسة قوارب، غضبه قائلا «لقد وجدت نفسي مضطرا الى بيع قارب بمبلغ 80 الف درهم مع ان ثمنه الاصلي 210 آلاف درهم لكي استطيع سداد ديوني، ولدي ثلاثة قوارب بلا عمل لاننا لا نجد قبطانا محليا».

ويؤكد سعيد احمد رحمة (55 عاما) الذي يملك قاربين انه «خلال شهر او اثنين سينتهي بنا الامر الى ترك هذه المهنة ان لم تستمع السلطات الى تظلماتنا».

ويضيف «انني ادفع للقبطان العماني الفي درهم (550 دولارا) كراتب شهري ثابت في وقت لم تتجاوز فيه ارباحي الخاصة في الشهر الماضي 170 درهما» (اقل من 50 دولارا).

ويقول علي محمد دخيري الذي يملك قاربين «انها خسارة خالصة، لا بل انها كارثة لان السلطات تحملنا مسؤولية الطواقم الاسيوية».

ولا ينكر مدير جمعية الصيادين ابراهيم البارودي الاساس السليم للقانون، لكنه يشدد على انه يتسبب في اضرار بالغة، مضيفا ان «التكاليف ترتفع نظرا لارتفاع رواتب العمانيين وانخفاض العائدات»، الامر الذي ادى الى تعطيل عشرين من القوارب الخمسين في ميناء دبا عن العمل. ويبرز البارودي عددا من عقود البيع معربا عن اسفه لان بعض اعضاء الجمعية وجدوا انفسهم مضطرين الى بيع قواربهم باثمان بخسة، الامر الذي يشكل «فرصة لا تعوض بالنسبة للعمانيين».

كذلك عبر صيادو ابو ظبي، المنتج الرئيسي للنفط في الامارات، عن شكواهم لدى السلطات من انخفاض عائداتهم، وتحدثوا عن قلة كفاءة القباطنة الجدد.

الصين والولايات المتحدة تقومان بمسعى اخير لتجنب حرب تجارية

بكين - من بنجامين كانغ ليم:

بدأ مسؤولون تجاريون امريكيون محادثات بالغة الاهمية امس الخميس مع نظرائهم الصينيين بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة قبل اربعة ايام من بدء سريان عقوبات تجارية انتقامية متبادلة.

واجتمع مساعد الممثل التجاري الامريكي لي ساندز مع رئيس وفد المفاوضات الصيني جانغ يوجياو المسؤول بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي لاجراء محادثات يتوقع ان تستمر يومين على الاقل.

وامتنع ساندز عن التعقيب على النتائج المحتملة للمفاوضات رغم وجود مؤشرات على انه ربما يتم التوصل الى تسوية النزاع الخاص بتطبيق الصين لاتفاقية عام 1995 بشأن اتخاذ اجراءات صارمة ضد القرصنة على حقوق الملكية الفكرية قبل سريان عقوبات تجارية امريكية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات يوم الاثنين المقبل.

وتقول واشنطن انها ستفرض عقوبات قيمتها مليارا دولار ان لم تتخذ بكين اجراء «حاسما» ضد سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وقال جانغ يوجياو امس الاول ان المناخ ايجابي للمحادثات مع تدفق سيل من التقارير الصينية عن الاجراءات الصارمة التي اتخذت ضد القرصنة على الافلام السينمائية والموسيقى وبرامج الكمبيوتر.

وسافرت الممثلة التجارية الامريكية بالانابة شارلين بارشيفسكي عصر امس الى الصين لاجراء محادثات في اللحظة الاخيرة في مؤشر على ان التوصل الى اتفاق بات وشيكا.

وقال مسؤول كبير بالحكومة الصينية طلب عدم نشر اسمه «اذا جاءت الى الصين فانها اخبار طيبة. واذا لم تجيء فان الاخبار ليست جيدة تماما».

وقالت بارشيفسكي في بيان انها ستسافر الى الصين تلبية لدعوة من الحكومة الصينية للاجتماع مع مسؤولين للتأكد من التزام بكين ببنود اتفاقية عام 1995 .

وقال مسؤولون امريكيون انهم يتطلعون الى ان تصعد الصين الاجراءات على حدودها لمنع تصدير سلع مقلدة وفتح اسواقها للمنتجات المشروعة.

وعرقل مسؤولون صينيون مطالب امريكية بفتح اسواقهم والسماح للشركات الامريكية بالدخول في مشروعات مشتركة لانتاج نسخ مشروعة من اقراص الموسيقى والافلام السينمائية والكتب قائلين ان واشنطن تريد التأثير على السيادة الايديولوجية للصين.

وامرت ادارة الدعاية وادارة الصحافة والمطبوعات في الصين امس الاول بحملة صارمة على منتجي الاقراص المدمجة الذين يعملون دون تراخيص واغلاق تلك الشركات العاملة ومعاقبة السلطات التي اقرت بطريقة غير قانونية هذه المشروعات.

وقال المرسوم «ان عملهم ساعد في زيادة جرائم القرصنة على حقوق الملكية الفكرية». واضاف المرسوم ان الصين لن توافق على انشاء مصانع جديدة للاقراص المدمجة.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) امس الخميس ان سلطات الجمارك الصينية ضبطت اكثر من 80 الف من الاقراص المدمجة (سي دي) واقراص الفيديو المدمجة المقلدة ومنعت تصديرها في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1996.

ونقلت الصحيفة عن وو ليبينغ بمكتب حقوق الملكية الفكرية بالادارة العامة للجمارك قوله ان الادارة اصدرت اشعارا في الاونة الاخيرة الى جميع ادارات الجمارك بأن تكون على أهبة الاستعداد لضبط المنتجات المقلدة في الواردات والصادرات لاسيما اقراص الفيديو المدمجة.

وحذر مسؤولون صينيون مرارا من ان المشاحنات التجارية ستضر بالمصالح الامريكية لكن هذه التعبيرات اقترنت بحملة صارمة على القرصنة على مصانع الاقراص المدمجة.



لي ساندز نائب الممثل التجاري الامريكي بعد وصوله الى بكين امس (رويتر)

ارتفاع نصيب روسيا من تجارة السلاح العالمية

■ ستوكهولم - رويتر: قال معهد ابحاث سويدي امس الخميس ان روسيا ظهرت في عام 1995 كمورد رئيسي للاسلحة التقليدية اذ مثلت وارداتها 17 في المئة من اجمالي واردات الاسلحة في العالم بالمقارنة مع اربعة في المئة فقط في عام 1994.

وقال معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام في تقريره السنوي ان الولايات المتحدة ظلت اكبر مورد للاسلحة في العالم اذ وردت للسوق العالمية 43 في المئة من اجمالي الواردات.

الا ان المعهد أشار الى ان نصيب الولايات المتحدة في سوق السلاح العالمية تراجع بشدة عنه في عام 1994 عندما بلغ 56 في المئة.

واضاف ان الانفاق العسكري في العالم استمر في الانخفاض في 1995 لاسباب ترجع في جانب كبير منها الى أن حلف شمال الاطلسي اكبر مشتر للاسلحة خفض انفاقه بما يزيد عن خمسة في المئة بقليل.

وقال التقرير «مما لا شك فيه أن الاتجاه الحالي المتمثل في انخفاض الانفاق العسكري من الناحية الفعلية سيستمر خلال السنوات القليلة القادمة مع اشارة او اعلان كثير من دول حلف الاطلسي منها معظم كبار الدول المنفقة عن خطط لمواصلة خفض الانفاق العسكري».

الا أن المعهد حذر من ان الانفاق على أوجه الدفاع اخذ في الزيادة في الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا.

وفي الجزائر تسبب القتال الدائر بين الحكومة والاسلاميين في زيادة حادة بنسبة 144 في المئة في الانفاق الدفاعي العام الماضي.

وأشار المعهد الى أن تورط روسيا العسكري في الشيشان من مسببات الضغوط الرئيسية على ميزانيتها الدفاعية.

وقال ان الحكومة الروسية ربما تخفي حجم التكاليف الاقتصادية الحقيقية في الشيشان كي تضمن استمرار التمويل الدولي لاصلاحاتها.

باكستان تخفض عجز الميزانية الى 4 في المئة من اجمالي الناتج المحلي

■ اسلام اباد - رويتر: قالت باكستان امس الخميس انها ستخفض العجز في ميزانيتها للسنة المالية 1997/96 الى اربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي تماشيا مع اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وقال وزير المالية مخدوم شهاب الدين امام الجمعية الوطنية (المجلس الادنى للبرلمان) ان العجز سينخفض عن مستوى متوقع قدره خمسة في المئة في ميزانية سنة 95/1996.

وقال شهاب الدين «باكستان تؤمن بقوة باستقرار الاقتصاد الكلي وبالاصلاح الاقتصادي وتعتزم التقيد بالاتفاق الذي توصلت اليه مع صندوق النقد الدولي وتأمل في التفاوض على تسهيلات ائتمانية متوسطة الاجل للتعديل الهيكلي».

وقدم صندوق النقد قرضا مشروطا قدره 600 مليون دولار لباكستان في كانون الاول الماضي (ديسمبر) لمساعدتها على الخروج من ازمة ميزان المدفوعات.

من جهة ثانية اعلن مكتب الاحصاءات الاتحادي امس الخميس ان العجز التجاري الباكستاني ارتفع الى 161 مليون دولار في ايار (مايو) الماضي من 153 مليون دولار في نيسان (ابريل) غير انه انخفض عن 196 مليون دولار في ايار (مايو) من العام الماضي.

وارتفعت الصادرات بنسبة 5.8 في المئة الى 7,577 مليار دولار خلال الفترة من تموز (يوليو) الى ايار (مايو) عن 7.159 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 1995. وزادت ايضا الواردات بنسبة 14,8 في المئة الى 10,584 مليار دولار عن 9.204 مليار دولار في الفترة نفسها.

وارتفعت الواردات بنسبة 6.3 في المئة الى 998 مليون دولار في ايار (مايو) من 940 مليون دولار في نيسان (ابريل) وبنسبة 0.7 في المئة عن 993 مليون دولار وهو مستوى قياسي تحقق في ايار (مايو) عام 1995.

تشاد تتوقع البدء في ضخ النفط بكميات تجارية خلال اربع سنوات

نجامينا - من ناليا جريفيتز:

تتوقع تشاد ان تبدأ في انتاج النفط في غضون اربعة اعوام مما قد يحدث تحولا كبيرا في اقتصادها.

وتوضح مؤشرات الاقتصاد الكلي ان اقتصاد تشاد احرز تقدما منذ تخفيض قيمة الفرنك الافريقي وهو العملة الاقليمية بنسبة 50 في المئة في كانون الثاني (يناير) عام 1994 غير ان معظم سكان البلد لم يلمسوا بعد مظاهر التحسن.

وقال بشارة شريف داوسا المسؤول بوزارة التخطيط «الخاسرون كانوا المستهلكين في المدن وبخاصة العاملين في الحكومة الذين لم ترتفع رواتبهم بدرجة كبيرة».

ووقعت تشاد اتفاقا جديدا مدته ثلاثة اعوام مع صندوق النقد الدولي في ايلول (سبتمبر) عام 1995 غير ان دبلوماسيين قالوا ان التعديل الهيكلي لا يمكن ان يحرز نجاحا دون اصلاح سياسي في نظام ينتشر فيه الفساد على نطاق واسع ويتغير فيه الوزراء كل بضعة اشهر.

وعانت تشاد من حروب اهلية وصراعات بين الفصائل على مدى فترة طويلة منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960.

وتعتزم تشاد انتاج النفط من موقعين في اراضيها بين عامي 1999 و2000. ومن المقرر ان تنتج الخام الخفيف من سيديجي في الغرب للاستخدام المحلي والخام الاثقل من حوض دوبا للتصدير.

وقال بشارة وهو المنسق بالمكتب المسؤول عن ادارة المشروع «لدينا نفط بالتأكيد غير اننا نرغب في الاستمرار في التأكيد على اهمية قطاع الزراعة وتربية الماشية».

واضاف «اننا نرغب في استخدام عائدات النفط في مشروعات تنمية في مجالات مثل الاتصالات والتعليم دون الاعتماد على الغير».

وابرمت تشاد اتفاقا مع الكاميرون في شباط (فبراير) يتعلق بانشاء خط انابيب يبلغ طوله الف كيلومتر وتكلفته مليارا دولار لنقل النفط من دوبا الى ساحل المحيط الاطلسي في الكاميرون. وقال تجاروس موسندا وزير النفط ان احتياطيات حوض دوبا تقدر بما يصل الى 900 مليون برميل من ثلاثة مواقع في كومي وبولوبو ومياندوم. وسيشمل مشروع سيديجي الاصغر حجما اقامة خط انابيب طوله 350 كيلومترا يصل الى العاصمة نجامينا بالاضافة الى مصفاة ومحطة لتوليد الطاقة. وتشارك شركات اكسون ورويال دتش شل والف اكيتان في المشروعين.

وتستورد تشاد عادة 40 في المئة من الوقود الذي تستخدمه من الكاميرون و60 في المئة من نيجيريا غير ان الامدادات من نيجيريا تراجعت في الاسابيع القليلة الماضية.

نائب رئيس وزراء سورية للشؤون الاقتصادية:
لسنا دولة ذات مديونية ثقيلة وقروضنا استعملت للاستثمار وليس لسد عجز الموازنة

لندن ـ «القدس العربي»:

قال الدكتور سليم ياسين، نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، ان التسهيلات والحوافز التي تقدمها سورية للمستثمرين المحليين والعرب والاجانب ساهمت في زيادة الاستثمارات الى ما يساوي سبعة مليارات و500 مليون دولار بالاسعار الثابتة منذ صدور قانون الاستثمار رقم عشرة في عام 1991.

واشار ياسين، في لقاء الخميس امس مع المراسلين العرب في العاصمة البريطانية، الى انه تم الترخيص بعد صدور القانون لـ1480 مشروعا في مختلف القطاعات الاقتصادية بما في ذلك قطاعات الصناعة والزراعة التصديرية. وقال ان نسبة تنفيذ هذه المشاريع وصلت الى 90 % لتلك التي تم الترخيص لها عام 1991 والى 75 % لتلك التي رخصت عام 1992.

واضاف ان قسما هاما من هذه المشاريع نفذها مواطنون سوريون بعضهم كان يستثمر بالخارج، وان الباقي نفذه مستثمرون عرب واجانب. وقال ان 72 % من الاستثمارات الجديدة غطيت بالعملات الصعبة و28 % بالعملة المحلية.

واكد المسؤول الاقتصادي السوري ان بلاده ستواصل مسيرة الانفتاح الاقتصادي بخطوات مدروسة تتناسب مع ظروف تطور الاقتصاد الذي حقق نمو وسطيا بلغ 7 % خلال السنوات الخمس الماضية الامر الذي ادى الى رفع حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 3,4 % سنويا في نفس الفترة التي بلغ معدل النمو السكاني فيها 3,5 % سنويا.

وابرز ياسين النمو الذي تحقق في القطاع الزراعي والذي نقل سورية من مستورد للحبوب والخضار والفواكه الى مصدر لها. وقال ان الانتاج الصناعي ارتفع كميا وتحسن نوعيا وزادت درجة تنويعه.

وفي اجابة على سؤال بشأن توحيد اسعار صرف الليرة السورية قال ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا بذلك وهي تسير نحو تطبيقه بشكل تدريجي، وفي اطار سعيها الى تحقيق التوازنات الاقتصادية الاساسية (استيراد وتصدير، عائدات ونفقات، استهلاك وادخار)، وغير ذلك من التوازنات التي يؤدي الاخلال بها اذا استمر طويلا الى مشاكل اقتصادية طويلة الامد.

واشار في هذا السياق الى ان التسرع في رفع الرقابة عن القطاع المالي قد يؤدي الى ظواهر اقتصادية سلبية مثل انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي وهروب كميات كبيرة من الرساميل في اشارة الى ما حدث في بعض دول اوروبا الشرقية بالسنوات القليلة الماضية.

وقال نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية ان سورية ليست من الدول ذات المديونية الثقيلة مضيفا قوله ان الديون الخارجية الحقيقية المترتبة عليها يمكن لاي مصرف سوري ان يسددها على الفور، وميز بين هذه الديون وتلك الناشئة عن التزامات متبادلة بين سورية وشركاء تجاريين، (في اشارة الى دول المنظومة الاشتراكية) لم ينفذوا بقية التزاماتهم. وقال ان هذه تختلف معالجتها عن اسلوب معالجة الديون العادية.

واشار في هذا السياق الى ان الديون المستحقة على سورية نجمت عن تنفيذ مشاريع استثمارية وليس عن اقتراض لسداد عجز الموازنة او بغرض الاستهلاك.

وقال ياسين ان سورية ستظل مستمرة في مسعاها لتطوير وتنمية اقتصادها بمعزل عن اتجاه تطور العملية السلمية الجارية في المنطقة. واكد في هذا السياق ان سورية ستظل حريصة على الا تؤدي هذه العملية الى اعطاء اسرائيل فرصة للهيمنة الاقتصادية. واستذكر في هذا الخصوص قول الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد ان سورية لا تسمح لنفسها بان تغفل او تستغفل.

واضاف ان السلام الذي تريده سورية يجب ان يقوم على مبادىء العدل والقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة والارض مقابل السلام. كما اشار في سياق حديثه عن الماء وتركيا الى ان نفس المبادىء هي التي يجب ان تحكم هذا الموضوع.

وشدد المسؤول السوري على ان سورية شريك تجاري نزيه ومأمون تماما، وقال ان كافة عقود الاستيراد ومشاريع الاستثمار التي تتضمن مستثمرين من خارج سورية تكون دوما مغطة برسائل اعتماد معززة ومضمونة وغير قابلة للاسترجاع ومودعة في بنك اوروبي من الدرجة الاولى.

وفي اجابة على سؤال حول اثار انهيار الاتحاد السوفييتي السابق على تجارة سورية قال الدكتور ياسين ان هناك نقصا في معرفة الكثيرين عن نسبة تركيب التجارة الخارجية السورية. واشار في هذا الخصوص الى ان 63 % من تجارة سورية منذ سنوات تتم مع دول اوروبا الغربية بما في ذلك 47 % من وارداتها.

وحول موضوع التخصيص اشار المسؤول السوري الى ان المؤسسات المملوكة للدولة بدأت تتصرف منذ صدور القرار رقم عشرين عام 1994 على اساس الحساب الاقتصادي والتعامل على اساس الكفاية والانتاجية، مثلها مثل اي مؤسسة مملوكة للقطاع الخاص.

واضاف ان الحكومة مستعدة للدخول في مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص بحصة اقلية تتيح لشركائها السيطرة على ادارة هذه المشاريع.

المغرب يطرح للاكتتاب العام 35% من اسهم سوناسيد للحديد

الدار البيضاء ـ من علي بوزردة:

أعلن المغرب امس الاول الاربعاء انه سيطرح 35 في المئة من اسهم شركة سوناسيد العملاقة للصلب المملوكة للحكومة للاكتتاب العام في بورصة الدار البيضاء في اصدار قيمته 420 مليون درهم (48 مليون دولار).

وقال وزير الخوصصة عبد الرحمن صعيدي في مؤتمر صحافي الاربعاء ان الحكومة ستطرح 1.35 مليون سهم في اكتتاب عام بسعر 38 دراهم للسهم. واضاف صعيدي قائلا «سوناسيد هي زهرة الصناعة المغربية».

وسيجري تلقي طلبات الاكتتاب في الفترة من العشرين الى الثامن والعشرين من الشهر الحالي على ان يجري تسجيل الاسهم في بورصة الدار البيضاء من الثاني من تموز (يوليو) وستعطي الاولوية لحاملي «سندات الخوصصة» التي يمكن مقايضتها باسهم في سوناسيد.

وسوناسيد (الشركة الوطنية لصناعة الحديد) مملوكة للحكومة المغربية بنسبة 100 في المئة.

وقال صعيدي ان قيمة سوناسيد تبلغ 1.2 مليار درهم.

وبمقتضى برنامج الحكومة المغربية للتخصيصية فان من المقرر تخصيص سوناسيد على ثلاث مراحل.

وسيعقب الشريحة المطروحة للاكتتاب العام بيع حصة اغلبية لمستثمر استراتيجي. وهناك شريحة ثالثة مخصصة للعاملين بالشركة.

وتقوم سوناسيد بتصنيع حديد التسليح والكابلات ويبلغ متوسط انتاجها 428 ألف طن سنويا تسد اكثر من 70 في المئة من الطلب المحلي.

وهذه ثاني عملية للتخصيصية هذا العام. فقد باعت الحكومة المغربية حصة قدرها 30 في المئة من اسهم مصفاة سامير اكبر مصافي النفط في البلاد في اذار (مارس) الماضي بمبلغ قدره 1.5 مليار درهم.

وتقول الحكومة انها تأمل في جمع خمسة مليارات درهم من عمليات التخصيصية في السنة المالية 1997/96.

ويعتزم المغرب اتمام بيع 114 مشروعا وفندقا حكوميا بحلول عام 1998. وقد باع بالفعل 23 شركة و17 فندقا أدرت عليه 9ر8 مليار درهم منذ عام 1993.

وستوسع الحكومة المغربية خلال العام الجاري نطاق الخصخصة لتشمل مؤسسات اخرى من بينها شركة لانتاج الاسمدة وثلاثة مصانع لانتاج السكر والشركة الشريفية للنفط والمصرف الشعبي والمصرف الوطني للتنمية الاقتصادية.

الدولار يساوي 8.8 درهم.

اتفاق اردني سعودي يتضمن زيادة التجارة واعفاءات جمركية

عمان ـ من سليمان الخالدي:

اتفق الاردن والسعودية امس الخميس على دعم التعاون الاقتصادي في ختام اول محادثات اقتصادية رفيعة المستوى بين الطرفين منذ ازمة الخليج عام 90 /1991.

ووقع وزير التجارة السعودي اسامة الفقيه ونظيره الاردني علي ابو الراغب محضر اجتماعات اللجنة الاردنية السعودية المشتركة لتوسيع حجم تجارتهما الى جانب اعفاءات ضريبية على قائمة مشتركة من السلع الاردنية والسعودية تتألف من اكثر من 160 سلعة.

ويأمل الاردن ان تتوسع هذه الاعفاءات لتكون اساسا لاتفاق للتجارة الحرة. وكان الاردن قد طرح هذه الفكرة اسوة بالتوجه نحو ابرام اتفاقات مع دول في المنطقة، الا ان السعوديين اكدوا للاردن ان الحديث عن اتفاق للتجارة الحرة سابق لاوانه.

وقال الفقيه للصحافيين في نهاية حفل توقيع البروتوكول «نرجو ان يفسح المجال امام فعاليات القطاع الخاص ليقوموا بدورهم في تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية والاستفادة من الفرص الكبيرة والمزايا المتوفرة بين البلدين».

وقال ابو الراغب انه يأمل ان يكون الاتفاق وسيلة «لتفعيل انسياب السلع بين البلدين وتحفيز القطاع الخاص في البلدين للاستثمار والتجارة».

ويسعى الاردن الى تحسين علاقاته الاقتصادية مع دول الخليج لاعادة العلاقات السياسية التي تضررت من موقف الاردن المتعاطف مع العراق اثناء ازمة الخليج. ويسعى الاردن ايضا الى تخفيف اثار اي تغير محتمل في تجارته مع العراق شريكه التجاري التقليدي ومورده الرئيسي للنفط.

وقال مسؤولون انه على حين ان السعودية مستعدة لبيع النفط للاردن باسعار السوق لتمكينه من تنويع مصادره، الا انها لا تستطيع ان تجاري الاسعار التشجيعية التي يمنحها العراق للاردن مقابل تزويده بنحو 70 ألف برميل يوميا من النفط الخام. وحصل الاردن على تطمينات من السعوديين لتخفيف اجراءات دخول الاردنيين وفتح الابواب امام العمالة الاردنية للعمل في السعودية التي تفرض قيودا مشددة على استقدام العمالة الاجنبية.

وقال وزير التجارة الاردني علي ابو الراغب «ان التنقل سيكون اسهل وسترفع الرسوم والضرائب عن المواطنين والسيارات الخاصة والشحن.. سيكون التنقل ميسرا بشكل اوسع».

واضاف «هناك الان فرصة اكبر للعمالة للانتقال ايضا وهناك توجه لدى الاخوة في السعودية نحو التعاقد مع معلمين اردنيين العام القادم». ويعمل الاتفاق أيضا على تحسين العلاقات وتطويرها في مجالات اخرى كالزراعة والاتصالات والمواصلات. وأبدى الجانب السعودي ايضا استعداده لدراسة مسودة اتفاق لتشجيع الاستثمار قدمه الطرف الاردني.

ويتوقع مسؤولون من الجانبين ان يؤدي الاتفاق الى زيادة ملحوظة في حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي يتجاوز حاليا 200 مليون دولار في الاتجاهين سنويا.

وارتفعت تجارة الاردن مع معظم دول الخليج العربية على مدى الاعوام الثلاثة الماضية بعد تحسن العلاقات معها بعد التوتر الذي نجم عن الغزو العراقي للكويت.

وصدر الاردن ما قيمته 70 مليون دينار من السلع للسعودية في 1995 مقابل واردات قيمتها 91,4 مليون دينار من المملكة. وارتفعت صادرات الاردن الى السعودية في الربع الاول من 1996 الى 23,8 مليون دينار مقارنة مع واردات قيمتها 19,6 مليون دينار من السعودية.

ويجري رجال اعمال من القطاع الخاص في البلدين محادثات حول انشاء شركة قابضة برأسمال 50 مليون دولار للاستثمار في مشاريع مشتركة في الاردن. وتم الاتفاق على اقامة معرض للصناعات السعودية في الاردن خلال العام الحالي.

الدولار يساوي 0,7080 دينار اردني.

وزير المالية البريطاني: دعوات الانسحاب من الاتحاد الاوروبي ستهز مكانة المملكة المتحدة وتعرض اقتصادها لاخطار وخسائر كبيرة

لندن ـ من روزماري بنيت:

اصدر وزير المالية البريطاني كينيث كلارك واحدا من اعنف التحذيرات حتى الان من عواقب الانسحاب من الاتحاد الاوروبي قائلا ان مصالح البلاد تقع في قلب اوروبا.

وفي كلمة القاها في اجتماع سنوي مهم لكبار رجال البنوك والمال ليل الاربعاء قدم كلارك تقييما طيبا للاداء الاقتصادي الحالي لبريطانيا. وقال ان بلاده تجني فوائد السياسات الاقتصادية السليمة وتقوم بدور رائد في اكبر تكتل تجاري في العالم.

وقال كلارك «اختيار الانسحاب الاختياري من اكبر سوق في العالم سيكون له عواقب بالغة الخطورة على المستويين الاقتصادي والسياسي».

واضاف «ونحن نحتاج الى الاحتفاظ بموقع رائد ومؤثر في اقوى سوق واحد في العالم هو الاتحاد الاوروبي من اجل الاستفادة باكبر قدر ممكن من الفرص المتاحة لنا».

وقال كلارك «يجب الا نرتكب خطأ ومن يعارضون معاهدة روما ومعاهدة ماستريخت سيعرضون هذا النفوذ للخطر».

وهذه الكلمة التي القاها كلارك في مواجهة معارضة متزايدة من جانب المتشككين في جدوى الوحدة الاوروبية التي تحاصر حزب المحافظين الحاكم هي احدث حلقة في سلسلة معارك مريرة تشهدها الساحة السياسية في بريطانيا.

وفي تصويت جرى في مجلس العموم يوم الثلاثاء الماضي ايد المتشككون في الوحدة الاوروبية اجراء استفتاء على علاقة بريطانيا بالاتحاد الاوروبي.

واشتدت سخونة الجدال في الاشهر الاخيرة بعد ان قاطعت دول الاتحاد الاوروبي صادرات لحوم البقر البريطانية خوفا من علاقة محتملة بين مرض جنون البقر ومرض مماثل يصيب الانسان. وردا على هذا الحظر بدأت بريطانيا عرقلة قرارات للاتحاد الاوروبي بهدف ممارسة ضغط عليه لرفع الحظر. وانتقل كلارك للحديث عن الموقف الداخلي وقدم تقييما متفائلا للاقتصاد لكنه مهد الطريق ايضا لمراجعة توقعاته المثيرة للجدل بأن معدل النمو في عام 1996 سيبلغ ثلاثة في المئة. وحاول كلارك مرة اخرى تبديد توقعات باجراء تخفيضات كبيرة في الضرائب في الميزانية التي سيقدمها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهي الاخيرة قبل الانتخابات العامة القادمة التي ستجرى بعد 12 شهرا.

وقال كلارك «ان تخفيضات الضرائب التي لا يمكن تدبيرها سيتعين بالضرورة وقفها، ولا يريد احد ذلك».

وقال ان توقعاته للنمو تقترب من الرقم الذي لقي اجماعا عندما اعلن الميزانية في العام الماضي لكن منذ ذلك الحين كان النمو في صادرات بريطانيا الى اسواق اوروبية رئيسية مخيبا للامال.

وادى ذلك الى ظهور مشاعر «اثارة» تعين عندها مراجعة توقعاته هذا الصيف. وقال «انني اعتقد ان الرسالة المهمة من توقعاتي هي ان جميع المعلقين الجادين يتوقعون ان يقوى الاقتصاد البريطاني هذا العام وهذا النمو القوي سيستمر في عام 1997».



كينيث كلارك يلقي خطابه السنوي امام كبار رجال الاعمال ليل الاربعاء

تقلبات اسعار النحاس تثير قلق اسواق المعادن

لندن ـ «القدس العربي»:

اعربت سوق المعادن بلندن عن القلق من التقلبات غير المسبوقة لاسعار النحاس العالمية.

وقال ديفيد كينغ المدير التنفيذي لبورصة المعادن في لندن «يدرك مجلس الادارة ويشارك في القلق الذي اعرب عنه البعض فيما يتعلق بتقلبات اسعار تعاقدات النحاس خلال الايام الماضية».

وقد شهدت الاسعار تقلبا امس الاول فزادت 65 دولارا لتبلغ 2165 دولارا للطن وذلك بعد اسبوع واحد من انخفاضها الى 1880 دولارا.

ويقول تجار ان من ملامح السوق الصراع بين متعاملين كبار مثل بنك سوميتومو الياباني الذي يسيطر على مخزون ضخم وصناديق استثمار مثل صندوق يسيطر عليه المستثمر الدولي جورج سوروس.

وقالوا ايضا انه مما يضيف الى التشوش السائد في السوق عدم التيقن مما اذا كانت الصين تنوي شراء بعض المخزون.

وقد انخفض سعر النحاس في التعاقدات الاجلة لمدة ثلاثة اشهر باكثر من 25 في المئة في الاسبوع الماضي ليبلغ ادنى مستوى منذ عامين وهو 1880 دولارا للطن بعد عمليات بيع قام بها مضاربون وصناديق استثمار.

غير ان الاسعار عاودت الصعود بقوة فوصلت الى 2265 دولارا للطن يوم الجمعة الماضي لتهبط من جديد الاربعاء. وفي اسواق السلع الاولية الاخرى صعدت اسعار الكاكاو في لندن لاعلى مستوى منذ ثماني سنوات بسبب تزاحم المضاربين على الشراء اثر شائعات باحتمال تأخر جني المحصول في ساحل العاج اكبر منتج في العالم.

وصعد السعر في بورصة السلع الاولية بلندن في تعاقدات ايلول (سبتمبر) الى 1172 جنيها استرلينيا للطن ليكون قد ارتفع بنحو 25 في المئة منذ نهاية اذار (مارس) الماضي.

البوندسبنك يثبت اسعار الخصم ولومبارد

■ فرانكفورت ـ رويتر: قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان مجلسه ثبت سعر الخصم وسعر لومبارد في اجتماعه الدوري امس الخميس.

وظل سعر الخصم بذلك عند 2.50 في المئة ولومبارد الذي يسري في عمليات الاقراض الطارئة 4.50 في المئة. واستقر ايضا سعر الفائدة الذي يطبقه البوندسبنك على اتفاقات اعادة الشراء (ريبو) عند 3.30 في المئة وهو السعر السائد منذ شباط (فبراير) الماضي.

هبوط الاسهم والدولار والجنيه

لندن ـ «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في غالبية البورصات العالمية امس في معاملات غلب عليها انتظار صدور مؤشرات اقتصادية عن اتجاهات اسعار الفائدة الالمانية ومعدل التضخم الامريكي.

ولم تأت هذه المؤشرات بدوافع تزيد حرارة المعاملات اذ ابقى البوندسبنك اسعار الفائدة الالمانية عند مستوياتها في حين لم تزد ارقام اسعار الجملة الامريكية المخاوف من التضخم.

وفي اسواق المال هبط كل من الدولار والاسترليني امام غالبية العملات وخاصة الين والمارك.

ولم ينفع الاسترليني الاعلان امس عن هبوط معدل التضخم البريطاني اذا عاكس اثر ذلك احتمال ان يدفع هذا الهبوط الى خفض اخر في اسعار الفائدة.

وواصل الذهب هبوطه امس، وانخفض سعر الاوقية (الاونصة) في لندن 65 سنتا الى 384,15 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سبعة سنتات الى 18,13 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

المؤشر	الاغلاق	التغير
لندن	3762	8-
نيويورك	5664	4-
طوكيو	22082	22-
فرانكفورت	2568	2-
باريس	2126	11-
زيوريخ*	2337	2-

● في منتصف التعاملات. * مؤشر S M I

اسعار الدولار والاسترليني

العملة	الدولار	الاسترليني
دولار		1,5316
استرليني	0,6529	
مارك الماني	1,5339	2,3494
فرنك فرنسي	5,2041	7,9709
فرنك سويسري	1,2598	1,9295
ين ياباني	108,8900	166,7900

زيادة مبيعات التجزئة الامريكية بنسبة 0,8%

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة التجارة امس الخميس ان مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة زادت 0,8 في المئة في ايار (مايو) مقابل انخفاضها 0.1 في المئة في نيسان (ابريل).

وقالت الوزارة ان مبيعات التجزئة باستثناء مبيعات السيارات زادت في ايار (مايو) 0.3 في المئة كما زادت في نيسان (ابريل) 1.1 في المئة.

وزادت مبيعات السلع المعمرة في ايار (مايو) 1.9 في المئة مقابل انخفاضها في نيسان (ابريل) 1,8 في المئة في حين استقرت مبيعات السلع غير المعمرة في ايار (مايو) عند نفس مستوى نيسان (ابريل) وهو واحد في المئة. وكان الاقتصاديون في نيويورك يتوقعون ان تسجل مبيعات التجزئة في ايار (مايو) زيادة نسبتها واحد في المئة.

وبلغت قيمة مبيعات التجزئة في مايو 205,48 مليار دولار مقابل 203,93 مليار في ابريل.

ايران تتوقع زيادة انتاج البتروكيماويات الى 10 ملايين طن سنويا

طهران ـ من غلام احمد:

اعلن وكيل وزارة النفط الايرانية احمد رهغوزار ان الانتاج البتروكيماوي في ايران سيصل الى 10 ملايين طن خلال العام الحالي، وان عائدات صادرات هذا القطاع ستبلغ نحو 500 مليون دولار.

واكد المسؤول الايراني في مقابلة نشرتها صحيفة «ايران نيوز» امس الخميس ان ايران حققت الاكتفاء الذاتي من مشتقات النفط «باستثناء ثلاثة منتجات» لم يحددها.

وتوقع ان يبلغ الانتاج البتروكيميائي الاجمالي في ايران هذا العام عشرة ملايين طن مقابل تسعة ملايين في العام الماضي، على ان يصل الى 14 مليون طن بحلول العام 1999. وافاد رهغوزار ان قيمة صادرات المنتجات البتروكيميائية ستبلغ 500 مليون دولار هذا العام مقابل 400 مليون دولار خلال العام 1995. وقال المسؤول الايراني ان مجموع قروض الشركة الوطنية البتروكيميائية الايرانية يصل حاليا الى 2.2 مليار دولار سيتم تسديد مبلغ مليار منها بحلول نهاية السنة الايرانية في اذار (مارس) 1997. واكد مجددا عزم السلطات على نقل الصناعة البتروكيميائية جزئيا الى القطاع الخاص للحصول على الاموال اللازمة لتطويرها.

ولم يتم بعد تطبيق هذا المشروع الذي تتحدث عنه السلطات منذ سنتين. وتعتبر ايران ثاني اكبر منتج للنفط بين اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وقد استثمرت اكثر من خمسة مليارات دولار في المجال البتروكيميائي بين الاعوام 1989 و1994. لكن الصعوبات المالية التي تمر بها البلاد منذ سنتين اضطرت الدولة الى تخفيض الاستثمارات المقررة بين العامين 1995 و1999 الى 1.8 مليار دولار.

على صعيد اخر اعلن مدير المصايد الايرانية يحيى محمد زاده امس الاول ان انتاج ايران من الكافيار (نوع ثمين من البطارخ) قد لا يتجاوز 115 طنا في السنة الحالية مقابل 146 طنا في السنة الماضية.

واوضح محمد زاده مدير شركة شيلات الحكومية التي تحتكر انتاج وتسويق الكافيار ان كل الانتاج المنتظر تقريبا في السنة الحالية وهو 112 طنا تم بيعه مقدما الى تجار اوروبيين ويابانيين.

واضاف قائلا انه على الرغم من انخفاض الانتاج فان صادرات الكافيار ستدر على ايران في السنة الحالية حوالي ستين مليون دولار بدلا من اربعين مليونا في السنة الماضية بفضل ارتفاع الاسعار باكثر من خمسين في المئة خلال الاشهر الاخيرة.

وقد انخفض انتاج ايران من الكافيار بمقدار النصف تقريبا منذ 1992 عندما طرح في الاسواق اكثر من مئتي طن مما جلب الى البلاد حوالي مئة مليون دولار طبقا للارقام الرسمية. ويقول الخبراء ان هبوط انتاج الكافيار ناجم عن اتساع نطاق التلوث في بحر قزوين الذي اصبح من اقذر البحار في العالم وعن تزايد حركة صيد الاسماك التي يصنع من بيضها الكافيار.

دبي توافق على تأجير قاطرتين بحريتين للعراق

■ دبي ـ يو بي آي: قالت مصادر ملاحية امس الخميس ان سلطة ميناء دبي وافقت على تأجير قاطرتين بحريتين الى العراق لتسهيل اعمال تصدير نفطه عبر موانئه المطلة على الخليج.

وقال حسن المعايني، المدير العام للمنشأة العامة للموانئ العراقية، لصحيفة (غلف نيوز) الصادرة امس ان اتفاقا تم التوصل اليه مع شركة مبارك للملاحة ومقرها دبي لاستئجار قاطرتين بحريتين لمدة ثلاثة اشهر.

واوضح المسؤول العراقي ان خبراء من سلطة ميناء دبي سيقومون ايضا بتدريب مجموعة من العراقيين على احدث المبتكرات التكنولوجية الحديثة في مجال النقل البحري، وان عددا من الدورات التدريبية تم التنسيق بشأنها مع مسؤولين من ميناء دبي زاروا العراق اخيرا.

وكان سالم عبيد مبارك المدير العام لشركة مبارك للملاحة ذكر امس الاول ان العراق طلب وصول هاتين القاطرتين قبل العشرين من حزيران (يونيو) الجاري.

يشار الى ان العراق سيصدر نحو 330 الف برميل من النفط يوميا عبر ميناء البكر، اضافة الى حوالي 500 ألف برميل عن طريق تركيا، بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الماضي.

تأسيس مصرفين اسلاميين جديدين في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي اي: تتخذ الاجراءات حاليا للاعلان عن تأسيس مصرفين يمنيين جديدين يعملان بموجب الاحكام المالية التي تقرها الشريعة الاسلامية هما بنك التضامن الاسلامي وبنك سبأ الاسلامي.

وذكرت صحيفة (الصحوة) الناطقة باسم حزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الائتلاف الحكومي في عددها الصادر امس ان الاتفاق على تأسيس المشروعين جاء في اعقاب موافقة مجلس النواب على التعديلات التي ادخلها الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح على مشروع قانون المصارف الاسلامي، الا ان الجريدة لم تذكر المزيد من التفاصيل.

الى ذلك اشارت الصحيفة الاسلامية ان بنك التمويل الاسلامي اليمني الذي اعلن عن تأسيسه السبت الماضي قرر استقدام خبراء اردنيين ليتولوا مهمة الاشراف على مكاتبه في اليمن كما قرر ارسال عدد من كوادره الى العاصمة الاردنية ليتلقوا دورة تدريبية خاصة في الاردن.

ويبلغ رأسمال بنك التمويل الاسلامي اليمني الذي يعمل بموجب الشريعة الاسلامية ايضا ما مجموعه مليار ريالا يمني بمشاركة من البنك الاسلامي للتنمية في جدة والبنك الاسلامي الاردني ومجموعة شركة دلة البركة وبنك قطر الدولي الاسلامي وبنك البحرين الاسلامي الى جانب عدد من كبار رجال الاعمال اليمنيين.

الجزائر: نمو الناتج المحلي بنسبة 4% وتحقيق 430 مليون دولار فائضا تجاريا

■ باريس ـ رويتر: قال بيان حكومي نشرته وكالة الانباء الجزائرية امس الخميس ان الناتج المحلي الاجمالي للجزائر نما بنسبة اربعة في المئة في الربع الاول من عام 1996 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت الجزائر نموا للمرة الأولى في عام 1995 بعد عشر سنوات من الانكماش. ونما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4.1 في المئة العام الماضي مرتدا عن انكماش بلغ 1.8 في المئة في عام 1994.

وقال البيان ان ميزان التجارة الجزائري حقق فائضا قدره 430 مليون دولار في الربع الاول من عام 1996 مقارنة مع عجز بلغ 390 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولم يذكر البيان الذي صدر في ختام اجتماع لمجلس الوزراء ارقاما لصادرات البلاد ووارداتها، لكنه قال ان الفائض يرجع الى هبوط في الواردات وزيادة في الصادرات.

ويشكل النفط والغاز معظم صادرات الجزائر.

توقع ارتفاع انتاج السعودية من الاسمنت الى 20 مليون طن سنويا

■ دبي ـ رويتر: قالت دراسة نشرت امس الخميس ان من المتوقع ان يصل الانتاج السنوي للمملكة العربية السعودية من الاسمنت الى 20 مليون طن بحلول نهاية عام 1997 عندما يبدأ تشغيل عدد من مشروعات التوسعة ومصنع جديد.

وقدرت الدراسة التي اعدتها مجلة (اسواق) ونشرتها وكالة الانباء السعودية ان حجم انتاج السعودية من الاسمنت بلغ 14.3 مليون طن في عام 1995 على حين بلغ حجم الاستهلاك 16 مليون طن.

وبدأ انتاج الاسمنت في السعودية في عام 1958 ووصل حجم الانتاج الى 9.5 مليون طن في عام 1985.

وقالت الدراسة انه مع اتمام مصنع جديد في تبوك بشمال غرب المملكة ومشروعات توسعة فان مجمل الانتاج لشركات الاسمنت الثماني في السعودية سيصل الى 20 مليون طن بحلول اواخر عام 1997 او اوائل عام 1998.

وفي محاولة منها للوفاء بطلب متزايد في المملكة عمدت بضع شركات سعودية للاسمنت الى تنفيذ مشروعات توسعة تزيد قيمتها على مليار دولار.

الحكومة المصرية تبيع حصتها بشركة ادوية الاسكندرية

■ القاهرة ـ رويتر: باعت الحكومة المصرية امس الخميس حصتها البالغة 200 ألف سهم في شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيمائية للشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية (فاركو) وذلك حسبما قال البنك التجارة الدولي وكيل عملية البيع.

وقال مسؤول بالبنك ان هذه الاسهم التي تمثل حصة تبلغ عشرة في المئة من اسهم الشركة بيعت في مزاد لشركة فاركو بثمن قدره 13.6 مليون جنيه اي بسعر يزيد ثلاثة جنيهات عن سعر اقفال السهم في تعاملات البورصة اليوم والذي بلغ 650.1 جنيه للسهم.

وقال المسؤول ان البنك تلقى 22 عطاء لشراء اسهم الاسكندرية للادوية حيث طلب المستثمرون شراء ما مجموعه 877300 سهم.

وفي العام الماضي باعت الحكومة حصة قدرها 20 في المئة من اسهم الاسكندرية للادوية حيث باعت للعاملين بالشركة عشرة في المئة وطرحت العشرة في المئة الاخرى للاكتتاب العام في البورصة بسعر 66,15 جنيه للسهم.

وتملك الشركة القومية للادوية والصناعات الكيمائية وهي شركة قابضة مملوكة للدولة باقي اسهم الشركة.

ارتفاع صادرات لبنان الصناعية في ايار

■ بيروت ـ رويتر: اظهر تقرير لوزارة الصناعة ان قيمة صادرات لبنان الصناعية بلغت في شهر ايار (مايو) الماضي نحو 21 مليون دولار مقابل نحو 15 مليون دولار في نيسان (ابريل).

وجاءت المملكة العربية السعودية الاولى بين مستوردي المنتجات الصناعية اللبنانية بنسبة 19.79 في المئة تلتها فرنسا بنسبة 18.82 في المئة. ثم سورية بنسبة 10.5 في المئة.

واشار التقرير الى ان اهم المنتجات اللبنانية المصدرة كانت الصناعات الكيماوية بنسبة 17.67 في المئة، ثم الالبسة بنسبة 14.12 في المئة. فالمواد الغذائية والمعلبات بنسبة 9.75 في المئة.

سنغافورة لن تقاضي رؤساء بنك بارينغز المنهار

■ سنغافورة ـ رويتر: قالت سنغافورة امس الخميس ان تحقيقاتها مع اثنين من المديرين التنفيذيين فيما يتعلق بانهيار بنك بارينغز اقدم بنك تجاري بريطاني لا توفر اسسا كافية لتوجيه اتهامات لهما.

وقالت ادارة مكافحة الجرائم المالية في سنغافورة في بيان «لن يتم اتخاذ المزيد من الاجراءات في هذا الاتجاه» ضد جيمس باكس وسيمون جونز. وقال البيان «بعد بحث دقيق لكافة الادلة ابلغت الادارة النائب العام انه ليس هناك اسس كافية لتوجيه اتهامات ضدهما».

وكان باكس رئيسا لفرع بنك بارينغز في سنغافورة الذي كان يعمل به المتعامل الشاب نيك ليسون والذي تسببت مضارباته في تكبيد البنك خسائر بلغت 1.4 مليار دولار. وكان جونز مدير البنك في سنغافورة.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

قراءة في كتاب «النسوية والاسلام: منظور ادبي وشرعي» [الاخيرة]

واقع المرأة السعودية هو الاكثر قتامة قياسا لبلدان الخليج العربي الاخرى

سمير اليوسف *

تتفاوت مستويات تقييم التعديلات التي ادخلتها بعض النظم العلمانية وشبه العلمانية في المشرق والمغرب العربيين على القوانين المتعلقة بحقوق الرجال والنساء. فمن ناظرة الى الحوائل التي تحول دون هجر الرجل غير المبرر لزوجته، وضرورة طلب اذن من المحكمة قبل الشروع في زواج ثان او ثالث الى القوانين التي تعدل حقوق الطلاق والزواج، ومن ناظرة الى تعديلات كهذه كدليل على امكانية الاصلاح في الشرائع، الى غير عابئة بأهمية هذه التعديلات بل والمستعدة الى السير بركب جماعات لا تعترف بتعديل الشريعة او اصلاحها.

في مستوى اول ترى منيرة فخرو في بحثها «نساء الخليج والقانون الاسلامي» ان هذه التعديلات يمكن ان تكون منطلقا لاصلاحات مستقبلية فيما يخص القوانين والشرائع المطبقة على المرأة في بلدان الخليج العربي. وتتطلع الى امكانية الاجتهاد في هذا الخصوص مركزة على اعمال باحثين اسلاميين هما السوري محمد شحرور في مؤلفه ذائع الصيت «الكتاب والقرآن» والمصري عبد الحليم ابو شقة في مجلدات كتابه «تحرير المرأة في عصر الرسالة» الستة.

في دراسة تفصيلية شيقة يخلص شحرور الى فهم معاصر لسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث كان دور النبي تعريف الشريعة في حدود التسامح الالهي (حدود). وعليه فهو يطور مقتربا جديدا نظرية الحدود بغية قراءة حديثة للاسلام ومن ضمنها موقف الاسلام حيال المرأة. وحصيلة ذلك تأويله آيات قرآنية عن المرأة في سياق «نظرية الحدود» هذه. والآيات التي تتطرق الى تعدد الزوجات او الصداق او الحجاب او عقد الزواج او الطلاق فتضع المسائل ما بين الحدود، الاقصى والادنى. بحيث ان تجاوز هذه الحدود يخالف الشرع وفي سياق تأويل كهذا يصبح من الافراط او تجاوز الحد تغطية المرأة لوجهها وتصبح حقوق الطلاق متساوية، كما انه ليس ثمة ما يحظر تمتع المرأة بحق التمثيل السياسي.. الخ.

ويحض ابو شقة من جهته الى رفع العوائق السائدة في العالم الاسلامي ومنذ قرون في وجه المرأة المسلمة، وفي تفحصه للحديث النبوي في شأن التشريعات الخاصة بالمرأة يختار الاحاديث التي تلقي الضوء على المكانة البارزة للمرأة المسلمة وتضلعها بالمسؤولية في المجتمع في عهد الرسول. ومطالبتها بفرص اكبر في التعليم واقامة اجتماعات في المساجد والاحتفاظ بحق اختيار زوجها او انهاء العلاقة معه. ففي هذه الدراسة الاجتماعية ـ الدينية ثمة تغطية شاملة لكافة مظاهر الحياة العامة والخاصة للمرأة المسلمة في علاقاتها ونشاطاتها الاجتماعية. والتي يمكن ان يستشف منها بان المرأة في عهد الرسول كانت على دراية تامة بموقعها كما كرسه الرسول نفسه في اقامة قوانين المساواة ما بين الرجل والمرأة وفي تنويه خاص الى الادوار الخاصة لكل منها في المجتمع.

فاذا ما جئنا الى واقع المرأة في الخليج العربي يتبين ان ما تحظى به من حقوق لا زالت اقل بكثير مما يلبي متطلباتها لتقوم بدور فعال في مجتمعها فلا تسلم فقيرة او غنية، من وسط تقليدي كانت (أو حديث) من صرامة القوانين في ظل الشريعة والتي لا تبدي ادنى هوادة ازاء سياسة الفصل او الفرز ما بين الجنسين وتتهاون في حقوق المرأة في مسائل كالارث والطلاق وحق حضانة الاطفال. وخلاف ذلك من القضايا العائلية. كما ان نظام الفصل غالبا ما ادى الى حرمان المرأة من المشاركة في اي نشاط عام والزامها البقاء في البيت.

على ان الامر لا يخلو من استثناءات كما في مثالي الكويت والبحرين واللذين مع ذلك لا يبدو انهما يقدمان الكثير للمرأة. فالنساء في الكويت لازلن يحتجن الى موافقة اولياء امورهن اذا ما رغبن الزواج وما لم يتجاوزن سن الخامسة والعشرين كما انه وخلافا لبعض التشريعات الجديدة، لا زال الرجال يقدمون على الزواج ثانية وجلب الزوجة الاخرى للعيش مع الاولى من دون موافقة هذه الاخيرة. كما ان النساء لازلن محرومات من الانخراط في العمل السياسي والتمثيل خلافا للوعود التي حصلن عليها ابان حرب الخليج الثانية.

ورغم ما شهدت الامارات العربية المتحدة في السنوات الماضية من انتشار التعليم والفرص المتساوية للمرأة في طلب العلم الا ان القيم القبلية والاسلامية التقليدية هي السائدة والشريعة هي المرجع القانوني في سائر المسائل الحياتية. لكن يبقى واقع المرأة السعودية هو الاكثر قتامة قياسا الى بلدان الخليج العربي الاخرى.

ان الحاح فخرو على ضرورة تعديلات او اصلاحات في الشرائع التي تخص المرأة والعائلة لا يصدر عن رغبة في احقاق مساواة او منح امتيازات تنص عليها الشريعة اصلا في تطبيقاتها الاكثر انفتاحا كفاية في ذاتها، وانما لانه بات من العسير تجاهل النزوع الى حداثة ما فتئت تعبر عن نفسها من خلال تكاثر الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية التي ليست الا محصلة للتغيرات الاجتماعية التي تشهدها هذه البلدان.

الالتحاق بالاصولية

في مستوى اخر لا يبدو التقدير الذي تحمله فخرو للاصلاحات التي ادخلتها النظم العلمانية في المشرق والمغرب العربيين وتجد فيها نبراسا لما يحسن ان يتبع في بلدان الخليج، هو ما تكنه نساء بعض بلدان المشرق والمغرب ازاء خيبتهن في هذه الانظمة العلمانية والتحول منها الى الجماعات والحركات الاحيائية الاسلامية.

فاذا كان الحجاب قد فرض على نساء بلدان الخليج وايران غداة الثورة فان الاف النساء في المشرق والمغرب العربيين اخترن التحجب بمحض ارادتهن. حيث ان ظاهرة انتشار الحجاب ليست استجابة لهبة ايمان مفاجئة، ولا هي معزولة بل انها مقرونة بصعود المد الاصولي في هذه البلدان فلماذا اختار النساء مشايعة هؤلاء الذين لا يتوانون عن الجهر بينهم من ضمن ما ينذرون. الحد من حرية المرأة وتقنين حريتها وكيف حدث ان النساء بتن يفضلن فكرة البقاء في البيت والاهتمام بشؤون العائلة على الذهاب الى العمل ودخول معترك الانشطة العامة؟ وانهن في اكثر من مناسبة ناصرن سياسة الفصل او الفرز بين الجنسين التي اعتمدتها الجماعات الاسلامية في رعايتها لانشطة وخدمات اجتماعية.

ترى مها عزام في بحثها «الانثى وسياسات الدين في الشرق الاوسط» انه وبتأثير الغربنة على القوانين والثقافة في مختلف المجتمعات في المنطقة حدث التباس في تعريف وتحديد ما هو صحيح وما هو خاطىء ومن ثم فان غياب نظام قيم بديل لتدبير العلاقات الاجتماعية ترك المجال مفتوحا الى تحريف انماط السلوك التقليدي. وكرد فعل راح ينشأ التفات متزايد الى التقليد كضمانة لما هو صالح وعادل، بمعزل عما تنص وتحض عليه القوانين نفسها. وفي هذا السياق يمكن النظر الى انجذاب النساء من الطبقات الوسطى والدنيا الى الاسلام مظهرا ونشاطا.

من جانب اخر وفي وقت اخذت البيروقراطيات الفاسدة في النظم العلمانية تظهر اهتماما اقل فاقل بالمتطلبات والخدمات التي لا يمكن للطبقات الدنيا والوسطى ان تنجو من دون توفرها، شرعت الجماعات والحركات الاصولية (الجزائر ومصر مثالا) تظهر اهتماما استثنائيا بالقضايا والهموم المعيشية لهذه الطبقات وتقدم ما بوسعها في هذا المضمار، وهو ما جعلها تبدو كبديل حقيقي لدول ومؤسسات ينخرها الفساد. ولان الخدمات التي تقدمها الجماعات الدينية هي جزء من نشاطات تطوعية تنم عن حماس والتزام، فانها مهما كان شأنها ضئيلا، تحظى بتقدير اكبر من تلك التي تقدمه مؤسسات الدولة يوما اثر يوم، فعمل الاولى ينم عن اكتراث واهتمام بشؤون الناس اما الثانية فتبدو وكأنها تؤدي واجبا ثقيلا.

ان مقارنة ما بين تجمعات ونشاطات الجماعات الدينية ومؤسسات الدولة لهي مقارنة ما بين ما هو فتي ومتحمس وما بين ما هو مترهل وروتيني. ومن الطبيعي ان تنجلي لصالح الاولى. وحيث لا تحظر ولا تعارض الدولة العلمانية طلب المرأة العلم وانخراطها في معترك الحياة العامة، الا ان نسبة من النساء اصبحن على استعداد للتضحية بحق كهذا والبقاء في البيت. ففي ظل غلاء معيشي وبطالة مقنعة، لا تجلب الوظيفة التي تمتهنها المرأة رضا ماديا او روحيا، في المقابل تبدو الحركات الدينية وكأنها تفرد ميدانا لانشطة اجتماعية وسياسية. ان لم تلب ماحات المرأة ماديا فهي حتما تمنحها قسطا من الرضا الروحي والنفسي.

وفي وقت تعتبر سياسة الفصل ما بين الجنسين في البلدان ذات النظم الاسلامية تقييدا لحرية المرأة وحدا من تحركها ونشاطها في الميادين العامة المستأثر بها من قبل الذكور، لا يبدو الامر كذلك لكثير من طالبات الجامعات سواء في وسائل النقل ام في الحرم الجامعي، واللواتي ازاء ما يتعرضن له من مضايقات وتحرشات جنسية باركن سعي الجماعات الاسلامية الى تزويد الطلاب في الجامعات المصرية بوسائل نقل مختلفة للذكور والاناث. كما ان سيطرة الجماعات الاسلامية على اتحادات الطلاب اتاح لهم تطبيق سياسة فرز في الحرم الجامعي وقاعات الدراسة واذ يصعب مقارنة ما يقوم به الاسلاميون بما هو قائم على نحو تام وشامل من فصل ما بين الجنسين في ظل الانظمة الاسلامية، فان حقيقة انعدام مقاومة لمثالات كهذه بل ترحيب بها، انما يدل على ان تطبيق هذه السياسة في سياق اوسع وارد للغاية.

على ان الظاهرة التي تعبر عن توافق تام ما بين قطاعات واسعة من النساء طالبات وموظفات وربات بيوت والحركات الاسلامية، هي ظاهرة انتشار الحجاب والتي لا تدل دوافعها المتباينة الا على ما هو مصمم الحجاب من اجله.

فمن جانب يرمز الحجاب الى انفصال عن ثقافة محاكاة الغرب السائدة في بلدان المشرق والمغرب العربيين، وعن فشل هذه المحاكاة أصلا، ويعزز هوية المرأة المسلمة وفق ما تشيعه الثقافة الدينية وهو ما يكسب المرأة احترام بيتها ومهابة من تعمل معهم، هذا بالاضافة الى انه يجنبها المعاكسات والتحرشات الجنسية سواء في العمل ام في الشارع. فان ترتدي المرأة الحجاب كأن تعلن بانها لا تبحث عن مغامرات عاطفية: وبانها منسجمة مع نفسها جادة ومتزنة بل وربما مملة ايضا.

الى ذلك فثمة منفعة مادية من ارتداء الحجاب. اذ بات الكثير من الرجال يؤثرون الاقتران بالمرأة المحجبة سواء تأثرا بالايديولوجيات الاحيائية المتفشية في المجتمعات العربية والاسلامية عامة، ام لاسباب ثقافية اكثر تعقيدا وتجذرا، فالمحجبة لا سيما من بنات المدن، هي التي تميز نفسها عن السمعة السيئة للمدينة والتي تبدو مشروع ام وزوجة صالحة. والحجاب الى ذلك يقدم حلا ممتازا لمشكلة الملبس بالنسبة للنساء، ففي ظل تدني مستوى الدخل بالنسبة لابناء الطبقة الوسطى على نحو خاص مقابل الغلاء الفاحش والاسعار الخيالية للسلع الاجنبية (الاوروبية تحديدا) لا سيما الازياء الغربية التي تتباهى النساء بارتدائها، وحيال العجز عن مجاراة متطلبات الموضة، وجدت الكثير من النساء في التحجب حلا لهذه المشكلة، فثياب المحجبات هي صناعة وطنية، وهي ليست عرضة للتبدل والتغير السريعين اللذين تشهده الازياء الغربية. و بالتالي فان ازياء المحجبات يمكن ان ينظر اليها كزي موحد وكرداء لتغطية الجسد لا مادة منفصلة تستخدم للتظاهر والتباهي.

على ان الدوافع المادية او الاقتصادية ليست وحدها ما يشجع على ارتداء الحجاب كما يستدل من انتشاره بين نساء الشرائح الاجتماعية والعوائل الثرية والميسورة، وهو ما بات يعكس نفسه في توفر ازياء محجبات باهظة الكلفة، بهذا المعنى فان الحجاب لم يعد دلالة للتقشف وانما التستر الانيق. وهذا مرده، على ما ترى عزام، شيوع الحجاب كموضة بحد ذاتها قابلة للتقليد واذ كما كان ينظر الى المحجبة قبل شيوع هذه الظاهرة كفرد منعزل بل واحيانا مختلف انقلب النظر الى غير المحجبة في زمن التحجب كفرد عاجز عن مجاراة التغير. فالتحجب لم يعد مجرد وسيلة لحجب الجسد فقط انما ايضا جزء من ظاهرة ثقافية وسياسية عامة توحي بانها تحل ازمات وتطرح بدائل حيث اخفقت النظم العلمانية او النظم غير الدينية.

ولا جدال في ان الظاهرة الاصولية عامة تنطوي على مصدر جاذبية خاصة، للنساء المسلمات لا سيما الشابات منهن كما هو الامر عليه بالنسبة للشبان المسلمين، فعوضا عن التدرج في خطى عوائلهن التقليدية الاعتقاد، والتي لا تخلو من ادعاء وزيف، تتيح لهن ايلاد انفسهن بمعزل او على خلاف مع ذويهن على حد تعبير موفق للكاتب اللبناني وضاح شرارة (انظره «المدينة الموقوفة» ـ بيروت 1985) وبذلك يجدن انفسهن مساهمات في ثقافة جيلهن وعلى خلاف مع ما تطرحه العائلة او الدولة.

الى ذلك فان مشايعة الحركات الاحيائية الاسلامية المحاربة والمقموعة من قبل السلطة البوليسية الوسائل، يبدو اقرب الى الالتحاق بمعارضة سياسية فتية بعدما فقدت المعارضات السياسية ذات الطابع اليساري غالبا جاذبيتها منها الى التدين. فهي اشبه بمعارضة لما تسميه نجلا حمادة في بحثها «التشريع الاسلامي للعائلة: الخطاب السلطوي للصمت»، لمؤامرة الصمت التي تفرضها السلطة السياسية والدينية في قمعها حرية التعبير او الاختلاف، والذي في سياق ما تعالجه حمادة، تجلى على نحو خاص في الاصرار على تشريع ديني للعائلة فيما يخص الزواج والطلاق وحق حضانة الاطفال على محاججة واهنة وقسط ضئيل من الحس المشترك. اذ على رغم ان هذه التشريعات مشتقة من القرآن الكريم و السنة الا ان المشرعين يقدمونها تبعا لاغراض متباينة (الاهواء والمصالح الشخصية ومراعاة السلطة السياسية) ما خلا الاخذ بعين الاعتبار حقوق المرأة المسلمة.

واذ تناصب الحركات الاسلامية العداء للسلطة الدينية (التقليدية) وتبطل شرعيتها كسند شرعي لسلطات الفساد والاستبداد فانها تكسب رصيدا اضافيا في ادعائها بانها الوحيدة القادرة على تطبيق الاسلام «الصحيح» وضمان حقوق النساء التي ينص عليها الدين (الصحيح) وتنكرها السلطة الدينية الموالية للسلطة السياسية بذلك فان المثال الايراني يبدو اقرب الى الوقوع مما ويظن ومن يدري فربما لم يكن «الرفيق» لينين مخطئا بعد كل ذلك، في قوله الأسوأ الافضل.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [7]

«حقيقة القضية الفلسطينية تكمن في كراهية العرب للغرب وليس في اسرائيل»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

وعلى النقيض مما هو موثق من ان القوات الاسرائيلية كان مزودة بدبابات وعدد من الطائرات ايضا يزعم نتنياهو ان القوات الاسرائيلية كانت مزودة بالبنادق فقط وان الجيوش العربية كانت مزودة بالدبابات وقد سمحت بريطانيا بتدفق كميات كبيرة من الاسلحة للعرب في حين انها كانت تمنع اليهود من التسلح.

هجوم الجيوش العربية

وبعد هذه المقدمة، يقول نتنياهو: «عندما هاجمت الجيوش العربية البلاد، كانت حياة اسرائيل متوقفة على قدرتها على الصد وفي عشرين شهرا من الحرب المريرة قتل 600 يهودي معظمهم من الناجين من الكارثة النازية (من ضمن سكان عددهم 600 الف نسمة، وهي نسبة خسائر تعادل 2.5 مليون امريكي في ايامنا هذه).

في شهر حزيران (يونيو) بلغت قوة اليهود درجة الصفر. لكنهم رغم ذلك ظلوا يقاتلون بشراسة واصرار. عندئذ وافق العرب على وقف اطلاق النار. ربما لانهم لم يعلموا بضعف اسرائيل. التي استغلت الهدنة لاعادة تسليح نفسها. ولدى تجدد المعارك. تمكنت اسرائيل من تجميع قوات نجحت في صد الهجمات التي تعرضت لها. وارغمت القوات العربية على التراجع الى الوراء في عدة قطاعات مهمة. وتم التوقيع على اتفاقيات الهدنة في عام 1949».

ويعتمد نتنياهو هنا اغفال حقيقة ان بريطانيا بالذات هي التي ضغطت على العرب لقبول الهدنة الاولى انقاذا لليهود. وكي تعطيهم الفرصة لاعادة التسلح وتنظيم صفوفهم.

كما انه يغفل ان بريطانيا هي صاحبة وعد بلفور. وهي التي فرضت هذا الوعد على صك الانتداب بعد ان اصرت على ان تكون فلسطين نصيبها اثر سقوط الدولة العثمانية. وهي التي اصرت على ذلك في مراسلات الحسين (بن علي) ـ مكماهون كي يتسنى لها تنفيذ هذا الوعد واقامة الدولة العبرية.. ثم انها هي التي شاركت مع فرنسا واسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر بعد ثماني سنوات فقط من قيام اسرائيل.

لكن نتنياهو لا يغفر لبريطانيا عدم تطابق تكتيكاتها مع تخطيطات غلاة الصهاينة في فترة زمنية محدودة من عصر المخطط. وهو يريد ان يقنع اليهود بان دولتهم لم تقم في اطار مخطط استعماري المنطقة، وانما بفضل «البطولة» التي تعمل الحركة الصهيونية على محاولة اختراعها والصاقها بالكارثة النازية التي حلت بهم، وتبذل كل الجهود للمبالغة في تصويرها.

التسوية الامريكية

اما الحملة على الولايات المتحدة فمردها سعيها من اجل تحقيق تسوية سياسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي تضمن استقرار مصالحها في المنطقة. وهو الامر الذي يتطلب انسحاب اسرائيليا من الاراضي العربية المحتلة مؤسسا على قاعدة الارض مقابل السلام وهو الامر الذي يرفضه نتنياهو صاحب شعار السلام مقابل السلام فقط.

ويرى رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل ان انسحاب اسرائيل الى حدود 1967 يعيد عرضها الى 15 كيلومترا فقط الامر الذي يعرضها لمخاطر حقيقية حال حدوث هجوم عربي عليها. وهو يعتبر الدعوة الامريكية للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية بمثابة تخل عن الصهيونية ويقول «يدعي معظم السياسيين في العالم، بالطبع، انهم لم يتراجعوا عن الالتزام الاساسي الذي اعطي لليهود في مؤتمر فرساي فهم يقولون «نحن لا نريد ابادة اسرائيل انما نريد فقط المحافظة على التوازن المناسب» بينها وبين العرب. غير انه يقف خلف هذا الموقف تجاهل مدهش لمتطلبات البقاء الاساسية لاسرائيل.

«فالولايات المتحدة التي تقيس عمقها الاستراتيجي بالاف الكيلومترات تندد باسرائيل التي تصر على التمسك بعمق استراتيجي يضم عشرات من الكيلومترات ويعلن العالم الغربي صباح مساء ان على اسرائيل ان تسعى لتحقيق السلام، وبنفس الوقت يبيع الى العرب اسلحة بكميات تفوق عشرات الاضعاف لما يبيعه لاسرائيل كما ان الدول الاوروبية هي التي تزود اشد اعداء اسرائيل، بوسائل لانتاج الاسلحة النووية، ورغم المعرفة بان هذه الاسلحة مخصصة لابادة اسرائيل تندد هذه الدول باسرائيل عندما تحاول احباط هذا الخطر، مثلما فعلت في اعقاب الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي. وهناك سياسيون كثيرون في العالم الغربي يعرفون جيدا، انه دون هجرة يهودية فان مستقبل اسرائيل يتعرض للخطر، ومع ذلك فهم مستعدون لعرقلة هجرة اليهود الى اسرائيل بغية استرضاء العرب.

لم يعد التنكر الدولي للصهيونية يعبر عنه في ايامنا هذه بالدعوة الصريحة للقضاء على دولة اليهود بل بالرضى النفسي الذي تنطوي عليه مطالبة العالم كله حكومة اسرائيل بان تتحمل اخطارا لا تستطيع اية حكومة متزنة عاقلة، ان تقبل بها لنفسها او لبلادها. كما ان هذا التنكر يظهر المرة تلو الاخرى. كما حاولت اسرائيل ان تدافع عن نفسها شأنها شأن اية امة اخرى في العالم، تعتبر هي الدولة المعتدية والنصيحة التي تسدى اليها هي ان تنتظر دون حراك، الضربة القادمة التي ستحل بها.

ان هذا الالغاء التدريجي لحق اسرائيل في الدفاع عن النفس يشكل تآكلا مستمرا في تعهدات فرساي فلو جردنا دولة ما من الوسائل المطلوبة للدفاع عن وجودها فاننا نضع بذلك، حقها في البقاء امام علامة استفهام فالحق الذي لا يمكن حمايته او الدفاع عنه. لا بد ان يفقد مفعوله، في نهاية المطاف.

ورأينا، على اية حال، ان التنكر المتزايد للمتطلبات الجغرافية السكانية والعسكرية للصهيونية بلغ درجة كبيرة نتيجة لحملة منهجية كانت بدايتها في افعال المعارضين للصهيونية في العالم الغربي، في النصف الاول من القرن الحالي، واستمرت من خلال الدعاية العربية في النصف الثاني من هذا القرن وكان الهدف من هذه الحملة، هو تقويض الايمان بالموقف الاخلاقي لاسرائيل، وهذا التقويض الحق ضررا لا يمكن تقديره باسرائيل. بعدما تغلغلت شعارات الدعاية اللاصهيونية الى اجزاء من الجمهور الاسرائيلي نفسه الذين بدأوا يتضامنون مع الادعاءات العربية». ويخلص نتنياهو من كل ذلك الى انه «ومثلما ادعى المستعربون البريطانيون بانه اذا منعت بريطانيا هجرة اليهود الى «ارض اسرائيل» ستحظى بود العرب يدعي اليوم اتباعهم الامريكيون بانه اذا نجحت الولايات المتحدة في حمل اسرائيل على الانسحاب من الضفة وهضبة الجولان والعودة الى خطوط 1967 فلن تحظى بود العرب فحسب، بل ستحل اساس النزاع في الشرق الاوسط. وتحقق سلاما دائما وتضمن استمرار تدفق النفط الى العالم الغربي».

تكمن حقيقة القضية الفلسطينية في كراهية العرب للغرب، وليس في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية!

هذه هي المغالطة الجديدة التي يخصص لها نتنياهو الفصل الثالث من كتابه بعنوان «حقيقة القضية الفلسطينية».

وهو يستشهد على صحة مزاعمه بان عداء العرب للغرب سابق على قيام الدولة العبرية، كما انه سيتواصل حتى ولم تكن اسرائيل موجودة. ثم ان عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ليس ناجما عن وجود اسرائيل واحتلالها لاراض عربية، وانما عن ثلاثة عوامل اخرى لا علاقة لها البتة بهذه القضية:

1 ـ رفض القومية العربية لوجود اي سيادة غير عربية في الشرق الاوسط.

2 ـ سعي الاسلام الاصولي لتطهير المنطقة من اي نفوذ غير اسلامي، والمواجهة المستمرة بين الاصولية الاسلامية والقومية العربية.

3 ـ عداء العالم العربي الشديد والتاريخي للغرب.

يبدأ نتنياهو هذا الفصل بالقول ان غزو العراق للكويت عام 1990 ثم حرب الخليج الثانية عام 1991 كانت اول ضحاياها عدد من «البقرات المقدسة»، اهمها القول الذي كان قد تحول الى بدهية في العالم، من ان عدم حل القضية الفلسطينية هو سبب عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.

وينهي نتنياهو هذا الفصل بالقول ان ارغام العراق على الانسحاب من الكويت، فسح المجال امام العرب للعودة الى تلك «البقرة المقدسة». يقول: «لكن البقرة المقدسة المتمثلة بمركزية القضية الفلسطينية. لم تلفظ انفاسها بعد. ولا زالت تدخل في صيغ ملتوية في محاولات متكررة لاثبات ان الاحتلال الاسرائيلي هو، رغم كل شيء، مصدر كل النزاعات في المنطقة. ومع مرور الوقت، نسي موضوع الكويت. لتعود القضية الفلسطينية الى الحلبة من جديد، وتغطي الصورة الحقيقية للشرق الاوسط». وينفي نتنياهو وجود اي علاقة بين غزو العراق للكويت، والقضية الفلسطينية.. اذ «عندما ادرك صدام حسين انه قد يواجه ائتلافا يشمل كل الدول العربية ضده، حاول تحسين صورته العربية بان عرض غزوه للكويت وكأنه جزء من النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وكي يحدث التحول المطلوب في الرأي العام العربي، اثار فجأة القضية الفلسطينية التي لم تكن لها علاقة بغزو الكويت. وادعى ان الغزو يشكل ضربة للغرب ولعملائه العرب، والخطوة الاولى على الطريق لاقامة دولة عربية، تكون قوية بما فيه الكفاية، لتحرير القدس. ومن اجل تعزيز ادعائه هذا، طلب ان تنسحب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية، قبل ان تقدم العراق اي تنازل في الكويت. لكن الدول العربية التي وقفت ضد العراق رفضت هذا الادعاء، واعلن ناطقون سوريون ومصريون وسعوديون، ان غزو الكويت ليس له اية علاقة بالقضية الفلسطينية».

وينطلق نتنياهو من هذا المثال الذي طرحه الى عدد المغالطات لا حصر لها، من اجل ان ينفي وجود علاقة ايضا بين عدم حل القضية الفلسطينية، او بين الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وحالة عدم الاستقرار السائدة في الشرق الاوسط، وهي وجهة النظر التي لا تتعارض مع قناعة المجتمع الدولي فقط، وانما كذلك مع قناعة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الذي يرى في الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة مدخلا لاسرائيل الى الشرق الاوسط الجديد الذي يريده.

وفكرة نتنياهو، وان كان يغلفها بالقول ان العرب يرفضون اسرائيل لكونها تمثل امتدادا للغرب الذي يكرهونه في المنطقة، تتجاهل ان الوجود الاسرائيلي يمثل عامل الاحتكاك المباشر بين العرب والامتداد الغربي ممثلا في اسرائيل واحتلالها للاراضي العربية.

عوامل عدم الاستقرار

القسم الاغلب من هذا الفصل يركزه على نفي دور اسرائيل في التسبب بعدم الاستقرار في الشرق الاوسط. وهو يرد حالة عدم الاستقرار الى مجموعة عوامل واسباب اخرى.

اولا: الصراعات بين دول المنطقة. وتحت هذا العنوان يورد مجموعة نماذج منها الحرب العراقية الايرانية، النزاع الحدودي الليبي ـ التونسي، مهاجمة ليبيا للسودان، الاشتباكات الليبية ـ المصرية عام 1977، دعم ليبيا لحركات التحرر المختلفة في العالم وتمويلها عمليات انقلابية في دول العالم العربي مثل مصر، العراق، المغرب، السودان، تونس، والصومال. ومحاولة مصر في عهد عبد الناصر اغتيال زعماء الاردن، لبنان والعراق ومحاولته فرض الوحدة على سورية عام 1958. وهنا فانه يتجاهل ان سورية هي التي ضغطت على عبد الناصر لقبول الوحدة. وينتقل الى حرب اليمن عام 1962 باعتبارها حربا بشعة شنتها مصر لاحتلال اليمن. كذلك فانه يتحدث عن خلافات الجزائر والمغرب، وحربي شطري اليمن في عامي 1972، 1979 وصولا الى حرب عام 1994 التي نشبت بعد قيام الوحدة اليمنية. ويفرد نتنياهو فقرات مطولة لتاريخ الصراع في منطقة الخليج العربي، التي رافقت تشكل الخارطة السياسية الحالية في المنطقة، والخلافات الحدودية بين دوله. كما انه يفرد فقرات اخرى للخلافات السورية ـ العراقية والخلافات السورية ـ الاردنية، والوجود السوري الحالي في لبنان الذي يسميه احتلالا. ويقول «وفي عام 1991، عندما كانت الانظار كلها متجهة نحو الوضع في الخليج، عملت سورية بلبنان ما لم تنجح العراق في عمله في الكويت ـ ابتلعت جارتها كليا، وغطت ذلك بمعاهدة صداقة صورية، بينها وبين لبنان المستسلمة».

وينتقل من ذلك الى انه «ومثلما ادعى النظام السوري، دائما ان لبنان جزء لا يتجزأ من سورية. كذلك ادعى ايضا ان «ارض اسرائيل» جزء لا يتجزأ من سورية الكبرى». ويقول: «وكل من يشكك في نوعية العلاقات التي ستسود بين سورية ودولة فلسطينية بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية يجدر به ان يقرأ ما قاله حافظ الاسد، في احدى المرات، لياسر عرفات انك لا تمثل فلسطين مثلنا. يجب ان لا تنسى ابدا، حقيقة انه لا يوجد شعب فلسطيني. ولا كيان فلسطيني توجد سورية فقط. انت جزء لا يتجزء من الشعب السوري. فلسطين هي جزء لا يتجزأ من سورية. لذا. فنحن السلطات السورية، الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني». ويتحدث بعد ذلك عن خلافات سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية والحروب والاقتتالات التي حدثت على ارضية هذه الخلاف.

صراعات اخرى

ثانيا: الصراعات بين الدول العربية وجاراتها غير العربيات مثل الحرب العراقية ـ الايرانية. والحرب التي نشبت بين ليبيا وتشاد، ومطالبة سورية بلواء الاسكندرونة الذي يصفه بالتركي خلافا لما يوثقه التاريخ من تنازل سلطة الانتداب الفرنسي عن هذا اللواء لتركيا، ويتناول نتنياهو الدعم الذي تقدمه سورية للارمن والاكراد داخل تركيا، وتدريب ليبيا لوحدات خاصة مهمتها التدخل للاطاحة بانظمة حكم افريقية متعددة طالت كذلك السنغال البعيدة عن ليبيا.

ثالثا: الصراعات القومية بين العرب وقوميات اخرى تقطن المنطقة، ويعدد نتنياهو هنا الفتنة الاشورية التي بذرها البريطانيون عام 1933 في العراق باعتبارها نجمت عن قتل العراقيين لأعداد كبيرة من افراد الطائفة الاشورية، وقضاء الجيش العراقي على الدولة الكردية التي اعلنت في شمال العراق عام 1945 ومحاولة الاستقلال الكردية عام 1960. وحرب السبعينات مع الاكراد. ويتحدث نتنياهو عن مشاريع اسكان الاكراد في مناطق اخرى من العراق باعتبارها تكرارا لنموذج الزعيم البابلي نبوخذ نصر الذي اخرج اليهود من فلسطين سبايا واسكنهم في العراق.. مقررا ان نبوخذ نصر يمثل البطل الذي يحتذيه صدام حسين.

ويزعم ان سورية ابادت الاقلية المسيحية في العشرينات كما طردت عشرات الآلاف من الارمن من اراضيها بعد الحرب العالمية الثانية، ويعرج نتنياهو كذلك ضمن هذا الاطار على الاتفاق الفرنسي ـ السوري لعام 1936 الذي خصص حكما ذاتيا للدروز في جبل الدروز بسورية. ويقول ان محاولات الدروز نيل الحكم الذاتي قمعت بشدة، قافزا من فوق حقيقة ان ذلك الاتفاق تم بفضل تدخل فرنسا وبريطانيا في الشؤون العربية وبالضد من رغبة العرب عموما بمن فيهم الدروز الذين قاد زعيمهم منصور باشا الاطرش الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي لكل سورية وليس لمنطقة دون اخرى.

اما في مصر فيزعم نتنياهو ان عبد الناصر الذي حاربته الاصولية الاسلامية وتصدى لها بعنف، شجع اعمال العنف ضد الاقباط ـ ويصور طرد عبد الناصر لعناصر يونانية سيطرت على قطاعات واسعة من الاقتصاد المصري على انه طرد لابناء الطائفة المسيحية.

رابعا: الصراع على شرعية الحكم في الدول العربية. وهنا يورد قائمة طويلة لاسماء الرؤساء والحكام العرب الذين تم اغتيالهم او اعدامهم او نجوا من محاولات اغتيال.

خامسا: استخدام العرب للاسلحة المحرمة في حروبهم. وقافزا من فوق حقيقة استخدام اسرائيل لكل الاسلحة المحرمة دوليا في حروبها مع العرب، بما في ذلك القنابل الفسفورية والعنقودية و الفراغية التي ضربت بها حتى المدن المأهولة بالسكان قافزا من فوق كل ذلك يتحدث عن استخدام القوات المصرية لغاز الخردل في اليمن، وقصف القوات العراقية الايرانية بالاسلحة الكيماوية وكذلك الاكراد.

سادسا: رعاية دول عربية للارهاب. وهنا فانه يركز اتهاماته على العراق وسورية وليبيا. وبعد هذا العرض للفصل الذي يتجاهل ان اسرائيل فقط هي الحالة الوحيدة من بين كل الصراعات التي اقتلع على اثرها شعب من ارضه وطنه، وشتت في كل انحاء العالم.. بعد هذا العرض يقول: «حتى الان لم اتطرق لتنكر النزاع بين اسرائيل والعرب. وذلك لسبب بسيط. هو ان ايا من النزاعات التي ذكرتها ليس له علاقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي ورغم ذلك. تتركز كل المباحثات الجارية في اطار «المسيرة السلمية» في الشرق الاوسط، على اسرائيل والفلسطينيين فقط.. وهذه نتيجة مباشرة لحملة دعائية عربية، تستهدف صرف الانظار عن الاسباب الحقيقية للعنف والنزاعات المستمرة في منطقتنا وترسيخ نظرية ان مصدر الاضطراب في المنطقة واحد فقط ـ هو القضية الفلسطينية».

بريد القدس

اعترافات «المتآمرين» وتشكيك الخائفين من غضب طهران!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ جاءت اعترافات المتهمين في قضية المؤامرة التي أستهدفت قلب نظام الحكم في البحرين، لتضع النقاط فوق الحروف، مجيبة على كافة التساؤلات وعلامات الاستفهام التي اثارتها الاحداث الارهابية المؤسفة التي شهدتها البحرين طوال الثمانية عشر شهرا الماضية.

كما جاءت هذه الاعترافات، الموثقة بالصوت والصورة، والمؤكدة باحراز ومضبوطات الاسلحة والذخائر التي ضبطت مع المتهمين، لتعري وتكشف زيف الشعارات والدعاوى التي طرحها بعض الافراد البحرينيين المقيمين في لندن، والذين يطلقون على انفسهم لقب «جماعات المعارضة البحرينية».

وحتى لا يسارع البعض، فيتهمني بأنني اطرح الكلام على عواهله، فانني اطرح تلك الحقائق التي اكدتها اعترافات المتهمين، والمتمثلة في التالي:

اولا: جرت كافة بنود المؤامرة من خطط وترتيبات واعمال ارهابية من تفجيرات وحرائق وعمليات اعتداء وقتل، بتخطيط وتمويل واشراف ايراني، مما ينفي تماما الصفة المحلية الداخلية للاحداث التي وقعت في البحرين. ويؤكد براءة شعب البحرين ممن يدعون انهم يمثلونه او يتحركون باسمه.

ثانيا: أكدت الاعترافات ان التخطيط والعمليات التنفيذية للمؤامرة جرت بعلم وموافقة منصور الجمري وسعيد الشهابي، اللذين يصدران البيانات المتتالية من لندن تحت شعار الديمقراطية. مما يؤكد نهجهم الانقلابي لا الديمقراطي. كما يطرح الف سؤال حول مصداقيتهما الوطنية التي قبلت بالتعاون والتنسيق مع قوة اجنبية ضد وطنهما، وضد أمن واستقرار بلدهما.

ورغم ان الجمري والشهابي نفيا علاقتهما بالمؤامرة، وهذا أمر طبيعي، الا انهما بشكل ضمني، اكدا علاقتهما عندما صمتا عن ادانة المؤامرة والمتآمرين، في محاولة غير مباشرة للدفاع عنهم، رغم سقوط هؤلاء المتآمرين بشكل دامغ في مستنقع الخيانة الوطنية.

ثالثا: أكدت الاعترافات من جهة اخرى، زيف موقف الذين يطالبون الحكومة البحرينية بالحوار مع رافعي الشعارات السياسية حيث تأكد ان هذه الشعارات لم تكن سوى غطاء ومحاولة تجميل لوجه للمؤامرة والارهاب القبيح، وفي الوقت الذي كان يطالب هؤلاء الحكومة بالحوار فانهم كانوا يديرون حوارا اخر مع طهران وصانعي علب السجائر المفخخة.

رابعا: أكدت ردود الافعال الشعبية القوية التي جاءت فور الاعلان عن كشف المؤامرة، والتي عبرت بشكل جماعي صادق عن ادانتها الكاملة لكل من خطط وشارك في المؤامرة، ان السلطة والشعب هما جسد ونسيج واحد متلاحم يشكل الوطن البحريني، وانه يستحيل على اية قوة أو جهة ان تفصل او تثير الوقيعة بينهما. الامر الذي يفند تماما كل الادعاءات التي طرحها اصحاب البيانات اللندنية طوال الاشهر الماضية.

واذا كان هؤلاء يشككون في اعترافات المتآمرين، فكيف يمكنهم التشكيك في التفاف جموع الشعب البحريني حول حكومتهم ونظامهم الوطني فور الاعلان عن المؤامرة.

خامسا: أكدت الاعترافات ان طهران كانت تمول ماديا كافة العمليات التي استهدفت ضرب الامن والاستقرار البحريني تمهيدا لقلب نظام الحكم الوطني. وهذه الاعترافات تدفعني الى طرح سؤال محدد الى سعيد الشهابي الذي يشكك في حقيقة المؤامرة، وهو سؤال مفاده «من اين لك تمويل المجلة التي تصدرها من لندن باسم «العالم»... خاصة وانها لا تحصل على اية اعلانات تجارية؟!!

واعتقد ان الشهابي سيجد صعوبة بالغة في الكشف عن كلفة هذه المجلة المطبوعة على ورق فخيم، وتوضيح ايراداتها التي تغطي هذه الكلفة!

ويتبقى بعد ذلك القول، ان قدرا قليلا من الخجل وقليلا جدا من الوطنية. كان يجب ان يدفع هؤلاء الذين يتلحفون بغطاء الديمقراطية الى استنكار التدخل الايراني السافر في شؤون البحرين. على الاقل من باب الاعلان عن وطنيتهم، ولكن هذا القدر القليل جدا من الوطنية لم يتوافر لديهم مع الأسف الشديد!

واذا كان غضب «السادة» في طهران فوق ما يحتملونه، وفوق ما يستطيعون مجابهته. فقد كان الصمت اولى واحق بهم، وليس التشكيك في اعترافات من خانوا الوطن!

عدنان يوسف
الملحق الاعلامي
سفارة دولة البحرين ـ لندن

المسرحية خليجية اما الطبخة فامريكية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

كثيرا ما تتكشف الخطط والمؤامرات التي يقوم العاملون عليها بصورة استعجالية ومن دون الحيطة والحذر، يبدو جليا ان هزيمة حزب العمل لم تكن ضربة قاضية لسياسات الولايات المتحدة الامريكية بحسب بل هي ايضا ضربة لأصدقاء امريكا في المنطقة وخاصة الحكام في منطقة الخليج.

الولايات المتحدة الامريكية لرادت تمرير خططها في المنطقة عبر بيريس ومن اهمها التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بين اسرائيل ودول الخليج بهدف توسعة النفوذ الاسرائيلي.

هزيمة بيريس في الانتخابات احدثت تحولات دراماتيكية في الدوائر الامريكية والدول في الخليج حيث تكشفت الزيارات والاتصالات وصدرت البيانات والتصريحات ضد القوى المعادية للنهج الامريكي في المنطقة واخيرا اعلن عن كشف مؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم في البحرين خططت لها جماعة حزب الله ـ البحرين مدعومة من قبل ايران على حد زعم البيان جاء ذلك بعد زيارة وزير الدفاع الامريكي للبحرين مباشرة حيث اعلن بعد لقائه بامير البحرين بان حكومته تؤيد سياسة حكومة البحرين الامنية اي بمعنى أوضح بان امريكا مع حكومة البحرين في سياساتها القمعية ضد شعبها المطالب بالحرية. هذه المسرحية ومسرحية كشف شحنة اسلحة ايرانية مهربة الى السعودية. وبيان دول مجلس التعاون ضد ايران كلها جاءت بعد الضربة التي اصابت سياسة بيل كلينتون الداعمة لصديقه بيريس.

شمعون بيريس في اول مقابلة بعد هزيمته شن حملة قوية ضد ايران وطالب بمعاقبتها والقوى المؤيدة لها. ولم تمر ساعات على هزيمة شمعون بيريس حتى بدأت امريكا وحليفتها في الخليج بتلهيب اجواء المنطقة بتصريحات وبيانات معادية لايران تمهيدا لطبخة تعدها امريكا واسرائيل ضد هذه الدولة. اليس اجدر بحكام الخليج ان يمدوا يد التعاون والمحبة مع جارتهم بدل صحاباتها والمشاركة مع اعداء الامة في اشعال النار. هذه النار التي اذا اندلعت لا سمح الله سوف تحرق عرب الخليج اولا قبل ان تصل الى عجم الخليج فلا تنقذهم عندها صواريخ (باتريوت) ولا طائرات (اواكس) الاخوة الاسلامية هي السند الذي يجب ان يعتمد عليها جميع الحكام والشعوب في الدول المطلة على الخليج. من ناحية اخرى كان من الاجدر على حكومة البحرين ان تتصالح مع شعبها المطالب بالحرية والديمقراطية بدل تحريف الحقائق وخلق مسرحيات واتهام دولة جارة بالتدخل في شؤون البحرين يبدو واضحا ان كاتب السيناريو الاخير اما امريكي او الضابط البريطاني (ايان هندرسون) المعروف بقمعه الشديد للشعب البحراني

مصطفى الشحاني

رأي القدس

استفزازات المفتشين الدوليين

ان يطالب العراق بمشاركة اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمي العضوية في مهمات الخبراء المكلفين نزع سلاحه، فهذا امر مشروع خاصة بعد ان بدأ هؤلاء يخرجون عن مهامهم المنوطة بهم، ويتحولون الى عيون للولايات المتحدة الامريكية للتجسس على اسرار العراق الامنية والعسكرية.

فماذا بقي لدى العراق من اسلحة بعد تدمير صواريخه ومعامله النووية والكيماوية، وحتى لو بقيت لديه بضعة صواريخ، او بضعة رؤوس نووية، فهل يمكن ان تشكل تهديدا لجيرانه الذين انفقوا عشرات المليارات من الدولارات على شراء اسلحة وطائرات حديثة جدا؟

الامر المرجح ان الادارة الامريكية التي بذلت المستحيل لعرقلة صفقة النفط مقابل الغذاء، واضطرت الى الموافقة عليها على مضض، دفعت فرق التفتيش الى اختراع استفزازات جديدة تثير الحكومة العراقية وتدفعها الى عدم التعاون معها.

فمندوبة امريكا في مجلس الامن الدولي السيدة مادلين اولبرايت تدخلت اكثر من مرة لتعديل مشروع الاتفاق الذي توصلت اليه المفاوضات بين الامم المتحدة وعبد الامير الانباري ممثل العراق، مراهنة على استفزاز الطرف العراقي ودفعه الى الانسحاب من المفاوضات، وتحميله مسؤولية انهيارها، وعندما لم يقع العراق في هذه المصيدة، وبعد ان نشرت الصحف الامريكية تقارير موسعة عن الاضرار الكارثية للحصار على اطفال العراق، وحملت البيت الابيض مسؤولية هذه الجريمة، وافقت اولبرايت مكرهة على الاتفاق المذكور.

واللافت ان فرق التفتيش الدولية التي تضم خبراء عسكريين امريكيين لم تقرر دخول مقار الحرس الجمهوري العراقي الا بعد ان اوشك العراق على تصدير نفطه، واتخذ جميع الاستعدادات اللازمة في هذا الصدد، الامر الذي يعكس النوايا الحقيقية في عرقلة التصدير، وابقاء الحصار على حاله.

وهكذا فان الازمة مفتعلة، تماما مثل تلك التي وقعت عام 1992 عندما اصرت فرق التفتيش بقيادة الامريكية كارين جانسن على دخول وزارة الزراعة، وبهدف اذلال الحكومة العراقية وتوجيه اكبر قدر من الاهانات اليها.

فعدد الامريكيين في فريق مفتشي الامم المتحدة يبلغ 22 شخصا، بينما الثمانية الباقون فمن الخبراء البريطانيين، ومعظم هؤلاء من العسكريين التابعين للاجهزة الامنية الامريكية وينفذون اوامرها.

وربما لم يكن من قبيل المفاجأة ان يعلن رالف ايكيوس الرئيس العام لفرق التفتيش عن احتمال اخفاء العراق مواد على درجة كبيرة من الاهمية في المواقع التي يرابط امامها المفتشون الدوليون وتمنعهم الحكومة من دخولها.

فايكيوس الذي صرح اكثر من مرة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل بات موظفا لدى الادارة الامريكية، يكيف تقاريره وفقا لايحاءاتها.

ان العراق محق في موقفه ويستحق دعم جميع الاطراف العربية، لان المسألة ليست في اخفاء اسلحة او مواد محظورة، وانما مؤامرة امريكية للابقاء على الحصار وقتل المزيد من الاطفال. فالرئيس الامريكي الذي رفع الحصار عن صربيا حتى قبل ان يتحقق السلام في البوسنة، يتلذذ في توظيف الامم المتحدة ومؤسساتها وميثاقها ضد كل ما هو عربي، والا اين كان مجلس الامن عندما ارتكبت اسرائيل مجزرة قانا، واين هي العقوبات الدولية التي لم تفرض مرة واحدة على الدولة العبرية رغم انها لم تنفذ ايا من القرارات الدولية التي تطالبها بالانسحاب من الاراضي المحتلة. واخيرا لماذا لا تذهب فرق المفتشين الدوليين الى مفاعل ديمونا النووي، ويطالب اعضاء مجلس الامن اسرائيل بتوقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية؟!



فاقد الشيء لا يعطيه، والنوستالجيا ليست بلشفية هذا الزمان:

رهان الثلاجة الخاوية في الانتخابات الرئاسية الروسية

صبحي حديدي*

■ اذا وضع المرء جانبا قانون المفاجأة المباغتة وتمسك بأهداب القراءة المنطقية الباردة لواقع الحال في روسيا الراهنة، فان من المرجح ان تسفر الانتخابات الرئاسية عن دورة اولى يتصدرها الرئيس الحالي بوريس يلتسين والمرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف، وعن دورة ثانية في تموز (يوليو) المقبل تضع يلتسين في الكرملين من جديد، وتعيد الامور الى نصابها المحسوب الراكد على جبهات مختلفة لا يسمح فيها بغير الهدوء، وتواصل «روسيا الام» حياتها اليومية وكأن شيئا لم يكن. ويستوي الامر ان تجرى هذه الانتخابات على نحو ديمقراطي او شبه ديمقراطي، او ان تغلب عليها عمليات واسعة لتزييف الاصوات والتحكم في فئات المقترعين، خصوصا في اوساط الجيش، كما تقول الشائعات التي تعم البلاد هذه الايام.

ذلك لا يعني ان الاثارة ستغيب عن انتخابات رئاسية هي الاولى بالمعنى الفعلي للكلمة، وان كانت الثانية بالمعنى النظري (الدورة السابقة جرت قبل تفكيك الاتحاد السوفييتي، وكانت بمثابة تحصيل حاصل بالنسبة للمواطن الروسي امام مرشح وحيد هو فارس الامر الواقع بوريس يلتسين). ولعل السيناريو سوف ينطوي على اصطفاف ثلاثة من مرشحي الدورة الاولى وراء يلتسين: غريغوري يافلنسكي (الاقتصادي الليبرالي ومرشح الغرب واقتصاد السوق)، والجنرال الكسندر ليبيد، وجراح العيون سفياتوسلاف فيودوروف، فضلا عن رئيس الوزراء الحالي شيرنوميردين، ووزير الدفاع غراتشيف، واضرابهما. ووراء المرشح الشيوعي زيوغانوف ستقف قوى متضاربة متنافرة لا يجمعها جامع سوى التوق النوستالجي الجريح الى اكثر من روسيا واحدة: السلافية الامبراطورية، الارثوذكسية القيصرية، الصافية الاعراق، المتحررة من بروتوكولات حكماء صهيون، التي لا تتحكم فيها بروتوكولات جديدة لحكماء الماكدونالد. واخيرا روسيا المستعادة في عشيات مجيدة من نوع يوم «الاحد الدامي» او اقتحام قصر الشتاء، او عودة لينين من المنفى واطلاق شرارة الثورة البلشفية التي منها سيندلع اللهيب.

وذات يوم استخدم وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر استعارة منزلية لوصف استراتيجية البيت الابيض لتركيع الدب الشيوعي المنتفخ الاوداج: ان تطور الولايات المتحدة جيلا اثر جيل من الاسلحة المعقدة وحروب النجوم، فتجبر الاتحاد السوفييتي على بذل الغالي والرخيص لمجاراة العدو الامبريالي، حتى يأتي يوم تفتح فيه السيدة الروسية باب ثلاجة الاسرة فلا تجد سوى قبض الريح. ومن عجائب نبوءات واستعارات كيسنجر انها تكلل العمر المخصص لها، والعمر المخصص لسواها او لنقيضها ايضا، والا كيف يفسر المرء ان تنطبق تلك الاستعارة المنزلية على واقع الحال ايام بريجنيف واندروبوف وغورباتشوف (اي ايام الشيوعية البغيضة)، وتنطبق ايضا على ايام يلتسين تشيرنوميردين ويافلنسكي (وهي اطوار الليبرالية الحبيبة)؟ اليس من العجيب ايضا ان السيدة الروسية ذاتها، صاحبة الثلاجة الخاوية الا من ريح تصفر، هي الناخب الاول للمرشح الشيوعي، وهي العدوة الاولى لاقتصاد السوق كائنا من كان مرشحه او داعيته او مسانده.

فوق ذلك، يبدو هنري كيسنجر اخر المتحمسين الى شخص بوريس يلتسين في المعمعة الحالية، وهو يطالب الادارة الامريكية وادارات «العالم الحر» بأسره ان تقف وراء سيرورة التغيير وليس رجال التغيير، وراء المحرك وليس الهواة الذين يتدربون على طرائق تشغيله، وراء روسيا الراقدة مؤقتا قبيل صحوة عنيفة وليس حفنة رجال شاءت الاقدار وحدها ان ينفصلوا عن عقود طويلة من العمل في الحزب الشيوعي السوفييتي، وان ينتسبوا الى ناد ليبرالي لا يفقهون من قواعده حرفا، ولا يبدو انهم سيفعلون في اي وقت قريب منظور. وحين لا يبدي كيسنجر اي قدر من التخوف الدراماتيكي على مستقبل يلتسين، ليس لانه يضع هذا الاخير في سلة واحدة مع المرشح الشيوعي زيوغانوف بل لان خمس سنوات من الليبرالية العمياء تكفي بذاتها لخمسة عقود من الولادات العسيرة قبل ان تنقلب النوستالجيا الى بلشفية جديدة... هي وحدها الجديرة بقلق حكيم التاريخ وخيميائي الدبلوماسية.

وكيسنجر على حق تماما، في واقع الامر، ها هي روسيا اواخر القرن ترتد ـ ولكن على نحو معكوس ـ الى روسيا اوائل القرن، وكأنها قفزت من احد كادرات افلام ايزنشتاين: رعب وعنف وتمرد، جثث مجهولة لا تحتضنها سوى الثلوج اللامتناهية، قلق غامض يكتنف قوى اكثر غموضا، واكواما من الروبلات (وليس الكوبيكات) لا تكاد تبتاع رغيف خبز اسود او زجاجة فودكا من الصنف الرديء. الدولار هو العملة الوطنية في الاسواق والمصارف والشوارع، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي هما السيف المسلط على عنق السيادة الوطنية تماما كما هو الحال في اكثر انظمة العالم الثالث عجزا وضعفا واستسلاما.

هذه هي روسيا في مخطط كيسنجر... واذ تعود هذه الايام الى ما يشبه المربع الاول في الحسابات الدولية الجيو ـ سياسية، فذلك لانها تعود من بوابة واحدة وحيدة هي كاريكاتور التحديث الليبرالي حيث تبدو في صورتها الاكثر بشاعة واثارة الرعب: مخلوق ديناصوري نووي اغترب عن هويته وعن اطرافه الجغرافية والسكانية (25 مليون مواطن روسي يقيمون في بلدان الجوار غير الروسية)، لا يستطيع التقدم خطوة الى الامام الا اذا توقف في المكان بمعدل زمني يساوي خطوتين الى الوراء، وهو مخلوق عاجز عن مجاراة اعدائه الرأسماليين القدماء، تماما مثل عجزه عن مجاراة حلفائه الشيوعيين القدماء (الصين بصفة خاصة).

وهو مخلوق يوشك على انتخاب رئيسه وبليله في مجاهل ما بعد الحداثة، ولكنه ينتخب كمن يوشك على كتابة شاهدة قبره بيده، بل ويرسم الخطة الفضلى لنبش ذلك القبر بعد وقت قصير للغاية حين ستجف في عروق هذا الرئيس حمى الشباب والروك والتويست والتلويح بقبضة الملاكم، وحين تتنصب خفة دمه التي تجعل بيل كلينتون يسقط على قفاه ضحكا. وثورات اوروبا الشرقية كانت بمثابة محركات احياء مخملية» على حد تعبير المنشق البولندي آدم مشنيك، ولكنها انتهت وتنتهي الى صدوع كبرى وتمزقات دموية، ومثال يوغوسلافيا السابقة ليس خاتمة الاحزان كما يبدو. اما الثورة الروسية فقد اعتمدت على مادة اخرى غير المخمل حين امتطى يلتسين دبابة وكانت ايدي قادة انقلاب اب (اغسطس) 1991 ترتجف بسبب او بغير سبب، او حين زحفت قوات وزير الدفاع على «البيت الابيض» الروسي لتأديب حسبولاتوف (الوصي الدستوري على ارادة الشعب) وروتسكوي (نائب الرئيس الشرعي). وكيف يكون الحال حين لا تنحصر المشكلة في الرفاق «الاباراتشيك» بل في السادة «الاتومتشيك» اي مئات الاف العاملين في مختلف الحقول النووية من يتسبب تدهور وضعهم المعاشي واللوجستي في 20,000 حادثة خلل فني سنويا، كل واحدة منها قد تعيد تكرار تشيرنوبيل؟ وكيف اذا كانت هذه مجرد عينة بين عشرات المعضلات؟

وهكذا... اذا حكم غينادي زيوغانوف وتحالفه العريض، وهو امر مستبعد ما لم تقع المفاجأة المباغتة لاي منطق، فان روسيا لن تكون على اعتاب بلشفية جديدة، ولن يعود فلاديمير ايليتش لينين في اي اهاب من هذا الزمان. ذلك، من جانب اخر، لا يعني ان طاقم الحكم الجديد سيتورع عن اعادة تأميم مئات المؤسسات (خصوصا تلك المتصلة بالتصنيع الحربي)، وفرض الرقابة على الاسعار والاجور وتطبيق نظام الحماية على السلع الرئيسية (بما يعنيه ذلك من اطلاق العنان لموجات التضخم)، وتضييق الخناق على «التحريفيين» و«الخونة» و«مصاصي دماء الشعب» و«ضبط» الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.

واذا حكم يلتسين، وهو الامر المنطقي في ظل التوازنات الراهنة، فان روسيا ستضع يدها على قلبها وهي تعيش في كنف رجل المفارقات المزمنة: مالك السلطات الجبارة (ولكن العاجز عن فرض ارادته في تسعة اعشار القرارات الحاسمة). الحاكم الاوحد المولع بطبعة شعبوية من الاوتوقراطية القيصرية (ولكنه فاقد الشعبية، وفاقد الهيبة وفاقد الشيء لن يعطيه)، الماهر في تصميم وتنفيذ الالاعيب البيروقراطية ضد زيد او عمرو من رجالاته (المنقلب في الآن ذاته الى اسير للجهاز ورهينة بيد من يتسلى بتبديل مواقعهم).

اي الشرين اهون واخف وطأة وادعى الى الطمأنينة حول مستقبل الثلاجة الروسية؟ وهل ستكون مهام الرئيس المقبل هي الاشراف على الخراب وتنظيم التمزق والتحقق من شفرة المقصلة، ام الاشراف على عمليات شد الاحزمة على البطون... قبيل هبوط روسيا العظمى درجة اضافية الى درك اسفل اضافي؟

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

لاءات (اسرائيل).. ولاءات العرب من الخرطوم الى دمشق!

رشاد ابو شاور*

■ في قمة الخرطوم بعد هزيمة حزيران 67، خرج العرب بلاءات عرفت بلاءات الخرطوم، وكان جمال عبد الناصر بطل الامة قد اقر واعترف بالهزيمة وحمل نفسه مسؤوليتها واعلن استقالته... وبقية الحكاية معروفة، وكان جمال عبد الناصر هو بطل (اللاءات) ومعه الاستاذ احمد الشقيري قائد منظمة التحرير الفلسطينية، الذي خسر شعبه بهزيمة حزيران كل ارضه الفلسطينية فتشرد منه من تشرد، وبقي من بقي تحت الاحتلال!

لاءات الخرطوم اعطت الامة وجماهيرها الحزينة المكسورة القلب والضائعة شيئا من العزيمة والهمة، وعبد الناصر ومصر انتقلا من لاءات ترفض الاعتراف (باسرائيل) والصلح معها، والتفاوض... الى اعادة بناء للجيش، وعملية تطهير داخل الدولة التي نخرها السوس والعفن والفساد والترهل، وبتحديد الخطاب القومي بمصداقية الفعل والاشتباك، والانتقال الى حرب استنزاف عرفنا كعرب متأخرين انها كانت حربا فعلية، وان خسائر (اسرائيل) فيها قد فاقت خسائرها في حروبها السابقة مع العرب، وانها توجعت وفقدت الكثير من القصف المدفعي المصري اليومي، ومن عمليات الاقتحام التي قامت بها وحدات (الكوماندوز) المصرية على رمال صحراء سيناء وفي ايلات، وفي البحر ـ وايضا في السماء، مع طيران العدو المتفوق، والذي تصدت له صواريخ مصر (السوفييتية) المتطورة، وبعبقرية جيل الشباب الجامعي الذي جعل من جيش الجمهورية العربية المتحدة جيشا حديثا جامعيا، وبالقيادات الميدانية كالفريق اول محمد فوزي، والفريق الراحل الشهيد عبد المنعم رياض وغيرهما من الكفاءات التي ادت دورا باهرا في حرب اكتوبر 73 كالفريق الشاذلي والفريق الجمسي وغيرهما... ولاننا في حزيران ما زلنا، فنحن سنتذكر تلك الايام، ويؤجج في ذاكرتنا ما يطلقه (قادة) (اسرائيل) القدامى والجدد صباح مساء، على شاشات التلفزة، او عبر الاذاعات، فشامير رئيس وزراء (اسرائيل) الاسبق ـ قاتل الكونت برنادوت ومقترف العديد من الجرائم ضد العرب وحتى الانكليز الذين نشروا صورته واعلنوا ملاحقة القضاء له ـ صرح بعد لقائه بنتنياهو يوم الجمعة 7 حزيران: لا لدولة فلسطينية، لا للتنازل عن القدس للوحدة، لا للنزول عن الجولان... وهذه هي الحدود الدنيا التي نرضى بها!

وفي صبيحة يوم السبت جاء في اذاعة (صوت اسرائيل) ان نتنياهو يوشك ان يفرغ من الخطوط الاساسية لبيان حكومته، وان خطوطه العريضة هي: لا لدولة فلسطينية، لا لاي تنازل عن اي جزء من القدس الموحدة عاصمة (اسرائيل)، لا للنزول عن الجولان!

اما سكرتير نتنياهو فقد اضاف للاءات السابقة (الوحدة) لليكوديين القدامى والجدد، العجائز والفتيان، وللتوراتيين من حاخامات الاشكناز والسفارديم (اليهود الغربيين واليهود الشرقيين) امرا جديدا بالنسبة للقيادة الفلسطينية وهو انهم ـ يعني القيادة الجديدة (لاسرائيل) ـ يريدون ان يتأكدوا بالضبط ماذا بشأن الميثاق الفلسطيني، وتعبيرا عن جديد الليكوديين والتوراتيين اندفعت بقوة وشراسة عملية الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية لتوسيع المستوطنات وتدشين مستوطنات جديدة، وتم الاستحواذ على بيوت في الخليل، وترافق هذا مع دوي رصاص جنود (اسرائيل) وقتل فلسطينيين في القدس وغزة.

خطاب الليكوديين والتوراتيين جاد جدا، وهم يحكون (بعين حمرا)...

مؤتمر القمة الثلاثي الذي انعقد في العقبة وبمشاركة القيادة الفلسطينية والاردنية والمصرية كان مقررا مع انتهاء المؤتمر الثلاثي في القاهرة لاستكمال الحوارات، ولذا، ورغم انه جاء بعد نجاح نتنياهو وسقوط بيريس المرشح (العربي) الرسمي ـ على اعتبار انه رجل سلام ـ فان مؤتمر العقبة لم يعقد لمعالجة نتائج فوز الليكود واحزاب التوراة.

مؤتمر القمة الثلاثي في دمشق، والذي اعلن انه سيتم في السعودية، اراد ان يوجه رسالة بان قادة مصر والسعودية يدعمون سورية في وجه التهديدات التي تتعرض لها، سواء التهديدات التركية او... ما تنبئ به التصريحات (الاسرائيلية) بعد الانتخابات!

ولان ما حدث في (اسرائيل) من مبايعة للاصولية اليهودية، التوراتية والصهيونية، ليس شأنا داخليا، ولان القول بان ما يحدث في (اسرائيل) هو خيار (شعبها) وان ما يهمنا هو السلام ـ هذه تصريحات عدد من الحكام العرب ـ ولان سياسة (اسرائيل) الآتية هي الهجوم والاستفزاز والعدوان، وهذا ما يستدعي ردا عليه، على مستوى الجماهير العربية في فلسطين ولبنان، ولان النار المنطلقة لن تتوقف عند حد وحدود فانها تهدد بيوت (الدول العربية) واستقرار الحكومات وانظمة الحكم، ولكل قطر عربي متاعبه وصعوباته وتعقيدات لاحواله من مصر الشقيقة الكبرى الى قطر والبحرين وحتى موريتانيا مرورا بالجزائر... الخ! وبعد حزيران 67 تفجرت المقاومة الفلسطينية، وبرزت الفصائل التي قادت منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد، حتى اتفاق اوسلو، والحكم الذاتي المحدود و... التنازل عن الميثاق الوطني ووضعه ورقة لمصلحة بيريس الانتخابية! في حزيران 96 الاختلاف كبير، فالفصائل الوطنية الفلسطينية التي هيمنت على منظمة التحرير الفلسطينية واستولت على مقدراتها بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، لم تعد قادرة على النهوض والانتفاض وقيادة جماهير الشعب الفلسطيني وتأجيج الحماسة في نفوس ملايين العرب، واستقطاب الوف الشباب من العراق وسورية ولبنان ومصر وتونس وليبيا والجزائر والمغرب ـ لينخرطوا في صفوف الثورة الفلسطينية ويمتشقوا الكلاشنكوفات ويلبسوا الملابس الفدائية، وينشدوا طل سلاحي من جراحي!

الظاهرة الآن التي تكتسح العالم العربي هي الاسلام السياسي، وهي ظاهرة مقاتلة في فلسطين (حماس والجهاد) وفي لبنان (حزب الله)... صحيح ان بعض (الاطراف) المحسوبة على الاسلام السياسي ارتكبت اخطاء وحماقات تثير الشبهات والشكوك والكثير من الاسئلة (عملية قتل الرهبان ذبحا) في الجزائر، وغيرها من جرائم قتل الصحافيين والمواطنين الابرياء، ومع ان هذه الاعمال القبيحة والاجرامية تشوه نضالات القوى الاسلامية الا انها لن تنهيها، لان مبرراتها التي ستستمد منها قوتها واسباب وجودها لا تنضب، وفي مقدمتها الفقر وفقدان العدالة الاجتماعية، واحتلال الوطن من الصهاينة والقوة الامبريالية المستكبرة الغاشمة: امريكا! (قبل ايام قطعت رؤوس اربعة مواطنين سعوديين كانوا قد قاموا بعملية تفجير سيارة في موقع امريكي في السعودية).

لا قطع الرؤوس، ولا زج الوف الشباب الاسلامي في السجون، ولا خطاب السلام الرسمي العربي، ولا (شراء) طائرات امريكية ودبابات وصواريخ بريطانية وفرنسية يضمن الحماية للانظمة العربية المأزومة. فالمشاكل المتفاقمة التي تحتاج لحلول، المشاكل الملحة الوطنية والحياتية لن تنتهي بالبطش والحماية الاجنبية واللجوء (لاسرائيل) والصهيونية العالمية.

عندما اعلن عن قمة دمشق الثلاثية قلنا لعل قادة مصر وسورية والسعودية، وقد استشعروا الخطر الداهم الذي يتهدد بلدانهم ومصالح حكمهم يوحد جهودهم للبدء بالعودة الى حالة التضامن العربي في حدودها الدنيا ـ فالفريق (العربي) من شدة فزعه من الواقع الراهن يود لو يتعلق بقشة، ولو قشة ـ رغم ان قشا كثيرا لا يسعف الفريق: او الموشك على الغرق والمهدد بفقدان حيوية الحياة.

الخطوة الاولى ان يعقد المؤتمر الثلاثي في دمشق جاءت في موقعها لان دمشق باتت مهددة من تركيا السائرة بسرعة على طريق تحالف (اسرائيلي) تركي، ودمشق مهددة من حكومة الليكود والتوراتيين التي تؤكد ان (النزول) عن هضبة الجولان لن يكون ـ ربما تتنازل تلك الحكومة عن اجزاء صغيرة مقابل التطبيع... والصلح التام وتبادل السفراء، وطبعا خروج سورية من لبنان بدون حربا! ـ ودمشق الان متهمة من امريكا بانها تعد لانتاج الاسلحة الكيميائية وغازات سامة ـ نفس الكأس الذي شرب منه العراق!! ـ والاتهامات سربت عبر صحيفة المانية.

ثم قرأنا البيان الصادر عن القمة الثلاثية في دمشق، وقلنا لا بأس ان يرى القادة الثلاثة (الرئيس مبارك، والرئيس الاسد، والامير عبد الله ولي العهد السعودي) ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب (اسرائيل) التام من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وجنوب لبنان، والاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية تنفيذا لقرارات مجلس الامن (242 و338 و425) ومبدأ الارض مقابل السلام كما يقتضي ايضا تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

كلام لا بأس به، انه لا لضم القدس الشرقية (لاسرائيل)، لا للبقاء (الاسرائيلي) على قمة الجولان ولا لمعارضة (اسرائيل) لقيام دولة فلسطينية!

انها لاءات حد ادنى عربي في مواجهة لاءات (اسرائيلية) ترفض اعطاء العرب شيئا، وتعدهم فقط بسلام مقابل سلام، لا ارض مقابل سلام.

تطورات الامور وتعقيداتها ومخاطرها تستدعي مصالحة عربية رسمية، والدول العربية الثلاث مصر وسورية والسعودية لها من الثقل ما يمكنها من دفع كافة الحكام العرب لتقدير المخاطر وتجاوز الحساسيات والخلافات والصراعات الثانوية، مثلا مصر والسودان وقضية حلايب، قطر والبحرين ومناطق الحدود، المغرب والجزائر وما يسمى بالصحراء والبوليساريو (اذا كانت ما زالت عالقة).

ثم نصل الى العراق ودعوته للمشاركة فهل ان حساسية حكام الكويت هي السبب في عدم دعوة العراق للمشاركة في مؤتمر قمة عربية موسعة؟ ام ان الاعتراض سعودي؟ ولماذا؟ العراق خرج من الكويت قبل اكثر من خمسة اعوام، والعراق اعترف بالكويت دولة مستقلة (وهذا ما لم تحصل عليه الكويت من الحكومات العراقية ونظم الحكم السابقة منذ الملك غازي مرورا بفيصل وعبد الكريم قاسم وحكم الشقيقين عارف...) ام ان استبعاد العراق يعود الى اتفاق الاطراف الثلاثة على عدم استفزاز السياسة الامريكية؟!

هل هناك من يمكن ان يقدم الدعم لسورية اكثر من العراق، وهل سورية بظهر عار قادرة على تحمل الضغط التركي وجبروت الآلة العسكرية (الاسرائيلية) وما يمكن ان تفعله في لبنان اذا ما ازدادت عمليات حزب الله؟!

يا للغرابة، في مؤتمر قمة بغداد الذي جاء ردا على اتفاقيات كامب ديفيد وسياسة السادات التدميرية للامة، استبعدت (مصر) الساداتية من الصف الرسمي العربي، والان سيستبعد (العراق) المعادي للتسوية المذلة، والسلام المنحسر للعرب، والمعادي لامريكا وما تفعله في وطننا؟!

بيان مؤتمر دمشق فيه ما يمكن ان يشكل الحد الادنى الرسمي المطلوب، ولكن مؤتمر القمة المقبل في القاهرة، والذي ستدعو له مصر الدولة، وليس الجامعة العربية ـ حتى لا تتشكل سابقة استبعاد دولة عربية، بعدم دعوة العراق ـ و... بدون العراق يثلم جديته ويقلل من (مصداقية) التحرك، لا لانه يستبعد العراق بخطابه القومي، العراق الذي لم يساوم على قضايا الامة ومصيرها وقدسها وعروبة فلسطينها... ولكن لانه ـ اي مؤتمر القمة العتيد القادم في الثلث الاخير من حزيران شهر لحزاننا وخيباتنا ـ سيلتئم وفي هاجس الداعين له عدم اغضاب الولايات المتحدة الامريكية.

ونعود للاءات الخرطوم التي انطوت مع زمن للمواجهة والشجاعة وتحمل المسؤولية، سنتذكرها لانها تجاوزت القول الى الفعل.

ونقف امام لاءات شامير وتلميذه وتلميذ سلفه بيغن... نتنياهو وحاخامات التوراة فاذا بها لاءات مجهزة معدة مدعومة بكل ما استطاعوا من قوة وفانتوم واسلحة ذرية! وموقف موحد وخطاب لا انشاء فيه.

اما لاءات قمة دمشق فهي والحق يقال ترتكز على قوة ضعيفة، وربما تمشي بأرجل مكسرة، وهي تضمر عدم الود، بل والعداء لقوى شعبية مقاتلة مجاهدة، وتستبعد الدولة العربية التي خاضت (كل) معارك الامة... المعاصرة! لسنا يائسين، فربما يعود قادة قمة دمشق واشقاؤهم القادة العرب في اقطار كثيرة لمد اليد للعراق، ليستعينوا به، لا ليعينوه وهو الفارس المجرح الدامي الجسد والروح... ولعل الاوان لا يكون آنذاك قد فات... ولا «لات ساعة مندم»!

* كاتب واديب فلسطيني

مرة اخرى حول عدم دعوة العراق الى القمة

عزيز الحاج

■ في مقال سابق لي عن عقد القمة العربية ابديت رأيي في ضرورة عقدها مع تخطئة عزل العراق عنها.. واود الاشارة هنا الى ان التعقيبات والتعليقات العراقية والعربية على الموضوع متباينة.

فثمة فريق من الساسة والمثقفين العراقيين في المعارضة يستصوبون عدم الدعوة، ويرحبون به، لانه تأكيد على خط عزل النظام وقيادته، ورفض تأهيلهما لا عربيا ولا دوليا. هذا الاجتهاد، او الموقف نتيجة طبيعية للمنطق الذي لا يكاد يفصل بين النظام وبين العراق كبلد ودولة وكيان، ودور، ومن هذا المنطلق ايضا جرت الدعوات، وتتواصل، للابقاء على الحصار، واقول بين قوسين ان تعبير «حصار» صحيح ودقيق وذلك خلافا لما نشره بعضهم في صحف لندنية مؤخرا.

فالى جانب الحظر الاقتصادي فان هناك قرارات رسمية صادرة عن مجلس الامن في اعقاب احتلال الكويت تفرض حصارا بحريا وحصارا جويا شاملين على العراق، فضلا عن ان حدوده البرية، (الا من بعض نقاط التهريب) خاضعة هي الاخرى لقواعد الحظر وضوابطه.

وثمة آراء تستصوب، هي الاخرى، عدم دعوة العراق، ولكن من منطلق اخر، ولاعتبارات ثانية. وتذهب هذه الاراء الى ان على القيادة العراقية ان تمحور نشاطها وعملها على الهموم الداخلية فقط، وان البلد ليس، اليوم، في حالة تسمح له بلعب اي دور قومي يذكر، وان دعوة القيادة العراقية قد يشجع لديها اوهام تضخيم الدور القومي الخاص التي ينفخ فيها باصرار، ولغايات مصلحية، بعض المثقفين العرب المرتبطين بالنظام بصلات العقود التجارية وشبه «القرابة»!

ان حملة هذه الاراء يدعون الى رفع الحصار بلا شروط ومن غير ابطاء، ولكنهم في نفس الوقت يدينون استمرار انتفاء الديمقراطية، واساليب التحكم والتسلط والاستئثار، ويرون ان من المفيد ممارسة الاطراف الخارجية ضغوطا، معقولة ومقبولة على النظام بشرط ان لا تعني ادامة للحصار التجويعي.

وما اراه، رغم كل ما يقال من وجهات نظر مماثلة لما سبق، هو ان عدم دعوة العراق، كبلد، الى القمة القادمة خطأ فادح على كل المستويات بحضور العراق الرسمي لن يعني تزكية لممارسات النظام وطبيعته، مثلما هو الحال بالنسبة لبقية الانظمة التي يثار حول عدد منها كثير من الاسئلة والتحفظات وثانيا ان العراق لا يزال عضوا في الجامعة العربية والامم المتحدة، وان عدم دعوته للقمة لا يتجاوب لا مع المصلحة العامة ولا مع الجانب القانوني.

وثالثا ان الوضع الراهن في المنطقة هو اخطر من ان يطغى على العلاقات العربية العربية هاجس الحساسيات، حتى ولو كانت مشروعة. وحضور العراق لن يعني تزكية لعملية غزو الكويت التي كانت مغامرة ادت الى الكوارث.

ورابعا، ان عدم الدعوة، بني، كما يبدو لي، على الموقف الامريكي اساسا، وهو موقف الاصرار على فرض الحصار، والغاء دور العراق، والتهديد بتقسيمه ومحو سيادته، وفيما يكون من واجب الانظمة اسهامها في اضعاف طوق الحصار، لانه يطحن الشعب كله دون ان يمس الحاكمين واجهزتهم، فان الاستمرار في خطة عزل العراق كدولة يقوي نوازع الغطرسة الامريكية والعبثية العدوانية الامريكية تجاه العراق، ويشجع كل الاوساط والاتجاهات الدولية التي تعمل على استمرار الحصار.

ولا ريب عندي في ان مما يشجع الاخرين على اتخاذ المواقف السلبية من العراق كبلد ودور، لا لنظام فحسب، هو الاصرار على اشكال الحكم الراهنة واساليبه، و ما وقع من تخبط متواصل ومناورات في التعامل مع القرارات الدولية. وان التعامل مع بعض جيران العرب من دعوة للتحالف مرة الى حملات اعلامية بعد ايام. ولا يزال الاعلام العراقي الرسمي ينفخ في الذات، ويصور الحبة قبة، وبالعكس، واخر مثال، كيفية تناول موضوع القرار 986 ثم المفاوضات حول، ما بين اقصى الاحكام عن بعض واكثرها تناقضا وتعارضا، ومنذ ايام ليس الا يصرح السيد وزير النفط العراقي لجريدة عربية لندنية بان الحظر الاقتصادي الكامل سيرفع، لا محالة، وبالتأكيد، بعد ستة اشهر.

ولما سئل عن اسانيد توقعه الجازم اجاب ببساطة مذهلة: بدليل ان القرار 986 قد وضع لفترة ستة اشهر، فقط مما يعني ان الفقرة 22 من القرار 687 ستنفذ بعد ذلك فورا! وليس هذا المنطق المعزول عن معطيات الواقع فريد نوعه، بل انه المنطق الذي تحكم حتى الان في تحديد المواقف وفي اطلاق الاعلام.

على انه، وبرغم هذا واكثر منه، فان تجاهل بلد عربي هام كالعراق، وعزله عربيا بهذه الطريقة، امعان في الخطأ، ولا يخدم مصالح «المصالحة وجمع الشمل» ومواجهة الاخطار!

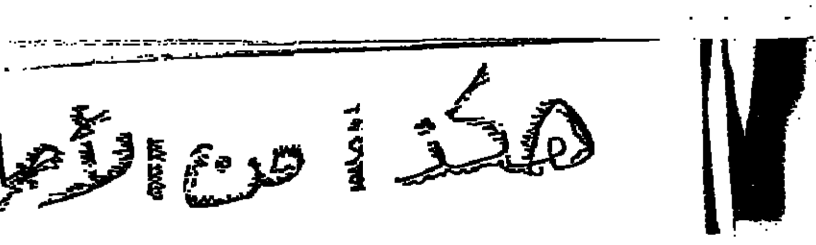
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2208 Friday 14 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2208 الجمعة 14 حزيران (يونيو) 1996 ـ 28 محرم 1417 هـ

عمان: وفاة شخصين نتيجة الاختناق

■ عمان ـ «القدس العربي»: وقع في أحد الفنادق الراقية في العاصمة الاردنية حادث اختناق نتج عنه وفاة شخصين واصابة خمسة آخرين بحالة اختناق شديد. وسبب الحادث قيام المذكورين بتشغيل محرك يعمل بالبنزين لشفط مياه تجمعت في خزان المياه التابع للفندق. وارتفعت نسبة غاز اول اكسيد الكربون في حين قلت نسبة الاوكسجين داخل خزان المياه الذي كان يتواجد فيه اثنان من العمال وتوفيا بداخله واصيب خمسة من زملائهم الذين كانوا يحاولون انقاذهم باصابات طفيفة.

أول عملية في العالم لزرع ركبة

■ موروناو (المانيا) ـ ا ف ب: اعلن فريق من الاطباء الالمان امس الاول انه نجح في اول عملية في العالم لزرع ركبة باكملها.

فقد تمكن الجراحون في مستشفى موروناو ببافاريا من زرع ركبة كاملة مع الغضروف المفصلي واربطة العظام والاوعية الدموية لشاب في السابعة عشرة من العمر تحطمت ركبته كلها في حادث دراجة نارية.

واستغرقت العملية 14 ساعة وقد اجريت في نهاية نيسان (ابريل) الماضي حسبما اكد الدكتور غونتر هوفمان رئيس فريق الجراحين الذي لم يعلن النبأ سوى اليوم.

ويمكن للمريض الذي لم يكشف عن اسمه ان يحرك ركبته من جديد وان يمشي. ولكن يتعين عليه ان يتناول بانتظام ادوية مضادة لرد فعل رفض الركبة المزروعة. وقال الدكتور هوفمان «نأمل ان نوقف العلاج عندما تلتئم العظام تماما». وقد اخذت الركبة قبل سبع ساعات من العملية من متبرع بالاعضاء في السادسة والعشرين من العمر كان قد مات لتوه. ولولا زرع الركبة الجديدة كان يمكن ان تجرى للشاب عملية بتر او يجرى انقاص طول ساقه بمقدار 20 سنتيمترا تقريبا.

طالب في السادسة والخمسين وابناؤه في الجامعة

طالب «عجوز» يفشل في تنويم مراقبة الامتحانات مغناطيسيا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

فشل طالب جامعي في السادسة والخمسين من عمره بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في تنويم مراقب اللجنة التي يؤدي امتحان الليسانس فيها مغناطيسيا ليستطيع الغش من الطلبه الموجودين معه في امتحان مادة اللغة الفارسية.

وكان احمد عبد الحميد قد استطاع ان يعود للالتحاق بالجامعة من جديد هو ومئات اخرين من الطلاب الذين فصلوا بعد صدور قرار جمهوري يسمح لطلاب السنوات النهائية وقبل النهائية الذين استنفدوا سنوات الرسوب بالعودة لاستئناف الدراسة على ان يدفعوا مقابل كل مادة خمسين جنيها رسم دخول الامتحان.. ويتجاوز عمر هؤلاء الخمسين عاما وبعضهم له ابناء يدرسون معه في نفس الكلية او كليات مجاورة في جامعة القاهرة وبدأت ملابسات حادث الغش حينما وجد الطالب الوقت يمر بسرعة شديدة بدون ان يستطيع الاجابة عن اي من اسئلة اللغة الفارسية وكان قد ورث عن ابيه الذي كان يمارس السحر القدرة على تنويم اي شخص امامه وبالفعل قام الطالب باغلاق ورقة الاجابة جانبا وبدأ يشرع في القيام بمهمته بصوت منخفض حيث طلب من مراقب اللجنة الذي كان يجلس بالقرب منه ان يصحبه لقضاء حاجته واثناء الطريق بدأ يهمهم بكلمات ظن خلالها المراقب انه مصاب بمرض نفسي.

وعقب عودته لمقعده حاول وضع منديل قماش على وجه المراقب ليحثه على النوم فظن المراقب انه يريد الغش مما دفعه لتفتيش كراسة الاجابة وبعد ان اطمأن لسلامة موقفه تركه بعد ان طلب منه الا يلتفت لمن حوله. لكن الطالب استمر في محاولة تنويمه حيث قام بالنظر في عيني المراقب مع التركيز الشديد فيهما لكن المهمة كتبت لها الفشل بعد ان قرر المراقب عزل الممتحن من اخر مقعد بالقاعة التي تتسع لاكثر من الف طالب.

لكن احمد محمود الذي سبق وادى امتحان الفرقة الرابعة لاكثر من سبع مرات بالاضافة لتسعة اعوام قضاها في السنوات الاولى والثانية والثالثة حاول اثناء وجوده في اخر القاعة التصرف بحرية حيث بدأ من جديد يمارس الهواية التي تعلمها من ابيه ولكن هذه المرة على طالب يجلس بالقرب منه لكن الطالب استغاث بالمراقب الذي هدد بدوره احمد محمود بالحرمان من الامتحان وطرده من اللجنة اذا كرر مضايقته لمن حوله. وبعد مرور ثلاث ساعات هي الزمن المحدد لامتحان المادة قام المراقبان الموجودان بالقاعة بنزع ورقة الاجابة من الطالب الذي تشبث بها حيث شرع في تلاوة بعض المفردات الغريبة من اجل احضاء الجان وامره بكتابة اجابة المادة كي يستطيع التخرج من الكلية التي قضى بها نحو ثلث عمره بدون ان ينجح في الحصول على الليسانس. وقد صرح احمد محمود لـ(القدس العربي) بانه حزين ومكتئب بسبب تكرار سنوات رسوبه واكد على انه درس بالكلية نحو ربع قرن بدون ان يتمكن من الحصول على الليسانس. الجدير بالذكر ان قرار الرئيس مبارك قبل عام بالسماح للطلبة المفصولين باستئناف الدراسة قد انعش الامل في صدور مئات الطلبة من كلية دار العلوم التي تشتهر بصعوبة الدراسة بها بسبب تعدد المواد ما بين نحو وصرف وشعر قديم وحديث وشريعة وعلم لغة وعلم الحديث والمواريث والحضارة والفلسفة وعلم الكلام وعلم المنطق ثم اللغة الانكليزية والفارسية والعبرية. وتوصف الكلية من قبل العديد من اساتذة كلية الاداب فرع اللغة العربية بالتزمت والتشدد وكثرة الحشو.

وقد شهدت الساحة الجامعية والثقافية جدلا ساخنا بين الدكتور شوقي ضيف الاستاذ والعميد السابق باداب القاهرة وعدد من اساتذة دار العلوم حيث طلب شوقي بضرورة تخليص علم النحو من الشوائب التي علقت به لسنوات طويلة بسبب كثرة الاختلاف بين النحاه.

ومن المعروف ان كلية دار العلوم التي يتجاوز عدد طلابها في الفرق الاربعة اثنى عشر الفا واسست قبل جامعة القاهرة التي كانت تسمى بجامعة الملك فؤاد الاول وكان يطلق عليها مدرسة دار العلوم ثم انضمت لجامعة القاهرة وتخرج منها العديد من الشعراء الكلاسيكيين ويقبل على الدراسة بها الطلاب المنتمون للتيارات الدينية بسبب المنحى الديني الذي تتسم به كما ان هناك تنافسا شديدا بين طلابها وطلاب كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الازهر بسبب تشابه الدراسة بين الكليتين.

ويشعر العديد من طلاب دار العلوم بالحسرة بسبب سنوات العمر التي ضاعت من الكلية من غير ان يحصلوا على الليسانس، والمثير للسخرية ان العديد من هؤلاء الطلبة كانوا قد التحقوا بها في السبعينات اثناء وجود مقرها في حي المنيرة ثم انتقلوا معها في الثمانينات حينما افتتح مقرها الجديد بداخل مبنى الجامعة بحي بين السرايات غير انهم لم يحصلوا على الليسانس بعد.

اما الطلبة المتفوقون فيفتخرون دائما بكليتهم ومن اسباب فخرهم انها الكلية الوحيدة التي تمنح شهادتين الاولى اللغة العربية والثانية في العلوم الاسلامية.



عارضة الازياء الشهيرة سيندي كراوفورد تعرضت لمحاولة خطف حسب ما روته والدتها «جيني» لاحدى الصحف البريطانية

مدينة يابانية تمنع الدعاية للافلام الخليعة

■ يوكوهاما ـ يو بي آي: اعلنت مدينة في جنوب طوكيو انها تعتزم منع اوراق الدعاية لافلام الفيديو الخليعة.

وقال ناطق باسم مدينة كاناغوا ان مواطنيه اشتكوا من انتشار اوراق الدعاية للافلام الفاضحة في صناديق بريدهم وان هذه الدعايات تحوي صورا عارية.

واوضحت جونكو ميامونو في جمعية محاربة بغاء الاطفال ان هذه الدعايات للافلام الخليعة منتشرة في البلاد وخصوصا في المدن الكبيرة، وتركز شركات الافلام على عرض فتيات بملابس المدارس الثانوية الزرق. ويشتد احتجاج سكان مدينة كاناغوا ان غالبية الفتيات العاريات اللاتي يظهرن في الدعاية من صغيرات السن.

وقال المسؤول في المدينة ان الامر الاداري بمنع عرض هذا النوع من الدعاية سيصبح ساريا ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ضمن حملة واسعة ضد «الاستغلال الجنسي».

واضافت ميامونو ان جمعيتها بدأت الدعوة الى منع هذه الدعايات في عام 1994 «ومنذ ذلك الوقت زادت الخلاعة في هذه الدعايات كما ازدادت احتجاجات السكان الذين باتوا يعتبرون الامر مشكلة اجتماعية».

الحكم على عسكري أمريكي قاتل بالاعدام

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن متحدث باسم الجيش الامريكي ان محكمة عسكرية في فورت براغ (كارولاينا الشمالية) حكمت على عسكري برتبة سرجنت في الجيش الامريكي امس الاول بالاعدام بعد ان ادانته بقتل عسكري آخر.

وبعد جلسة استمرت اربع ساعات قررت هيئة المحلفين العسكرية اعدام وليام كرويتزر (27 عاما) بحقنة قاتلة، حسبما ذكر المتحدث باسم الجيش الكابتن بول ولسون لوكالة فرانس برس.

يذكر ان آخر عملية اعدام لعسكري في الولايات المتحدة جرت في 1961.

وكان كرويتزر يحمل رشاشا من طراز «ار ـ 15» وقد فتح النار بشكل عشوائي في 27 تشرين الاول (اكتوبر) 1995 على مجموعة من الجنود في الكتيبة الـ82 المجوقلة في قاعدة فورت براغ مما ادى الى مقتل عسكري وجرح 18 آخرين.

وقد ادانته المحكمة بارتكاب هذه الجريمة عن سابق تصور وتصميم.

عضة قاتلة

■ واشنطن ـ ا ف ب: اقدم رجل تلاحقه الشرطة في منطقة كلاكاماس في اوريغون (غرب الولايات المتحدة) على عض كلب بوليسي ما لبث ان نفق متأثرا بجروحه بعد اسبوعين على الحادث.

وقد مثل ارنان كودينار (37 عاما) امام محكمة في اريغون سيتي ادانته بقيادة السيارة في حالة السكر وبتوجيه تهديدات الى الشرطة.

وقال متحدث باسم قائد شرطة كلاكاماس نيك وات لوكالة فرانس برس اول امس الاربعاء ان المحكمة يمكن ان تعاقب الرجل بسجنه خمس سنوات. واضاف ان كودينار عض الكلب روني في خطمه مما ادى الى اصابته بالتهاب حاد نفق على اثره بعد ثلاثة اسابيع على وقوع الحادث.

عقار جديد لعلاج سرطان المبيض

■ واشنطن ـ ق ب: وافقت ادارة الغذاء والدواء الامريكية على طرح عقار جديد قد يشكل املا جديدا في علاج النساء المصابات بسرطان المبيض. وقال تقرير طبي بثته شبكة التلفزة الامريكية «اس ان ان» ان عقار TOPOECAN تمكن من كبح انتشار الاورام الخبيثة لدى نسبة 17 في المئة من المرضى النساء اللواتي خضعن للتجارب في الآونة الاخيرة وعددهن 337 امرأة. وطبقا لاحصائية اعدها المجمع الامريكي لعلاج أمراض السرطان انه من المتوقع وفاة نحو 14 الف و800 امرأة بسرطان المبيض.

كرنفال كروي اوروبي

أمجد ناصر

لم يعد هناك ما يمنعني من الجهر بحبي لكرة القدم.

أحب هذه اللعبة.

بل طالما أحببتها. ولكن قناع «المثقف الجاد» المعني بالمصائر والاقدار الكبيرة للامة والكون كان يمنعني من ذلك.

اعترف انني وسواي من المثقفين العرب مارسنا التقية في كثير من مناحي حياتنا. نعلن حبا لما لا نحبه بل لا تطيقه ارواحنا ونستر وراء حجاب ما نحبه حقا من صميم قلوبنا. الآن. وقد تراجعت رقابة الايديولوجيا ورقابة الذات صار ممكنا ان لا يخجل المرء بحبه... لمواجع عبد الحليم حافظ الرومانسية وربابة عبده موسى الأسيانة وتهدجات حضيري ابو عزيز وتباريح الغرام وسلطنة الطرب في صوت ام كلثوم... بل واكثر من ذلك... حبه وتعلقه بكرة القدم!

* * *

مناسبة هذا «الاعتراف» (محدود الحرج.. والعاقبة) هي مسابقة كأس الامم الاوروبية التي تشهدها الملاعب البريطانية هذه الايام وصادفت لحسن الحظ هدوءا انكليزيا. حتى اللحظة. وصيفا سيرفع من حرارة الاجساد... واللعب.

في المناسبات الكروية الدولية. المونديال مثلا. كنا نجد انفسنا متعاطفين مع فرق العالم الثالث (امريكا اللاتينية خصوصا) لاسباب تتعلق بتصفية حسابات مع الغرب (يقوم بها غيرنا. بالطبع) ولاخرى تتعلق بحرارة اللعب والمهارات الفردية. ولكننا اليوم امام الغرب كله دفعة واحدة. ولا يغير من ذلك اشتراك الفريق التركي في المسابقة. فليس علينا ان نتعاطف معه لمجرد انه يمت الينا بصلة ما. فهو يقدم نفسه كفريق اوروبي كما ان اداءه امام كرواتيا فريقا وافرادا ذكرنا بالفرق المدرسية.

لذلك لا نملك والحال هذه الا ان ننحاز الى اللعب النظيف ذي الايقاع الحماسي الذي يحول الملعب والمدرجات الى سيمفونية رشيقة.

* * *

والآن... بعد ان لعبت كل الفرق المشاركة سيتعين علينا ان نراهن على فرق بعينها قادرة على استخفافنا متعة وطربا. فهناك الفريق الايطالي بأدائه الحار وطاقاته الفردية الخلاقة وهناك الفريق الالماني بمرانه ودقة تمريراته وقوة تسديداته وهناك الاسبان بحماستهم العالية وهناك الفريق الفرنسي الذي فاجأ الجميع بتناسق وانسجام اجنحته. ثم هناك مهارات نجوم معروفين امثال: كلينزمان الالماني الذي سيلعب مع فريقه في المباراة القادمة ضد روسيا. وجورجي حجي الروماني الذي كان من نجوم «المونديال» السابق اللامعين، كذلك زميله البلغاري خريستو ستويتشكوف، ودنيس بيركامب وهوتيغر الهولنديين.

وسيكون علينا ان نردد كثيرا اسماء نجوم سيذيع صيتهم في هذه المسابقة امثال: قبلاي ترك يلماظ (التركي) السويسري وكريستوف فوغاري الفرنسي. وروي كست البرتغالي وكازيراتشي الايطالي واندريه كانشيلسكيس الروسي. وربما غيرهم ممن ستفرزهم المباريات القادمة.

* * *

هناك شيء واحد نتمناه جميعا: ان يظل الهدوء الانكليزي على ما هو عليه الآن... وان لا تنتقل عدوى «جنون البقر» الى المدرجات خصوصا اذا خسرت انكلترا... أمام اسكتلندا يوم السبت المقبل.

ادعوا معنا ان لا يحصل ذلك!

استدعاء الجيش الباكستاني للقضاء على ثعابين غاضبة

■ ثارباركار (باكستان) ـ يو بي اي: استنجد سكان مقاطعة ثارباركار الصحراوية الواقعة جنوب باكستان بالسلطات العسكرية الباكستانية للاسراع بارسال قوات من الجيش الحكومي لمواجهة هجوم تشنه عليهم ثعابين غاضبة من دخول المياه الى جحورها مما تسبب لحد الان بمقتل ما لا يقل عن 25 شخصا اضافة الى اكثر من مئتي جريح من بين سكان المقاطعة النائية. وقال مسؤول حكومي محلي ان ثعابين سامة تكاثرت بشكل مفاجئ في المقاطعة ولدغت نحو 300 شخص خلال فترة لا تتجاوز اسبوع واحد في عدد من قرى منطقة ثارباركار وحدها.

واكد مسؤول اخر ان الثعابين السامة قضت على نحو 100 شخص منذ يوم 15 ايار (مايو) الماضي في المقاطعة التي تقع جنوب السند مشيرا الى ان معظم الضحايا ماتوا اثناء نقلهم الى المستشفيات.

تنزانيون ابتلعوا 1300 غرام من الهيروين

■ طهران ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ايرار» امس ان سلطات الامن الايرانية القت القبض، الاسبوع الماضي في جنوب ايران، على اربعة مواطنين تنزانيين كانوا يحاولون تهريب 1300 غرام من الهيروين في عبوات ابتلعوها. وكان التنزانيون وصلوا من باكستان في طريقهم الى بلغاريا عن طريق تركيا. وقد تم اعتقالهم في زاهدان جنوب شرق ايران.

وقالت الصحيفة ان التنزانيين كانوا توجهوا الى باكستان بحثا عن عمل، وهناك قامت احدى شبكات التهريب الباكستانية بتوظيفهم فزودتهم بوثائق سفر مزورة واعطت كلا منهم 500 دولار مقابل نقل المخدرات الى اوروبا.

وتم اكتشاف العبوات المليئة بالهيروين بعد فحص المهربين الاربعة بالاشعة السينية.

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي غادر القاهرة الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة على نفقته الخاصة. الشيخ طنطاوي كان قد ادلى بأحاديث واصدر فتاوى عندما كان مفتيا بانه لا يجوز الحج او العمرة على نفقة الدولة المدنية.

● الناشر المغربي محمد البوكيلي اقام بمدينة القنيطرة حفل استقبال بمناسبة صدور مجلة «حجرة» الثقافية التي يشرف على تحريرها الناقد بشير القمري.

● في «برنامج هذا هو» على شاشة MBC يلتقي محمد رضا نصر الله بالدكتور عبد السلام العجيلي احد رواد القصة في سورية. الذي يتحدث عن موهبته الادبية. البرنامج يبث مساء يوم السبت 1996/6/15 في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت غرينتش.

● محمود السعدني الكاتب العربي الساخر وصل الى لندن لقضاء اجازته الصيفية، واللقاء باصدقائه في الوسط الصحافي.

● اكد مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز ان خروج المرأة الى العمل واختلاطها بالرجال يعتبر «من اعظم وسائل الزنا، والخيانة الزوجية». وذلك في تصريح نشرته صحيفة «المسلمون» الصادرة في جدة والتي تطبع وتوزع في القاهرة.

● رابطة المثقفين المصريين التي تشكلت من مدة برئاسة سعد الدين وهبة عقدت اجتماعا ادانت فيه الحملة ضد الفكر الاسلامي الفرنسي روجيه غارودي ومصادرة كتاب المستشار محمد سعيد العشماوي بعنوان «حقيقة الحجاب وحجية الحديث».

● نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط نظم الاربعاء قراءة في كتاب «شذرات» للكاتب عبد الجبار السحيمي الصادر عن وكالة شراع للنشر. وينظم الجمعة حفل توقيع وتقديم لرواية «الحجاب» للشاعر حسن نجمي. بمساهمة زهور كرام محمود معروف ومحمد بهجاجي.

● في العشرين من الشهر الحالي سيقوم المطرب المصري محمد منير باحياء حفل غنائي في مقر المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة بمناسبة عيد الموسيقى في فرنسا.

● في القاهرة صدر العدد الاول من مجلة (حرية) التي تصدر عن لجنة الدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد. المجلة ترأس تحريرها الزميلة الكاتبة والناقدة عبلة الرويني.

● المغنية «مرضية» ام كلثوم ايران ستكون نجمة الحفل الذي تقيمه اللجنة النسائية الايرانية ويتضمن احاديث وموسيقى وغناء، وتشترك فيه اوركسترا مهرجان لندن والمايسترو محمد شمس وذلك يوم الجمعة 21 من الشهر الحالي في الخامسة مساء بقاعة معرض ايرلز كورت بلندن.

ضحاياها نحو 300 طفل

مقاطعة بريطانية تحقق في اكبر قضية اعتداء على الاطفال

■ لندن ـ ق ب: تعتقد الشرطة في مقاطعة «جيشير» البريطانية ان 300 طفل على الاقل تعرضوا لاعتداءات وانتهاكات جنسية ضمن فضيحة لا يوازيها مثيل في تاريخ دور رعاية الاطفال في بريطانيا. ونشرت اسبوعية (انديبندت اون صاندي) في عددها الاخير تقريرا عن الفضيحة التي قالت انها ظلت طي الكتمان لاسباب ليس اقلها التحقيقات والقضايا القضائية المرفوعة ضد اعداد من العاملين في دور الرعاية الاجتماعية للاطفال في المقاطعة. وقالت ان ستة من العاملين في هذا الحقل «يقضون الآن احكاما بالسجن لمدة 10 سنوات بعد ادانتهم في 100 قضية اعتداء جنسي او جسماني او فاضح ضد اطفال كانوا يعيشون في دور الرعاية التي كانوا يعملون فيها. وما تزال هناك 9 دعاوى قضائية ضد آخرين». وكانت فضيحة «جيشير» موضوع تحقيق هائل اجرته شرطة المقاطعة وشمل البحث جميع الذين سكنوا في دور رعاية الاطفال منذ السبعينات، والبالغ عددهم 2500 شخص. ولكن استمرار التحقيقات والقضايا المطروحة على المحاكم حالت دون الكشف عن الفضيحة والادلاء باسماء المشمولين فيها.

وقال احد اعضاء فريق محققي الشرطة «ان هذا اوسع تحقيق على الاطلاق يجري حتى الآن، وربما لن يكون هناك اوسع منه في المستقبل». واستطاع الفريق التقاء اكثر من 2000 من النزلاء السابقين في هذه المنازل ومساءلتهم. وقال اكثر من 300 منهم انهم تعرضوا لاعتداءات اثناء فترة عيشهم في تلك المنازل.

ويتوقع ان يؤدي تسرب انباء فضائح دور الرعاية الى تكثيف الضغوط من اجل نشر تقرير مفصل عن حوادث مماثلة جرت في مقاطعة كلويد في ويلز بعد ان حجبت الهيئات المحلية نشره.

وامتدت تحقيقات الشرطة لتصل مقاطعة «ميرزي سايد» المجاورة لمقاطعة «جيشير» حيث حوكم شخصان من العاملين في دور الرعاية بالسجن 13 و15 عاما بعد ادانتهم بتهم اعتداء على الاطفال، وحاول المحققون في فضيحة «جيشير» البحث عن صلات لها مع فضيحة «كلويد» التي حوكم فيها سبعة عاملين في دور رعاية الاطفال خلال السنوات الاربع الماضية. غير ان جهودهم في الكشف عن شبكة شاذين يشتهون الاطفال الصغار جنسيا باءت بالفشل حتى الآن بسبب عدم رغبة معظم الذين تمت ادانتهم في الادلاء باعترافات. وكان وزراء بريطانيون بحثوا مسألة الاعتداءات الجنسية على الاطفال في منازل الرعاية. وفيما اذا كان عليهم المطالبة باجراء تحقيق رسمي حول الموضوع.

عصابات منظمة تغرر بالنساء الاوروبيات وتحول حياتهن الى كابوس جنسي

لندن ـ من ناصر ياسين:

كان مثل حلم اصبح حقيقة عندما وجدت الفتاة البولندية غريزينا عملا في مطعم في المانيا براتب شهري قدره 800 جنيه استرليني (1270 دولارا) ـ للوهلة الاولى اعتقدت انها فرصة من السماء لكسب مبلغ من المال يكفيها للعيش والانفاق على طفليها. لكن الامور سارت بشكل مختلف تماما. ولم يمر وقت طويل حتى تعرضت للاغتصاب واجبرت على العمل كمومس.

العمل كمومس لم يكن سوى الخطوة الاولى في رحلة كابوس طويل ومظلم. فقد بيعت غريزينا بمبلغ 1200 جنيه وأُخذت الى هولندا واجبرت هناك على العمل في ماخور رديء. حاولت الهرب، لكنهم تمكنوا من اعادتها مرة اخرى بواسطة سمسار دعارة التقطها قبل سفرها.

عن تلك الايام تقول غريزينا «كنت مذعورة. انا لم احقق عائدا ماليا كافيا كنت اضرب. كانوا يضربونني على رأسي ويركلونني على معدتي. لقد اشاروا اليّ بالسلاح وقالوا انهم سيستخدمونه ضدي اذا لم ابد تعاونا معهم وسيلقوا بجسدي في القنال، ولن يتمكن احد من تحديد هويتي».

غريزينا التي تبحث الآن عن اللجوء في هولندا ليست حالة فريدة من نوعها، وتقول احصاءات الشرطة ان آلاف الفتيات من اوروبا الشرقية اقحمن في تجارة «البيض» في ايامنا هذه.

وما كان مقتصرا في الماضي على النساء القادمات من مناطق افريقية وآسيوية ولاتينية مسحوقة. اصبح الآن المهنة الاكثر رواجا في اوساط فتيات بيض البشرة من بولندا واوكرانيا وهنغاريا، وهو ما كان موضوع مؤتمر عقد في العاصمة النمساوية فيينا الاسبوع الماضي بدعم من الاتحاد الاوروبي.

وقالت انيتا غرادين مبعوثة السويد الى الاتحاد الاوروبي ان «هذه ليست مشكلة الشرطة فقط يمكن وقفها من خلال اغلاق الحدود. حتى التجار يقومون بها. والاحكام بحقها ليست عالية. في السويد يمكن ان تسجن 10 الى 12 سنة اذا ارتكبت جريمة مخدرات، لكن اعلى حكم لتهريب الاشخاص هو سنة او سنتين».

ومعروف ان التجار منظمون بشكل جيد. شبان اوروبيون شرقيون متوسطو العمر يعملون مع مجرمين غربيين يطوفون النوادي الليلية في وارسو وبراغ وبودابست. يقدمون عروض وظائف في الخارج. او ببساطة يعلنون عن وظائف في الصحف المحلية. وتقول الشرطة ان اعداد النساء اللواتي يوقعن عقودا مزيفة كبيرة جدا. احد الرجال الذين اعتقلوا في بولندا اتهم بارسال 200 امرأة. بضمنهن فتيات تحت سن الـ16. الى المانيا وهولندا منذ عام 1993.

ومنذ اللحظة التي يصلن فيها دول اوروبا الغربية. تباع النساء بقيمة 1500 جنيه استرليني للواحدة. ويعملن 12 ساعة في اليوم، وفي الغالب دون استخدام اغشية واقية.

معظم العائد المالي الذي تحصل عليه هؤلاء الفتيات يذهب للتجار والسماسرة وايجار الماخور الذي يعملن فيه. ويقول رئيس وحدة مكافحة الجريمة المنظمة في شرطة برلين اندرياس رينهاردت «الفتيات يكن عادة محتاجات، وغالبا ما يمكن سانجات». ويضيف «العديد منهن يعلمن انهن سيعملن مومسات لكن لا يلاحظن تحت أي ظرف، ولا يدركن انهن سيحرمن من حريتهن. فيما اخضع ثلثهن تقريبا على العمل فيها. تلقين وعودا باجور طائلة لقاء ان يعملن راقصات او عارضات او حاضنات. وقبل ان يدركن ما هي المهنة يكن قد تعرضن للضرب والاغتصاب والحجز في مواخير».

تقول اولغا، وهي فتاة من اوكرانيا ذات 19 ربيعا كانت اخبرت والديها انها ستذهب الى برلين للعمل كحاضنة، وانتهى بها المقام للعمل في ماخور تخدم فيه 18 رجلا في ليلة واحدة. «كنت اغمض عيني واحاول ان انسى الالم، اتظاهر بانني مستمتعة. واكرر في نفسي قول: كل شئ سيكون على ما يرام. فكرت اكثر من مرة بالمغادرة، لكن الشخص المسؤول عني رجل يملك قدرة كبيرة على الاقناع».

وتضيف «من 30 جنيها اتقاضاها كل 20 دقيقة، تذهب 10 جنيهات الى صاحب الماخور، و10 جنيهات الى السمسار الروسي. وادفع 5 جنيها في اليوم ايجار غرفة صغيرة تسكن فيها 4 فتيات اخريات».

بعض هؤلاء النساء يعدن الى حيث اتين بعد اشهر من العبودية باموال زائفة. لكن الاغلبية يشعرن بالخجل لاظهار ما حصل معهن، ولا يشعرن بالرغبة للشكوى للشرطة لانهن سيواجهن الابعاد غالبا بعد الانتهاء من الدعوى. وفي المقابل فان الاموال التي يحصل عليها التجار كبيرة جدا والمخاطر التي تواجههم قليلة.

وتقوم الشرطة بين حين واخر بغارات على المواخير لكن عددا قليل من زعماء الشبكات القي القبض عليهم. وتشكلت في بعض العواصم الاوروبية منظمات كثيرة لتحذير النساء من البحث عن فرص الغنى في الغرب. وفي بعض الحالات، فان قوانين الهجرة تشجع العمل غير الشرعي. ففي السويد مثلا. فان العمل الوحيد الذي يمكن للنساء التقدم اليه بشكل قانوني هو رقص العري. والذي يقود الى البغاء.

وقالت انيكي فان دير وولف من منظمة «داتش» ضد تجارة النساء» ان «بعض النساء يعلمن انهن في النهاية سيصبحن مومسات. لكنهن لا يتوقعن ان يتعرضن للضرب ومصادرة اوراقهن ويجبرن على تسليم معظم اموالهن لرجال العصابات».

ولا تبدو التقارير حول موضوع البغاء وتجارة الجنس ذات تأثير كبير على صانعه البغاء. ويقول صاحب ماخور في برلين يعرف باسم «الامير» ان «البزنس عظيم. قد تواجه البلاد ركودا اقتصاديا. لكن هذه المهنة لم تواجه في يوم من الايام ازمة. انا احصل على الفتيات منذ 11 عاما. وهؤلاء البنات من روسيا واوكرانيا جيدات في العمل. يعملن بشكل افضل بكثير من الالمانيات. انا احصل على العشرات منهن دون عوائق».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

يوم مناسب للمضي قدما في خططك.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق احلامهم.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

حان الوقت لجني فوائد صبرك طويلا.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

هذا المساء مناسب لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للعمل.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

انت تعرف تماما ما تريده وعليك ان تعرف ايضا ما يريده الناس.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول

الفرصة مناسبة لدراسة المقترحات المعروضة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار